

# الكبرى الأولى والثانية

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس القمي

المجلد الأول

من فصول

كتب الفقه في إيران - شرح ناصر خسرو





الطبعة الخامسة

١٤٠٩

## من منشورات

مكتبة الصدر - طهران - شارع ناصر خسرو

شناسنامه كتاب

نام كتاب : الكنى و الالقاب

تعداد مجلدات : ٣ و ٢ و ١

مؤلف : المحقق الشهير و المورخ الكبير

الشيخ عباس القمى

نوبت چاپ : پنجم

چاپ افست : حيدرى

فيلم و زينگ : ليتوگرافى آريا

تاريخ چاپ : بهار سال ١٣٦٨

ناشر : انتشارات كتابخانه صدر

تلفن ٣٩٧٦٩٦

# الكنز الألفباي

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

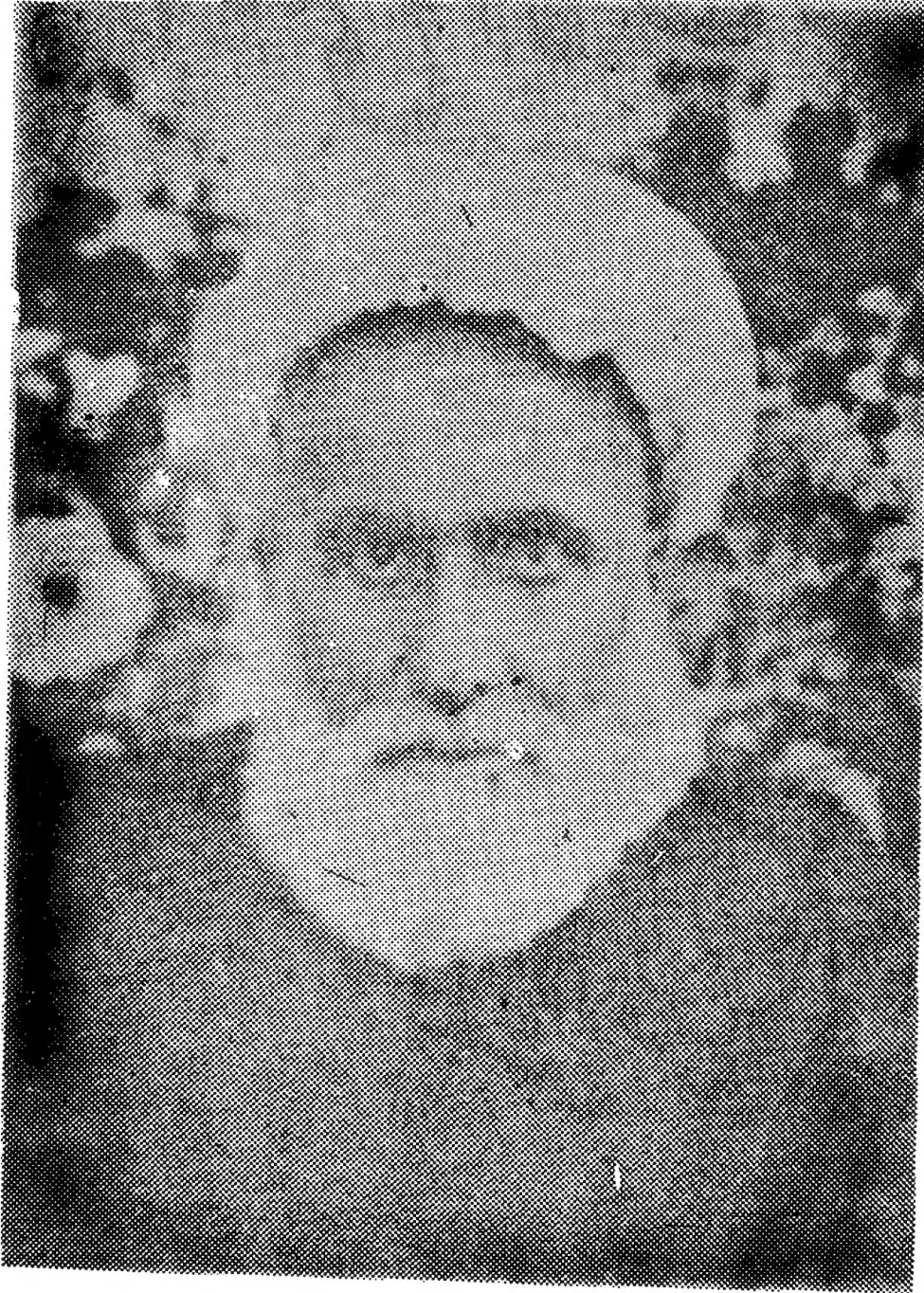
السيد عباس القمي

الجزء الأول

تقديم

محمّد بن داود الأحمدي





المحقق الشهير والمؤرخ  
الكبير الحجة الشيخ عباس القمي



# المحدث القمي

ومصادر كتابه : الكنى والالقب

- ١ -

بقلم

الشيخ محمد هادي الأميني

من الرجال الذين جعلهم الله بالتواضع وتهذيب النفس ، وكلمهم بالعلم الكثير وزينهم بكل فضيلة وقيم اخلاقية ومثل انسانية خالدة ، فتري لهم في قلوب الناس على اختلاف طبقاتهم مكانة عالية مقدسة . . . فاذا ما ذكروا وجدت كلمات الثناء والتبجيل والتعظيم والتقدير ، تنهال عليهم من دون اختيار وذلك نتيجة جهادهم المتواصل في ميادين العقيدة وفضالهم المستمر في سبيل الحق المستقيم ، وأخيراً نبوغهم الواضح في التفكير وفي العبقرية .

ويعتبر بحق من تلك الزمرة الكريمة المترجم له المحدث القمي ، وقد عرف بالعلم والتحقيق وجمع في ثقافته وفي مؤلفاته الكثيرة بين طلاوة الحديث وعراقة القديم ، وتتجلى هذه الظاهرة السامية في كتبه ، كما اننا نتعرف عليها بواسطة شخصيته الفكرية التي هي أحق بالدراسة حين نريد ان نفهم الآثار الأدبية للكاتب أو الشاعر أو الاديب ، ولا شك اننا عن طريق هذا الادب النفسي المقارن نتوصل الى شخصية الكاتب ونتعرف على نواح كثيرة من حياته الثقافية التي تعتبر بحق مدرسة فكرية اصبحت على مر السنين كعبة القاصد وملأذ المحتاج.



ولد المحدث القمي الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم من أبوين كريمين في مدينة قم عام ١٢٩٤ هـ ، ونشأ في ظلال العلم ، وتربى في ربوع الدين وزرع وهو قوي الإيمان ، صادق العزيمة متين الخلق ، وأحب العلم وأهله فاندفع وراء ربه المقدس ، فقرأ مقدمات العلوم والفقه والاصول ، وخاض معترك الحياة لا يعرف الملل ولا يتطرق اليه اليأس ، حتى وصل بمجد واجتهاد الى قمة المجد في التحقيق والمعرفة وهو ينتقل بين المدن والقرى الإيرانية يبت في النفوس الإيمان وينفخ فيهم بهركات من المعرفة مع ما كان يجد في سبيله بمض العقبات وأينما حل وحيثما سار ، ومع ذلك لم يدع اليأس يتصرب الى قلبه وكان دائماً يردد في ثقة المؤمن وإيمان الواصل قول الله : ولا تيأسوا من روح الله . . . لذلك كان يحس في ترديده برد الراحة واطمئنان القلب وهدوء البال ، ويفسى ما يلاحقه من مكروه ثم يبدأ جهاداً جديداً وهو أنم ما يكون يقيناً ان الله سيجعل بعد عسر يسراً .

هذه بداية المجاهد الشاب صاحب المؤلفات الخالدة ، والذي يمثل في عبقريته عراك امة وكفاح شعب يجاهد ويناضل في سبيل مثله العليا ، والذي امضى من عمره حفنة من الاعوام في الجهاد وبث الرسالة والدعوة دفاعاً عن الدين وعن حريم الاسلام .

حفنة من السنين قضها شيخنا المحدث القمي وقد ظهرت فيها صفاته وميزاته وكفاءته ومقدرته العلمية ، وضرب للناس مثلاً عالياً بتسككه بالمبادئ والأهداف التي قام من اجلها ودرس وتعلم واجتهد دونها ، فأصبغ ينضاله الفكري عليها مملاً متواصلاً لا يحيد عنه ولا يرجم ، وبرزت خلاله نفسه القوية التي لا ترهبها الأهوال والنكبات ولا تغيرها الانتصارات المادية الفاشلة ولا تنقص من حماسها الهزائم والنكبات .

بلغ شيخنا القمي السادسة والعشرين من عمره وقد عرف الناس فيه الحزم



والعزم والعقل العليم والعلم الناجع والثقافة الواسعة ، وسرى ذكره بينهم -  
وأصبح حديث الأندية والمجالس ، غير ان المترجم له فكّر في ان ينتقل الى  
بيئة علمية أوسع ، ومحيط ثقافي اكبر ، ويتطور في نبوغه وتفكيره وتكون  
إنتصاره أكثر ، فغادر وطنه متوجهاً الى عاصمة العلم والدين . . .  
جامعة النجف الكبرى . . . تلك العاصمة العلمية القوية التي كانت ولم تنزل  
لها تأثيرها الروحي في نشاط الحركة العلمية الاسلامية في جميع الأدوار  
السالفة والمصور المتقدمة .

ففي سنة ١٣١٦ توجه المحدث القمي . . . الى النجف ، وحلّ فيها  
وانصل برجالها وأساتذتها وانطلق الى حلقات الدرس بشغف بالغ لأنها كانت منبع  
ذكرياته ومجم آماله وغذاء روحه .

ومن هنا يتحدث عنه زميله في الدراسة شيخنا صاحب الذريعة فيقول:  
هاجر الى النجف الاشراف فأخذ يحضر حلقات دروس العلماء إلا انه لازم شيخنا  
الحجة الميرزا حسين النوري - ١ - وكان يعرف معه أكثر اوقاته في استنساخ  
مؤلفاته ومقابلة بعض كتاباته ، وكنت سبقته في الهجرة الى النجف بثلاث  
سنين ، وفي الصلة بالمحدث النوري بسنتين حيث هاجر النوري الى النجف في سنة  
١٣١٤ ، ولا ازال انذّر جيداً يوم تعرف المترجم له علي شيخنا النوري وأول  
زيارته له كما انذّر ان واسطة التعارف كان العلامة الشيخ علي القمي - ٢ - لأنه  
من اصحابه الأوائل ومساعديه الأفاضل .

- ١ - حسين بن الشيخ محمد تقي بن علي النوري الطبرسي ١٢٥٤ -  
١٣٢٠ من أئمة الفقه والأصول والحديث والرجال ، ومن كبار علماء  
الامامية له مؤلفات مطبوعة .

- ٢ - علي بن الشيخ ابراهيم القمي المتوفى ١٣٧١ مجتهد ورع عالم عرف  
بالزهد والملك له تصانيف .



بقي المترجم له مع شيخنا النوري بقضي معظم اوقاته في خدمته واستنساخ مؤلفاته ومقابلة مصوداته ، وقد استنسخ من كتبه - خاصة مستدرك الوسائل - عند ما ارسله الى ايران لطبع ، وكذا غيره من آثاره ، وفي سنة ١٣١٨ تشرّف بالحج وزيارة قبر النبي (ص) وطاد من هناك الى ايران فزار وطنه قم وجدّد العهد بوالديه وذويه ، ثم رجع الى النجف وعاد الى ملازمة الشيخ النوري وحصل على الاجازة منه حتى توفي الامتياز في سنة ١٣٢٠ .

بقيت الصلة بيننا نحن تلاميذ النوري وملازميه ، فقد كانت حلقات دروس العلماء والمصنفين نجمعنا في الغالب إلا ان صلاتي بالمترجم له كانت اوثق من صلاتي بغيره ، حيث كنا نسكن غرفة واحدة في بعض مدارس النجف ونعيش سوية ، ونتماون على قضاء لوازمنا وحاجاتنا الضرورية حتى تهيشة الطعام ، وبقيتنا على ذلك بعد وفاة شيخنا ايضاً ونحن نواصل القراءة على مشايخنا الأجلاء الآخرين .

وقد عرفت خلال ذلك جيداً فرأيت مثالي الانسان الكامل ومصدق رجل العلم الفاضل ، وكان يتحلى بصفات تحببه الى عارفيه فهو حسن الاخلاق جم التواضع سليم الذات شريف النفس ، يفهم الى غزارة الفاضل تقي شديداً ، وإلى الورع زهداً بالغاً ، وقد أنست بصحبته مدة وامتزجت بروحي بروحه زمناً وفي سنة ١٣٢٢ عاد الى ايران فهبط قم ، وبقي يواصل اعماله العلمية وانصرف الى البحث والتأليف ، وفي سنة ١٣٢٩ تشرّف الى الحج مرة ثانية ، وفي سنة ١٣٣١ هبط مشهد الامام الرضا (عليه السلام) في خراسان واتخذ منه مقراً دائماً له ، وانصرف الى طبع بعض مؤلفاته وعكف على تصليف غيرها ، وكان دائم الاشتغال شديد الولم في الكتابة والتدوين والبحث والتنقيب ، لا يهترئ عن ذلك شيء ولا يحول بينه وبين رغبته فيه وانجابه اليه حال .

وكان يتردد خلال ذلك الى زيارة العتبات الشريفة في العراق ، ووثق في

حج البيت وزجيرة خير النبي (ص) مرة ثالثة ، ولما حل العلامة الشيخ عبدالكريم الحارثي - ٣ - مدينة قم وطلب اليه علماءها البقاء فيها لتشييد حوزة علمية ومركز ديني وأجابهم الى ذلك ، كان المترجم له من اعوانه وأنصاره ، فقد اسهم بقسط بالغ في ذلك ، وكان من اكبر المروجين للحارثي والمؤيدين لفكرته والعاملين معه باليد واللسان - ٤ - .

هذا ما قاله احد زملائه في معرض الحديث عن المترجم له وهو صورة صادقة عن حياة المحدث القمي الذي لا يزدهيه الفخر بفخري علمه ، ولا يدخله الغرور بجزبل فضله لأنه كان دائماً موطأ الجانب ياتي اليك بما عنده وكأنه يأخذ منك ويتلقى عنك ثم هو بعد ذلك يتوجه بالشكر اليك .

والواقع ان شخصية المترجم له الفكرية وكتبه بصورة طامة تفتقر الى دراسة واقية عامة تحيط بجميع نواحي حياته الاجتماعية والفردية ، وتبرزها بصورة حية ، وما اظن ان هذه الصفحات اليسيرة توفى حقه بالشكل المطلوب بعد ان اصبح المترجم له صاحب مدرسة فكرية وعلمية لها مقوماتها وشخصيتها . لقد عرف المترجم له بالنضال والجهاد الفكري المتواصل ، وشق طريقه في الحياة بكل عزم وإرادة وقوة ، غصن غروب الدعوة وكتب وتحدث وخطب وأنشد ولم تغزعه الأهوال والمتاعب ، وواصل العمل ، وكأنه يقن ان الفصل سبيل النجاح ، والألم وجه من أوجه السرور ، والنفوس هو النبي يدنصر الانسان الى الكمال ، ويجمعه عظماء في الحياة ، فلا يجب ان يفزع الانصار الألم والحزن وتجنب العمل المتعب فان قوة الايمان وإرادة النفس المؤمنة في تحمل

- ٣ - عبد الكريم بن محمد جعفر مهرجدي الحارثي البزدي ١٢٧٦ -

١٣٥٥ ، قبه كبير وزعيم ديني نحرير ، والمؤسس الاول لحوزة قم العلمية له آثار وتصانيف وآثر خالدة .

- ٤ - طبقات اعلام الشيعة في ١٤ ج ٣ ص ٩٩٨ .



المتاعب إذا أراد الانسان ان يزاول في حياته اهمالا مستمرة جدية ومجدية  
ويخلق مبادئ متعددة للعمل .

مصنفاته :

الذين عاصروا المترجم له واتصلوا بشخصيته الثقافية ولمسوا معالمها الفكرية  
في المجالين العقلي والاجتماعي ، ووقفوا من قريب على بعض الجوانب من  
حياته وهو يخوض معترك الحياة الدينية ليؤدي رسالته التوجيهية في خضمها . .  
اجمعوا على ان حياة المترجم له . . . كانت حلقات متواصلة من الجهاد الفكري  
والنضال في سبيل الحق والمعرفة ونشر العلم وتدعيم الروح الدينية ، وبشها الى  
اعماق النفوس منذ ابان شبابه الى ان طارق الحياة فادى والله الحمد . . .  
رسالته كاملة في وضع مؤلفات مختلفة باللغتين العربية والفارسية ، وهذا ما نلخصه  
في ثنايا كافة مؤلفاته القيمة .

ان شيخنا . . . كان في الواقع حركة مستمرة من البحث والمناظرة والتأليف  
والتحقيق ، من غير ان يصيبه ملل أو يعتريه تعب وانصب ، وهذا ان دل  
على شيء فأنما يدل على سعة معرفته وعمق تفكيره وروعة بياانه وحيوية ثقافته  
بحيث نجد مؤلفاته تعاد طبعها باستمرار ، وترجم الى لغات حية اخرى وتصبح  
موضوع التقدير والاكبار . . . وقد فتشت عن مؤلفاته ، فكان هذا  
الثبت الذي يجسده بين يديك وهو يضم ما اخرجته ووضعه من البحوث  
القيمة النافعة .

١ الأنوار البهية :

في توارخ الحجج الالهية مرتباً على اربعة عشر نوراً بعدد المصومين عليه السلام  
الاربعة عشر ، لغته عربية ، طبع سنة ١٣٤٤ هـ .

٢ الباقيات الصالحات :

في الأدعية والأوراد والأذكار ، طبع في هامش كتابه - مفاتيح الجنان - عام ١٣٤٦ .

٣ بيت الاحزان :

في مصائب سيده الفسوان البتول فاطمة الزهراء عليها السلام ، ط ابران ١٣٦٣ ، وترجمه السيد محمود الزرندي الى الفارسية ، وطبع في ايران ١٣٧٩ وأعيد طبعه مرات عديدة .

٤ تمة المنتهى :

في وقائم ايام خلفا ، لغته فارسية بالقلم الوزيري ٣١٦ ص ، طبع ايران ١٣٦٥ ، ويبتدأ بذكر خلافة ابي بكر بن ابي قحافة وينتهي بذكر خلافة المأمون بن الرشيد .

• تمة تحية الزائر :

ملحق بكتاب تحية الزائر للمحدث النوري ، وقد طبع بايران .

٦ تحفة الأحياب :

في نوادر آثار الأصحاب ، لغته فارسية ٤٣٩ ص بالقلم الوزيري ، ط ايران ١٣٦٩ ، ويحتوي على ٧٦٠ ترجمة ذكرها حسب حروف الهجاء ، فابتدأ بترجمة ابان بن ابي عباس ، وانتهى بترجمة يونس بن يعقوب البجلي الذهني .

٧ التحفة الطوسية :

في تاريخ طوس مع الزيارات والأدعية الواردة الخاصة بالروضة الرضوية في خراسان ، وهو فارسي ط ايران حبر ١٣٣٧ ، وأعيد طبعه بهامش كتاب مكارم الاخلاق .

٨ ترجمة جمال الاسبوع :

جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع في الأدعية والأذكار وفضل كل يوم



من الجمل الاسماييم من تأليف السيد جمال الدين علي بن طاوس المتوفى ٦٦٤ وقد ترجم عناوينه وأحاديثه دون أدعيته المترجم له . . . وطبع في هوامش النسخة المطبوعة سنة ١٣٣٠ .

٩ ترجمة مصباح المهجد :

مصباح المهجد لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ في الأدعية والأوراد ، وقد ترجمه الشيخ الى الفارسية وطبعت على هامش نسخة المصباح سنة ١٣٣٨ .

١٠ حكمة بالغة :

ومائة كلمة جامعة في الاخلاق وقد ترجم الى الفارسية فيه مائة كلمة من نوادر حكم الامام امير المؤمنين عليه السلام مع بيان بعض الايات الشعرية بالمناسبة وقد طبع بایران عام ١٣٣١ / ١٣٥٣ وأعيد طبعه ثمان مرات .

١١ الدرة البتيمة :

في قسمة الدرة الثمينة في شرح نصاب الصبيان ترجمه الى الفارسية وطبع بایران ١٣١٦ في ١٥٦ ص .

١٢ دستور العمل :

يحتوي على اعمال السنة باختصار ، لغته فارسية ط ايران حبر ١٣٥٩

١٣ ذخيرة الأبرار :

اختصر فيه كتاب انيس التجار في فروع التجارة للمولى مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشاني المتوفى ١٢٠٩ وأخرج منه ما يطابق فتاوى السيد محمد كاظم اليزدي المتوفى ١٣٣٧ ، وزاد على المعاصي المكبيرة طبع بایران ١٣٢٢ .

١٤ ذخيرة المعقبين :

في مثالب اعداء قطرة الزهراء (ع) .

- ١٥ رسالة في الصغائر والكبائر :  
يحتوي على ذكر المعاصي الكبيرة والصغيرة الواردة في القرآن  
والاحاديث النبوية وهي من الرسائل غير المطبوعة وقد ذكر في الطبقات  
ق ١٤ : ١٠٠١ ولم يرد اسمها في الذريعة .
- ١٦ سبيل الرشاد :  
بحث في عقائد المبدأ والمعاد ، لغته فارسية ط ايران على الحجر ١٣٣٠  
وأعيد طبعه في قم ٣٠ ص .
- ١٧ سفينة البحار :  
ومدينة الحكم والآثار ، وهو فهرس تفصيلي لكتاب بحار الأنوار الذي  
هو من تصانيف المجلسي محمد باقر ويقع في مجلدين كبيرين مرتب على  
حروف الهجاء سهل التناول كثير الفائدة ، ط للمرة الاولى حجر في  
النجف ١٣٥٥ وأعيد طبعه اوفست في ايران ١٣٨٦ وينقصه الفهارس  
الفنية مع الأسف .
- ١٨ شرح الوجيزة :  
الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي محمد بن الحسين المتوفى ١٠٣١ وقد  
شرحها المترجم له كما جاء في الطبقات ق ١٤ : ١٠٠١ ولم يذكره في  
الذريعة ١٤ : ١٦٨ .
- ١٩ صحائف النور :  
في وظائف الايام والاسباع والشهور وهو ايضا في الادعية والأوراد  
الواردة عن الأئمة عليهم السلام .
- ٢٠ طبقات العلماء :  
يضم تراجم طائفة كبيرة من العلماء كما جاء في الطبقات ق ١٤ : ١٠٠١ .



٢١ الغاية القصوى :

في ترجمة العروة الوثقى الى الفارسية والأصل لاسيد محمد كاظم اليزدي ، المتوفى ١٣٣٨ في الفروع العلية ، ترجم فصولا من أوله وجملة من كتاب الصلاة ، ثم آتاه السيد ابو القاسم الاصفهاني ، وقد طبع في مجلد واحد ببغداد ١٣٣٩ ، وأعيد طبعه في تبريز طام ١٣٣٦ ، وفي بمبي سنة ١٣٣٩ .

٢٢ غاية المرام :

لا أدري ما بحثه وموضوعه غير انه مذكور في الذريعة ١٦ : ١٥ .

٢٣ غاية المنى :

في ذكر المعروفين بالألقاب والكنى لغته فارسية ولم يطبع ، وتوجد منه نسخة بخطه عند ولده بايران ، والكتاب يتناول تراجم علماء العامة .

٢٤ الفصل والوصل :

في استدراك كتاب بداية الهداية في الواجبات والمهرمات المنصوصة من أول كتب الفقه الى آخرها على سبيل الاختصار للشيخ الحر العاملي ، المتوفى ١١٠٤ فقد ذكر المحدث القمي ما ذكره الحر العاملي من الاحكام المنصوصة وبعده يلحقه المؤلف بذكر ما فات من المنصوصات وهكذا في كل فصل الى ان يأتي الى آخر الكتاب

٢٥ الفصول العلية :

في المناقب المرتضوية ، لغته فارسية ، ط ايران في ١٣٣٢ ، ويقسم في ١٣٦ ص .

٢٦ الفوائد الرجبية :

فيما يتعلق بالفهم العربية من الأدعية والأذكار سيما شهر رجب وقد طبع بايران طام ١٣١٥ .

- ٢٧ الفوائد الرضوية :  
تناول فيه تراجم علماء الجعفرية ويقع في مجلدين كبيرين بالقطع الوزيري ط طهران عام ١٣٦٧ .
- ٢٨ فيض العلام :  
في وقائم الايام بصورة مفصلة ، وفيه ايضاً الكثير من الأوراد والأدعية .
- ٢٩ فيض القدير :  
فيما يتعلق بمحدث القدير ، استخرجه من كتاب - عبقات الأنوار - المجلد الخاص بمحدث القدير ولم يزل مخطوطاً .
- ٣٠ كحل البصر :  
في سيرة سيد البشر النبي الأعظم ﷺ طبع بقم سنة ١٣٧٧ في ١٥٢ صفحة بالقطع الوزيري .
- ٣١ الكلمات الظرفية :  
في المواعظ والاخلاق الشريفة ، لغته فارسية طبع بيران مع كتابه - نزهة النواظر - عام ١٣٣٩ .
- ٣٢ الكنى والألقاب :  
جمع فيه المشهورين بالكنى والألقاب والأنساب من معاصري علماء الفريقين وكثير من الشعراء والادباء والامراء المعروفين واقتصر في تراجمهم على المهم من احوالهم حذراً من الاختصار المخل والاطناب الممل ، وأضاف فيه ضرباً من الآداب والموعظة والحكمة والحديث والفوائد العلمية والأدبية يقع في ثلاثة اجزاء ، طبع للمرة الاولى في صيدا ١٣٥٨ ، وللمرة الثانية في النجف عام ١٣٧٦ ، وللمرة الثالثة بصورة محققة ومتقنة في النجف ايضاً سنة ١٣٨٩ ، والرابعة في طهران عام ١٣٩٧ .



- ٣٣ المثلثي المنشورة :  
في العوذات والأحراز والأذكار المأثورة ، لغته فارسية طبع بایران سنة ١٣٢٦ بالقطع الصغير في ٨٨ ص .
- ٣٤ مختصر الأبواب :  
يضم بعض السنن والآداب في الأدعية ، طبع عام ١٣٣٣ و ١٣٧٣ في ٣٣٤ ص .
- ٣٥ مفاتيح الجنان :  
من كتب الادعية المعروفة وقد طبع مرات كثيرة في العراق وإيران وبأحجام مختلفة ، وقد عرب شروحه الفارسية العلامة السيد محمد رضا النوري ، وطبع بایران ايضاً .
- ٣٦ مقاليد الفلاح :  
في اعمال اليوم واليلة .
- ٣٧ مقاليد النجاح :  
مختصر كتاب مقاليد الفلاح .
- ٣٨ منازل الآخرة :  
في بيان احوال وأهوال الموت والآخرة وأسباب النجاة لغته فارسية طبع نجف حجر ١٣٥٣ المطبعة المرتضوية ١٣٤ ص بقطع الكف .
- ٣٩ منتهى الآمال :  
في ذكر تاريخ النبي (ص) والآل ، لغته فارسية طبع بایران حجر عدة مرات وبأحجام مختلفة كبيرة وصغيرة وآخرها سنة ١٣٨٠ .
- ٤٠ نزهة النواظر :  
بحث في الأخلاق ، وهو ترجمة لكتاب - مبدن الجواهر - لأبي الفتح الكراچي ، لغته فارسية طبع في طهران سنة ١٣٢٧

و ١٣٥٧ و ١٣٦٣ .

٤١ نقش المصنوع :

مقتل السبط الشهيد عليه السلام ط ايران حبر ١٣٤٤ و ١٣٤٢ و ١٣٦٩ في ١٩٨ ص

٤٢ نفس المصنوع :

في مقتل السبط الشهيد عليه السلام ط ايران حبر ١٣٣٥ في ٣٣٦ ص ،

وأعيد طبعه في ١٣٦٨ .

٤٣ نقشة قدسية :

ذكره المترجم له في ضمن كتبه المطبوعة بايران :

٤٤ هداية الأنام :

الى وقائم الايام لغته فارسية ط ايران حبر ١٣٦٧ وأعيد طبعه في ١٣٥١

و ١٣٥٦ و ١٣٦٥ و ١٣٦٧ .

٤٥ هدية الزارين :

في تعيين مرافق الأئمة عليهم السلام وزيارات قبورهم ط بايران ١٣٢٤ وفي تبريز

حبر ١٣٤٣ في ٥٥٩ ص .

\* \* \*

هذه كتب شيخنا المحدث القمي المطبوعة ، وقد ذكر لنفسه ايضاً تصانيف

غير هذه وهي لا زالت مخطوطة لم تخرج الى البياض وإلى عالم النور وقد ذكرها

في ترجمته التي جاءت في العوائد الرضوية ١ : ٢٢٠ وإليك عناوينها :

٤٦ الآيات البينات :

في اخبار الامام امير المؤمنين (ع) عن الملاحم والغائبات .

٤٧ تسميم بداية الهداية :

بداية الهداية للشيخ الأجل الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ .

٤٨ تعريب زاد المعاد :

للامامة المجلسي محمد باقر المتوفى ١١١١ .

- ٤٩ الدر النظيم :
- في لغات القرآن العظيم وشرح الكلمات اللغوية الواردة فيه .
- ٥٠ شرح الصحيفة السجادية :
- الامام زين العابدين ( ع ) شرحها الى الفارسية .
- ٥١ صحائف النور :
- في عمل الايام والسنين والشهور .
- ٥٢ ضيافة الاخوان :
- اظنه على الأكثر في الاخلاق والمواعظ والارشاد .
- ٥٣ علم اليقين :
- اختصر فيه كتاب - حق اليقين - للامامة المجلسي لغته فارسية .
- ٥٤ فرق الباصرة :
- في تاريخ الحجج الطاهرة ( ع ) لغته فارسية .
- ٥٥ الفوائد الطوسية :
- لم اهتم الى موضوعه والبحث الذي تناوله المؤلف في كتابه هذا وأظنه  
يحتوي على بحوث مختلفة .
- ٥٦ كشكول :
- في مختلف المواضيع والبحوث والاغراض وقد ذكره المؤلف ضمن تأليفه
- ٥٧ مختصر الشمائل :
- إختصر فيه كتاب الشمائل لمعافظ الترمذي محمد بن عيسى بن سورة  
الضرير المتوفى ٢٧٩ .
- ٥٨ مختصر المجلد الحادي عشر :
- من كتاب البحار للامامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي .

٥٩ مصلى المصاب :

يفقد الأعزة والأحباب ، يتناول بعض المواعظ والنصائح الدينية .

٦٠ نقد الوسائل :

مختصر كتاب وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي .

\* \* \*

مصادر ترجمة المحدث القمي :

ترجم المترجم له جمع من المؤلفين والمحققين ، ووضعوا له في معاجهم تراجم مختلفة تناولت حياته من بعض جوانبها وكلها كلمات ثناء وإكبار لشخصيته الفكرية المتوثبة للعمل والجهاد الفكري والمفتبطة بفعل الخير دون ابتغاء منفعة أو جاه أو سمعة . . . وإليك التبت الذي يضم بعض المصادر

المترجمة للمحدث القمي :

ابن سينا محمد كاظم الطريحي ط نجف ١٣٦٩ - ١٩٤٩ ص ٣٩ .

آثار الحجة محمد الرازي ط ايران ١٣٧٢ ج ١ : ٧٨

انتشارات ايران وزارت فرهنگ ١٣٤٣ ص ٢٤ .

الذريعة الشيخ اغا بزرك الطهراني ط ايران . . . ج ٣ : ١١ ،

١٨٥ ، ٤٤٩ ، ج ٤ : ٩٤ ، ١٣٧ ، ج ٧ : ٥٦ ، ج ٨

١١٦ ، ١٦٣ ، ج ١٠ : ١٢ ، ج ١٢ : ١٣٨ ، ١٩٥ ،

ج ١٦ : ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٤٠ ، ٤٠٨

٤٠٩ ، ج ١٧ : ٢٨٥ ، ج ١٨ : ١١٧ ، ٢٦٤ .

رسوم دار الخلافة هلال الصابي تحقيق : ميخائيل عواد ص ٣٧ .

ريحانة الادب الشيخ محمد علي الخياباني ط ايران ١٣٧٢ ج ٣ : ٣١٨ .

شخصيت انصاري الشيخ مرتضى الانصاري ط ايران ١٣٨٠ ص ٢٧ .

شيخ عباس قمي الشيخ علي د واني . لغته فارسية في ١٢٩ ص .



- طبقات اعلام      اغا بزرك الطهراني ط نجف ١٣٧٤ ق ١٤ : ٩٩٨ .
- علماء معاصرين      الشيخ محمد علي الخياباني ط ايران ١٣٦٦ ص ١٨١ .
- عنوان الشرف      الشيخ محمد السماوي ط نجف ١٣٦٠ ص ٩٤ .
- الغدير      الشيخ عبد الحسين الاميني ط ايران ١ : ١٥٧ .
- فهرست مكتبة تربيت      محمد النخچواني ص ٢٤٣ ط ايران ١٣٢٩ شمسي .
- فهرست جامعة طهران      ع منزوي ط ايران ج ٢ : ١٤٠ .
- فهرست مكتبة الفيضيه      الشيخ مجتبي العراقي ط ايران ١٣٧٩ ج ١ : ٤٠١ و ج ٢ : ٢٨ .
- فهرست مكتبة المجلس      عبد الحسين حائري ط ايران ج ٥ : ١٣٠ .
- الفوائد الرجالية      السيد بحر العلوم ط نجف ١٣٨٥ ج ٢ : ٤١ ، ١٣٠ .
- الفوائد الرضوية      الشيخ عباس القمي ط ايران ١٣٦٨ ج ١ : ٢٢٠ .
- كتابه‌اي چايي      خانبابا مشار ط ايران - الفهرست - .
- مستدرک سفينة البحار      الشيخ علي التازي ط ايران ج ١ - المقدمة - .
- مصادر الدراسة      محمد هادي الاميني ( قسم الشيخ الطوسي )
- عبد الرحيم محمد علي ( قسم النجف ) ٣٢ ، ٤٥ ، ٨٣
- مصحف المقال      اغا بزرك الطهراني ط ايران ١٣٧٨ : ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٣٤٠
- معارف الرجال      الشيخ محمد حرز الدين ط نجف ١٣٨٤ ج ١ : ٤٠١ .
- معجم رجال الفكر      محمد هادي الاميني ط نجف ١٣٨٤ ص ٣٥٧ .
- معجم المؤلفين العراقيين      كور كيس عواد ط بغداد ١٣٨٩ ج ٢ ص ٠٠٠
- معجم المطبوعات النجفية      محمد هادي الاميني ط نجف ١٣٨٥ ص ٢١٣ ، ٢٨٧ .
- مقدمة الفوائد      محمود شهابي ج ١ - المقدمة - لغتها فارسية .
- مؤلفين كتب چايي      خانبابا مشار ط ايران ١٣٨١ ج ٣ : ٦٧١ .
- وعاظ ايران      الشيخ محمد هادي الاميني

## اولاد المحدث القمي

كما ترك لنا شيخنا المحدث القمي ثروة فكرية ضخمة جديرة بالبحث والدراسة كذلك اعقب من الذكراثنين ومن الانثى اثنتين وبعد وفات والدهم ارتحلوا الى ايران واقاموا في عاصمته ويعرفون بأُسرة (محدث زاده) وهم

العلامة الخطيب المرحوم الشيخ علي المتوفى ١٢٩٦ هـ



ولد في مشهد الامام الرضا (ع) عام ١٢٣٨ ونشأ في رعاية والده وتهذب باخلاقه وتسلح بايمانه وثقافته وفضيلته ودرس على والده وعلى بعض اساتذة الفقه والاصول ثم انصرف الى الخطابة فارتقى اعوادها وصال وجال واكثر من المطالعة والبحث واخذ يتردد الى ايران بين آونة واخرى للوعظ والاشراف ثم اقام

في طهران الى ان توفي يوم ١١ محرم ١٢٩٦ هـ وله من المؤلفات كتاب الامام الصادق (ع) في اربعة اجزاء . وكتاب كلام الملوك ويحتوي على كلمات الائمة الطاهرين (ع) كما اعقب اربعة اولاد وهم: حسين . عباس . كاظم . حميد .

ولد في عام ١٣٤٤ هـ في بلد الامام الرضا (ع) واجتاز مراحل الدراسة الاولية والسطوح عند والده وحضر على العلامة المرعشي والحجة السيد محمد الروحاني والميرزا علي الفلسفي التنكابني والسيد سجاد العلوي الكركاني ثم توجه بصحبة والده الى النجف الا شرف وحضر على آية الله العظمى المغفور له السيد عبد الهادي الشيرازي وحظي برعايته الخلصة لما



وجد فيه من قابلية نادرة وموهلات فكرية ممتازة فاسبغ عليه وشجعه على البحث فارتقى كاخيه اعواد الخطابة واللقى من عليها احاديث دينية سامية وخطب وارشادات عالية وبعد مدة من الزمن ترك النجف وقصد مدينة (قسم) فحضر على آية الله العظمى السيد البروجردى الى

تقدم اليه جمع من وجهاء طهران للاقامة في طهران فاستوطنه واقام الجماعة في مسجد الامام الصادق (ع) ونظم صفوفًا وحلقات درس للبنين والبنات يدعوهم فيها الى القرآن والا سلام بالنصيحة البالغة والموعظة الحسنة .

ومع اشتغاله بهذه المهمة المقدسة كان لا ينقطع عن الدراسة والبحث فحضر على آية الله العظمى السيد الخوانساري والمرحوم الشيخ الاشتياني والمرحوم السيد رفيع القزويني .

له مؤلفات فى التفسير والتأريخ منها حياة الائمة الا طهار عليهم السلام . تحقيق وتهذيب كتاب والده ( سفينة البحار ) . كما أن له من الا ولاد الذكور : مهدي . محمد رضا . امير حسين . و لا يزال اليوم موضع الحفاوة والا كبار والتقدير من قبل كافة الطبقات غير أنه ترك الخطابة فى الآونة الا خيرة .

٣ - قرينة العلامة الحجة الخطيب البار الحاج السيد مصطفى

ابن السيد جواد الطباطبائى القمى ولد

عام ١٣٢٧ هـ .



كان والده من كبار الفقهاء واساتذة الفقه والا اصول والدراسات الاسلامية تخرج عليه جمع من العلماء والخطباء منهم الخطيب الشهير الشيخ حسين على راشد والا ستاذ محمود الشهابى الا ستاذ فى جامعة طهران والميرزا محمد تقى اشراقى وغيرهم .

اما السيد مصطفى ( صهر شيخنا المحدث القمى ) فهو من شيوخ المنبر والخطابة ومن الخطباء العلماء وله اليد الطولى فى التأريخ والا دب والسيرة والسنة الى جانب خصايصه الا خلاقية وملكاته النفسية القيمة من التواضع والورع والتقوى والا خلاق الكريمة وله من الا ولاد الذكور : محمد . احمد . عبد الا مير . على رضا .



وقد ترجمت لهؤلاء الأعلام الثلاثة في كتابي (عناظر إيران)

في القرن الرابع عشر الهجري .

٤ - عائلة الوجيه المحسن الحاج السيد حسين ما هوتچی

وهو من ذوى البر والا حسان ويسكن مدينة (قم) .

xxxxxxxxxxxxxxxx

+++++

xxx

وفاته :

توفي شيخنا المحدث القمي في النجف بعد منتصف ليلة الثلاثاء ٢٣  
ذى الحجة سنة ١٣٥٩ ، ودفن في المصحن الشريف في الايوان الذي دُفِنَ  
فيه استاذهُ المحدث النوري وبالقرب منه ، وأرخ وفاته العلامة الشيخ محمد  
الصابي بقوله :

والشيخ عباس الرضي القمي قد جاور النوري بين الجُم  
ألف والتأليف در منتظم فأرخوا - بفقد عباس ختم -  
- ١٣٥٩ -

لقد توفي المحدث القمي . . . ولا تزال آثاره الفكرية تُردد ، وذكره  
بجدد ، وعاش ومات في العلماء المجاهدين النابهين الخالدين .

وكان من الذين تركوا لاهـ مكتبة الاسلامية والعربية ثروة فكرية . . .  
نعمده الله برحمة من عنده ، وأجزل له الثواب وجمله في الخالدين في جنات النعيم  
وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين .





مصادر كتاب

## الكنى والألقاب

- ٢ -

إعتمد شيخنا المحدث القمي ٠٠٠ في تأليف كتابه على مراجع قيمة خطية ومطبوعة ، واستفاد منها واتخذ من مجموعها مادة فكرية دسمة وضع على ضوئها مؤلفه القيم ، ولا شك ان قسماً كبيراً منها كان في مكتبته الخاصة المتلاشية والمتفرقة بعد وفاته ، وقد قرأت الكتاب بأجزائه الثلاثة ، وأخرجت مصادره وفتشت عن مؤلفيها بعد جهد طويل وتوفيق من الله ، فكان هذا الثابت الذي بين يديك وقد رتبته حسب الحروف :

- |   |                        |   |
|---|------------------------|---|
| ١ | الآثار الباقية         | البيروني محمد بن احمد أبو الريحان المتوفى ٤٣٠ .                               |
| ٢ | الاتقان في علوم القرآن | جلال الدين عبد الرحمان السيوطي المتوفى ٩١٠ ط                                  |
| ٣ | الاحتجاج               | ابو منصور احمد بن علي الطبرسي - القرن السادس -                                |
| ٤ | احقاق الحق             | القاضي نور الله التستري الشهيد في ١٠١٩ ط                                      |
| ٥ | احياء العلوم           | ابو حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٢٠ ط                                   |
| ٦ | اخبار شعراء الشيعة     | ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى ٣٨٤ ط بتحقيق : محمد هادي الاميني |

الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي المتوفى ٧٨٦	٧	الاربعون
شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني المتوفى ٩٢٣	٨	ارشاد الساري
المفيد شيخ الشيعة محمد بن محمد المتوفى ٤١٣ ط	٩	إرشاد القلوب
الحافظ يوسف بن عبد البر الاندلسي المتوفى ٤٦٣ ط	١٠	الإستيعاب
الحافظ علي بن أبي الكرم بن الاثير المتوفى ٦٣٠ ط	١١	اسد الغابة
ابن الجوزي ابو الفرج عبد الرحمن ط ٥٩٧	١٢	أسنى المطالب
علي بن حمزة البصري	١٣	اشعار أبي طاب
الكايني محمد بن يعقوب الرازي المتوفى ٣٢٩ ط	١٤	أصول الكافي
الديلمي الحسن بن محمد - القرن الثامن -	١٥	اعلام الدين
الشيخ حسن بن علي الطبرسي	١٦	اعلام الوري
الحيد محسن الأمين العاملي المتوفى ١٣٧١ ط	١٧	ايعان الشيعة
علي بن الحسين ابو الفرج الاصبهاني المتوفى ٣٥٦ ط	١٨	الاغاني
ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى المتوفى ٦٦٤ ط	١٩	الاقبال
السيد محسن الامين ط صيدا	٢٠	افناع اللأم
الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، المتوفى ٣٨١ ط	٢١	اكمال الدين
الشيخ أبو علي الحسن الطوسي المتوفى بعد ٥١٥ ط	٢٢	الأمالي
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ط ٢٧٦	٢٣	الامامة والسياسة
المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ ط	٢٤	أمل الآمل
ط بتحقيق : السيد احمد الحسيني		
الشمعاني عبد الكريم بن محمد الشافعي المتوفى ٤٨٩ ط	٢٥	الأنساب
السيد علي خان بن احمد المدني ط ١١١٩	٢٦	أنوار الربيع
السيد نعمة الله الجزائري التستري ط ١١١٢	٢٧	الأنوار النعمانية



العلامة الحسن بن يوسف الحلبي المتوفى ٧٢٦	٢٨	ابيضاح
ابو احمد يحيى بن علي بن النجم المتوفى ٣٠٠	٢٩	البارع
محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١ ط	٣٠	بحار الأنوار
عماد الدين ابن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤ ط	٣١	البداية والنهاية
محمد بن محمد بن علي الطبري ط نجف	٣٢	بشارة المصطفى
« علي بن الحسن العودي الجزيني ، - القرن العاشر -	٣٣	بغية المريد
الحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي المتوفى ٩١٠ ط	٣٤	بغية الوعاة
الحافظ محمد بن اسماعيل المتوفى ٢٥٦ ط	٣٥	تاريخ البخاري
« احمد بن علي البغدادي المتوفى ٤٦٣ ط	٣٦	تاريخ بغداد
الشيخ شمس الدين الشهرزوري « . . .	٣٧	تاريخ الحكماء
ابن عساكر الحافظ علي بن الحسن المتوفى ٥٧١	٣٨	تاريخ الشام
أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد « ٣١٠ ط	٣٩	« الطبري
ميرزا اسكندر بيگك - لغته فارسية - ط	٤٠	تاريخ عالم آرا
محمد بن عبد الجبار الرازي العتيبي المتوفى ٤٢٧ ط	٤١	« العتيبي
السهمودي نور الدين علي المتوفى ٩١١	٤٢	« المدينة
احمد بن محمد بن مسكويه « ٤٢١ ط	٤٣	تجارب الامم
نصير الدين محمد بن محمد الطوسي المتوفى ٦٧٢	٤٤	تجريد الكلام
الحسن بن علي بن شعبة - القرن الرابع -	٤٥	تحف العقول
السيد ضامن بن شذقم الحسيني ١ - ٢ خ	٤٦	تحفة الأزهار
التدوين في علماء قزوین عبد الكريم بن محمد الرافعي ، المتوفى	٤٧	

٤٨	تذكرة الحفاظ	الحافظ محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨ ط
٤٩	تذكرة خواص الامة	سبط ابن الجوزي يوسف د ٦٥٤ - ط
٥٠	تفسير البيضاوي	القاضي عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى ٤٢٤ ط
٥١	تفسير الكشاف	محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ ط
٥٢	تقريب التهذيب	الحافظ أحمد بن علي بن حجر المتوفى ٨٥٢ ط
٥٣	تقريب المعارف	أبو الصلاح تقي بن النجم الحلبي المتوفى . . .
٥٤	تكملة أمل الآمل	السيد أبو محمد حسن الصدر المتوفى ١٣٥٤ - خ
٥٥	تلخيص ابليس	ابن الجوزي عبد الرحمان بن علي المتوفى ٥٩٧ ط
٥٦	تلخيص الآثار	- لم أتعرف على مؤلفه -
٥٧	تلخيص الشافي	شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي المتوفى ٤٦٠ - ط
٥٨	تنقيح المقال	الشيخ حسن بن عباس البلاغي - خ -
٥٩	التوحيد	الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي - ط -
٦٠	تهذيب الأحكام	أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي - ط -
٦١	جام وجم	الأوحد السبزواري المتوفى ٧٣٨ ط
٦٢	جامع الأصول	ابن الاثير المبارك بن محمد المتوفى ٦٠٦
٦٣	جامع الأنوار	السيد حيدر بن علي الآملي - مخطوط -
٦٤	جامع الرواة	الميرزا محمد بن علي الاردبيلي - ط - إيران -
٦٥	جنة المأوى	العلامة المحدث حسين النوري المتوفى ١٣٢٠
٦٦	حدائق المقربين	المير محمد صالح الخاتون آبادي د ١١١٦
٦٧	حلية الأولياء	الحافظ أبو نعيم أحمد الاصبهاني د ٤٣٠ ط
٦٨	حياة الحيوان	كمال الدين محمد الدميري د ٨٠٨ - ط -
٦٩	الخصال الشريفة	الشيخ الصدوق محمد بن بابويه د ٣٨١ ط
٧٠	الخلاصة	العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦

المحدث الميرزا حسين النورى - ط ايران -	٧١	دار السلام
السيد علي بن احمد المدني الشيرازى ، المتوفى ١١١٨ - ط	٧٢	الدرجات الرفيعة
الشيخ علي سبط الشهيد الثاني - خ -	٧٣	الدر المنثور
الحسن بن محمد العمرى الصغاني المتوفى ٦٥٠	٧٤	الدرر الملتقطة
الشيخ شمس الدين محمد بن مكى الشهيد ٧٨٦ طبع بتحقيق : محمد هادى الامينى	٧٥	الدرة الباهرة
السيد محمد المهدي بحر العلوم المتوفى ١٢١٢ - ط -	٧٦	الدرة النجفية
ابراهيم بن ابى الفتح بن خفاجة ، ٥٣٣	٧٧	ديوان
احمد بن منير الطرابلسي المتوفى ٥٤٧ نسخة خطية في مكتبتى	٧٨	ديوان
ابو العتاهية اسماعيل بن القسم المتوفى ٢١١ ط	٧٩	ديوان
ابو بكر بن شهاب المتوفى ١٣٤١	٨٠	»
بابا فغانى الشاعر الفارسي ، ٩٢٥	٨١	»
حبيب بن اوس أبو تمام الطائي المتوفى ٢٣١	٨٢	»
الصاحب بن عباد كافي الكفاة الطالقاني المتوفى ٣٨٥ طبع بتحقيق : الشيخ محمد حسن آل يسين	٨٣	»
صفي الدين عبد العزيز الحلبي المتوفى ٧٥٠ ط	٨٤	ديوان
صفي الدولة محمد بن حيوس الغنوى ، ٤٧٣ ط	٨٥	»
شهاب الدين يوسف الشواه الحلبي المتوفى ٦٣٥	٨٦	»
الشيخ آغا بزرگ الطهراني ، ولد ١٢٩٢	٨٧	الذريعة
ابو جعفر الطبري	٨٨	ذيل المذيل
محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ - خ -	٨٩	ربيع الأبرار

٩٠	رجال الطوسي	ابو جعفر الطوسي المتوفى ٤٦٠ ط نجف
٩١	الرجال	الشيخ فرج الله الحويزي - القرن الحادي عشر - خ -
٩٢	الرجال	ابو عمرو محمد بن عمر الكشي المتوفى . . .
٩٣	الرجال الكبير	المولى محمد بن علي الاسترآبادي المتوفى ١٠٢٨
٩٤	الرجال	منتجب الدين علي بن عبيد الله القمي المتوفى بعد ٥٨٥ نسخة خطية في مكتبة الخاصة
٩٥	رجال النجاشي	احمد بن علي النجاشي المتوفى ٤٥٠ - ط
٩٦	رسالة المهر	الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان - خ -
٩٧	الرسالة النجفية	الشيخ ابراهيم بن سليمان البحراني القطبي . . . نسخة خطية في مكتبة المؤلف
٩٨	الرواشح الصاوية	المير محمد باقر الداماد المتوفى ١٠٤٠ - خ -
٩٩	روضات الجنات	السيد محمد باقر الخونساري ١٣١٣
١٠٠	الروضة البهية	السيد محمد شفيع الجابلي المتوفى ١٢٨٠ - ط
١٠١	روضة الناظر	محب الدين ابن شحنة ٨١٥ ط
١٠٢	رياض العلماء	الميرزا عبد الله الافندي المتوفى ١١٣٠ - خ -
١٠٣	الزهر الأنيق	ابن طولون الأمير ابو العباس احمد ، المتوفى ٢٧٠
١٠٤	زينة المجالس	السيد محمد الدين محمد الحسيني ، المتوفى بعد ١٠٠٤
١٠٥	سفينة البحار	الشيخ عباس القمي المتوفى ١٣٥٩ ط
١٠٦	الخلافة البهية	سليمان البحراني ١١٢١ - خ -



١٠٧	سلافه المعصر	السيد علي خان المدني الشيرازي ١١١٩ ط
١٠٨	السيرة الحلبيّة	علي بن برهان الدين الحلبي المتوفى ١٠٤٤ ط
١٠٩	شاخه طوبى	المحدث النورى الميرزا حسين
١١٠	الشاهنامه	الحسن بن محمد الفردوسي المتوفى ٤١١
١١١	شد الازار	جنيد بن محمود الشيرازي - القرن الثامن - ط
١١٢	شرح الأربعمين	الشيخ البهائي محمد العاملي المتوفى ١٠٣١
١١٣	شرح النار	ابن عما جعفر بن محمد الحلبي المتوفى . .
١١٤	شرح الدراية	الشهيد الثاني زين الدين علي المتوفى ٩٦٥ ط
١١٥	المسائل الناصرية	السيد المرتضى علم الهدى علي المتوفى ٤٣٦
١١٦	شرح النبوى	العلامة المجلسى محمد باقر المتوفى ١١١١
١١٧	شرح نهج البلاغة	عز الدين ابن ابى الحديد المتوفى ٦٥٥
١١٨	الشرف المؤبد	النبهاني يوسف بن اسماعيل المتوفى ١٣٥٠ ط
١١٩	شعر	ابو عبد الله محمد بن مكي الشهيد الاول في ٧٨٦ نسخة خطية في مكتبتي الخاصة
١٢٠	الشقائق النعمانية	عصام الدين احمد طاشكبرى زاده المتوفى ٩٦٨
١٢١	شهداء الفضيلة	الشيخ عبد الحسين بن احمد الأميني النجفي ط
١٢٢	صبح الأعشى	شهاب الدين احمد بن علي الفلقعندي ، المتوفى ٨٢١ ط
١٢٣	صحيح داود	الحافظ سليمان بن الاشعث المتوفى ٣١٦ ط
١٢٤	صحيح البخارى	المحدث ابو عبد الله محمد البخارى المتوفى ٢٥٦ ط
١٢٥	الترمذى	ابو عيسى محمد بن عيسى المتوفى ٢٧٩ ط - خ-
١٢٦	الصراط المستقيم	الشيخ علي بن يونس البياضي المتوفى ٨٧٧
١٢٧	الصواعق المحرقة	الحافظ احمد بن علي بن حجر ٨٥٢

١٢٨	طبقات الاولياء	المتاوى محمد بن علي الشافعي » ١٠٣١
١٢٩	الطبقات الشافعية	جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى المتوفى ٧٧٢
١٣٠	طبقات الشافعية	تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ، المتوفى ٧٣٣
١٣١	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد الزهري المتوفى ٢٣٠
١٣٢	طراز الافة	السيد علي خان المدني الشيرازي
١٣٣	ظلمات الهاوية	المحدث النوري الميرزا حسين
١٣٤	العباسي	احمد بن اسماعيل بن عبد الله القمي
١٣٥	العبقات	السيد مير حامد حسين ، المتوفى ١٣٠٦ ، طبع الهند .
١٣٦	العقد الفريد	ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه ، المتوفى ٣٢٨
١٣٧	علم الشرائع	الشيخ الصدوق ابن بابويه المتوفى ٣٨١ - ط
١٣٨	عمدة الطالب	احمد بن علي الداودي المتوفى ٨٢٨ ط
١٣٩	عيون اخبار الرضا	الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي
١٤٠	العيون والمحاسن	» المفيد محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣
١٤١	الفارات	- لم أعرف علي مؤلفه راجع الذريعة ١٦ : ١ -
١٤٢	غاية الاختصار	تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة . . . طبع نجف
١٤٣	غريب القرآن	محمد بن عزيز السجستاني المتوفى ٣٣٠
١٤٤	الفتوحات الاسلامية	احمد بن زيني بن احمد دحلان المتوفى ١٣٠٤
١٤٥	فتوح البلدان	البلاذري احمد بن يحيى المتوفى ٢٧٩

١٤٦	الفخري	فخر الدين محمد بن علي بن الطقطقي ، المتوفى ٧٠٩
١٤٧	فرق الشيعة	الحسن بن موسى بن فونخت - القرن الثالث -
١٤٨	الفرقة الناجية	الشيخ ابراهيم القطيفي - خ -
١٤٩	الفصل	علي بن احمد بن حزم الاندلسي المتوفى ٤٥٦
١٥٠	فصل القول	علي بن احمد بن حزم الاندلسي ، ،
١٥١	الفصول	الشيخ المفيد محمد بن النعمان البغدادي
١٥٢	الفصول المهمة	السيد عبد الحسين شرف الدين ، المتوفى ١٣٧٨ - ط
١٥٣	الفصول المهمة	علي بن محمد بن الصباغ المالكي المتوفى ٨٥٥
١٥٤	فلاح السائل	ابن طاوس علي بن موسى الحلبي المتوفى ٦٦٤ طبع بتحقيق : السيد محمد مهدي الخراسان
١٥٥	الفوائد الرضوية	الشيخ عباس القمي - المؤلف - ط ايران
١٥٦	فوائد الرجال	السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، طبع النجف الاشرف
١٥٧	فهرست الطوسي	ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ط نجف
١٥٨	الفهرست	محمد بن اسحاق النديم البغدادي المتوفى ٣٨٥
١٥٩	فيض القدير	الشيخ عباس القمي - المؤلف -
١٦٠	قاموس المحيط	مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، المتوفى ٨١٦
١٦١	القواعد	العلامة الحسن بن يوسف الحلبي المتوفى ٧٢٦
١٦٢	كشف الثام	محمد بن الحسن الفاضل الهندي المتوفى ٣١٣٥

المبرد محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ، المتوفى ٢٨٥	الكامل	١٦٣
الحسن بن علي بن محمد الطبري - القرن السابع -	الكامل البهائي	١٦٤
جعفر بن محمد بن قولويه القمي المتوفى ٣٦٧ طبع بتحقيق : الشيخ عبد الحسين الاميني	كامل الزيارات	١٦٥
عز الدين علي بن ابي الكرم بن الاثير ، المتوفى ٦٣٠	الكامل في التاريخ	١٦٦
عز الدين الحسن الفاضل الآبي ، المتوفى بعد ٦٧٢	كشف الرموز	١٦٧
الحاجي خليفة البغدادى ط استانبول	كشف الظنون	١٦٨
رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ، المتوفى ٦٦٤ .	كشف المحجة	١٦٩
العلامة الحلبي ط نجف	كشف اليقين	١٧٠
الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المتوفى ١٠٣١	الكشكول	١٧١
يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦	الكشكول	١٧٢
علي بن محمد بن علي الرازي - خ -	كفاية الاثر	١٧٣
السيد عبد الحسين شرف الدين المتوفى ١٣٧٨	الكلمة الغراء	١٧٤
الشيخ يوسف بن احمد البحراني المتوفى ١١٨٦	لؤلؤة البحرين	١٧٥
الحافظ ابن حجر العسقلاني	لسان الميزان	١٧٦
ابو عبيدة معمر بن مثنى المتوفى ٢١١	مذاهب أهل البصرة	١٧٧
الشيخ المفيد محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣	المجالس	١٧٨
القاضي الشهيد التستري المقتول	مجالس المؤمنين	١٧٩

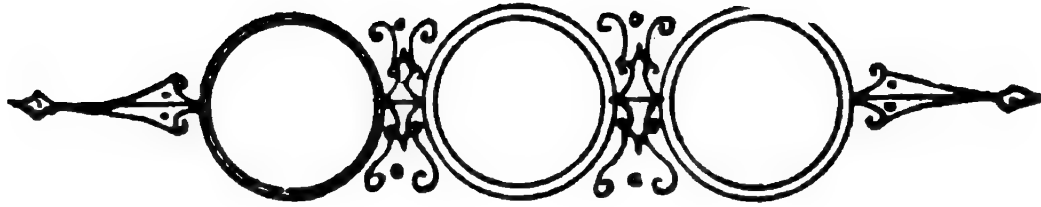
المجدي	١٨٠	علي بن محمد بن علي العمري المتوفى . . .
مجلة الرضوان	١٨١	السيد محمد عسكري الهندي
مجم الامثال	١٨٢	ابو الفضل احمد بن محمد المبداني المتوفى ٥٣٩
مجم البيان	١٨٣	أمين الاسلام الطبرسي
مجم البحرين	١٨٤	الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى ١٠٨٧
مجموعة الجباعي	١٨٥	شمس الدين محمد بن علي الجباعي المتوفى ٨٨٦ نسخة خطية في مكتبتي
محبوب القلوب	١٨٦	محمد بن علي الشريف الديلمي الاشكوري
مختصر الخلفاء	١٨٧	ابن الساعي علي بن انجب البغدادي ، المتوفى ٦٧٤
مرآة الأحوال	١٨٨	احمد بن محمد علي البهبهاني الحائري المتوفى ١٢٣٥
مرآة الجنان	١٨٩	عبد الله بن اسعد اليافعي المتوفى ٧٦٨
مروج الذهب	١٩٠	أبو الحسن علي بن الحسين المسمودي ، المتوفى ٣٣٣
المستدرك	١٩١	الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله المتوفى ٣٤٩
مستدرك الوسائل	١٩٢	الشيخ النوري المتوفى ١٣٥٠
مشارك الأنوار	١٩٣	حسن الخزاوي العدوي المتوفى ١٣٠٣
المسترشد	١٩٤	محمد بن جرير بن رستم الطبري ، أوائل ٤٠٠
المستفيضة بالله	١٩٥	ابن بشكوval خلف بن عبد الملك المتوفى ٥٧٨
المعارف	١٩٦	عبد الله بن قتيبة الكاتب المتوفى ٢٧٦
معالم العلماء	١٩٧	ابن شهر اشوب ابو جعفر محمد المتوفى ٥٨٨
معجم الادباء	١٩٨	ياقوت بن عبد الله الحموي ، ٦٢٦
معجم البلدان	١٩٩	» » » » »

٢٠٠	معجم المطبوعات العربية يوسف البان سر كيس المتوفى ١٣٥١
٢٠١	معرفة علوم الحديث الحاكم النيسابوري
٢٠٢	مقاتل الطالبين أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ، المتوفى ٣٥٦
٢٠٣	مقدمة الفتح الباري الحافظ احمد بن حجر العسقلاني
٢٠٤	الملل والنحل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى ٥٤٨
٢٠٥	المناقب أبو جعفر ابن شهر اشوب المتوفى ٥٨٨
٢٠٦	المناقب الموفق بن احمد الخوارزمي المتوفى ٥٦٨
٢٠٧	المنتخب طبع بتقديم : السيد محمد رضا الخراسان الشيخ الطريحي فخر الدين - ط نجف
٢٠٨	منتهى الآمال عباس القمي - المؤلف -
٢٠٩	منتهى المقال أبو علي محمد بن اسماعيل الحائري المتوفى ١٢١٥
٢١٠	منهاج الكرامة العلامة الحلي الحسن بن يوسف ، نسخة خطية في مكتبة الخاصة
٢١١	المواعظ والاعتبار تقي الدين احمد بن علي المقرئ المتوفى ٨٤٥
٢١٢	مهج الدعوات ابن طاووس رضي الدين ، ط ايران حجر
٢١٣	ميزان الاعتدال شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨
٢١٤	النجم الثاقب المحدث النوري الميرزا حسين
٢١٥	النجوم الزاهرة ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤
٢١٦	نخبة المقال السيد حسين بن محمد رضا البروجردي المتوفى ١٢٧٦
٢١٧	نزهة الالباء عبد الرحمان بن محمد الانباري المتوفى ٥٧٧



٢١٨	نسمة السحر	يوسف بن يحيى الصنعاني المتوفى ١١٢١ ، نسخة موجزة في مكتبتي الخاصة
٢١٩	نفس المهموم	الشيخ عباس محمد رضا القمي
٢٢٠	نور الأبصار	السيد مؤمن بن حسن الشبلنجي المتوفى . . .
٢٢١	النهاية	محمد الدين المبارك بن أبي المسكارم بن الأثير المتوفى ٦٠٦
٢٢٢	الوافي بالوفيات	خليل بن إيبك الصفدي المتوفى ٧٦٤
٢٢٣	وسائل الشيعة	الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ١١٠٤
٢٢٤	وفيات الاعيان	أبو العباس أحمد بن خلكان المتوفى ٦٨١
٢٢٥	وقعة صفين	نصر بن مزاحم الصحابي المتوفى ٢١٢
٢٢٦	الهاشميات	الكيت بن زيد الاسدي المتوفى ١٢٦ ط
٢٢٧	يقيمة الدهر	أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى ٤٢٩ طبع عدة مرات
٢٢٨	الياقوت	أبو اسحاق إبراهيم بن نوبخت - القرن الرابع - خ
٢٢٩	اليساره	أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي ، المتوفى ٧٣٣ والكتاب في تقويم الكواكب الصبارة
٢٣٠	ينابيع المودة	الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي المتوفى ١٢٩٤ ط نجف ، تقديم السيد محمد مهدي الخراسان
٢٣١	ينابيع الولاية	السيد أبو طالب بن أبي تراب بن قریش بن أبي طالب الحسيني القائمي ، المتوفى ١٢٩٣ / ١٢٩٥ - خ -

- |     |                 |   |
|-----|-----------------|---|
| ٢٣٢ | اليافوثة        | ابن الجوزي عبد الرحمان بن علي بن محمد البكري<br>المتوفى ٥٩٧           |
| ٢٣٣ | اليقين          | الحيد ابن طاووس رضي الدين المتوفى ٦٦٤<br>ط في النجف الأشرف            |
| ٢٣٤ | اليواقيت        | عبد الوهاب بن احمد الشعراي ، المتوفى ٩٧٣<br>١ - ٢ ط مصر ١٣٠٥          |
| ٢٣٥ | يواقيت المواقيت | ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل<br>الشمالي ، المتوفى ٤٢٩ - خ - |



( الرموز الواردة في الكتاب )

ض - رياض العلماء	الميرزا عبد الله الافندي
ق - قاموس المحيط	محمد الدين الفيروز ابادي
جس - رجال النجاشي	أبو العباس احمد النجاشي
جم - جامع الرواة	محمد بن علي الاردبيلي
ست - الفهرست	الشيخ الطوسي
سف - سفينة البحار	المحدث القمي - المؤلف
صه - خلاصة الرجال	العلامة الحلي
ضا - روضات الجنات	السيد محمد باقر الخوانساري
عس - تاريخ الشام	ابن عساكر الدمشقي
قب - المناقب	ابن شهر اشوب
كا - وفيات الاعيان	ابن خلكان
كش - رجال الكشي	أبو عمرو محمد بن عمر الكشي
ما - الأمالي	الشيخ ابي علي الطوسي
مس - مجالس المؤمنين	القاضي نور الله القسيري
مل - أمل الآمل	الشيخ الحر العاملي
يب - تهذيب الاحكام	الكايني
عين - اعيان الشيعة	السيد محسن الامين العاملي



ملحوظة : الرموز الواردة عند ذكر وفاة صاحب الترجمة المترجم في الكتاب فهي  
تعيين لسنة وفاته بالحروف .

قال بقي ثم قال زدني فاشتدته القصيدة الاخرى فكي سمعت بكاء من خلف السر  
فلما فرغت قال يا باهرون من انشد في الحين شعرا فكي واكي عشرة كتب لهم  
الجنة ومن انشد في الحين شعرا فكي واكي خمسة كتب لهم الجنة ومن انشد في  
الحين شعرا فكي واكي واحد كتب لها الجنة ومن ذكر الحين عليه عند فخرج من عنده  
من الدمع مقدار خراج الدباب كان ثوابه على ما لم يرض له بدون الجنة ويتجسس مع  
الائمة عليهم السلام بعد ذلك انهم برؤاياه فيهم ولوفى شهر رمضان ويوم الجمعة وفي الليل  
فمن قال فيهم بيت شعري له لم يبق في الجنة واما قال فيهم تأمل بيت شعري بوبد بروج  
القدس ومن خلف برهاد قال قلت للرضا عليه السلام ان اصحابنا يرون عن اباءك ان  
الشعر ليله الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل مكره وندهمت ان ارى بالحن عليه السلام  
هذا شهر رمضان فقال له ارث بالحن ثم في ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل  
وفي سائر الايام فان اسم يكافيك على ذلك ولا يجوز ان يخالف احد بامره المؤمنين الا  
موليا امير المؤمنين على ان طالب صلوات الله عليه فان ذلك اسم سمي به به امير المؤمنين  
لم يسم به احد قبله ولا يسمى به بعده الا كافر وورد انه دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال  
السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال فقه هذا اسم لا يصلح الا  
لامير المؤمنين عليه السلام به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان  
لم يكن ابلى به وهو قول الله تعالى في كتابه ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون  
الاشيطان مردا قال قلت فاما يدعي به قائمكم عليه السلام قال السلام عليك يا نبيه  
السلام عليك يا ابن رسول الله والا حاديث في ذلك كثيرة ولكن ورد لها معارضا  
من كتاب الشيخ وكتاب فقه الوسايل الى يحصل المسائل وينلوه كالحجرات ان الله عليه  
عليه محمد بن الحسين عنهما وخرج في قوله المسودة الى هذه النسخة في اول الفهرست  
من ذي القعدة ثم رتبته في حواله في روضه الرضوي على ما كتبها الامام عليه السلام  
واحمد الله وحده وعلى من يمدحه

عنه  
الائمة عليهم السلام قال يا باهرون  
يدخا به الا في الله له الجنة في  
الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات  
فيها كل ملك من رسل الله



# الكنز الألفاظ

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

السيد عباس القمي

الجزء الأول

تقديم

مجمع تيسار الأبي



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ، ليبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ، وينذر الذين لم يؤمنوا بيوم الحساب ، والصلاة على نبيه محمد الذي من علينا به دون الامم الماضية والقرون السالفة فأدأب نفسه في تبليغ رسالته واتبعها في الدعاء للملته حتى ظهر امر الله وعلت كلمته وعلى أئمة الهدى وقادة اهل التقى من اهل بيته وعترته ، اللهم واصحاب محمد (ص) خاصة الذين احسنوا الصحابة والذين ابلوا البلاء الحسن في نصره ، وكانفوه واسرعوا الى وفادته ، وسابقوا الى دعوته ، واستجابوا له حيث اسئلكم حجة رسالته ، وفارقوا الازواج والاولاد في اظهار كلمته وقتلوا الآباء والابناء في تثبيت نبوته ، فهجرتهم المشائر اذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القربات اذ سكنوا في ظل قرابته ، فلا تنس اللهم لهم ما تركوا لك وفيك ، وارضهم من رضوانك ، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش الى ضيقه . ( اللهم ) واوصل الى التابعين لهم باحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان خير جزائك وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة وفضل كريم .

( وبعد ) فيقول المحتاج الى رحمة ربه العزيز الوهاب عباس بن محمد رضا القمي ( اوتيا كتابهما يمينهما يوم الحساب ) ( هذا كتاب الكنى والالقاب ) جمعت فيه المشهورين بالكنى والالقاب والانساب من مشاهير علماء الفريقين ،

وكثير من الشعراء والادباء والامراء المعروفين واقتصرت في تراجمهم على المهم من احوالهم ، حذراً من الاختصار المخل ، والاطناب المل ، واضفت اليه ضروباً من الآداب ما بين كلام منشور ، وشعر مرصوف ، وموعظة بالغة ، وحكمة جامعة ، واحاديث شريفة ، وفوائد مهمة علمية ، وذكر البلاد وافلاذ اكبادها وضبط اسامها وكثيراً ما اذكر في خلال التراجم سيما في علماء الامامية قدس الله تعالى اسرارهم عند ذكر معانيهم أو تلاميذهم جماعة من المعروفين باسمائهم بدون الكتي والالاف ، فجاء بحمد الله تعالى كما اردت واتاني بفضل ربي فوق ما مهدت وقصدت ، فعليك به ولو بالعارية ، وخذه ولو بقرطي مارية ، وتم مطالبه في ثلاثة ابواب . والله الملهم للخير والصواب في كل باب .

## الباب الاول فيما صدر بآب

( أبو أحمد الموسوي )

الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام والد الشريفين السيد المرتضى والرضي رضي الله تعالى عنهم اجمعين جليل القدر عظيم الشأن اثنى عليه جماعة من العلماء ( فمن القاضي نور الله ) قال : قال صاحب تاريخ مصر والقاهرة كان الشريف ابو احمد سيداً عظيماً مطاعاً وكانت هيئته اشد هبة ومنزلته عند بهاء الدولة ارفع المنازل ولقبه بالطاهر والأوحد وذوي المناقب وكانت فيه كل الخصال الحسنة إلا انه كان رافضياً هو واولاده على مذهب القوم انتهى وكان ابو احمد نقيب السادات العلوية ببغداد وقاضي القضاة وامير الحج ، توفي سنة ٤٠٠ (ت) ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى كربلاء ودفن في الحائر الشريف قرب قبر ابي عبد الله الحسين «ع» ، ورتاه جمع كثير منهم ولداه الشريفان رضي والمرتضى ومهيار الديلمي وابو العلاء المعري .

( أبو اسامة )

زيد الشحام بن يونس الكوفي ، روي عن ابي عبد الله وابي الحسن «ع» ثقة حين له كتاب يرويه عنه جماعة . روي عنه قال : قلت لابي عبد الله «ع» اسمي في تلك الاسماء يعني في كتاب اصحاب اليمين قال نعم ، وعنه ايضا قال : قال لي ابو عبد الله «ع» يا زيد كم اتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامة ابشر فانت ممنا وانت من شيعتنا ، اما ترضى ان تكون ممنا قلت بلى يا سيدي فكيف لي ان اكون معكم فقال يا زيد ان الصراط الينا وان الميزان الينا وحساب شيعتنا الينا والله يا زيد اني ارحم بكم من انفسكم والله لكأني انظر اليك والى الحرث بن مغيرة النصري في الجنة في درجة واحدة .

( أبو اسحاق الاسفرائني ) انظر الى الاسفرائني

( أبو اسحاق الثقفى ) انظر الثقفى

( أبو اسحاق الجوينى ) انظر الجوينى

( أبو اسحاق السبيعي )

عمرو بن عبد الله بن علي الكوفي الهمداني من اعيان التابعين ، وفي البحار عن الاختصاص روي محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين «ع» ولد في الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين «ع» . وقبض وله تسمون سنة ، وكان ابو اسحاق المذكور ابن اخت يزيد بن حصين من اصحاب الحسين «ع» وله رواية مرفوعة عن النبي (ص) انه قال : ألا ادلكم على خير اخلاق الدنيا

والآخرة ، تصل من قطعك ، وتمطى من حرمك ، وتمفو عن ظلمك وكان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة ٥٠١ (نا) على الشريف ابي البركات عمر العلوي . قال صاحب رياض العلماء وكان له ولد اسمه يونس كان محدثاً زاهداً مثله ، توفي سنة ١٦٠ ولولده يونس ولد اسمه ( امرائيل ) كان عابداً زاهداً ، توفي سنة ١٦٤ ( ومن الغريب ) ما رواه محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي في كتاب ( المسترشد ) ان من اعداء امير المؤمنين «ع» والمبغضين له ابو اسحاق السبيعي ولقد خرج بديلاً من نفسه فيمن يقاتل الحسين «ع» والظاهر ان الشيخ حسن بن علي بن محمد الطبرسي ايضاً قد نقل كذلك في كتاب كامل البهائي وذكر ان هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء العامة ولكن الظاهر تشييعهم انتهى .

( اقول ) ذكره ابن خلكان في تاريخه وقال رأى علياً «ع» وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة ، روى عنه الاعمش وشعبة والثوري وغيرهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان وتوفي سنة ١٢٧ وقيل في ١٢٨ وقيل في سنة ١٢٩ ، والسبيعي بفتح السين المهملة وكسر الموحدة نسبة الى سبيعم وهو بطن من ممدان . وكان ابو اسحاق المذكور يقول رفعني ابي حتى رأيت علي ابن ابي طالب «ع» يخطب وهو ابيض الرأس واللحية انتهى .

( أبو إسحاق الشيرازي )

ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشافعي الذي كان ينتسب اليه صاحب القاموس ، كان معاصراً لامام الحرمين والقشيري ، وله كتاب التنبيه في الفقه . حكى انه صلى ركعتين بعدد كل فرع فيه . ومن شعره :

سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل

تمسك إن ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل

وحكي ان المقتدي بأمر الله الخليفة جهزه الى نيسابور سفيراً له في خطبة ابنة الملك جلال الدولة فنجز الفشل ، وناظر امام الحرمين استاذ الغزالي هناك ، فلما أراد الانصراف من نيسابور خرج امام الحرمين الى وداعه واخذ بركابه حتى ركب ابو اسحاق بغلته وظهر له في خراسان منزلة عظيمة وكانوا يأخذون من التراب الذي وطأته بغلته فيتبركون به توفي ببغداد سنة ٤٧٦ (تمو) .

( أبو إسحاق الصابي ) انظر الصابي

( أبو اسحاق المروزي )

ابراهيم بن احمد بن اسحاق الفقيه الشافعي ، اخذ الفقه عن ابن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج ، له شرح مختصر المزني وغيره ، اقام ببغداد ردحا ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها فتوفي سنة ٣٤٠ (شم) ودفن بقرب الشافعي (ضا) وكان ممن اخذ منه الفقه وصار كثره بارعا فيه هو ، القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروزي الشافعي الفقيه صاحب الجامع الكبير في المذهب وشرح مختصر المزني نزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاؤها ، توفي سنة ٣٦٢ (شمسب) ، ونسبته الى (مرو الروذ) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم الراء المشددة المضمومة والذال المعجمة بعد الواو وهي مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالسجمية (الروذ) . وهاتان المدينتان هما (المروان) وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت احدهما الى الشاهجان الذي هو بمعنى (روح الملك) وهي المعظمى ، والنسبة اليها مروذي كما ان النسبة الى الري رازي . (والثانية) الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مرو الروذي ، ومروذي ايضا كما نقله ابن خلكان عن السمعاني (وانما) نقلته عنه بطوله لثلا يقع الالتباس على احد بين البلدين وخصوصا في هذا المقام انتهى . روى الشيخ الطبرسي في محكي اعلام

الورى انه قال للنبي (ص) ابريدة الاسلامي (ستنبعث بعوث فكن في بعث يأتي خراسان ثم اسكن مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة وقال لا يصيب اهلها سوء) .

### ( أبو الاسود الدؤلي (١) )

اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم هو احد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين «ع» وكان من سادات التابعين واعيانهم صاحب عليا «ع» وشهد معه وقعة صفين وهو بصري يعد من الفرسان والعقلاء ، وله نوادر كثيرة فمنها انه سمع رجلا يقول من يمشي الجائم فدعاه وعشاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له هيات انما اطعمتك على ان لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجله في الادم حتى اصبح . ومنها انه كان له دار بالبصرة وله جار يتأذى منه كل وقت فباع الدار فقليل له بعث دارك فقال بل بعث جارى . ومنها انه كان يخرج الى السوق ويجر رجله لاصابة الفالج وكان موسراً ذا عبيد واساء فقليل له قد اغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك فاجلس في بيتك فقال لو جلست في البيت لبات علي الشاة . قال ابن خلكان : وكان فازلا في بني قشير بالبصرة فكانوا يرجونه بالليل لمحبه لعلي «ع» وولده فاذا اصبح يذكر رجهم قالوا الله رجلك فيقول لهم تكذبون لو رجني لصابني وانتم ترجون فلا يصيب انتهى وله نادرة لطيفة مع معاوية ذكرها الدميري في حياة الحيوان في دئل وهو : دابة شبيهة بابن عرس ، وابو الاسود هو الذي ابتكر النحو باشارة امير المؤمنين «ع» وله اشعار كثيرة فمنها قوله :

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن اتق دلوك في الدلاء

(١) الديلي ، بكسر الدال وسكون المثناة التحتانية أو الدؤلي بضم الدال وفتح الهززة ، نسبة الى الدئل بكسر الهززة وهي قبيلة من كنانة ، والدؤل اسم دابة بين ابن عرس والشعلب .



نجي. بعلها طوراً وطوراً نجي. بحمأة وقليل ماء

ومن شعره في رثاء أمير المؤمنين «ع» قصيدة اولها :

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا فابكي امير المؤمنين

روي ان معاوية ارسل اليه هدية منها حلواء ، يريد بذلك استمالته وصرفه عن حب امير المؤمنين علي «ع» فدخلت ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي عليه فاخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها فقال لها ابو الاسود يا بفتي القيه فانه سم هذه حلواء ارسلها الينا معاوية ليخدعنا عن امير المؤمنين ويردنا عن محبة اهل البيت عليهم السلام فقالت الصبية : قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تباً لمرسله وآكله . فعالجت نفسها حتى قاهت ما اكلتها ثم قالت :

أ بالشهد المزعفر يا ابن هند نبيم عليك احساباً وديننا

معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا امير المؤمنين

قال السيد الاجل السيد علي خان في انوار الربيع في ذكر امثال الحكمة منها قول ابي الاسود الدؤلي لابنه بعد ان قال له يا بني اذا كنت في قوم فحدثهم على قدر سنك وفأوضهم على قدر محلك ولا تتكلمن بكلام من هو فوقك فيستثقلوك ولا تنحط الى من دونك فيحتقروك فاذا وسم الله عليك قابسط واذا امسك عليك فامسك ولا تجاود الله فان الله اجود منك . واعلم انه لا شيء كالاقتصاد ولا معيشة كالتوسط ولا عز كالعلم ان الملوك حكام الناس والعلماء حكام الملوك ثم انشأ يقول :

العيش لا عيش إلا ما اقتصدت فان تسرف وتبذر لقيت الضر والمطبا

والعلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا

الى أن قال :

العلم كنز وذخر لا تفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل فيلقى الذل والحربا

وحامل العلم مضبوط به ابدأ ولا يحاذر منه القوت والسلبا

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه لا تعدلن به درأ ولا ذهباً  
توفي ابو الاسود بالطاعون الجارف في البصرة سنة ٦٩ (سط) . يروي  
عنه روايات شريفة منها : ما رواه عن ابي ذر الغفاري الوصية الطويلة التي اوصاها  
بها النبي (ص) وهي التي شرحها العلامة المجلسي بالفارسية شرحاً كبيراً وسماه عين  
الحياة . ومنها : ما روي عن امالي ابن الشيخ عن ابي الاسود ان رجلاً سأل  
امير المؤمنين «ع» عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل ؟ فقال  
الرجل ها انا يا امير المؤمنين ، قال ما مسألتك ؟ قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله  
فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحممة  
جواباً فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجره ثم خرجت  
فاجبته ؟ فقال كنت حاقاً — ولا رأي لثلاثة ، لا رأي لحاقن ولا حازق ثم  
انما يقول «ع» :

إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر  
الايات . ( بيان ) كالسكة المحممة هذا كالمثل في السرعة في الامر أي  
كالحديد التي هبت بالنار كيف تسرع في النفوذ في الوبر عند الكي كذلك تسرع  
في الجواب . ( قوله «ع» ) لا رأي لثلاثة : الظاهر انه سقط احد الثلاثة من  
النساخت وهو الحاقب ( والحازق ) الذي ضاق عليه خفه فخرق رجله أي عصرها  
وضغطها فهو قاعل بمعنى مفعول . ( والحاقن ) هو الذي حبس بوله كالحاقب للغايظ  
ويحتمل ان يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخبثين فهو في موضع اثنين منهما  
والله العالم .

(واعلم) انه يأتي في ابي عمرو بن العلاء ذكر من اخذ النحو عن ابي الاسود  
فمنهم ابو سليمان يحيى بن يعمر المدواني البصري احد قراء البصرة وكان عالماً  
بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب . حكى انه كان لابن سيرين مصحف منقوط  
نقطه يحيى بن يعمر وكان ينطق بالعربية المحضه واللغة الفصحى طبيعة فيه غير

متكلف . قال ابن خلدكان : وكان يحيى شيعيا من الشيعة الاول القائلين بتفضيل اهل البيت «ع» من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم . حكى عاصم بن ابي النجود المقرئ ان الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله (ص) وكان يحيى يومئذ بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والي خراسان ان ابث الي يحيى بن يعمر فبعث به اليه فقام بين يديه فقال : انت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله ، والله لألقين الاكثر منك شعراً او لتخرجن من ذلك ، قال فهو امانى ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناءه يقول : ( ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ) الآية قال وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد (ص) فقال الحجاج وما اراك إلا خرجت والله لقد قرأتها وما علمت بها قط . وهذا من الاستنباطات البديعة الغريبة المعجبة فله دره وما احسن ما استخرج وادق ما استنبط . قال عاصم ثم ان الحجاج قال له ابن ولدت فقال بالبصرة قال ابن نشأت قال بخراسان قال فهذه العربية اى لك قال رزق قال خبرني عنى هل الحن فسكت فقال اقسمت عليك فقال اما اذ سألتني ايها الامير فانك ترفع ما يوضع وتضع ما يرفع فقال ذلك والله اللحن السيء قال ثم كتب الى قتيبة اذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام .

( أبو امامة الباهلي )

بضم الهمزة اسمه صدي بن عجلان الصحابي ، قال ابو علي في منتهى المقال ابو امامة له صحبة وكان معاوية وضع عليه الحرس لثلا يهرب الى علي عليه السلام ( ي ) الظاهر انه الباهلي في ( قب ) صدي بالتصغير ابن عجلان ابو امامة الباهلي صحابي مشهور سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ ست وثمانين انتهى .

يحكى انه آخر من توفي من الصحابة بالشام . ويأتى في ابو الدرداء ذكره .

( أبو أمية الجعفي )

سويد بن غفلة بالغين المعجمة والفاء مخضرم من كبار التابعين . قال ابن حجر قدم المدينة يوم دفن النبي (ص) وكان مسلماً في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة . ونقل عن المير الداماد انه عده من اولياء امير المؤمنين (ع) وخلص اصحابه ومن اصحاب ابى محمد الحسن (ع) .

( أبو أيوب الانصاري )

زيد بن خالد الخزرجي من بني النجار شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد وعليه نزل رسول الله (ص) حين قدم المدينة . وشهد مع امير المؤمنين (ع) مشاهدته كلها وكان في وقعة النهروان معه راية امان فمن خرج من عسكر الخوارج الى تحت رايته كان آمناً ، وله موعظة لأهل الكوفة وتحريضهم على الثبات في نصرة أمير المؤمنين (ع) بكلمات فصيحة اوردتها مع بعض ما يتعلق بها في سفينة البحار روى صاحب المكارم انه رأى النبي (ص) ابا ايوب الانصاري يلتقط نثاره المائدة فقال (ص) له : بورك لك وبورك عليك وبورك فيك . فقال ابو ايوب يا رسول الله وغيري قال نعم من اكل ما اكلت فله ما قلت لك . وقال (ص) : من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الاصفر والحمق . وعن امالي الشيخ عن امير المؤمنين (ع) قال : جاء ابو ايوب خالد بن زيد الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله اوصني واقلل لعمري ان احفظ قال اوصيك بخمس : باليأس مما في ايدي الناس فانه الفنى وإياك والطعم فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع وإياك وما تمئذر منه واحب لأخيك ما تحب لنفسك . وعن ابن عبد البر قال : كان ابو ايوب الانصاري مع علي بن ابي طالب (ع) في حروبه كلها ولما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم اخذ معه ابا ايوب وكان شيخاً هرباً ما اخذه للبركة فتوفي عنده

القسطنطينية فأمر يزيد أن يدفن بالقرب من سورها ويتخذ له مشهد هناك وكانت  
وفاته سنة ٨٥٠ .

### ( أبو البحتري )

كنية رجل مر في نقر من قومه بقبر حاتم طي فنزلوا قريباً منه فبات  
أبو البحتري يناديه يا أبا الجعد اقرنا فقال قومه له مهلاً ما تكلم من رمة بالية ؟ قال  
إن طيئنا نزعم أنه لم ينزل به أحد قط إلا قرأه ، وناموا فأنقبه صائحاً وراحلتاه  
فقال له اصحابه ما بدا لك ؟ قال خرج حاتم من قبره بالسيف وأنا انظر حتى عقر  
ناقتي ، قالوا له كذبت ثم نظروا إلى ناقته بين نوقهم منجدلة لا تنبث فقالوا له  
والله قراك ، فظلوا يأكلون من لحمها شواءاً وطبخاً حتى أصبحوا ثم اردفوه  
وانطلقوا سائرين فاذا راكب بعير يقود آخر قد لحقهم فقال ايكم أبو البحتري ؟  
فقال أبو البحتري انا ذلك ، قال انا عدي بن حاتم وان حاتم جاءني الليلة في النوم  
ونحن نزول وراء هذا الجبل فذكر شتمك إياه وأنه قرأ اصحابك براحتك وانشد:

أبا البحتري لأنت امرؤ ظلوم العشرة شتامها

أتيت بصحبك تبغي القرى لدى حفرة صدحت هامها

أتبغي لدى الرم عند المبيت وحولك طي وانعامها

فأنا من شيعم اضيافنا وتأتى المطي فنعامها

وقد امرني أن احمك على بعير مكان راحلتك فدونك . وقد ذكر هذا

سالم بن زرارة الغطفاني في مدحه عدي بن حاتم في قوله :

أبوك أبو سباقه الخير لم يزل لدن شب حتى مات في الخير راغباً

به تضرب الامثال في الشعر ميتاً وكان له إذ ذاك حياً مصاحباً

قرى قبره الاضياف إذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله الدهر راكباً

أخذت ذلك من مروج الذهب

( أبو البحر ) انظر الاحنف :

( أبو البختري )

الوليد بن هاشم او هو العاص بن هشام بن الحرث بن الاسد ، وقد لبس السلاح بحكة يوما قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبي (ص) من الاذى وقال لا يعرض اليوم احد لمحمد بأذى إلا وضعت فيه السلاح فشكر ذلك له النبي (ص) ونهى يوم بدر عن قتله وقال انما اخرج مستكرها ، وكان ايضا فيمن قام في نقض الصحيفة الفاطمة ، يقال ان المجذر بن زياد قتل ابا البختري وهو لا يعرفه ، وقد يطلق ابو البختري على وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة ابن الاسود بن المطلب القرشي القاضي العامي ، نقل ابن النديم انه يقال ان جعفر ابن محمد «ع» كان متزوجا بامه ، وكان فقيها اخباريا وولاه هارون القضاء بمسكر المهدي ثم عزله وولاه مدينة الرسول (ص) بعد بكار بن عبد الله وجعل له جريها مع القضاء ثم عزل فقدم بغداد وتوفي بها وكان ضعيفا في الحديث ثم عد له ستة كتب انتهى .

( اقول ) عدة علماء الرجال في الكذابين بل عن الفضل بن شاذان انه قال : كان ابو البختري من اكذب البرية . وذكر ابو الفرج في مقاتل الطالبين : ما يدل على انه حكم بقتل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وخرق الامان الذي كتبه الرشيد له . قال شيخنا في المستدرک : انه ضعيف في نفسه إلا اننا اوضحنا اعتبار كتابه واعتماد الاصحاب عليه توفي سنة ٢٠٠ مأتين انتهى . قال المبرد في الكامل : وكان ابو البختري من اجود الناس وكان إذا سمع مدح المادح ضحك وسرى السرور في جوانحه واعطى وزاد فاته شاعر فأنشأه :

لحل اخي فضل نصيب من الملا ورأس الملا طرأ عقيد الندي وهب



وما ضر وهباً قول من غمط الملا كما لا يضر البدر ينبحه الكلب

( غمط كفر النعمة وغمط ويقال ايضاً تنقص ) فثنى له الوسادة وهش اليه  
ورفده وحمله و اضافه فلما ان اراد الرجل الرحلة لم يخدمه احد من غلمان ابي  
البختري ولا عقد له ولا حل معه فانكر ذلك مع جميل ما فعل به وانه قد تجاوز به  
امله فعاتب بعضهم فقال له الغلام إنا انما نعين النازل على الإقامة ولا نعين الراحل  
على الفراق فبلغ هذا الكلام جليلاً من القرشيين فقال والله لفعل هؤلاء المبيد على  
هذا المقصد احسن من ردف سيدهم .

( اقول ) ويناسب هنا نقل ابيات ابن الاعصم في المنظومة في آداب الضيف

قال رحمه الله :

والضيف يأتي معه برزقه	فلا يقصر احد بحقه
يلقاه بالبشر وبالطلاقة	ويحسن القرى بما اطاقة
يدني اليه كل شيء يحده	ولا يرم مالا تناله يده
وليكن الضيف بذاك راض	ولا يكلفه بالاستقراض
واكرم الضيف ولا تستخدم	وما اشتهاه من طعام قدم
وبالذي عندك للأخ اكتف	ليكن إذا دعوته تكلف
فان تنوعت له فلا يضر	فخيره ما طاب منه وكثر
ويندب الاكل مع الضيف ولا	يرفع قبله يداً لو اكلا
وان يعين ضيفه إذ ينزل	ولا يعينه إذا ما يرحل
وينبغي تشييعه للباب	وفي الركوب الاخذ للركاب

البختري : بفتح الموحدة وسكون الحاء المعجمة وفتح المثناة من فوق  
مأخوذ من البخرة التي هي الخيلاء . وفي القاموس : البختري الحسن المشي  
والجسم والمختال .

( أبو براء )

عاصم بن مالك العامري الكلابي الملقب بملاعب الأسنة وهو الذي كان به استسقاء فبعث الى رسول الله (ص) لبيد بن ربيعة مع هدايا فلم يقبلها لانه (ص) كان لا يقبل هدية مشرك ثم اخذ جثوة (١) من الارض فقتل عليها وقال للبيد دفنها بماء ثم اسقها اياه فاخذها متعجبا يرى انه قد استهزى به فشرها فاطلق من مرضه .

( أبو بردة )

يطلق على جماعة منهم : أبو بردة عاصم بن ابي موسى الاشعري كان قاضيا على الكوفة ولها بعد شريح . ذكره ابن ابي الحديد في المبغضين لأمر المؤمنين «ع» وانه ورث البغضة من ابيه لا عن كلاله ، وروي انه قال لابي العادية قاتل صهار ابن ياسر ، انت قتلت صهار؟ قال نعم قال فناواني يدك فقبلها وقال لا تمسك النار ابداً . ( اقول ) هو احد من سعى في قتل حجر بن عدي الكندي وامره زياد بن ابيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى لله رب العالمين ، شهد ان حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع يدعوم الى نكث البيعة وخلم امير المؤمنين معاوية وكفر بالله كفر صليما (٢) . توفي سنة ١٠٣ (قج) وابنه بلال بن ابي بردة كان قاضيا على البصرة قال ابن خلكان : وكان بلال احد نواب عبد الله القسري فلما عزل خالد وولي موضعه

(١) الجثوة بالجيم مثلثة الحجارة المجموعة .

(٢) صليما كحميراء - يعني شفيمة نمايان - وفي رواية اخرى عن عبد الرحمن ابن جندب كفر كفر الاصلم ، قال عبد الرحمن انما غني بذلك نسبة الكفر الى علي عليه السلام لأنه كان اصلع .

يوسف بن عمر الثقفي على العراقيين حاسب خالداً ونوابه وعذبتهم فأت خالداً من عذابه ومات بلال من عذابه أيضاً انتهى . وحكي أنه كان أول من جاز في الحكم كان يقضي إليه رجلان فيحكم لأحدهما بلا بيعة يقول وجدته أخف على قلبي من صاحبه . ولأبي بردة أخ ولد في عهد رسول الله (ص) روى العامة أنه (ص) سماء وحسنه بكرة ودعاه بالبركة .

( أبو بردة بن عوف الأزدي )

عن مجالس الشيخ المفيد ، أنه كان عثمانياً تخلف عن أمير المؤمنين (ع) يوم الجمل وحضر معه صفين على ضعف نيته في نصرته . قال أبو الكنود وكان أبو بردة مع حضوره صفين ينافق أمير المؤمنين (ع) ويكتب معاوية سرّاً فلما ظهر معاوية أقطعه قطعة بالفلوجة وكان عليه كريماً .

( قلت ) وهو الذي بعثه ابن زياد بعد وقعة كربلاء مع زجر بن قيس ( زحر ابن قيس ) والرؤوس المطهرة إلى الشام .

( أبو بردة بن نيار )

بالنون المكسورة والياء المثناة من تحت ، الانصاري خال البراء بن عازب ، صحابي وكان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدرّاً وأحدّاً وسائر المشاهد مع رسول الله (ص) وشهد حروب أمير المؤمنين (ع) .

( أبو بردة الأسلمي )

عبد الله بن فضالة ويقال فضلة بن عبد الله مات بخراسان غازياً كذا في المعارف : وعن تقريب بن حجر قال : فضلة بن عبيد أبو بردة الأسلمي صحابي مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها سنة ٦٥ على الصحيح .

## ( أبو البركات )

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري الذي يأتي ذكره في ابن الشجري ، كان من الأئمة المشار اليهم في علم النحو ، سكن بغداد وقرأ اللغة على أبي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابن الشجري واخذ عنه وانتفع بصحبته ، وتبحر في علم الادب ، واشتغل عليه خلق كثير وصاروا ببركته علماء ، وصنف في النحو كتاب اسرار العربية ، والميزان ونزهة الالباء في طبقات الادباء ، وانقطع في آخر عمره في بيته مشغلا بالعلم والعبادة معتزلا عن الدنيا واهلها الى ان توفي ٩ شعبان سنة ٥٧٧ ( ثغر ) ببغداد . وقد يطلق ابو البركات على الشريف عمر بن ابي علي ابراهيم بن محمد المنهي نسبة الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام الكوفي النحوي صاحب شرح اللمع . وقد تقدم في ابو اسحاق السبيعي ان ابن عساكر قرأ عليه الحديث في سنة ٥٠١ . وابوه الشريف ابو علي هو الذي مات سنة ٤٦٦ ( نسو ) ودفن بمسجد السهلة وله اشعار كثيرة . وقد يطلق على الشيخ ابي البركات الاستربادي فاضل متكلم امام في العلوم العقلية من اعلام العلماء في علم الكلام . وعن الرياض قال فاضل متكلم ، قد ذكر عنه السيد الامير فخر الدين السماكي الامامي في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الابحاث الجيدة الدالة على غاية مهارته في علم الكلام والحكمة والتفسير وصرح باسمه في حاشية تلك الرسالة ودعا له بالرحمة والفقران وهذا يشمر بتشيعه مع ان اهل استرabad جلهم بل كلهم شيعة . وقد يطلق على ابي البركات المبارك الاربلي الذي يأتي في ابن المستوفي وقد يطلق على ابي البركات هبة الله بن يعلى بن ملكا البلدي البغدادي كان اواخر الزمان في صناعة الطب ، كان يهوديا ثم اسلم وكان في خدمة المستنجد بالله ، وتصانيفه في نهاية الجودة لا سيما كتابه المعتبر . وينقل عنه قصص وحكايات في حسن تدبيره في معالجة المرضى ويعد في اكابر اطباء المائة السادسة . والمستنجد بالله هو الخليفة ٣٢

العباسي الذي رأى في منامه في حياة والده المقتني ان ملكا نزل من السماء فكتب في كفه اربع خوات فطلب معبراً وقص عليه رؤياه فقال له : تلي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك .

( أبو بصير )

يطلق غالباً على يحيى بن القاسم او ليث بن البختري . قال شيخنا صاحب المستدرک في طريق الصدوق الى ابي بصير : والمراد بأبي بصير ابو محمد يحيى بن القاسم الاسدي بقرينة تأيده على الذي صرحوا بأنه يروي كتابه وهو ثقة في (جش) و (صه) وفي (كش) اجمعت المصابة على هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واناقدوا اليهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة : زرارة ومعروف بن خـربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي . وروي عن حمويه قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابي عمير عن شعيب المقرئ في قال قلت لابي عبد الله «ع» ربما احتجنا ان نسأل عن الشيء فمن نسأل ؟ قال : عليك بالاسدي ، يعني ابا بصير . والخبر في اعلى درجة الصحة . والمقرئ في ابن اخته ، فلا يصحى بعد ذلك الى ما ورد أو قيل فيه من الوقف المنافي لوفاته في حياة الكاظم «ع» والتخليط المنافي للاجماع المتقدم وغير ذلك من الموهنات وقد اطلوا الكلام في ترجمته من جهات بل افرد جماعة لترجمته رسالة مفردة ، وما ذكرناه هو الحق الذي عليه المحققون ومن أراد الزيادة فعليه بكتب الاصحاب انتهى .

( قلت ) توفي ابو بصير هذا سنة ١٥٠ (قن) بعد ابي عبد الله عليه السلام.

( أبو البقاء )

عبد الدين عبد الله بن الحسين بن ابي البقاء الحنبلي المكبري البغدادي الفقيه المحدث النحوي ، اخذ النحو عن ابن الحشاش وغيره من مشايخ عصره ببغداد

يحكى انه عمي بصره في ايام صباه من الجدري ، وكان مكبا على تحصيل العلم ، وكان ينظم الشعر ، وصنف كتباً منها : كتاب التبيان في اعراب القرآن المعروف بتركيب ابي البقاء وشرح المفصل والمقامات وديوان المتنبي . حكى عنه قال : جاء الي جماعة من الشافعية وقالوا انتقل الي مذهبنا ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية فقلت لو اقمتموني وصيبتم الذهب علي حتى وارثتموني ما رجعت عن مذهبي . وكان ابو الفرج يفرع اليه ما يشكل عليه من الادب . توفي ببغداد سنة ٦١٦ (خيو) والعكبري بضم العين وسكون الكاف وفتح الموحدة نسبة الي عكبرا وهي بليدة علي دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ . وهو غير ابي البقاء قيم مشهد امير المؤمنين «ع» صاحب القصة الواقعة في سنة ٥٠١ (نا) المذكورة في المجلد التاسع من بحار الانوار ص ٦٨٢ .

( أبو بكر الباقلافي ) انظر الباقلافي

( أبو بكر التاييادي )

الشيخ زين الدين علي الذي جمع فيه الكلمات الصورية والمعنوية . له هذا الرباعي :

گر منزل افلاك شود منزل تو    واز کوثر اگر سرشته باشد گل تو  
چون مهر علي نباشد اندر د تول    مسکين تو وسميهاي بيحاصل تو  
توفي سلخ المحرم سنة ٧٩١ بقصبة تايياد وهي بتقديم المثناة التحتانية علي الموحدة قرية من قرى بوشنج من اعمال هراة ، قيل في تأريخ وفاته بالفارسية :  
تأريخ وفاة قطب اوتاد    يك نقطة بنه بآخر صاد

( ٧٩١ )

( أبو بكر الجمابي ) انظر الجمابي

( أبو بكر الحضرمي )

عبد الله بن محمد الكوفي ، سمع ابا الطفيل تابعي روي عنهما عليهما السلام .

روى ( كشي ) له مناظرة جيدة جرت له مع زيد . وروى عنه حديثين ان جعفر ابن محمد «ع» قال : ان النار لا تمس من مات وهو يقول بهذا الامر انتهى . وروى انه مرض رجل من اهل بيته فحضر ابو بكر عند موته ولقنه الشهادتين والامامة ثم رآته امرأته في المنام حيا سليما فقالت له اما كنت ميتا ؟ قال بلى ولكن نجوت بكلمات لقينهن ابو بكر ولولا ذلك لكنت اهلك .

### ( أبو بكر الخوارزمي )

محمد بن العباس ويقال له الطبر خزي ايضا لأن اباہ من خوارزم واه من طبرستان فركب له من اسمين نسبة وقد اشار الى ذلك في شعره :

بآمل مولدي وبنو جرير      فاخوالي ويحكى المرء خاله  
فها انا رافضي عن تراث      وغيري رافضي عن كلاله

كان واحد عصره في حفظ اللغة والشعر وكان اصله من طبرستان وخرج من وطنه في حدائته وطوف البلاد واقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب ، ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه وقصد سجستان ومدح واليها طاهر بن محمد ثم انتقل الى نيسابور فقصد حضرة الصاحب فربحت تجارته ، واوفسده الصاحب بكتاب الى عضد الدولة فكان سبب انتمائه وكان مشاراً اليه في عصره . يحكى انه لما قصد حضرة الصاحب بارجان قال لاحد حجابيه قل له بالباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه بذلك فقال الصاحب قل له قد التزمت نفسي على ان لا يدخل علي من الادباء إلا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام شعر النساء فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب هذا يكون ابو بكر الخوارزمي فاذن له بالدخول فدخل عليه فعرفه وانبسط له . وله ديوان رسائل وديوان شعر ، توفي بنيسابور سنة ٣٨٣ (شفعج) . ومن كلامه في صفة الشعراء :

ما ظنك بقوم الاقتصاد محمود إلا منهم والكذب مذموم إلا فيهم وإذا ذموا تلبوا  
وإذا مدحوا سلبوا وإذا رضوا رفعوا الوضيع وإذا غضبوا وضعوا الرفيع وإذا  
افتروا على انفسهم بالكبار لم يلزمهم حد ولم يمتد اليهم يد الى آخر ما قال في وصفهم  
وفي الفقرة الاخيرة اشارة الى ما حكى عن الفرزدق انه انشد سليمان بن عبد الملك  
قصيدته التي يقول فيها :

فتن بجاني مصرعات وبت افض اغلاق الختام

فقال له ويحك يا فرزدق اقررت عندي بالثنا ولا بد من حدك فقال له  
كتاب الله تعالى يدرأ غني الحد قال واين ؟ قال قوله تعالى : ( والشعراء يتبعهم  
الغاوون ألم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون ) فضحك واجازه  
وعن هذه القصة اخذ صفي الدين الحلي قوله :

نحن الذين اتى الكتاب مخبراً بعفاف اتقنا ونسق الالسن

والخوارزمي يأتي في اخطب خوارزم .

( أبو بكر الرازي )

محمد بن زكريا الطبيب المشهور ، نقل عن كتاب تأريخ الحكماء للشهرزوري  
وغیره ان هذا الرجل كان في مبدأ امره صائفاً ثم اشتغل بعلم الاكسیر فرمدت  
عيناه بسبب ابخرة العقاقير فذهب الى طبيب ليعالجه فقال لا اعالجك حتى آخذ  
منك خمسمائة دينار فدفع اليه ذلك فقال هذا الكيمياء لا ما اشتغلت به ، فترك  
الاكسیر واشتغل بالطب حتى نسخت تصانيفه تصانيف من قبله من الاطباء المتقدمين ،  
وقولي رئاسة اطباء مارستان بغداد . حكى عنه انه كان يجلس في مجلسه ودونه  
التلاميذ ، ودونهم تلاميذهم ، ودونهم تلاميذ آخرون . فكان يحىء الرجل فيصف  
ما يجد لاول من يلقاه فان كان عندهم علم وإلا تعدهم الى غيرهم فان اصابوا وإلا  
تكلم الرازي وكان رؤوفاً بالمرضى ومولماً بالعلوم الحكيمة وله فيها مصنفات .



توفي في حدود سنة ٣٢٠ أو ٣٢١ . يحكي انه خلف اكثر من مائتي مصنف منها كتاب من لا يحضره الطبيب الذي اخذ منه الشيخ الصدوق (ره) اسم كتابه كتاب من لا يحضره الفقيه ، وله ايضا كتاب برء الساعة وغير ذلك . ومن امثالهم ان الطب كان معدوماً فاحياه جالينوس وكان متفرقا فجمعه الرازي وكان ناقصا فكله ابن سينا . ومن كلامه : عالج في اول القوة بما لا يسقط به القوة . ومن كلامه ايضا مهما قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالج بالادوية ، ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب .

( قلت ) ويقرب منه ما حكي عن الحرث ابن كلدة طبيب العرب الذي اسلم حين رأى معجزة النبي (ص) في طاعة الشجر له وشهادته له بالرسالة قال: دافم الدواء ما وجدت مدفعا ولا تشربه إلا من ضرورة فانه لا يصلح شيئاً إلا افسد . وروي عن عمرو بن عوف قال : لما احتضر الحرث كلدة اجتمع اليه الناس فقالوا مرنا بأمر نفتي اليه بمدك قال : لا تتزوجوا من النساء إلا شابة ، ولا تأكلوا الفاكة إلا في أوان نضجها ، ولا يعالجن احد منكم ما احتمل بدنه الداء ، وعليكم بالنورة في كل شهر فانها مذيبة للبلغم مهلكة للمرة منبئة للحم ، واذا تغذى احدكم فليتم على اثر غذائه ، واذا تمشى فليخط اربعين خطوة .

( اقول ) قد ورد في وصايا امير المؤمنين والأئمة الطاهرين من اولاده «ع» ما يغنينا عن وصية كل حكيم ، ولقد اشرت الى نبذ منها في كتاب سفينة البحار ولنتبرك هنا بذكر رواية منها . روي عن الاصمعي بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول لابنه الحسن «ع» يا بني ألا اعلمك اربع كلمات تستغني بها عن الطب فقال بلى يا امير المؤمنين قال : لا تجلس على الطعام إلا وانت جائع ولا تقم عن الطعام إلا وانت تشتهي وجود المضغ ، واذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء ، فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب . وقال عليه السلام : إن في القرآن لآية تجمع الطب كله ( كلوا واشربوا ولا تسرفوا ) .

( أبو بكر بن شهاب )

السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي يفتي نسبه الى المهاجر الى الله الى الحسن بن علي بن محمد النقيب بن علي العريضي بن الامام الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» النعماني الحضرمي الشيعي الامامي ، كان عالما جليلا حاويا لفنون العلم مؤلفا في كثير منها قوي الحجّة ساطع البرهان اديبا شاعرا مخلص الولاء لاهل البيت . حكي عن جامع ديوانه انه قال في حقه : حجة الاسلام ونبراس الانام وخاتمة الاعلام وبتيمة عقل الكرام قريم الفصحاء وامام البلغاء الحائز قصبات السبق في ميادين العلوم الموضح من مشكلاتها ما حير الفهوم محي السنة وناشر لوائها ومميت البدعة ومقوض بنائها سليل العترة النبوية وناشر ولائها وناصر اوليائها وقاهر اعدائها السيد الشريف العلامة ابو بكر ابن عبد الرحمن . . . الخ . ولد سنة ١٢٦٢ وتوفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الاولى سنة ١٣٤١ (غشما) بحيدر اباد دكن ، له مشايخ كثيرة وقد اخذ بمكة عن السيد احمد بن زيني دحلان الذي يأتي ذكره وله تلاميذ كثيرون اجلهم واعلمهم واشهرهم السيد محمد بن عقيل صاحب النصائح الكافية لمن تولى معاوية وغيرها وله تأليفات كثيرة منها اقامة الحجّة على النبي بن حجة والترياق النافع والشهاب الثاقب على السباب الكاذب وهو رد له على رد المولى فقير الله على النصائح الكافية والحجة من مضار الرقية وهو ايضا رد على رد السيد حسن بن علوي سماه الرقية الشافية من نقضات سموم النصائح الكافية ونوافج الورد الجوري بشرح عقيدة الباجوري ورشفة الصادي في فضائل اهل البيت «ع» ونزهة الالباب في رياض الانساب وارجوزة في آداب النساء وديوان شعر وغير ذلك وله قصائد كثيرة في مدح اهل البيت «ع» منها قوله في مدح امير المؤمنين «ع» :

علي اخو المختار ناصر دينه وملته يعسوبها وامامها

واعلم اهل الدين بعد ابن عمه بأحكامه من حلها وحرامها  
ومن قوله قصيدة له سماها الثناء العاطر على اهل البيت الطاهر عليهم السلام :  
 نهني فؤادك ما بقيت فانت في شغل عن البيض الكواكب شاغل  
 واملأ ضميرك من محبة سيد الكواكب نين هاديننا الشفيع الكافل  
 وبحب صهر المصطفى ووصيه واخيه حيدرة الشجاع الباسل  
 والدرة الزهراء فاطمة التي بعد الرسول قضت بحزن الثاقل  
 والسيد بن اللابس حل الشها دة من فريق في الشقاوة واغل  
 الآخذي علم الرسول شريعة وحقيقة عن فاضل عن فاضل  
 نسب باجنحة الملائكة ارتقى شأواً اليه الوهم ليس بواصل  
 شرف الى العرش انتهى فامامه تقف الثوابت وقفة المتضائل  
 من لم يصل عليهم فصلاته بتراء في اسناد اوثق ناقل  
 سفن النجاة امان اهل الارض من غرق مصاييح الظلام الحائل  
 القانتين الراكعين الساجدين بخشية وغزير دمع سائل  
 الى غير ذلك وقد ذكر ترجمته صاحب اعيان الشيعة واورد كثيراً من اشعاره  
 ومما ذكر عنه قوله :

قضية تشبه بالمرزئة هذا البخاري امام الفئة  
 بالصادق الصديق ما احتج في صحيحه واحتج بالمرجئة  
 ومثل عمران بن حطان ومر وان وابن المرأة المخطئة  
 مشكلة ذات عوار الى حيرة ارباب النهى ملجئة  
 وحق بيت يعمته الوري مغدة في السير أو مبطنة  
 إن الامام الصادق المجتبي بفضل الآي انت منبئة  
 أجل من في عصره رتبة لم يقترب في عمره سيئة  
 قلامة من ظفر ابهامه تعدل من مثل البخاري مائة

( أقول ) روى ابن شهر آشوب في المناقب وعامة رواياته عن العامة انه جاء أبو حنيفة الى الصادق «ع» ليسمع منه وخرج أبو عبد الله «ع» يتوكأ على عصا فقال أبو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله (ص) أردت التبرك بها فوثب أبو حنيفة اليها وقال له اقبلها يا ابن رسول الله فحسر أبو عبد الله «ع» عن ذراعه وقال والله لقد علمت ان هذا بشرة رسول الله (ص) وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا .

( أبو بكر الصنعاني ) انظر الصنعاني

( أبو بكر الصولي ) انظر الصولي

( أبو بكر بن عياش )

بالباء المثناة من تحت وآخره السين المعجمة الاسدي الكوفي احد الراوين عن عاصم احد القراء السبع المشهورين ، قيل اسمه كنيته ويقال للتخفيف بكر وقيل اسمه شعبة وقيل سالم الى غير ذلك ، وكان من الزهاد الورعين والاختيار المتعبدين ومن ارباب الحديث والعلماء المشاهير . حكى انه ختم القرآن اثني عشر الف ختمه وقيل اكثر من ذلك ، وهو الذي رد على موسى بن عيسى فرعون الهاشميين ما صدر منه من امره بكرب قبر الحسين «ع» وزرعه فنهأه ابن عياش عن ذلك فشتته موسى وامر بضربه وحبسه في خبر طويل ، رواه العلامة المجلسي ، في اواخر البحار العاشر عن امالي ابن الشيخ . توفي بالكوفة في ج ١ سنة ١٩٣ . ومن كلامه مسكين محب الدنيا يسقط منه درهم فيظل نهاره يقول إنا لله وانا اليه راجعون ، وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليهما .

( قلت ) لقد اخذ هذا من كلام علي بن الحسين «ع» من قوله : مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبرها لمهانت عليه المصائب وامر الدنيا ، فاما المصيبة الاولى : فاليوم الذي ينقص من عمره قال وابن

ناله نقصان في ماله اغتم به والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شيء ، والثانية انه يستوفي رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب عليه ، قال «ع» والثالثة اعظم من ذلك قيل وما هي ؟ قال ما من يوم يمسي إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة ام على النار . وقال ابو بكر بن عياش ايضاً ادنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بلية . وحكي عنه قال : لما كنت شاباً اصابتني مصيبة تجلدت لها ودفعت البكاء بالصبر فكان ذلك يؤذيني ويولمني حتى رأيت اعرابياً بالكناسة وهو واقف على نجيب له يمشد :

خليلي عوجاً من صدور الرواحل    بمهجور حزوى فابكيا في المنازل  
لعل انحدار الدمع يعقب راحة    من الوجد أو يشفي شجي البلابل  
فسأت عنه فليل لي ذو الرمة فاصابتني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد  
لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره .

( أبو بكر القرطبي ) انظر القرطبي  
( أبو بكر بن قريعة ) انظر ابن قريعة

( أبو بكر المؤدب )

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي ، حسن العلم بالعربية وبالحديث له كتاب الموازنة لمن استبصر في امامة الاثنى عشر «ع» (جش) .

( أبو بكر المالقي ) انظر المالقي

( أبو بكر )

تقيم بن الحرث أو مسروح الصحابي تدلى يوم الطائف من الحصن بيكرة فكناه النبي (ص) ابا بكر كذا في (ق) . وعن اسد الغابة اعتقه النبي (ص) وانه معدود في موالى رسول الله وكان من فضلاء اصحاب رسول الله وصالحهم وكان كثير العبادة ، توفي بالبصرة سنة ٥١ أو ٥٢ واوصى ابنه يصلي عليه ابو برزة

الاسلمي وكان اولاده اشرفا في البصرة بكثرة المال والعلم والولايات . ونقل عن الطبري انه خطب بسر على منبر البصرة فسب عليا «ع» ثم قال : ناشدت الله رجلا علم اني صادق إلا صدقني او كاذب إلا كذبنني ، فقام ابو بكره فقال : اللهم لا اعلمك إلا كاذبا فامر به فخنق فقام ابو لؤلؤة الضبي فرمى بنفسه عليه فمنعه . واخرج ابن عبد البر عن عبد الرحمن بن ابي بكره قال وفدت مع ابي على معاوية فقال : اني سمعت رسول الله (ص) يقول الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك فامر بنا فوجئنا في اقفاثنا حتى اخرجنا .

( اقول ) وينسب اليه القاضي ابو بكره بكار بن قتيبة بن ابي بردعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن ابي بكره تميم بن الحرث بن كلدة الثقفي الحنفي المصري كاتب قاضيا بمصر من قبل المتوكل ، وله مع ابن طولون وقاييم ، توفي مسجوناً بمصر سنة ٢٠٧ .

### ( أبو البلاد )

يحيى بن سليم مصغراً ، كان ضريباً وكان راوية للشعر ، وله يقول الفرزدق : ( يا لهف نفسي على عينيك من رجل ) وروى عن ابي جعفر وابي عبد الله «ع» وهو والد ابراهيم بن ابي البلاد الثقة الجليل القدر القاري الاديب روى عن ابي عبد الله وابي الحسن والرضا «ع» وعمر دهرأ ، وكان المرزا «ع» اليه رسالة واثني عليه له كتاب يرويه عنه جماعة ( كا ) عنه قال اخذني العباس ابن موسى قاسم فوجأ في فتزعزعت اسناني فلا اقدر ان امضغ الطعام فرأيت ابي في المنام ومعه شيخ لا اعرفه فقال ابي سلم عليه فقلت يا ابة من هذا ؟ فقال هذا ابو شيبة الخراساني (١) قال فسلمت عليه فقال مالي أراك هكذا ؟ فقلت ان الفاسق

(١) ابو شيبة الخراساني هو الذي روى عنه الشيخ الكليني في باب البدع والرأي والمقاييس من ( كا ) عن ابان بن عثمان عنه عن ابي عبد الله عليه السلام .

عباس بن موسى اسر بي فوجاً فمي فتزعزت اسناني فقال لي شدها بالسعد فاصبحت  
فتمضمت بالسعد فسكنت اسناني .

### ( أبو تمام )

تمام كشداد هو حبيب بن اوس الطائي الشاعر الامامي المشتهر ، الذي قدمه  
المعتصم على شعراء وقته ، وكان موصوفاً بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس  
ذكره شيخنا الحر في امل الآمل وقال : كان شيعياً فاضلاً اديباً منسياً له كتب  
منها ديوان الحماسة وديوان شعره وكتاب مختار شعر القبائل وكتاب فحول الشعراء  
والاختيارات من شعر الشعراء وغير ذلك . وذكره العلامة في الخلاصة فقال : كان  
امامياً وله شعر في اهل البيت عليهم السلام ذكر احمد بن الحسين انه رأى نسخة عتيقة  
قال لعلها كتبت في ايامه او قريباً منها فيها قصيدة يذكر فيها الأئمة الاطهار «ع»  
حتى انتهى الى ابي جعفر الثاني «ع» لأنه توفي في ايامه . وقال الجاحظ في كتاب  
الحيوان : وحدثني ابو تمام وكان من رؤساء الرافضة ، انتهى كلام العلامة . ثم  
ذكر شيخنا الحر جملة من ابياته وما قال ابن خلكان في ترجمته منها قوله : وكان له  
من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب  
غير القصائد والمقاطيع ، الى ان قال ولد بجاسم وهي قرية من بلد الجيدور من  
اعمال دمشق ، توفي سنة ٢٣١ انتهى . وكانت وفاته بالموصل وبني على قبره ابو  
نهل بن حميد الطوسي قبة وراثه جمع منهم ابن الزيات وزير المعتصم بقوله :

نبأ أتى من اعظم الانباء      لما ألم مقلقل الاحشاء

قالوا حبيب قد توى فاجبتهم      ناشدتمك لا تجعلوه الطائي

قال ابن خلكان ، في احوال دعلب الشاعر المتوفى سنة ٢٤٦ بالطيب -  
بلدة بين واسط للعراق وكور الاهواز - ولما مات دعلب وكان صديق البحتري

وكان ابو تمام الطائي قد مات قبله رثاها البحراني بابيات منها قوله :

قد زاد في كلني وأوقد لوعتي      مشوي حبيب يوم مات ودعبل  
أخوي لا تزل السماء مخيلة      تغشاكما بسماء مزن مسبل  
جدت على الاهواز يبعد دونه      مصرى النعي ورمة بالموصل

وفي بعض التأليف ان ابا تمام بلغ في الشعر درجة لم يبلغها شاعر قبله ولا بعده رأي الكثيرين ، وقد نظم في كل ضرب من ضروب الشعر ولكنه نبغ في الرثاء نبوغا وترك جميع الشعراء خلفه ، فقد روي انه لما انشد ابا دلف المعجلي قصيدته البائية حسننها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم قال والله ما مثل هذا القول في الحسن إلا المراثية التي رثيت بها محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام وأي مرثية اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر      فليس لعين لم يفض ماؤها عذر  
وقد وددت والله انها لك في فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي وارجو  
ان اكون المقدم عليه فقال ابو دلف انه لم يمت من رثي بهذا الشعر فلنذكر بعض اشعار القصيدة قال :

توفيت الآمال بعد محمد	واصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان إلا مال من قل ماله	وذخراً لمن امسى وليس له ذخ
ألا في سبيل الله من عطلت له	فجأج سبيل الله وانشر الثغر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة	دماضحك عنه الاحاديث والذكر
فتى دهره شطران فيما ينوبه	فني بأسه شطر وفي جوده شطر
فتى مات بين الطمن والضرب ميتة	يقوم مقام النصر إن فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه	من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه	فلم ينصرف إلا واكفانه الاجر
تردي ثياب الموت حمراً فما دجا	له الليل إلا وهي من سندس خضر



مضى طاهر الاثواب لم يبق روضة غداة ثوى إلا اشتهدت انها قبر  
عليك سلام الله وقفاً فأنني رأيت الكريم الحر ايمس له عمر  
قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في ذكر اباة الضيم ما هذا لفظه :  
سيد اهل الالباء الذي علم الناس الحمية والموت تحت ظلال السيوف اختياراً له على  
الدنية ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» عرض عليه الامان واصحابه  
فأنف من الذل فاختر الموت على ذلك ، قال وسمعت النقيب ابا زيد يحيى بن  
زيد العلوي البصري يقول كانت ابيات ابي تمام في محمد بن حميد الطوسي ما قيلت  
إلا في الحسين عليه السلام :

وقد كان فوت الموت سهلاً فرده اليه الحفاظ المر والخلق الوعر  
ونفس تعاف الضيم حتى كأنه هو الكفريوم الروم أودونه الكفر  
فأثبت في مستنقم الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر  
تردى ثياب الموت حمراً فما أتى لها الليل إلا وهى من سندس خضر  
انتهى . ولا يبي تمام ايضاً كما نقل عن ديوانه من عبقريته الرائية :

ويوم الغدير استوضح الحق اهله بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر  
اقام رسول الله يدعوهم بها ليقر بهم عرف وينهاهم نكر  
بعد بضبعيه ويعلم انه ولي ومولاكم فهل لكم خبر  
روح ويندو بالبيان لمعشر يروح بهم عمر ويندو بهم عمر  
فكان له جهر باثبات حقه وكان لهم في بزهم حقه جهر  
أتم جملتم حظه حد مرهف من البيض يوماً حظ صاحب القبر  
وله رحمه الله في الزهد :

ألم بان تركى لا علي ولا ليا وعزى على ما فيه اصلاح حالبا  
فقد انست بالموت نفسي لأنني رأيت المنايا يختار من حياتيا  
فيا ليتنى من بعد موتي ومبعثي اكون رفاتاً لا علي ولا ليا

اخاف الهى ثم ارجو نواله      ولكن خوفي قاهر لرجائيا  
 ولولا رجائي وانكالي على الذي      توحد لي بالصنم كهلا وناشيا  
 لما ساغ لي عذب من الماء بارد      ولا طاب لي عيش ولا زات باكيا  
 وادخر التقوى بمجهود طاقتي      واركب في رشدي خلاف هوائيا  
 على إثر ما قد كان مني صباية      ليالي فيها كنت لله عاصيا  
 وإني جدير ان اخاف واتقي      وإن كنت لم اشرك بذي العرش ثانيا  
 قال المسعودي : ولأبي تمام اشعار حسان ، ومعان لطاف ، واستخراجات بديعة ،  
 وحكي عن بعض العلماء بالشعر انه سئل عن أبي تمام فقال كأنه جمع شعر العالم  
 فانتخب جوهره انتهى . وقال ابن خلكان وذكر الصولي : ان أبا تمام لما مدح محمد  
 ابن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها قوله :

ديمة سمحة القياد مكوب      مستغيت بها الثرى المكروب  
 لوسمت بقعة لاء عظام اخرى      لسمي نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا أبا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك  
 ما يزيد حسنا على بهي الجواهر في اجياد الكواعب وما يدخر لك شيء من جزيل  
 المكافاة إلا ويقصر عن شعرك في الموازاة .

( أبو ثمامة )

ثمامة بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم من اصحاب ابي جعفر الثاني «ع» روى  
 الشيخ عنه قال قلت لأبي جعفر الثاني «ع» اني اريد ان ازم مكة والمدينة وعلي  
 دين فما تقول ؟ قال ارجع الى مؤدي دينك فانظر ان تلقى الله عز وجل وليس عليك  
 دين ، ان المؤمن لا يخون .

( أبو ثمامة الصائدي )

همرو بن عبد الله بن كعب الصائدي من شهداء الطف رضوان الله عليه ،

كان من فرسان العرب ووجوه الشيعة ، وكان بصيراً بالاسلحة ولهذا لما جاء مسلم ابن عقيل الى الكوفة قام معه وصار يقبض الاموال ويشترى بها الاسلحة بأمر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه . وذكرت في نفس المهوم في واقعة يوم عاشوراء ونصرة اصحاب الحسين له «ع» انه تمطف الناس عليهم فكثروهم فلا يزال الرجل من اصحاب الحسين «ع» قد قتل فاذا قتل منهم الرجل والرجلان يتبين فيهم واولئك لا يتبين فيهم ما يقتل منهم فلما رأى ذلك ابو ثمامة (ره) قال للحسين «ع» ابا عبد الله نفسي لك الفداء اني ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله واحب ان اتى ربي وقد ضللت هذه الصلاة التي قد دنا وقتها قال فرغم الحسين رأسه ثم قال ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا اول وقتها .

( أبو الجارود )

زياد بن المنذر ، قال شيخنا صاحب المستدرک في ترجمته في الخاتمة : واما ابو الجارود فالكلام فيه طويل والذي يقتضيه النظر بعد التأمل فيما ورد وفيما قالوا فيه انه كان ثقة في النقل مقبول الرواية معتمداً في الحديث اماميا في اوله وزيديا في آخره ، ثم اطال الكلام في حاله الى ان قال وفي تقريب ابن حجر : زياد بن المنذر ابو الجارود الاعمى الكوفي رافضي كذبه يحيى بن معين من السابعة مات بعد الحسين أي بعد المائة انتهى . وعن دعوات الراوندي عن ابى الجارود قال : قلت لابي جعفر «ع» انى امرؤ ضرير البصر كبير السن ، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة وانا اريد امراً ادين الله به واحتج وأمسك به وابلغه من خلفت قال فاعجب بقولي فاستوى جالسا فقال كيف قلت يا ابا الجارود رد علي قال فرددت عليه فقال نعم يا ابا الجارود شهادة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وابتأ الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا

وعداوة عدونا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمتنا والورع والاجتهاد .

( أبو جحيفة )

جحيفة كجهينة وهب بن عبد الله الصحابي ، عده الشيخ من اصحاب علي عليه السلام والبرقي من اصحابه من مضر . وعن اسد الغابة : انه من صغار الصحابة ذكروا ان رسول الله مات وابو جحيفة لم يبلغ الحلم ولكنه سمع من رسول الله وروى عنه وجعله علي بن ابي طالب على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهد كلها وكان يحبه ويشق اليه ويسميه وهب الخير وهب الله ايضا الى ان قال : وروى عنه عون انه اكل تريدة بلحم واتى رسول الله وهو يتجشأ فقال اكف عليك جشاءك ابا جحيفة فان اكثرهم شبعاً في الدنيا اكثرهم جوعاً يوم القيامة قال فما اكل ابو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا ، كان اذا تمشى لا يتغدى واذا تغدى لا يتمشى وتوفي في امارة بشر بن مروان بالبصرة سنة ٧٢ (ع) وقال ايضا انه كان على شرطة علي بن ابي طالب وكان يقوم تحت منبره وكان يسميه وهب الخير انتهى .

( أبو جرادة )

عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن عامر بن صمصمة صاحب امير المؤمنين «ع» وهو جد بني جرادة . وآل ابي جرادة طائفة كبيرة مشهورة بحلب وهم شيعة وفيهم العلماء والفضلاء والشعراء والكتاب والقضاة (واهل حلب كان الغالب عليهم التقسيم الى القرن الثامن) . فمن ياقوت في معجم الادباء قال في ترجمة كمال الدين عمر بن ابي جرادة المعروف بابن العديم : بيت ابي جرادة بيت مشهور من اهل بيت حلب ادباء شعراء فقهاء عباد زهاد قضاة يتوارثون الفضل كبراً عن كابر وتاليا عن غابر وانا اذكر شيئاً من مآثر هذا البيت وجماعة من مشاهيرهم ناقلًا ذلك كله من كتاب الفه كمال الدين اطال الله

بقائه وسماء الاخبار المستفادة في ذكر بني ابي جرادة وقرأته عليه فآقر به الخ .  
( اقول ) ويأتى في مجر الجراد ما يتعلق بالجراد .

( أبو جرير )

جرير بضم الجيم زكريا بن ادريس بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ،  
كان وجهاً روى عن ابي عبد الله وابي الحسن والرضا «ع» له كتاب . وعن تاريخ  
قم : انه وزكريا بن آدم وعيسى بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ممن اكرمهم  
الأئمة بالهدايا والتحف والاكفان . وروي عن ابن عمه زكريا بن آدم بن عبد الله  
قال : دخلت على الرضا «ع» من اول الليل في حدثان موت ابي جرير فسألني  
عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني واحديثه حتى طلعت الفجر .

( اقول ) وقبر ابي جرير في مقابر قم في موضع يقال له الشيخان الكبير  
مزار معروف وحوله قبور كثيرة من العلماء والفقهاء ومنهم المحقق القمي . ومن  
اصحاب الأئمة زكريا بن آدم وآدم بن اسحاق وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .  
( أبو جعفر )

هذه الكنية لجماعة كثيرة من علمائنا منهم المحدثون الثلاثة مؤلفوا الاصول  
الاربعة ويقال لهم الجعفريون رضوان الله عليهم اجمعين .  
( أبو جعفر السكاك )

محمد بن خليل البغدادي ، كان متكلماً من اصحاب هشام بن الحكم وتلميذه  
اخذ عنه ، له كتب ( كش ) عن سهل بن بحر الفارسي قال : سمعت الفضل بن  
شاذان آخر عهدي به يقول انا خلف لمن مضى ادركت محمد بن ابي عمير وصفوان  
ابن يحيى وغيرهما وحملت عنهم منذ خمسين سنة ومضى هشام بن الحكم رحمه الله  
وكان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين ثم مضى يونس  
ابن عبد الرحمن ولم يخلف غير السكاك فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله

وانا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله انتهى السكاك كشداد صائم سكاك الحديد .  
 ( اقول ) لما كان ابو جعفر السكاك خلف لهذه الجماعة ينبغي ان نشير الى  
 مختصر من تراجم هؤلاء ليعلم مقامه اما محمد بن ابي عمير فيأتي في ابن ابي عمير .  
 واما صفوان بن يحيى : وهو ابو محمد البجلي الكوفي من اصحاب الكاظم والرضا  
 والجواد «ع» وكانت له عند الرضا «ع» منزلة شريفة وتوكل للرضا وابي جعفر  
 عليه السلام وكان اوثق اهل زمانه واعبدهم وكان يصلي في كل يوم خمسين ومائة  
 ركعة وكان شريكاً لعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان . وروي انهم تعاقبوا في  
 بيت الله الحرام انه من مات منهم صلى من بقي صلاته وصام عنه صيامه وزكى عنه  
 زكاته فماتا وبقي صفوان وكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة ويصوم في  
 السنة ثلاثة اشهر ويذكر زكاته ثلاث دفعات وكل ما يتبرع به عن نفسه مما عدا  
 ما ذكرناه تبرع عنهما مثله . روى ( كش ) عن ابي الحسن «ع» قال : ما ذئبان  
 ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرياسة ثم قال  
 صفوان لا يحب الرياسة . توفي سنة ٢١٠ ( ري ) بالمدينة وبعث اليه ابو جعفر «ع»  
 بخطه وكفنه ، وامر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه وكان من اصحاب الاجماع  
 وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه احد من طبقة . واما هشام بن الحكم  
 ابو محمد كان عين الطائفة ووجهها ومثكاهما وناصرها كان مولده بالكوفة ومنشؤه  
 واسط وتجارته بغداد ثم انتقل اليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح وروى عن  
 ابي عبد الله وابي الحسن «ع» ورويت له مدائح جليلة عنهما وكان ممن فتق الكلام  
 وهذب المذهب بالنظر وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب ما قهره احد في  
 التوحيد ، مات سنة ١٧٩ ( قطر ) بالكوفة في ايام الرشيد وترحم عليه الرضا «ع»  
 قال الشيخ المفيد : وهشام بن الحكم من اكبر اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد  
 عليه السلام وكان فقيهاً وروى حديثاً كثيراً وصحب ابا عبد الله وبعده ابا الحسن  
 موسى عليهما السلام ، وكان يكنى ابا محمد واما الحكم وكان مولى بني شيبان وكان

مقيماً بالكوفة وبلغ من مرتبته وعلوه عند أبي عبد الله جعفر بن محمد أنه دخل عليه  
بغنى وهو غلام أول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين ،  
وقيس الماصر ، ويونس بن يعقوب ، وأبو جعفر الاحول وغيرهم ، فرفعه على  
جماعتهم وليس فيهم إلا من هو أكبر سناً منه ، فلما رأى أبو عبد الله «ع» أن  
ذلك الفعل كبر على أصحابه قال هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده وقال له أبو عبد الله  
عليه السلام وقد سأله عن أسماء الله عز وجل واشتقاقها فأجابه ثم قال له افهمت  
يا هشام فهماً تدفع به أعداءنا الملاحدين مع الله عز وجل قال هشام نعم قال أبو  
عبد الله «ع» نعمك الله عز وجل به وثبتك قال هشام فوالله ما قهرني أحد في  
التوحيد حتى قمت مقامي هذا انتهى وأما يونس بن عبد الرحمن : فهو أبو محمد  
مولي علي بن يقطين ، كان ثقة ووجهاً في أصحابنا متقدماً عظيم المنزلة ، روى عن  
أبي الحسن موسى والرضا ، وكان الرضا يشير إليه في العلم والفتيا وقال يونس في  
زمانه كسلمان الفارسي في زمانه روي عن الفضل بن شاذان عن عبد العزيز بن  
المهتدي قال الفضل كان خير قمي رأيت ، وكان وكيل الرضا وخاصته قال سألت  
الرضا «ع» فقلت اني لا أقالك كل وقت فعمن آخذ معالم ديني؟ قال خذ عن يونس  
ابن عبد الرحمن . وفي رواية قال له أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج  
إليه من معالم ديني فقال نعم ، وكان يونس بن عبد الرحمن هو الذي دعا الناس إلى  
إمامة الرضا رداً على الواقعة فبذلت له الواقعة مالا كثيراً ليسكت فلم يقبل وقال  
أنا روينا عن الصادقين عليهما السلام أنهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن  
يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الإيمان وهو الذي عرض أبو هاشم الجعفري  
كتاباً في اليوم واليلة على أبي محمد العسكري «ع» فقال أعطاه الله تعالى بكل  
حرف نوراً يوم القيامة ، وروي أنه قيل له أن كثيراً من هذه العصابة يقيمون  
فيك ويذكرونك بغير الجليل فقال أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين «ع»  
نصيب فهو في حل مما قال ، وروي أن الرضا «ع» ضمن له الجنة ثلاث مرات ،

وكان له اربعون اخاً يدور عليهم في كل يوم مسلماً ثم يرجع الى منزله فيأكل  
فيتبها للصلاة ثم يجلس للتصنيف والتأليف وعنه قال صمت عشرين سنة اي سكنت  
عن جواب السؤال حتى كمل علمي ثم سئلت فاجبت وسئلت عشرين سنة ثم اجبت  
ولقد حج ازيد من خمسين حجة قال الفضل حج يونس احدى وخمسين حجة آخرها  
عن الرضا «ع» وذكره ابن النديم في الفهرست عند تعداد فقهاء الشيعة وقال في  
وصفه : علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة ، ثم عد كتبه  
وبالجملة مدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها . واما الفضل بن شاذان بن الخليل :  
فهو ابو محمد الازدي النيسابوري كان ثقة جليل القدر فقيها متكلماً له عظم شأن  
في هذه الطائفة قيل انه صنف مائة وثمانين كتاباً منها كتاب يوم وليلة الذي عرض  
على الامام العسكري «ع» فقال : هذا صحيح ينبغي ان يعمل به . روى عن ابي  
جعفر الثاني وقيل عن الرضا وكان ابوه من اصحاب يونس ويعمد من اصحاب  
الجواد . توفي الفضل في ايام ابي محمد العسكري «ع» وقبره بنيشابور قرب فرسخ  
خارج البلد مشهور ، وقد زرته . قال العلامة وترحم عليه ابو محمد «ع» مرتين  
وروي ثلاثاً ولأه ، وقال ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه ثم ذكر ما ينافيه وقد  
اجبنا عنه في كتابنا الكبير وهذا للشيخ اجل من ان يغمر عليه فانه رئيس طائفتنا  
انتهى . كتاب الفصول للسيد المرتضى عن الشيخ المفيد انه قال سئل ابو محمد  
الفضل بن شاذان النيسابوري ف قيل له ما الدليل على امامة امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب ؟ فقال الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل ومن سنة نبيه ومن اجماع  
المسلمين فاما كتاب الله فقوله عز وجل ( يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول واولي الامر منكم ) فدعانا سبحانه الى طاعة اولي الامر كما دعانا الى طاعة  
نفسه وطاعة رسوله فاحتجنا الى معرفة اولي الامر كما وجبت علينا معرفة الله تعالى  
ومعرفة الرسول عليه وعلى آله السلام فنظرنا الى اقاويل الامة فوجدناهم قد  
اختلفوا في اولي الامر واجمعوا في الآية على ما يوجب كونها في علي بن ابي



طالب «ع» فقال بعضهم اولي الامر هم امراء السرايا وقال بعضهم هم العلماء وقال بعضهم هم القوام على الناس والامهرون بالمعروف الناهون عن المنكر . وقال بعضهم هم امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة من ذريته عليهم السلام فسألنا الفرقة الاولى فقلنا لهم أليس علي بن ابي طالب «ع» من امراء السرايا ؟ فقالوا بلى الى آخر ما افاد .

( أبو جعفر الطوسي ) انظر الشيخ  
( أبو الجوزاء )

الرابعي هو أوس بن خالد قال جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة . ما في القرآن آية إلا وقد سأله عنها وخرج مع ابن الاشعث فقتل بدير الجحاجم سنة ٨٣ كذا في المعارف لابن قتيبة .

( أبو جهل )

عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، كان من اشد الناس عداوة للنبي قتل يوم بدر كافراً واخبراه مع النبي وكثرة اذاه إياه مشهور وروي ان النبي (ص) قال فيه ان هذا اعنى على الله عزوجل من فرعون ، ان فرعون لما ايقن بالهلاك وحد الله وان هذا لما ايقن بالهلاك دعا باللات والعزى . وعمه الوليد بن المغيرة : كان شيخا كبيراً مجرباً من دهاة العرب يتحاكون اليه في الامور وينشدونه الاشعار فما اختاره من الشعر كان مختاراً ، وهو احد المستهزئين الخمس الذين كفى الله شرهم ، وكان له عبيد عشرة عند كل عبد الف دينار يتجر بها وملك القنطار ، وهو الذي قالت له قريش يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد (ص) اسحرام كهانة ام خطب ؟ فقال دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله وهو جالس في الحجر فقال يا محمد انشدني شعرك فقال ما هو بشعر ولكنه كلام الله الذي به تمت انبياءه ورسله فقال اتل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استهزأ منه وقال تدعو الى رجل بالجمامة يسمى الرحمن قال لا ولكني ادعو الى الله وهو

الرحمن الرحيم ثم افتتح حسم السجدة فلما بلغ الى قوله تعالى ( فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ) فلما سمعه اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه ثم قام ومشى الى بيته ولم يرجع الى قريش فقالوا صبا ابو عبد شمس الى دين محمد (ص) فاغتمت قريش وغدا عليه ابو جهل فقال فضحكتنا يا عم قال يا ابن اخ ما ذاك واني على دين قومي ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود ، قال أشعر هو ؟ قال ما هو بشعر قال فخطب ؟ قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا كلام منشور لا يشبه بعضه بعضا له طلاوة قال فكهانة هو ؟ قال لا قال فما هو ؟ قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا ابا عبد شمس ما تقول ؟ قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله تعالى فيه ( ذرني ومن خلقت وحيداً ) الى قوله ( عليها تسعة عشر ) .

### ( وابنه خالد بن الوليد بن المغيرة )

هو الفتاك البطل الذي له وقائم عظيمة وكان يقول على ما حكى عنه : لقد شاهدت كذا وكذا وقمة ولم يكن في جسدي موضع شبر إلا وفيه اثر طعنة او ضربة وها انا ذا اموت على فراشي لا نامت عين الجبان . مات سنة ٢١ ( كا ) ودفن بمحصر . ولا يحتمل المقام الاشارة الى وقائمه ولكني اشير الى وقتين منه :

( الاولى ) ما روي انه لما بعثه النبي (ص) على صدقات بني جذيمة من بني المصطلق فاقع بهم خالد لثرة كانت بينه وبينهم فقتل منهم واستاق اموالهم فلما انتهى الخبر الى النبي رفع يده الى السماء وقال اللهم اني أبرأ اليك مما فعل خالد وبكى ثم دعا علياً فبعثه اليهم بمال وامره ان يؤدي اليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من اموالهم فاعطاهم امير المؤمنين (ع) جميع ذلك ، فاعطاهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وبقيت معه فاعطاهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم ولما يعلمون ولما لا يعلمون ولىرضوا عن رسول الله .

( الثانية ) قال ابن شحنة الحنفي في روضة الناظر : في ايام ابي بكر منعت يربوع الزكاة وكان كبيرهم مالك بن نويرة وكان فارساً منطقياً شاعراً قدم على رسول الله (ص) فولاه صدقة قومه فارس فاسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد فقال مالك انا نأتي الصلاة دون الزكاة فقال خالد اما علمت ان الصلاة والزكاة معا لا يقبل احدهما بدون الآخر فقال مالك اما لو كان صاحبكم يقول ذلك ثم اعاد هذه الكلمة مرة اخرى فقال خالد أو ما تراه لك صاحباً والتفت الى ضرار بن الازور وامره بضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته وقال لخالد هذه التي قتلتنني وكانت في غاية الجمال فقال بل قتلتك رجوعك عن الاسلام فقال مالك انا مسلم فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه ، وذكر ابن خلكان ما يقرب من ذلك ثم قال وجعل رأسه اثنية القدر وكان من اكثر الناس شعراً فكانت القدر على رأسه حتى نضج الطعام وما خلصت النار الى شواه من كثرة شعره وقبض خالد امرأته فقيل انه اشتراها من النخعي وتزوج بها قال في ذلك ابو زهير السعدي :

ألا قل لحي اوطأوا بالسنايك      تطاول هذا الليل من بعد مالك  
قضى خالد بغيّاً عليه لعرسه      وكان له فيها هوى قبل ذلك  
فامضى هواه خالد غير عاطف      عنان الهوى عنها ولا ممالك  
واصبح ذا اهل واصبح مالك      الى غير شيء هالكاً في الهواك  
فن لليتامى والأرامل بعده      ومن للرجال المعدمين الصعاك  
اصيبت تميم غنماً وصمينها      بفارسها المرجو سحب الحواك

ولما بلغ الخبر ابا بكر وعمر ، قال عمر لابي بكر ان خالداً قد زنى فارجه قال ما كنت لارجيه فانه تأول فخطأ قال انه قتل مسلماً فاقتله به قال ما كنت لاقتله به فانه تأول فخطأ قال فاعزله قال ما كنت لاشيم سيفاً سله الله عليهم ابدأ انتهى . وفي بعض الروايات ، انه لما قتل خالد مالكا ونكح امرأته كان في عسكره ابو قتادة الانصاري فركب فرسه ولحق بأبي بكر وحلف ان لا يسير في جيش

تحت لواء خالد ابدأ ، فقص على ابي بكر القصة ، فقال ابو بكر : لقد فتنت الخنازم  
العرب وترك خالد ما امرته . وان عمر لما سمع ذلك تكلم فيه عند ابي بكر فاكثر  
وقال ان القصاص قد وجب عليه ، فلما اقبل خالد بن الوليد غافلا دخل المسجد  
وعليه قباء له عليه صدهاء الحديد معتجر بعمامة له قد غرز في عمامته اسهما فلما ان  
دخل المسجد قام اليه عمر فنزع الاسهم عن رأسه فخطمها ثم قال عدي نفسك عدوت  
على امرئ مسلم فقتلته ثم نزوت على امرأته ، والله لارجنك باحبارك ، وخالد  
لا يكلمه ولا يظن إلا ان رأي ابي بكر مثل رأي عمر فيه حتى دخل على ابي بكر  
واعتذر اليه فمذره وتجاوز عنه ، فخرج خالد وعمر جالس في المسجد فقال هلم الي  
يابن ام شملة فعرف عمر ان ابا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه ودخل بيته .

( أبو جهم الكوفي )

توير مصفراً ابن ابي فاخنة مولى ام هاني تابلي ، ذكره الذهبي ونقل القول  
بكونه رافضياً ، ومع ذلك فقد اخذ عنه علماء السنة واخرج له الترمذي في صحيحه  
عن ابن عمر وزيد بن ارقم ، عده الشيخ في اصحاب السجادة «ع» وفي (قر) وفي  
(ق) روى (كش) فيه حديثاً يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة ويؤيده ما عن  
تقريب ابن حجر : توير مصفراً ابن ابي فاخنة ممجدة مكسورة ومثناة مفتوحة  
سميد بن علاقة بكسر المهملة الكوفي ابو الجهم ضعيف رمي بالرفض من  
الرابعة انتهى .

( أبو الجيش )

المظفر بن محمد الخراساني البلخي متكلم ، كان عارفاً بالاخبار من غلمان ابي  
سهل النوبختي ، له كتب كثيرة منها : فعلت فلا تلم في المثالب ينقل منه صاحب  
الكامل البهائي وله نقض كتاب العثمانية للجاحظ وله كتاب في الامامة قرأ عليه  
ابو عبد الله المفيد (ره) واخذ عنه ويروي عنه في الارشاد وعن ابن النديم انه

كان شاعراً مجوداً في أهل البيت عليهم السلام متكلماً بارعاً انتهى .  
توفي سنة ٣٦٧ (شزس) . وقد يطلق على خمارويه بضم الخاء ابن أحمد بن  
طولون صاحب الديار المصرية والشامية الذي يأتي ذكره في ابن طولون قتله غلماناه  
بدمشق على فراشه سنة ٢٨٢ وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وحمل في تابوت الى  
مصر فأخرج من التابوت وجعل على السرير وذلك على باب مصر وأخرج ولده  
الأمير جيش وسائر الأسراء والأولياء فصلى عليه ودفن عند أبيه بسفح المقطم  
وكانت بفته قطر الندى زوجة المعتضد بالله الخليفة العباسي . قال ابن خلكان : كان  
صداقها ألف ألف درهم ، وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل ، حكى أن المعتضد  
خلاها يوماً للأنس في مجلس أفرد لها ما أحضر سواها فأخذت منه الكأس فنام  
على فخذهاء فلم يستثقل وضعت رأسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة  
القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضباً ونادى بها فأجابته عن قرب فقال ألم اخلو  
بك إكراماً لك ألم ادفع اليك مهجتي دون سائر حظائياي فتضعين رأسي على وسادة  
فقات يا أمير المؤمنين ما جهلت قدر ما انعمت علي ولكن فيما ادبني به أبي قال  
لا تنامي مع الجلوس ولا تجلسي مع النيام .

( أبو حاتم الرازي )

محمد بن إدريس الحنظلي الذي قال في حقه علماء أهل السنة : كان اماماً حافظاً  
من مشاهير العلماء ، ويقال له حافظ المشرق وكان بارع الحفظ واسم الرحلة من  
أوعية العلم . وكان جارياً في مضمار البخاري وأبي زرعة الرازي . توفي في شعبان  
سنة ٢٧٧ (زرع) . وابنه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس حافظ الري وابن  
حافظها ، أخذ عن أبيه وعن أبي زرعة كان بحرراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف  
في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعد من الأبدال ، توفي سنة ٣٢٧ (شكر)

( أبو حاتم السجستاني )

سهل بن محمد بن عثمان النحوي اللغوي المقرئ زيل البصرة وعالمها ، أخذ عنه

ابن دريد والمبرد وغيرهما . حكي انه كان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ، ويختتم القرآن في كل اسبوع ، له من المصنفات كتاب اعراب القرآن . وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك . قيل توفي في رجب بالبصرة سنة ٢٤٨ ( ر.ح ) . وهو غير ابي حاتم البستي محمد بن حيان صاحب التأليف المتوفى سنة ٣٥٤ ( شند ) . والسجستاني نسبة الى سجستان مغرب سيستان ناحية كبيرة واسعة واقعة على جنوب هراة ارضها كلها سبخة رملية ينسب اليها رسم الشديد . وفي ( ضا ) نقلا عن الذهبي : ان في زمن بني امية لما اعلن اهل الشرق والغرب ومكة والمدينة بسب علي بن ابي طالب «ع» امتنع اهل سجستان من ذلك حتى اهم شرطوا في معاهدتهم مع بني امية ان لا يأتوا الى ذلك ان شاء الله .

( أبو حامد الاسفرائني ) انظر الاسفرائني

( أبو حامد الغزالي ) انظر الغزالي

( أبو الحتوف )

ابن الحارث بن سلمة الانصاري المجلاني نسبة الى بني عجلان بطن من الخزرج . عن الحقائق الوردية في أئمة الزيدية : انه كان مع اخيه سعد في الكوفة ، ورأيهما رأي الخوارج ، فخرجا مع عمر بن سعد لحرب الحسين «ع» فلما كان اليوم للماشر وقتل اصحاب الحسين وجعل الحسين ينادي : ألا ناصر فينصرنا ، فسمعته النساء والاطفال فتصارخن ، وسمع سعد واخوه ابو الحتوف النداء من الحسين والصراخ من عياله ، قالا : إنا نقول لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصاه ، وهذا الحسين بن بنت نبينا محمد ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة فكيف نقاتله وهو بهذا الحال لا ناصر له ولا معين ، فلما لا بسيفيهما مع الحسين على اعدائه وجعلوا يقاتلان قريبا منه حتى قتلا جمعا وجرحا آخر ثم قتلا معا في مكان واحد ، وختم لهما بالسعادة الابدية بعد ما كانا من المحكمة ، وانما الامور بخواتيمها .

## ( أبو الحجاج )

الاقصري هو الشيخ العارف الزاهد ، له كلمات في ارشاد المريدين وكان يقول لا يقدح عدم الاجتماع بالشيخ في محبته فانما نحب اصحاب رسول الله (ص) والتابعين ، وما رأيناهم ، وذلك لأن صورة المعتقدات اذا ظهرت لا تحتاج الى صورة الاشخاص ، فانها اذا ظهرت تحتاج الى صورة المعتقدات فاذا حصل الجمع بينهما فذلك كمال حقيقي . وقيل له يوما من شيخك ؟ قال شيخني ابو جمران اي الجمل فظنوا انه يمزح ، فقال لست امزح ، ف قيل له كيف ؟ فقال كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران ، واذا بأبي جمران يصعد منارة السراج فيزاق لكونها ملساء ثم يرجع فعددت عليه تلك الليلة سبعمائة زلقة ثم يرجع بعدها ولا يكل فتمجبت في نفسي فخرجت الى صلاة الصبح ثم رجعت ، فاذا هو جالس فوق المنارة بجانب القيلة ، فاخذت من ذلك ما اخذت أي انه تعلم منه الثبات مع الجد .

## ( أبو الحجاج المزى ) انظر المزى

## ( أبو حزره )

جرير بن عطية التميمي الشاعر المشهور ، كان من فحول شعراء الاسلام ، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ومعاداة ، واجمت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة : جرير والفرزدق والاختل . وقد اختلف اهل المعرفة بالاشعر في الفرزدق وجرير والمفاضلة بينهما ، والاكثر على ان جرير افضل منه ويأتي في الفرزدق ان جرير توفي في السنة التي مات فيها الفرزدق وهي سنة ١١٠ ، والحزره بفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الراء المهملة شجرة حامضة ، ومن المال خياره كذا في (ق) .

## ( أبو الحسن الاشعري )

علي بن اسماعيل بن ابي بشر اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن

موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، تقدم ذكر جده أبي بردة ويأتي ذكر أبي موسى بعد ذلك . كان مولده بالبصرة ومنشؤه ببغداد ، وهو إمام الأشاعرة وإليه تنسب الطائفة الأشعرية ، توفي سنة ٣٣٤ ودفن بين الكرخ وباب البصرة ، قال ابن شحنة في روضة الناظر : في سنة ٣٢٩ توفي أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري ودفن ببغداد بشريعة الزوايا ثم طمس قبره خوفاً أن تنبشه الحسابلة فأنهم كانوا يعتقدون كفره ويبيحون دمه ، وذكر : أن أبا علي الجبائي كان زوج أمه انتهى .

ونسب إليه وأصحابه ابن حزم فيما حكى عن كتابه فصل القول : بأن الإيمان عقد بالقلب وإن أعلن الكفر بلسانه بلا تقية وعبد الأوثان ، أو لزم اليهودية أو النصرانية في دار الإسلام ، وعبد الصليب وأعلن التثليث في دار الإسلام ، ومات على ذلك ، فهو مؤمن كامل الإيمان عند الله ، ولي الله ، من أهل الجنة . وقال أيضاً في كتابه من الجزء ٤ صفحة ٢٠٦ : وأما الأشعرية فقالوا إن شتم من أظهر الإسلام لله ولرسوله بإفحش ما يكون من الشتم وإعلان التكذيب بهما باللسان بلا تقية ولا حكاية ، والإقرار بأنه يدين بذلك ليس شيء من ذلك كفراً ونقل عن الأشاعرة القول : بأن من عرف الحق من اليهود والنصارى المماصرين لرسول الله (ص) فاعتقد بأنه رسول الله حقاً ثم كتم ذلك ، وتنادى في الجحود وإعلان الكفر ، فحارب النبي في خير وغيرها ، فهو مؤمن عند الله ، ولي الله تعالى ، من أهل الجنة انتهى . والأشعري نسبة إلى أشعر ، ويأتي في الأشعري .

( أبو الحسن البكري )

أحمد بن عبد الله بن محمد البكري صاحب كتاب الأنوار في مولد النبي المختار ، ينقل منه العلامة المجلسي في المجلد السادس من البحار ، وقال في الفصل الثاني من أول كتاب البحار : وكتاب الأنوار قد أتى بعض أصحاب الشهيد



الثاني على مؤلفه وعده من مشايخه ، ومضامين اخباره موافقة للاخبار المعتبرة بالاسانيد الصحيحة ، وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الاول في المجالس والمجامع في يوم المولد الشريف انتهى . وفيه كلام ليس موضع نقله فليطلب من اعيان الشيعة وغيره .

( أبو الحسن التهامي )

ملي بن محمد بن الحسن العاملي الشامي من شعراء الشيعة ، ذكره شيخنا الحر في الأمل ، وكان فاضلاً ادبياً شاعراً منضياً بليغاً له ديوان شعر حسن ، ومن شعره :

تنافس في الدنيا غروراً وانما قصارى غناها ان يعود الى الفقر  
وإنا لنفي الدنيا كركب سفينة نطل وقوفا والزمان بنا يجري  
وله ايضا :

وإذا جفاك الدهر وهو ابو الورى طراً فلا تعب على اولاده  
وله الرائية المشهورة في رثاء ولده ، وقد مات صغيراً وهي غاية في الحسن والجزالة وفخامة المعنى وجودة السرد ولا بأس بذكر بعض اشعارها قال رحمه الله :

حكم المنية في البرية جار	ما هذه الدنيا بدار قرار
بيننا يرى الانسان فيها مخبراً	حتى يرى خبراً من الاخبار
طبعت على كدروانت تريدها	صفوا من الأقداء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها	متطلب في الماء جذوة نار
فالميش نوم والمنية يقظة	والمرء بينهما خيال سار
فاقصوا ما ركبكم عجالات انما	اعماركم سفر من الاسفار
إنني وترت بصارم ذي رونق	اعدته لطلابة الاوتار

والنفس إن رضيت بذلك أو أبت  
يا كوكبا ما كان أقصر عمره  
منقادة بازمة المقدار  
وكذاك صهر كواكب الاسعار  
إن يحتقر صغراً قرب مفخم  
يبدو ضئيل الشخص للنظار  
إن الكواكب في علو محلها  
لترى صغاراً وهي غير صغار  
ولد المعزى بعضه فإذا انقضى  
بعض الفتى فالكل في الآثار  
ابكيه ثم أقول معتذراً له  
وفقت حين تركت الأم دار  
جاورت أعدائي وجاور ربه  
شتان بين جواره وجواري  
اشكو بعمادك لي وانت بموضع  
لولا الردى لسمعت فيه مزارى  
والشرق نحو الغرب أقرب شقة  
من بعد تلك الخمسة الاشبار  
فإذا نطقت فانت اول منطقي  
واذا سكنت فانت في اضماري  
إني لأرحم حاسدي لحرما  
ضمنت صدورهم من الاوغار  
نظروا صنيع الله بي فعيونهم  
في جنة وقلوبهم في نار  
لا ذنب لي قد رمت كنم فضائي  
فكأنما برقمت وجه نهار

سجن بالقاهرة في ع ١ سنة ٤١٦ ( تيو ) ثم قتل سرّاً في سجنه في ٩ ج ١ من  
السنة المذكورة ، وبعد موته رآه بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك ؟  
قال غفر لي ، فقال بأي الاعمال ؟ قال بقولي في سرية ولدي الصغير جاورت أعدائي  
وجاور ربه . الخ . التهامي بكسر التاء نسبة الى تهامة وهي تطلق على مكة زادها  
الله شرفاً والنسبة اليها تهامي بالكسر وتهام بالفتح .

( أبو الحسن جلوة )

الحكيم المتأله ابن محمد الطباطبائي المنتهي نسبة الى سيد الحكماء والمتألهين  
الميرزا رفيع الدين النائيني رحمه الله ، تولد في احمد اباد كجرات في سنة ١٢٣٨  
واشتغل في اصبهان بتحصيل العلم وكان اكثر تحصيله في علم العقول حتى صار من

اساتذة هذا الفن ثم انتقل الى طهران وتوقف في مدرسة دار الشفاء وكان يدرس في المعقول واورد ترجمته في نامه دانشوران قال : بقيت مدة في اصبهان مشغلاً بهذا الشغل اي المطالعة والتدريس ثم اتيت الى طهران وبحسب العادة والانس وعدم القدرة على المنزل المنفرد نزلت في مدرسة دار الشفاء ولي الى هذا الوقت وهو سنة ١٢٩٠ (غرض) احدى وعشرون سنة لم اشتغل فيها بغير المطالعة والمباحثة ولم يخطر ببالي شغل غيرها ولما علمت ان التصنيف الجديد صعب بل غير ممكن لم اكتب شيئاً مستقلاً ولكن كتبت حواشي كثيرة على الحكمة المتعالية المعروفة بالاسفار وغيرها والآن هي في يد بعض الطلاب وعمل الانتفاع انتهى .

وكان انتقاله الى طهران سنة ١٢٧٣ بعد ما اكمل المعقول وبقي في مدرسة دار الشفاء مجرداً بلا زوجة مشغلاً بالتدريس احدى واربعين سنة حتى انتقل الى الدار الآخرة في سنة ١٣١٤ (غشيد) ودفن بقرب ابن بابويه القمي رضوان الله عليه ومن شعره في مدح امير المؤمنين «ع» بالفارسية :

غير علمي كس - نكرد خدمت احمد	غم خور موسى نباشد إلا هارون
کرد جهاني بتيغ زنده بمعنى	از دم تيغش اگر چه ريخت همي خون
صورت انساني وصفات خدائي	سبحان الله از اين مركب و معجون
ساحت جاهش بعقل بي نتوان برد	فتوان باموزه در گذشت ز جيمون
سوى شريعت دراي ومهر علي جو	از بن دندان اكر نه قلبي و وارون

( أبو الحسن الخرقاني )

علي بن جعفر المشهور بالزهد والعرفان ، وللصوفية والعرفاء فيه اعتقاد عظيم ويمعدون له كرامات وفضائل كثيرة ونحن نذكر واحداً منها هنا ليكون انموذجاً لما سواها . قال في (ضا) وذكر الفاضل الطيبي في باب فضل الصدقة من شرحه على مصابيح البغوي ، قال روى الشيخ نجم الدين الكبري في فوائح الجلال

عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني انه قال : صعدت الى العرش وطفته الف طوفة ورأيت الملائكة يطوفون مطمئين تمجبوا من سرعة طوافي فقلت ما هذه البرودة في الطواف ؟ فقالوا نحن الملائكة انوار لا نقدر ان نجاوزة ، فقالوا وما هذه السرعة ؟ فقلت انا آدمي وفي نور وفار وهذه السرعة من نتائج نار الشوق انتهى . توفي سنة ٤٢٥ ( تكه ) ودفن خارج الخرقان من قرى بسطام . قال الفيروز ابادي الخرقان كسحبان قرية ببسطام وتحريكه لحن .

( أبو الحسن الشاذلي ) انظر الشاذلي

( أبو الحسن الشريف )

ابن الشيخ محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الاصبهاني الغروي المتوفي سنة ١١٣٨ افضل اهل عصره واطولهم باعا ، صاحب تفسير مرآة الانوار الى اواسط سورة البقرة يقرب مقدماته من عشرين الف بيت لم يعمل مثله ، وكتاب ضياء العالمين في الامامة في ستين الف بيت ورسالة تنزيه القميين في تراجم كثير من القميين واثبات براءتهم عن عقائد المجبرة والمشبهة وغير ذلك ، وكانت امه بنت السيد الجليل الامير محمد صالح الخاتون ابادي الذي هو صهر العلامة المجلسي (ره) على بنته وهو اي ابو الحسن الشريف جـد شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام من طرف ام والده المرحوم الشيخ باقر وهي آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى ابي الحسن .

يروي هو عن العلامة المجاهدي وعن الشيخ الحر العاملي وعن خاله الخاتون ابادي وعن السيد الجزائري وغير هؤلاء رضوان الله عليهم اجمعين .

ويروي عنه السيد الاجل الشهيد السيد نصر الله الموسوي الخايري المدرس في الروضة الحسينية صاحب الروضات الزهرات في المعجزات بعد الوفاة وسلاسل الذهب وغير ذلك ، وله ديوان شعر رائع ، وله خميس قصيدة الفرزدق في مدح

الامام علي بن الحسين «ع» قوله :

هذا الذي ضمن الفرقان مدحته هذا الذي ترهب الآساد صولاته

هذا الذي تحمد الامطار منحته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم واوضحوا ديننا في صبح علمهم

واخصبوا عيشنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلمهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم

يروى عن السيد المذكور الاجل السيد حسين القزويني احد مشايخ العلامة

بحر العلوم . والسيد محمد بن امير الحاج ، شارح قصيدة ابي فراس والشيخ احمد بن

الشيخ حسن النحوي ، المتوفي سنة ١١٧٣ وغيرهم - رضوان الله عليهم اجمعين - .

( أبو الحسن الفارسي الوراق )

احمد بن الفرج بن منصور البغدادي ، ولد سنة ٣١٢ وتوفي بها سنة ٣٩٢ ،

فمن الخطيب في تاريخ بغداد قال في حقه : إن اول سماعه للحديث كان سنة ٣٢٤

وكان ثقة ، حدثني ابو بكر البرقاني قال : ذكر لي انه كان يديم قراءة القرآن

وكان له في كل يوم ختمة ، قال : وكان يذكر عنه التشيع سألت ابا الحسين العتيقي

هل سمع شيئا بغير بغداد ؟ فقال لا . وكان ثقة كتب الكثير انتهى .

وعن رياض العلماء : انه يروى عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه .

وقال ايضا : ويروي صاحب مسند فاطمة عليها السلام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري عنه

( أبو الحسن الوراق ) انظر الرمانى

( أبو الحسين البصري )

محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة ، وهو احد أئمتهم

الأعلام المشار اليه في هذا الفن . له تصانيف منها : المعتمد في الفقه وهو كتاب

كبير اخذ منه فخر الدين الرازي ، كتاب المحصول ، توفي ببغداد سنة ٤٤٦ (تلو) . قال ابن خلكان : ولفظة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين ، وإنما قيل له علم الكلام لأن أول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل ، أمخلوق هو أم غير مخلوق ؟ فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاماً إنتهى .

### ( أبو الحكم المغربي )

عبيد الله بن مظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الاندلسي الاديب الحكيم ، كان فاضلاً في العلوم الحكيمة متفنناً في الصناعة الطبية ، هو الفيلسوف الفرد العلم والفاضل الذي اقرت له بالحكمة العرب والمجم ، توفي ٤ ( قم ) سنة ٥٤٩ ( نخط ) وابنه ابو المجد بن ابي الحكم طبيب حاذق ماهر له قصص وحكايات في معالجته المرضى توفي بدمشق سنة ٥٧٠ .

### ( أبو حمزة الثمالي ) انظر الثمالي

### ( أبو حنيفة )

النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماء مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي ، احد الائمة الاربعة السفية صاحب الرأي (١) والقياس والفتاوى المعروفة في الفقه . قال ان خلكان : كان جده زوطي من اهل كابل . وذكر الخطيب في تاريخه : ان ابا حنيفة رأى في المنام كأنه ينش قبر رسول الله (ص) فبحث من سأل ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا يشور علماً لم يسبقه اليه احد قبله . قال ابن خلكان : كان اماماً في القياس ، وروى انه صلى ابو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة ليله يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يصم بكأوه

(١) ومن اخذ عنه ولكنه تقدمه في الحياة ربيعة بن عبد الرحمن المدني الفقيه المعروف بريبعة الرأي توفي سنة ١٣٦ بالانبار في الهاشمية التي بناها السفاح .

في الليل حتى برحه جيرانه ، وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف ختمة ، وقال ايضا : ومناقبه وفضائله كثيرة . وقد ذكر الخطيب في تاريخه فيها شيئا كثيرا ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الالبق تركه والاضراب عنه . ( اقول ) ولعله اراد مثل ما يحكى عنه انه روى في الجزء الثالث عشر من تاريخه عن الثوري عن حماد بن ابى سليمان انه كان يظهر البراءة من ابى حنيفة ويقول لاصحابه : إن سلم فلا تردوا عليه وإن جلس فلا توسعوا له . وروى انه اجتمع الثوري وشريك والحسن بن صالح وابن ابى ليلى فبعثوا الى ابى حنيفة فاقام فقالوا ما تقول في رجل قتل اباه ونكح امه وشرب الخمر في رأس ابيه ؟ فقال هو مؤمن ، فقال ابن ابى ليلى لا قبلت لك شهادة ابدأ ، وقال الثوري لا كلمتك ابدأ ، وقال شريك لو كان لي من الامر شيء لضربت عنقك ، وقال له الحسن وجهي من وجهك حرام ان انظر الى وجهك ابدأ .

وروى عن الامام مالك قال ما ولد في الاسلام مولود اضر على اهل الاسلام من ابى حنيفة وقال كانت فتنة ابى حنيفة اضر على هذه الامة من فتنة ابليس . واخرج عن عبد الرحمن بن مهدي قال ما اعلم في الاسلام فتنة بعد فتنة الدجال اعظم من رأي ابى حنيفة . وعن الاوزاعي قال عمدا ابو حنيفة الى عرى الاسلام فنقضه عروة عروة واخرج عن ابى صالح الفراء قال سمعت يوسف بن اسباط يقول رد ابو حنيفة على رسول الله اربعمائة حديث او اكثر ، وقال : لو ادر كني للنبي وادر كنه لاخذ بكثير من قولي وهل الدين إلا الرأي الحسن . واخرج عن علي بن صالح البغوي قال انشدني ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي لاحمد ابن المعدل :

إن كنت كاذبة بما حدثني فعليك إثم ابى حنيفة او زفر  
المائلين الى القياس تعمداً والراغبين عن التمسك بالخبر  
وروى انه كان رأس المرجئة وانه سئل من مسألة فاجاب فيها ثم قيل له انه يروى

عن النبي (ص) فيها كذا وكذا قال دعنا من هذا . وفي رواية اخرى قال حك هذا بذنب خنزيرة الى غير ذلك مما ليس مقام نقله وكان الأليق تركه والاضراب عنه . قال ابن خلدكان : فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية ، وقال في ترجمة عطاء بن ابي رباح وحكي وكيم قال : قال لي ابو حنيفة النعمان بن ثابت اخطأت في خمسة ابواب من المناسك بمكة ، فعلمنيها حجام وذلك اني اردت ان احلق رأسي فقال لي اعرابي انت قلت نعم وكنت قد قلت له بكم تحلق رأسي فقال الذسك لا يشارط فيه اجلس ، فجلست منحرفا عن القبلة فلوماً الى باستقبال القبلة ، و اردت ان احلق رأسي من الجانب الايسر فقال ادر شقك الايمن من رأسك فأدرته وجعل يحلق رأسي وانا ساكت ، فقال لي كبر فجعلت اكبر حتى قمت لأذهب ، فقال اين تريد ؟ قلت رحلي فقال صل ركعتين ثم امض فقلت ما ينبغي ان يكون هذا من مثل هذا الحجام إلا ومعه علم ، فقلت من اين لك ما رأيتك امرتني به فقال رأيت عطاء بن ابي رباح يفعل هذا انتهى .

وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء والياء الموحدة كان من فقهاء مكة ، سمع جابر بن عبد الله وابن عباس وروى عنه عمرو بن دينار والزهري وقتادة ومالك بن دينار والاعمش والاوزاعي واليه والى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانها ، حكى ان في زمان بني امية يأمرسون في الحاج صائحا يصبح لا يفتي الناس إلا عطاء بن ابي رباح ، وكان اسود اعور افطس اشل اعرج ثم عمي مفلل الشعر ، توفي سنة ١١٥ ، وتوفي ابو حنيفة سنة ١٥٠ وقبره ببغداد في مقبرة خيزران ، وما ذكره علماء الفريقين في ترجمته اكثر من ان يذكر ، وقد اشرنا الى مختصر منه في سفينة البحار ولأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات معه يأتي بعضها في الطاق ويأتي في القفال ذكر بعض فتاواه . وقال ابن النديم : انه كان خزازاً في الكوفة .

( قلت ) ويظهر مما نقله كمال الدين الدميري في حياة الحيوان انه كان



جزاراً . قال في الجزور ذكر التوحيد في كتاب بصائر القدماء وسرائر الحكماء صناعة كل من علمت صناعته من قريب فقال كان أبو بكر بزازاً وكذلك عثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم وكان عمر رضي الله عنه دلالاً يسمى بين البائع والمشتري ، وكان سعد بن أبي وقاص يبري النبل ، وكان الوليد بن المغيرة حداداً وكذلك أبو العاص أخو أبي جهل ، وكان عتبة بن أبي معيط خماراً ، وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادم ، وكان عبد الله بن جذطان نخاساً يبيع الجوارى وكان النضر بن الحرث عواداً يضرب بالعود ، وكان الحكم بن العاص خصماً يخصي الغنم وكذلك حريث بن عمرو والضحاك بن قيس الفهري وابن سيرين ، وكان العاص بن وائل السهمي بيطاراً يعالج الخيل ، وكان ابنه عمرو بن العاص جزاراً وكذلك أبو حنيفة صاحب الرأي والقياس ، وكان الزبير بن العوام خياطاً . . . الخ .

قال ابن الأثير في النهاية فيه : كان عمر في الجاهلية مبرطشاً هو الساعي بين البائس والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة انتهى . قال الفيروز آبادي مثله في القاموس وقال أو هو بالسين المهملة وقال المبرطس الذي يكثر للناس الأبل والحمر ويأخذ عليه جملاً .

### ( أبو حنيفة الدينوري )

أحمد بن داود النحوي اللغوي الأديب الفاضل العالم بالهندسة والحساب والفلسفة ، وكان من نوادر الرجال ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة أكثر عن ابن السكيت . وذكره ابن النديم وقال : أخذ عن البصريين والكوفيين ، وكان متفنناً في علوم كثيرة وثقة فيما يرويه معروف بالصدق انتهى . له كتب كثيرة منها : الأخبار الطوال وأصلاح المنطق وكتاب البلدان وغير ذلك توفي في حدود سنة ٢٩٠ ( رص ) والدينوري يأتي في حرف الدال .

## ( أبو حنيفة سابق الحاج )

اسمه سعيد بن بيان الهمداني ، وسابق الحاج بالمشاة التختانية قبل القاف اي امير الحاج في كل سنة من الكوفة الى مكة وقيل بالموحدة مكان المشاة أي يسبقهم بوصول مكة او الكوفة ، وثقه (جش) وقال : روى عن ابي عبد الله «ع» له كتاب يرويه عدة من اصحابنا (كش) عن ابي عبد الله «ع» قال اتى قنبر امير المؤمنين «ع» فقال هذا سابق الحاج قد اتى وهو في الرحبة فقال لا قرب الله داره هذا خسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة اخرج اليه فاطرده : (كش) عن عبد الله بن عثمان قال ذكر عند ابي عبد الله «ع» ابو حنيفة السابق وانه يسير في اربع عشرة فقال لا صلاة له .

(اقول) الخبر الاول خال عن ذكر ابي حنيفة ويبعد ان يكون سابق الحاج في زمان امير المؤمنين «ع» هو سعيد بن بيان ابو حنيفة المذكور وقوله انه يسير في اربع عشرة الظاهر انه يسير من العراق الى مكة او بالعكس .  
عن المحاسن عن الوليد بن صبيح يقول لابي عبد الله «ع» ان ابا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معناه عرفة فقال ما لهذا صلاة .

## ( أبو حنيفة الشيعة )

ويقال له ابو حنيفة المغربي هو القاضي النعمان بن ابي عبد الله محمد بن منصور القاضي بمصر كان مالكيًا اولًا ثم اهتمدى وصار اماميًا وصنف على طريق الشيعة كتبًا منها كتاب دعائم الاسلام وكان كما قال ابن خلكان نقلًا من ابن زولاق في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمآنيه طامًا بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء والفقه والشعر الفحل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف ، والف لأهل البيت ~~عليهم السلام~~ من الكتب آلاف اوراق بأحسن تأليف ، وله ردود على المخالفين ، وله رد على

ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن مريج ، وكتاب اختلاف الفقهاء وينتصر فيه لاهل البيت «ع» وله الفصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة ، وكان ملازماً صحبة المعز ابي تميم معد بن منصور ، ولما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معه ولم تطل مدته ومات في مستهل رجب بمصر سنة ٣٦٣ (شجس) انتهى .

وحكي عن دعائه : انه روى ان رجلا من اهل خراسان حج فلقى ابا حنيفة وكتب عنه ثم عاد في العام الثاني فلقيه فعرضها عليه ثانية فرجم عنها كلها فحشا الخراساني التراب على رأسه فصاح فاجتمع الناس عليه فقال يا معشر الناس هذا رجل افتاني في العام الماضي بما في هذا الكتاب فأنصرفت الى بلدي في العام الماضي فحطت به الفروج وارقت به الدماء واخذت به واعطيت به المال ثم رجم لي عنه العام كله ، قال ابو حنيفة انما هو رأي رأيته ورأيت الآن خلافه قال الخراساني ويحك ولعلي لو اخذت عنك العام ما رجعت اليه لرجمت لي عنه من قابل ، قال ابو حنيفة لا ادري قال الخراساني لكني ادري ان عليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انتهى .

يحكي ان والد القاضي النعمان ابا عبد الله محمد قد عمر مائة واربعين سنة ويحكي اخباراً كثيرة نفيسة حفظها ، وكان للقاضي النعمان اولاد نجباء سراة فمنهم ابو الحسن علي بن النعمان بن محمد اشرك المعز الفاطمي بينه وبين ابي طاهر محمد بن احمد قاضي مصر في الحكم ولم يزالا مشتركين فيه الى ان لحقت القاضي ابا طاهر رطوبة عطلت شقه ومنعته الحركة فقلده العزيز بن المعز القضاء مستقلاً ، وكان القاضي ابو الحسن المذكور متفنناً في عدة فنون منها : علم القضاء والقيام به بوقار ومكينة ، وعلم الفقه والعربية والادب والشعر وكان شاعراً مجيداً في الطبقة العليا ومن شعره :

رب خود عرفت في عرفات صلبتني بحسنا حسناتي  
حرمت حين احرمت نوم عيني واستباححت حماي بالاحظات

واقاضت مع الحجيج ففاضت من جفوني سوابق العبرات  
ولقد اضرمت على القلب جهرا محرقا إذ مشيت الى الجمرات  
لم ازل من منى منى النفس حتى خفت بالخيف ان تكون وفاتي  
توفي سنة ٣٧٤ (شعد) وقام بأمر القضاء بعده اخوه ابو عبد الله محمد بن  
النعمان ، وكان مثل اخيه في الفضل بل قال ابن زولاق : ولم نشاهد بمصر لقاض  
من القضاة من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض  
بالعراق ، ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانة والتحفظ واقامة الحق  
والهبة انتهى .

وقد استخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز علي القضاء بالاسكندرية ، وعقد  
له علي ابنة القائد ابي الحسن جوهر في سنة ٣٨٣ استخلفه في الاحكام بالقاهرة  
ومصر الى ان توفي سنة ٣٨٩ ، فقلد الحاكم الفاطمي القضاء ابا عبد الله الحسين بن  
علي بن النعمان ، ثم صرفه وقتله وقلد ابا القسم عبد العزيز بن محمد ، ولم يزل قاضيا  
الى ان فوض القضاء الى ابي الحسن مالك بن سعيد الفارقي ، واخرجه عن اهل  
بيت النعمان ، ثم قتله في سنة ٤٠١ (تا) قال الفيروز ابادي : ابو حنيفة كنية  
عشرين من الفقهاء اشهرهم امام الفقهاء النعمان .

( أبو حيان الأندلسي )

كشداد اثير الدين محمد بن يوسف بن علي الحياتي الأندلسي النحوي كان  
من اقطاب سلسلة العلم والادب ، واعيان المبصرين بدقائق ما يكون من لغة العرب  
حكى انه سمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو  
اربعمائة وخمسين شيخاً ، له شرح التسهيل ومختصر المنهاج للنووي والارتشاف  
وغير ذلك ، وكان شيخ النحاة بالديار المصرية واخذ عنه اكابر اهل عصره . فعن  
الصفدي انه قال : لم اره قط إلا يسمم أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ،

وكان ثباتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسم ومال الى مذهب اهل الظاهر والى محبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن انتهى ملخصاً . توفي بالقاهرة سنة ٧٤٥ ( ذمة ) وراثه الصفدي .

ومن كلماته وكان يوصي بها : ينبغي للعاقل ان يعامل كل احد في الظاهر معاملة الصديق ، وفي الباطن معاملة العدو في التحفظ منه والتحرز ، وليكن في التحرز عن صديقه اشد مما يكون في التحرز عن عدوه وان يعذر الناس في مباحثهم وادراكهم فان ذلك على حسب عقولهم وان يضبط نفسه عن المراء والاستخفاف ببناء زمانه وان لا يبحث إلا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث وان لا يغضب على من لا يفهم مراده ومن لا يدرك ما يدركه وان لا يقدم على تخطئة احد بباديء الرأي ولا يعرض بذكر اهله ولا يجري ذكر حرمه بحضرة جليسه وان لا يركن على احد إلا على الله تعالى وان يكثر من مطالعة التواريخ فانها تفتح عقلاً جديداً . ومن شعره :

أرحمت روعي من الايناس بالناس لما غنيت عن الاكياس بالياس  
وصرت في البيت وحدي لا اري احداً بنات فكري وكتبي كان جلامي  
وقال ايضاً :

وزهدني في جمعي المال انه إذا ما انتهى عند الفتي فارق المعرا  
فلا روحه يوماً اراح من العنا ولم يكتسب همداً ولم يدخر اجرا  
ومن شعره ايضاً :

عداي لهم فضل علي ومنه فلا اذهب الرحمن عني الأعاديا  
هم يحموا عن زلتي فاجتنبها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا  
يروى عنه شيخنا الشهيد بواسطة تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن ابراهيم  
ابن الخليل البغدادي

## ( أبو حيان التوحيدي )

علي بن محمد بن عباس الشيرازي النيسابوري البغدادي ، شيخ الصوفية  
فيلسوف الادباء ، اديب الفلاسفة ، المتفنن في كثير من العلوم كالنحو والادب  
والفقه والشعر والكلام . حكى انه كان قليل الورع بل قالوا انه كان من زنادقة (١)  
عصره . عزم صاحب بن عباد والوزير المهلب على قتله فاستتر . وتوفي في حدود  
سنة ٣٨٠ بشيراز وله مصنفات منها : كتاب سماه مثالب الوزيرين ضمنه معانيب  
ابي الفضل بن العميد والصاحب بن عباد . قال ابن خلكان : تحامل عليهما وعدد  
نقائصهما وسلبهما ما اشتهر عنهما من الفضائل والافعال وبالغ في التعمص عليهما  
وما انصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحذورة ماملة احد إلا وانعكست احواله  
ولقد جربت ذلك وجربه غيري على ما اخبرني من ائق به انتهى .

والتوحيدي قيل نسبة الى التوحيد وهو نوع من التمر كان ابوه يبيعه  
ببغداد وعليه حمل بعض شراح ديوان المتنبي قوله :

يترففن من في رشفات هن فيه احلى من التوحيدي

## ( أبو حية النخعي البصري )

المهيم بن ربيع بن زرارة ، شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين . حكى انه  
كان اهوج جباناً وكان له سيف يقال له لعاب المنية ليس بينه وبين الخشبة فرق ،  
ومن حديث جبنه انه دخل الى بيته ليلة كلب فظنه اصماً ، فانتضى سيفه لعاب المنية  
وهو واقف في وسط الدار يقول : ايها المغتر بنسأ والمجترى علينا بشس والله  
ما اخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به مشهورة

(١) نقل عن تاريخ ابي الفرج بن الجوزي قال زنادقة الاسلام ثلاثة : ابن  
الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلاء ، قال واشرم على الاسلام ابو حيان  
لأنه مجنح انتهى ( رجل مجنح الاخلاق كمعظم فاسدها ) .

ضربته لا تخاف نبوته ، اخرج بالعمو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ، وكان يتكلم بمثل هذه الكلمات ، ثم فتح الباب على وجل وحذر شديد ، فاذا كلب قد خرج ، فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا .

( اقول ) ويشبه ذلك خبر المجنون الذي كان مقبلا بالكوفة وكان الف دكان طحان فاذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول : الآن حمى الوطيس وطاب اللقاء وانا على بصيرة من امري ، ثم يثبت ويحمم ويقول :

اريني سلاحي لا ابا لك اني ارى الحرب لا زرداد إلا تماديا  
ثم يتناول قصبته ليركبها فاذا تناولها يقول :

اشد على الكتيبة لا ابالي احتني كان فيها أو سواها

فينهزم الصبيان بين يديه فاذا لحق بعضهم يرمي الصبي بنفسه الى الارض فيقف عليه ويقول : عورة مسلم وحمى مؤمن ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين ، ثم يقول : لأسيرن فيكم سيرة امير المؤمنين «ع» لا اتبع موليا ولا اجهر على جريح ثم يعود الى مكانه ويقول :

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد

حكى عن الاصمعي قال رأيت بعض الاعراب يفلي ثيابه فيقتل البراغيث ويدع القمل فقلت يا اعرابي ولم تصنع هذا ؟ فقال اقتل الفرسان ثم اعطف على الرجالة .

( أبو خالد الزبالي )

من اصحاب الكاظم «ع» روى الشيخ الكليني عنه قال لما اقدم بأبي الحسن موسى «ع» على المهدي القدماء الاولى نزل زبالة فكنت احذنه فرآني مغموماً فقال يا ابا خالد مالي اراك مغموماً فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذا الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فـ قال لي ليس علي بأس فاذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم إلا احصاء الشهور والايام حتى كان

ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينما انا كذلك إذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية المراق فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن «ع» امام القطار على بغلة فقال : ايها يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت ، فقلت الحمد لله الذي خلاصك منهم ، فقال انت لي اليهم عودة لا اخلص منهم .

( أبو خالد الكابلي )

قال الفضل بن شاذان ولم يكن في زمن علي بن الحسين «ع» في اول امره إلا خمسة انفس : سعيد بن جبير ، سعيد بن المسيب ، محمد بن جبير بن مطعم ، يحيى بن ام الطويل ، ابو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر انتهى . وفي خبر الحواريين انه من حوارى علي بن الحسين «ع» وقد شاهد كثيراً من دلائل الأئمة «ع» ويأتي في الطاقى رواية تتعلق به ويظهر من رسالة ابي غالب الرارى ان آل اعين وهم اكبر بيت في الكوفة من الشيعة ان اول من عرف منهم عبد الملك عرفه من صالح بن ميثم ثم عرفه حمران من ابي خالد الكابلي .

( أبو خديجة )

سالم بن مكرم بن عبد الله مولد بني اسد الجمال كناه ابو عبد الله «ع» ابا سلمة وثقه ( جش ) وكان جمالا من اهل الكوفة ، ذكر انه حمل ابا عبد الله «ع» من مكة الى المدينة ، وروي انه كان من اصحاب ابي الخطاب وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة الى ابي الخطاب لما بلغه انهم اظهروا الاباحات ودعوا الناس الى نبوة ابي الخطاب وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يرون الناس انهم قد لزموها للعبادة وبعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت إلا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بين



القتلى بعد فيهم فلما جنة الليل خرج من بينهم فتخلص وهو ابو سلمة سالم بن مكرم فذكر بعد ذلك انه تاب وكان ممن يروي الحديث .

( أبو الخطاب )

محمد بن مقلص الاسدي الكوفي لعنه الله قال ملمون وردت روايات في ذمه ولعنه وكان ممن اعير الايمان . وقال الصادق «ع» لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد فاستجاب الله دعاه قتله عيسى بن موسى العباسي حكى القاضي نعمان في ذكر قصة الغلاة ان المغيرة بن سعد استزله الشيطان واستحل هو واصحابه المحارم كلها واباحوها وعطلوا الشرائع وتركوها وانسلخوا من الاسلام جملة ، واشهر ابو جعفر عليه السلام لعنهم والبراءة منهم وكان ابو الخطاب لعنه الله في عصر مولانا جعفر ابن محمد «ع» من اجل دعائه ثم اصابه ما اصاب المغيرة بن سعيد لعنه الله فانسلخ من الدين فكفر وادعى النبوة وزعم ان جعفر «ع» إله ، تعالى الله عز وجل عن قوله واستحل المحارم كلها ورخص لاصحابه فيها وكانوا كلما ثقل عليهم أداء فرض اتوه فقالوا يا ابا الخطاب خفف عنا فيأمرهم بتركه حتى تركوا جميع الفرائض واستحلوا جميع المحارم واباح لهم ان يشهد بعضهم لبعض بالزور ، وقال من عرف الامام حل له كل شيء كان حرم عليه ، فبلغ امره جعفر بن محمد «ع» فلم يقدر عليه بأكثر من ان لعنه وتبرأ منه ، وجمع اصحابه فعرفهم ذلك وكتب الى البلدان بالبراءة منه وبالأمنة عليه وعظم امره على ابي عبد الله عليه السلام واستغضمه واستماله انتهى .

( أبو داود )

سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني ، احد حفاظ اهل السنة صاحب كتاب السنن المشهور ، احد صحاحهم الست . حكى عنه قال : كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن ، جمعت

فيه اربعة آلاف وثمانمائة حديث ، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه ، ومن ذلك اربعة احاديث قوله (ص) : انما الاعمال بالنيات ، والثاني قوله (ص) : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، والثالث قوله (ص) : لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه ، والرابع قوله (ص) : الحلال بين والحرام بين ، وبين ذلك امور مشتهرات الحديث بكماله . قال ابن خلكان قال ابراهيم الحربي : لما صنف ابو داود كتاب السنن الين له الحديث كما الين لداود « ع » الحديد . سكن البصرة وتوفي بها سنة ٢٧٥ ( رعه ) وابنه عبد الله بن سليمان كلن من اكابر الحفاظ ببغداد ، وشارك اباه في شيوخه ، وله كتاب المصاييح توفي سنة ٣١٦ ( شيو ) والسجستاني تقدم في ابو حاتم السجستاني .

### ( أبو دجانة )

بالضم والتخفيف هو سماك بالكرسر والتخفيف ابن خرشة بالفتحات ابن لوزان كسكران صحابي انصاري بطل شجاع عد من الذابين عن الاسلام وقد ظهر منه في جهاده وحروبه ما يدل على ذلك فمما شوهده منه ما حكي عن بعض التواريخ في وقعة اليمامة سنة ١١ ان مسيلمة الكذاب وبني حنيفة لما دخلوا الحديقة واغلقوا عليهم بابها وتحصنوا فيها قال ابو دجانة اجعلوني في جنة ثم ارفعوني بالرماح والقوني عليهم في الحديقة فاحتملوه حتى اشرف على الجدار ، فوثب عليهم كالاسد فجعل يقاتلهم ثم احتملوا للبراء بن مالك فاقترحهم عليهم وقاتل على الباب وفتحها للمسلمين ودخلوها عليهم فاقتتلوا اشد قتال وكثر القتلى في الفريقين لا سيما في بني حنيفة ، فلم يزالوا كذلك حتى قتل مسيلمة ، واشترك في قتله وحشي وابو دجانة ، وقتل في هذه الواقعة جماعة كثيرة من الصحابة ، وقتل ايضا ابو دجانة وتيل بل عاش بعد ذلك وشهد صفين مع امير المؤمنين والله اعلم .

وما ظهر منه في احد من اخذه السيف عن النبي (ص) واختياله في مشيه بين

الصفين وقوله النبي : إن هذه لمعية يبغضها الله تعالى إلا في مثل هذا الموضع .  
وثبانه في نصرته النبي مشهور ، وينسب اليه الحرز المروي عن النبي لدفع الجن  
والسحر المعروف بحرز أبي دجاجة ، وهو حرز طويل . وفي ارشاد المفيد روى المفضل  
ابن عمر عن أبي عبد الله «ع» قال يخرج مع القائم «ع» من ظهر الكوفة سبعة  
وعشرون رجلاً خمسة عشر من قوم موسى «ع» الذين كانوا يهدون بالحق وبه  
يعدلون ، وسبعة من أهل الكهف ، ويوشع بن نون وسليمان وأبو دجاجة الانصاري  
والمقداد ومالك الاشتهر فيكونون بين يديه انصاراً وحكاماً .

### ( أبو الدرداء )

عامر بن زيد الانصاري الصحابي المعروف ، كان يعد من علماء الارض  
الثلاثة . حكى ابن قتيبة في كتابه الامامة والسياسة قدوم أبي هريرة وأبي الدرداء  
على معاوية وأنها اتيا علياً «ع» بأمر معاوية وقال له : ان لك فضلاً لا يدفع وقد  
سرت مسير فتى الى سفينة من السفهاء ومعاوية يسألك ان تدفع اليه قتلة عثمان فان  
فعلت ثم قاتلك كنا معك قال «ع» أتعرفانهم قال نعم قال فخذاهم ، فأتيا محمد بن  
أبي بكر وعمار بن ياسر والاشتر ، فقالا انتم من قتلة عثمان وقد امرنا بأخذكم  
فخرج اليهم اكثر من عشرة آلاف رجل فقالوا نحن قتلة عثمان . فقالا نرى امراً  
شديداً فانصرفا الى منزلهما بحمص انتهى ملخصاً .

وذكر نصر بن مزاحم ان ابا الدرداء و ابا امامة الباهلي رجعا من صفين ولم  
يشهدا شيئاً من القتال .

( اقول ) روى الشيخ الصدوق عنه انه شهد علي بن أبي طالب بشويعات  
النجار قد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه فافتقده ثم سمع مناجاته بصوت حزين  
ونعمة شجي وهو يقول : إلهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنعمتك ، وكم  
من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك إلهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في

الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ، ولا انا براج غير رضوانك ، قال فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب «ع» فاستترت له فركم ركعات من جوف الليل ثم فرغ الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجي ان قال إلهي افكر في عفوك فتهمون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ، ثم قال آه إن انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته ، يرحمه الملائكة اذا اذن فيه بالنداء ، ثم قال آه من نار تنضج الالكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى ، قال ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر فأتيتة فاذا هو كالخشب الملقاة فحركته فلم يتحرك فقلت إنا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب فأتيت منزله وذكرت قصته فقالت فاطمة هي والله يا ابا الدرداء الخشبة التي تأخذه من خشية الله انتهى ملخصا .

### ( أبو دلالة )

بضم الدال زند بن الجون كوفي مولى لبني اسد ادرك آخر بني امية ونبغ في أيام بني العباس ومدح عبد الله السفاح والمنصور وهو صاحب البغلة المعروفة التي اشار اليها الحريري بقوله في المقامة التبريزية : وانت تعلم انك احقر من قلامة واعيب من بطة ابي دلالة . قالوا من عيوب بطلته انها كانت تحبس بولها ، فاذا ركبها ووسرها على جماعة وقفت ورفعت ذنبها وبالت ثم رشتهم ببولها ، وكان ابو دلالة صاحب نوادر وادب ونظم .

وحكي انه كان اسود عبدا حبشيا . ومن نوادره : انه توفيت لابي جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدتها كئيب عليها فاقبل ابو دلالة وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار

الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فضحتنا بين الناس . وحكي ان روح بن حاتم المهلبى وكان والياً على البصرة خرج الى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابو دلامة فخرج من صف المدو مبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم فتقدم روح الى ابي دلامة بمبارزته فامتنع فالزمه فاستغفاه فلم يعفه فانشد ابو دلامة :

اني اعوذ بروح إن تقدمني الى القتال فيخزي بي بنو اسد  
إن المهلب حب الموت اورثكم ولم ارث انا حب الموت من احد  
إن الدنو الى الأعداء اعلمه مما يفرق بين الروح والجسد  
لو ان لي مهجة اخرى لجدت بها لكنها خلقت فرداً فلم احد

فأقسم عليه ليخرجن وقال لماذا تأخذ رزق السلطان ؟ قال لاقاتل عنه ، قال فما بالك لا تبرز الى عدو الله ؟ فقال ايها الامير ان خرجت اليه لحقت بمن مضى ، وما الشرط ان اقتل عن السلطان بل اقاتل عنه ؟ فحلف الروح لتخرجن اليه فتقتله أو تأسره او تقتل دون ذلك فلما رأى ابو دلامة الجدم منه ، قال ايها الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة فأمر له بذلك فأخذ رغيفاً مطويًا على دجاجة ولحم وسطيحة ( أي مزادة ) من شراب وشيئا من نفل ، وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد ، فأقبل يحول ويلعب في الرمح ، وكان مليحاً في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل ، فأغمد ابو دلامة سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيين اليك فأعما اتيتك في مهم فوقف مقابله وقال ما المهم ؟ قال التعرفني ؟ قال لا ، قال انا ابو دلامة ، قال قد سمعت بك حياك الله ، فكيف برزت إلي وطمعت في بعد من قتلت من اصحابك ؟ فقال ما خرجت لأقتلك ولا لأقاتلك ولكني رأيت لياقتك وشهامتك فاشتبهت ان تكون لي صديقاً واني لأدلك على ما هو احسن من قتالنا ، قال قل على بركة الله تعالى ، قال اراك قد تعبت وانت بغير شك

سفيان ظمان ، قال كذلك هو ، قال فما علينا من خراسان والعراق ، ان معي خبزاً ولحماً وشراباً ونقلاً كما يتغنى المتنبي وهذا غدير ماء نعيم بالقرب منا فهل بنا اليه نصطبح وأترنم لك بشيء من حذاء الاعراب فقال هذا غاية املي فقال ها انا استطرد لك فاتبعني حتى نخرج من حلق الطعان ففعلنا ، وروح يتطلب ابا دلامة فلا يجده ، والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده ، فلما طابت نفس الخراساني قال له ابو دلامة : ان روحاً كما علمت من ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جواداً وانه يبذل لك خلة فاخرة وفرساً جواداً ومركباً مفضضاً وسيفاً محلي ورمحاً طويلاً وجارية بربرية وينزلك في اكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك ، قال ويحك وما اصنع بأهلي وعيالي ، قال استخر الله وسر معي ودع اهلك فالكمل يخلف عليك فقال سر بنا على بركة الله ، فسارا حتى قدما من وراء المسكر فهجما على روح فقال يا ابا دلامة اين كنت ؟ قال في حاجتك ، اما قتل الرجل فما اطقته ، واما سفك دمي فما طبت به نفساً ، واما الرجوع خائباً فلم اقدم عليه ، وقد تلطفت واتيتك به ، اسير كرمك ، وقد بذلت له عنك كيت وكيت ، فقال ممضي اذا وثق لي ، قال بماذا ؟ قال بنقل اهلك ، قال الرجل اهلي على بعد ولا يمكنني نقلهم الآن ولكن امدد يدك اصابحك واحلف لك متبرعاً بطلاق الزوجة اني لا اخونك فان لم اف اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت ، فحلف له وعاهده ووفى له بما ضمنه ابو دلامة وزاد عليه وانقلب معهم الخراساني يقاتل الخراسانية وينكي فيهم اشد نكابة وكان اكبر اسباب ظفر روح .

ونقل انه اتفق ان ابا دلامة تأخر عن الحضور بباب ابي جعفر اياماً ثم حضر فأمر بالزامه للقصر ، والزمه بالصلاة في المسجد ووكل به من يلاحظه في ذلك ، فمر به ابو ايوب المرزباني وزير ابي جعفر فدفع اليه ابو دلامة رقعة مختومة وقال هذه ظلامة لامير المؤمنين فأوصلها اليه بخاتمها ، فأوصلها اليه فاذا فيها :

ألم تعلموا ان الخليفة لذي مسجدده والقصر مالي والقصر

اصلي به الاولى مع العصر دائماً فويلي من الاولى وويلي من العصر  
 ووالله مالي نية في صلاتهم ولا البر والاحسان والخير من امري  
 وما ضره والله يصلح امره لو ان ذنوب العالمين على ظهري  
 فضحك المنصور واحضره وقال ما قصتك ؟ قال دفعت الى ابي ايوب رقعة  
 مختومة اسأل فيها اغفاني من لزوم الذي امرتني بلزومه ، فقال له ابو جعفر اقرأها  
 قال ما احسن ان اقرأ ، وعلم ان اقرأها يحده بذكر الصلاة ، فلما رآه يتنصل من  
 ذلك قال له احببت لو كنت اقررت لأضربك الحد ثم قال اغفيتك من لزوم المسجد  
 فقال ابو دلامة أو كنت ضاربي يا امير المؤمنين لو اقررت قال نعم قال مع قول  
 الله عز وجل ( يقولون مالا يفعلون ) فضحك منه واعجب من اسراعه ووصله .  
 حكى انه لما قدم المهدي بن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلامة  
 للسلام والتهنئة بقدمه فاقبل عليه المهدي وقال له كيف انت يا ابا دلامة ؟ فقال  
 يا امير المؤمنين :

إني حلفت لأن رأيتك سالماً بقرى العراق وانت ذو وفر  
 لتصلين على النبي محمد ولتملأن دراهم حجري  
 فقال المهدي : اما الاولى فنعم واما الثانية فلا ، فقال جعلني الله فداك انهما  
 كلمتان لا يفرق بينهما ، فقال يملأ حجرا ابي دلامة دراهم فقمعد وبسط حجره فعليه  
 دراهم ، فقال له قم الآن يا ابا دلامة ، فقال يخرق قميصي يا امير المؤمنين حين  
 اشيل الدراهم واقوم فردها الى الاكياس ، ثم قام وله اشعار كثيرة .  
 وذكر ابن المنجم في كتاب البارع في اخبار شعر المحدثين منها جملة : وخرج  
 المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد ومعهما ابو دلامة فرمى المهدي ظبيا فاصابه ،  
 ورمى علي بن سليمان ظبيا فأخطاه واصاب كلبا فضحك المهدي وقال يا ابا دلامة  
 قل في هذا فقال :

قد رمى المهدي ظبيا شك بالسهم فؤاده

وعلي بن سليما ن رمى كلبا فصاده  
فهنيئا لكما كل ام -رى- يأكل زاده

فأمر له بثلاثين الف درهم . ودخل أبو دلالة على المهدي فقال يا امير المؤمنين ماتت ام دلالة وبقيت ليس احد يعاطيني ، فقال إنا لله اعطوه الف درهم يشتري بها امة تعاطيه ، وكان قد دس ام دلالة على الخيزران فقالت يا سيدتي مات أبو دلالة وبقيت ضائعة ، فأمرت لها بألف درهم ، فدخل المهدي على الخيزران وهو حزين ، فقالت ما بال امير المؤمنين قال ماتت ام دلالة ، فقالت انما مات أبو دلالة ، فقال قاتل الله ابا دلالة وام دلالة قد خدعانا والله .

ومما يحكى من اخبار ابي دلالة ايضا : انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جملا معلوما ، فلما برىء قال له والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادمع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجمل وانا وولدي نشهد بذلك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفة وكان هو ابن ابي لبلى او ابن شبرمة وادعى على اليهودي ذلك وشهد أبو دلالة وابنه له فخاف القاضي من لسان ابي دلالة ان يرد شهادتهما ، فقال كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غيّر المبلغ من عنده واطلق اليهودي منه .

توفي سنة ١٦١ (قسا) وزند بفتح الزاي وسكون النون ، وقيل اسمه زبد بالباء الموحدة والاول اثبت والجون بفتح الجيم وسكون الواو وآخرها نون .

( أبو دلف )

بضم الدال المهملة وفتح اللام وهو قاسم بن عيسى المجلي ، كان سيد اهله ورئيس عشيرته من عجل وغيرها من ربيعة ، وكان معدوداً من الاسراء وكان شاعرا مجيدا شجاعا بطلا . حكى انه طعن فارسا فنفذت الطعنة الى ان وصل السنان آخرأ كلن خلفه فقتلها فقال بكر بن بطاح :



قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم الهياج وما تراه كليلًا  
لا تمجّبوا لو ان طون قناته ميل إذا نظم الفوارس ميلا

وكان جواداً وقد مدحه للشعراء بمدائح عظيمة ، ويأتى في المكوك ما يتعلق به وكان شيعياً . روى المسمودي في سروج الذهب قصة تدل على ان ابنه دلف كان ينتقص علياً «ع» ويضم منه ومن شيعته وكان عدواً لأبيه وكان سببه انه كان لزنبة وحبضة والقصة معروفة ، فعلى هذا الاعتبار بما حكى ابن خلكان عن الدلف الناصب انه رأى اياه بعد موته عرياناً واضماً رأسه بين ركبتيه ، ثم انشأ ابياتاً تدل على وحشته وشدة ما يلاقيه . والمجب من ابن خلكان ! كيف اعتمد عليه ؟ مع نقله قصة من ابي دلف من احسانه الى العلويين والقاء السرور في قلوبهم رجاء لشفاعة جدم ، والقصة هذه قال : رأيت في بعض المجاميع ان ابا دلف لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول لثقل مرضه فاتفق انه افاق في بعض الايام فقال لحاجبه من بالباب من المحاويج فقال عشرة من الاشراف وقد وصلوا من خراسان ولهم بالباب عدة ايام لم يجدوا طريقاً فقمعد على فراشه واستدعاهم ، فلما دخلوا رحب بهم وسألهم عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسمننا بكرمك فقصدناك فامر خازنه باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيساً في كل كيس الف دينار ، ودفع لكل واحد منهم كيسين ثم اعطى كل واحد مؤنة طريقه وقال لهم لا تمسوا الاكياس حتى تصلوا بها سالمة الى اهلكم واصرفوا هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم خطه انه فلان بن فلان حتى يفتي الى علي بن ابي طالب «ع» ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله (ص) ثم ليكتب يا رسول الله اني وجدت ضائعة وسوء حال في بلدي وقصدت ابا دلف المجلي فاعطاني الف دينار كرامة لك وطلبها لمرضاتك ورجاء لشفاعتك فكتب كل واحد منهم ذلك ونسلم الاوراق ، واوصى من يتولى تجهيزه إذا مات ان يضم تلك الاوراق في كفه حتى يلقي بها رسول الله ويعرضها عليه .

توفي سنة ٢٢٦ ( كور ) .

( أبو الدوانيق ) انظر الدوانيق

( أبو الذبان )

عبد الملك بن مروان ، قال ابن شحنة الحنفي سمي بذلك لأنه كان شديد  
البخر فكان اذا مر الذباب بفمه مات ، وكان يلعب لبخله برشح الحجر انتهى .  
ونقل ابن خلكان : ان لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كانت  
عند عبد الملك فمض تفاحة ثم رمى بها اليها وكان ابخر ، فدعت بسكين فقال  
ما تصنعين بها ، فقالت اميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله بن  
العباس بن عبد المطلب . البخر بالموحدة والحاء المعجمة المفتوحين النتن في الفم  
وغيره انتهى .

بويم ليلة الاحد غرة شهر رمضان سنة ٦٥ (سه) وتوفي بدمشق يوم السبت  
لاربعم عشرة مضت من شوال سنة ست وثمانين . حكي انه لما ثقل وكن قصره  
يشرف على بردى وهو بدمشق رأى غسالا يلوي بيده ثوبا فقال وددت اني  
كنت غسالا مثل هذا اعيش بما اكتسب يوما فيوما ولم آل الخلافة وتمثل بقول  
امية بن ابي الصلت :

كل حي وإن تطاول دهرأ آبل امره الى ان يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال ارعى الوعولا

فذكر ذلك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن  
فيه ولا نتمنى عند الموت ما هم فيه ، وقبره بدمشق بجوار معاوية بن ابي سفيان .  
ويأتي في ابن الزرقاء ذكر والده مروان . وكان عبد الملك يحب الشعر والفخر  
والتقريظ والمدح ، وكان عماله على مثل مذهبه قالوا وقد اخبر امير المؤمنين  
عليه السلام عنه بقوله : كآني انظر الى ضليل قد نعق بالشام وفحص راياته في  
ضد احي كوفان .

( أبو ذر الغفاري )

وهو جندب بالجيم المضمومة وسكون النون وفتح الدال المهملة ابن جنادة بضم الجيم ، وقيل جندب بن السكن ، مهاجري أحد الأركان الأربعة . روي عن الباقر «ع» أنه لم يرد . مات في زمن عثمان بالربذة ، له خطبة يشرح فيها الأمور بعد النبي . وقال فيه النبي (ص) : ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من أبي ذر . وما ورد في فضله وفضل صاحبيه سلمان والمقداد أكثر من أن يذكر . وقد اشرنا إلى جملة مما يتعلق به في كتاب سفينة البحار ، فلتكتف هنا بذكر ثلاث روايات نافعة .

( الأولى ) روى الشيخ عن العبد الصالح «ع» قال بكى أبو ذر من خشية الله حتى اشتكت بصره فقبل له لو دعوت الله يشني بصرك ، فقال اني عن ذلك مشغول وما هو بأكبر همي ، قالوا وما يشغلك عنه ؟ قال : العظيتمان ، الجنة والنار .

( الثانية ) روى الثقة الجليل الحسين بن سعيد الأهوازي عن أبي جعفر «ع» قال : أتى أبا ذر رجل فبشره بنعم له قد ولدت فقال يا أبا ذر قد ولدت غنمك وكثرت فقال ما يسرني كثرتها فما أحب ذلك فما قل وكفى أحب إلي مما كثر وألهمي ، اني سمعت رسول الله (ص) يقول : على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للأمانة لم يتكفأ به في النار ( حافتا الوادي جانباه ) وفي رواية أخرى واذا مر الحائض للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معها حمل ويكفأ به الصراط في النار .

( الثالثة ) في البحار عن الدعائم عن جعفر بن محمد «ع» قال : وقف أبو ذر رحمه الله عند باب الكعبة فقال أيها الناس انا جندب بن السكن الغفاري اني لكم ناصح شفيق فهلوسوا فاكثفوا الناس فقال : ان أحدكم لو اراد سفراً لاتخذ من الزاد

ما يصاحبه ولا بد منه فطريق يوم القيامة احق ما تزودتم له ، فقام رجل فقال  
 فارشدنا يا ابا ذر ، فقال : حج حجة لمظالم الامور وصم يوماً لثجرة الفشور وصل  
 ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة حق تقولها وكلمة سوء تسكت عنها  
 صدقة منك على مسكين فلعلك تنجو من يوم عسير . توفي سنة ٣١ أو ٣٢ .

### ( أبو ذؤيب الهذلي )

خويلد بن خالد ينتهي نسبه الى نزار ، شاعر مخضرمي ادرك الجاهلية  
 والاسلام ولم يلق النبي (ص) في حال حياته . روى الشيخ الاجل الاقدم عبيد الله  
 ابن عبد الله الاسدي باسناده عن ابي عمرو بن العلاء قال قال ابو ذؤيب الهذلي :  
 بلغنا ان رسول الله عليل فاجسنا ذلك خيفة واشعرنا حزنا وغما فبت بليلة ثابتة  
 النجوم طويلة الاناء لا ينجاب ديجورها ولا يطلم نورها فصرت اناشي طولما ولا  
 افارق غولها حتى اذا كان دون المنفر وقرب السحر هتف هاتف :

خطب جليل فت في الاسلام بين النخيل ومقعد الاصنام

قبض النبي محمد فميوننا تدرى الدموع عليه بالاسجام

قال ابو ذؤيب فوثبت من نومي مزوداً ( اي مذعوراً ) فنظرت الى السماء فلم  
 ار إلا سمد الذابح فتفألت وقلت ذبحاً وقتلاً تقع في العرب فعلت ان النبي قبض  
 أو هو مقبوض في علته تلك ، فركبت ناقتي وسرت حتى اذا اصبحت طلبت شيئاً  
 ازجر عليه فمن لي شيهم ( اي قنفذ كبير ) قد لزم على صل ( اي حية رفيعة )  
 وهو يتلوى والشيهم يقضه حتى اكاه فتفألت ذلك شيئاً هماً ، وقلت تلوي الصل  
 انقلات الناس عن الحق الى القائم بعد رسول الله (ص) ثم تأولت قضم الشيهم قضمه  
 الامر وضمه اليه فحثت راحلتي حتى قدمت المدينة ولاهلوا ضجيج بالبكاء  
 كضجيج الحبيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله (ص) فحثت  
 الى المسجد فوجدته خالياً واتيت بيت رسول الله فاصبت بابه مرتجاً وقيل هو

مسيحي وقد خلا به اهله فقلت اين الناس ؟ فقيل هم في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار ، فجئت الى السقيفة فاصبت ابا بكر وعمر والمغيرة بن شعبة وابا عبيدة الجراح وجماعة من قريش ورأيت الانصار فيهم سعد بن دهم ومعه شعراؤهم امامهم حساب بن ثابت فأويت الى قريش ، وتكلمت الانصار فاطالوا ولم يأتوا بالصواب ، ثم بايع الناس ابا بكر في كلام طويل قال ثم انصرف ابو ذؤيب الى باديته ومات في ايام عثمان بن عفان انتهى .

قالوا : اشعر الاحياء هذيل ، واشعر هذيل ابو ذؤيب . وتقدم جميع الشعراء بقصيدته العينية التي قالها وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا فيمن هاجر الى مصر فرثاهم بها منها قوله :

أمن المنون وريبة تتوجع	والدهر ليس بمعتب من يجزع
اودى بني فأعقبوني حسرة	عند الرقاد وعبرة لا تقلم
فالعين بدم كان حذاقها	كحلت بشوك فهي عور تدمم
سبقوا هواي واعنقوا لهوام	فتعزموا ولكل جنب مصرعوا
ولقد حرمت بأن ادافع عنهم	فاذا المنية اقبلت لا تدفع
وإذا المنية انشبت اظفارها	الفيت كل نعمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين اريهم	اني لرب الدهر لا اتضعضم
حتى كأنى للحوادث مروءة	بصفا المشرق كل يوم تفرع
والدهر لا يبقى على حدنانه	جون السحاب له حداند اربم

وهي طويلة . حكى ان المنصور لما مات ابنه جعفر الاكبر مشى في جنازته الى مقابر قريش حتى دفنه ثم رجم الى قصره وقال للربيع انظر من في اهلي ينشدني قصيدة ابي ذؤيب العينية حتى اتسلى عن مصيبتى ، فخرج الربيع الى بنى هاشم وهم بأجمعهم حضور فلم يجد فيهم احداً يحفظها فرجم فأخبره ، فقال ان مصيبتى في اهل بيتي لا يكون فيهم احد يحفظ هذه القصيدة لقله رغبتهم في الادب اعظم

واشد علي من مصيبي بابني ، ثم قال انظر هل في القواد والموام من يعرفها ، فاني احب ان اسمعها من انسان يفشدها ، فخرج الربيع فوجد شيخا مؤدبا كان يحفظها فوصله الى المنصور فانشده إياها فلما قال ( والدهر ليس بمعتب من يحزم ) قال صدق والله ، فانشدني هذا البيت مائة مرة اتردد هذا المصراع علي ، فانشده ثم مر فيها فلما انتهى الى قوله ( والدهر لا يبقى . . . الخ ) قال سلى ابو ذؤيب عند هذا القول ثم امر الشيخ بالانصراف .

( اقول ) اعلم اني نقلت في كتاب سفينة البحار كلمات عن اهل بيت النبوة ﷺ في التعزية فمنها قول الرضا «ع» للحسن بن سهل وقد عزاه بموت ولده :  
التهنية بأجل الثواب اولى من التعزية على عاجل المصيبة . وعن الصادق «ع» انه عزى رجلا بابن له فقال له : الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه . ونقل ابن خلكان ان الفضل بن سهل اصيب بابن له يقال له العباس ، فجزع عليه جزعا شديداً فدخل عليه ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي يعني اخا ابى الحسن الرضا عليه السلام وانشده :

خير من العباس اجر كبعده والله خير منك للعباس

( قلت ) هذا كلام جده الصادق «ع» كما عرفت . وتقدم في ابو الحسن التهامي ما يناسب ذلك ، ويأتي في ابن الزبير ايضا ما يناسبه . قيل توفي ابو ذؤيب في ايام عثمان في غزوة الروم بمصر سنة ٢٧ .

( أبو رافع )

القبطي مولى النبي (ص) اختلف في اسمه والمشهور انه ابراهيم وقيل اسلم ، كان مولى العباس عم النبي فوهبه للنبي ، واعتقه النبي لما بشر باسلام العباس وروي عن النبي (ص) قال : ان لكل نبي امينا وان اميني ابو رافع . وشهد مع النبي (ص) مشاهده ، ولم يشهد بدرأ لأنه كان مقيما بمكة فيما ذكروا ، ولم

أمير المؤمنين بعده . وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وكان ابنه -اه عبید الله وعلى كاتبی أمير المؤمنين «ع» وله كتاب السنن والاحكام والقضايا وهو اول من جمع الحديث ورتبه بالابواب . قال العلامة انه ثقة اعمل على روايته .

( أبو الرضا ضياء الدين الراوندى ) انظر ضياء الدين

( أبو الريحان البيروني )

محمد بن احمد الخوارزمي الحكيم الرياضي الطبيب المنجم المعروف كان فيلسوفا عالما بالفلسفة اليونانية وفروعها وفلسفة الهند ، وبرع في علم الرياضيات والفلك ، بل قيل انه اشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين ، كان معاصراً لابن سينا وبينهما مراسلات وابحاث ، كان اصله من بيرون بلد في السند ، وصافر الى بلاد الهند اربعين سنة اطلع فيها على علوم الهند ، واقام مدة في خوارزم ، واكثر اشتغاله في النجوم والرياضيات والتاريخ ، وخلف مؤلفات نفيسة منها : الآثار الباقية عن القرون الخالية ، الفه لشمس المعالي قابوس . حكى انه كان مكباً على تحصيل العلوم متفنناً على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم ، وعينه النظر ، وقلبه الفكر ، وكان مشغولاً في تمام ايام السنة إلا يوم النيروز ويوم المهرجان .

حكى انه دخل عليه بعض اصحابه وهو يجود بنفسه فقال له في تلك الحال كيف قلت لي يوماً حساب الجدات الثمانية فقال أفي هذه الحال ؟ قال يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بها ، أليس خيراً من ان اخلوها وانا جاهل بها قال فذكرتها له وخرجت فسمعت الصراخ عليه وانا في الطريق توفي حدود سنة ٤٣٠ . حكى (ضياء) عن الشيخ صلاح الدين الصفدي انه قال : كان أبو الريحان البيروني حسن المعاشرة لطيف المحاضرة خليعاً في الفـاظـه عفيفاً في افعاله لم يأت الزمان بمثله علماً وفهما .

واورد له الياقوت في معجم الادباء قوله لشاعر اجتداه :

يا شاعراً جاءني يحزني على الادب      وافي لمدحني والذم من ادبي  
وجدته ضارطاً في لحيتي سفهاً      كلا فلحيتته عشتونها ذنبي  
وذاكراً في قوافي شعره حسبي      ولست والله حقاً طرقتا نسي  
إذ لست اعرف جدي حق معرفة      وكيف اعرف جدي إذ جهلت ابي  
ابي ابو لهب شيخ بلا ادب      نعم ووالدتي حمالة الخطب  
المدح والذم عندي يا ابا حسن      سبان مثل استواء الجد والهلب  
( اقول ) الريحان نبت طيب الرائحة أو كل نبت كذلك كما في القاموس .

وروي عن الصادق «ع» قال : من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال  
اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقم على الارض حتى يغفر له . وفي كتاب حلية  
الابرار للسيد البحراني عن ابي هاشم الجعفري قال : دخلت على ابي الحسن  
صاحب المسكر «ع» فجاء صبي من صبياناه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه  
ثم ناولنيها ، ثم قال يا ابا هاشم من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينيه ثم  
صلى على محمد والأئمة صلى الله عليهم كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل مالج  
ومحى عنه من السيئات مثل ذلك انتهى .

المالج موضع به رمل . وفي عجائب المخلوقات للقزويني ان الريحان الفارسي  
لم يكن قبل كسرى انوشيروان وانما وجد في زمانه ، وسببه انه كان ذات يوم  
جالسا للمظالم إذ اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسرى  
كفوا عنها فاني اظنها مظلومة فرت تنساب فاتبعها كسرى بعض اساورته فلم تزل  
حتى نزلت على فوهة بئر فنزلت فيها ثم اقبلت تتطلع فنظر الرجل فاذا في قعر البئر  
حية مقتولة وعلى متنها عقرب اسود فادلى رحمه الى المقرب ونحسها به واتى الملك  
فاخبره بحال الحية فلما كان في الصباح القابل امت تلك الحية في اليوم الذي كان  
كسرى جالسا فيه للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت بين يديه فأخرجت من فيها



بزراً اسود فأمر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جداً .

( أبو زكريا التبريزي ) انظر الخطيب التبريزي

( أبو الزناد )

عبد الله بن ذكوان ، عالم اهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه . وذكوان هو اخو ابو لؤلؤة . ففي الرياض عن الذهبي قال في رجاله : عبد الله بن ذكوان ابو عبد الرحمن هو الامام ابو الزناد المدني مولى بني امية ، وذكوان هو اخو ابو لؤلؤة قاتل عمر ثقة ثبت ، روى عنه مالك والليث والسفياني . مات فجأة في شهر رمضان سنة ١٣١ انتهى .

قال ابن الاثير في الكامل : في سنة ١٠٦ و حج بالناس هذه السنة هشام بن عبد الملك وكتب له ابو الزناد سنن الحج قال ابو الزناد لقيت هشاماً فاني لفي الموكب إذ لقيه سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان فسار الى جنبه فسمعتة يقول يا امير المؤمنين ان الله لم يزل ينعم على اهل بيت امير المؤمنين وينصر خليفته المظلوم ولم يزالوا يلعنون في هذه المواطن ابا تراب فانها مواطن صالحة وامير المؤمنين يذبحني ان يلعنه فيها ، فشق علي هشام قوله وقال لا قدمنا لشم احد ولا لعنه ، قدمنا حجاجاً ، ثم قطع كلامه واقبل علي فساأني عن الحج فاخبرته بما كتبت له قال وشق علي سعيد ان سمعته يتكلم بذلك ، وكان منكسراً كلما رأني انتهى .

قال ابن قتيبة في المعارف : كان عمر بن عبد العزيز ولاء خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . ومات ابو الزناد فجأة في مقتله في شهر رمضان سنة ١٣٠ ، وابنه عبد الرحمن بن ابي الزناد يكنى ابا محمد ولي خراج المدينة ، وقدم بغداد ومات بها سنة ١٧٤ واخوه ابو القاسم بن ابي الزناد وقد روي عنه .

( أبو زيد الانصاري )

سميد بن اوس بن ثابت بن زيد الخزرجي البصري النحوي اللغوي المشهور  
كلماته بين القوم ، كان من أئمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب . قيل  
كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وابوزيد ثلثي اللغة وانه قد جاء الاصمعي الى  
حلقته فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال له انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة . له  
في الادب مصنفات مفيدة : توفي بالبصرة في سنة ٢١٥ ( ريه ) . ويعلم انه غير ابي  
زيد ثابت بن قيس احد من حفظ القرآن من الصحابة ، وغير ابي زيد البلخي  
الفاضل صاحب المصنفات المذكورة في فهرست ابن النديم فان اسمه احمد بن سهل ،  
وغير ابي زيد الدبوسي الذي يأتي في الدبوسي ، وغير ابي زيد المروزي محمد بن احمد  
ابن عبد الله الفقيه الشافعي الذي اخذ عن ابي اسحاق المروزي واخذ عنه القفال  
المروزي ودخل بغداد وحدث بها وتوفي بمرو سنة ٣٧١ ( شعبا ) .

( أبو ساسان الرقاشي )

حصين بن المنذر صاحب راية امير المؤمنين عليه السلام .

( أبو السري )

سهل بن ابي غالب الخزرجي الشاعر . قال ابن خلكان : كان نشأ بسجستان  
وادعى رضاع الجن وانه صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه امر الجن وحكمتهم  
وانسابهم واشعارهم ، زعم انه بايعهم للامين بن هارون الرشيد بالعهد فقربه الرشيد  
وابنه الامين وزبيدة ام الامين وبلغ معهم واقاد منهم ، وله اشعار حسان وضما  
على الجن والشياطين والسمالى وقال له الرشيد ان كنت رأيت ما ذكرت فقد  
رأيت عجبا وان كنت مارأيتك فقد وضعت ادبا واخبارها كلها غريبة عجيبة .

( أبو السعودي العمادي )

محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي القسطنطيني الفاضل الاديب المفسر فله

التدريس والقضاء في قسطنطينية وغيرها ، له إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب  
الكريم المعروف بتفسير أبي السمود طبع بهامش مفاتيح الغيب للفخر الرازي توفي  
سنة ٩٨٢ ( ظف ) .

( أبو سعيد )

أبو الخير اسمه فضل الله ، كان نادرة عصره وعزيز مصره . له رباعيات  
بالفارسية منها قوله :

انى تو كه حال دل نالان داني      احوال دل شكسته بالان داني  
كر خوانمت از مينه سوزان شوى      وردم نزم زبان لالان داني  
وله :

الله بفرياد من بيكس رس      لطف وكرمت يار من بيكس بس  
هر كس بكسي وحضرتى مي نازد      جز حضرت توندار داي بيكس كس  
وله :

يامن بك حاجتي وروحي بيديك      اعرضت عن الغير واقبلت اليك  
مالي عمل صالح استظهر به      قد جئتكم راجياً توكلت عليك  
حكي ان هذا الشعر له وهو رقية للارضة يكتب على الموضع الذي  
يخاف عليه منها :

ارزنك بليد بسته دم باد      از همت بو سعيد بو الخير  
توفي ليلة الرابع من شعبان سنة ٤٤٠ (تم) بنيسابور .

( أبو سعيد الخدري )

هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي ، كان من السابقين الذين رجعوا إلى  
أمير المؤمنين «ع» وكان من أصحاب رسول الله (ص) وكان مستقبلاً . روي عن

أبي عبد الله «ع» قال : ان أبا سعيد الخدري كان رزق هذا الأمر وأنه اشتد نزعته فأمر أهله ان يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث ان هلك ، وعنه «ع» قال كان علي بن الحسين «ع» يقول : اني لا كره للرجل ان يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب ثم ذكر ان أبا سعيد الخدري كان مستقيماً . نزع ثلاثة ايام ففصله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات . والخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهمة منسوب الى خدرة بن عوف جده . وكان أبوه مالك صحابياً استشهد يوم أحد ، قيل لم يكن أحد من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعيد .

وعن ابن عبد البر قال : كان أبو سعيد من الحفاظ الكثيرين والعلماء العظام العقلاء واخباره تشهد له بصحيح هذه الجملة انتهى .

وحكي انه استنصر بأحد فرد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير . مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل غير ذلك . قال ابن قتيبة في ذكر واقعة الحرة في الامامة والسياسة : ولزم أبو سعيد الخدري بيته فدخل عليه نفر من اهل الشام فقالوا ايها الشيخ من انت ؟ قال انا أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله ، فقالوا مازلنا نسمع عنك فبحفظك اخذت في تركك قتالنا وكفك عنا ولزوم بيتك ولكن اخرج الينا ما عندك ، قال والله ما عندي مال ، فنتفوا لحيته وضربوه ضربات ثم اخذوا كل ما وجدوا في بيته حتى الثوم وحتى زوج حمام كان له انتهى .

( أبو سعيد السكري )

عبد الله بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن النحوي ، اخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وغيره . وكان راوية البصريين ، وله من الكتب كتاب الوجوش وكتاب النبات وشرح اشعار الهذليين . توفي سنة ٢٧٥ ( ر.ع.هـ ) وقيل ٢٩٠ .

( أبو سعيد )

ابن عقيل بن ابي طالب والد محمد بن ابي سعيد المقتول بالطف في نصرة الحسين «ع». روى ابن ابي الحديد في شرح النهج عن ابي عثمان قال : دخل الحسن ابن علي «ع» على معاوية وعنده عبدالله بن الزبير وكان معاوية يحب ان يغري بين قريش فقال يا ابا محمد ايها كان اكبر سنأ علي ام الزبير ؟ فقال الحسن عليه السلام ما قرب ما بينهما وعلي اسن من الزبير رحم الله عليا ، فقال ابن الزبير رحم الله الزبير ، وهناك ابو سعيد بن عقيل بن ابي طالب فقال يا عبد الله وما يهيجك من ان يترحم الرجل علي ابيه ؟ قال وانا ايضا ترحت علي ابي ، قال انظنه ندأ له وكفوآ ؟ قال وما يعقل به عن ذلك كلاهما من قريش وكلاهما دعا الى نفسه ولم يتم ؟ قال دع ذلك عنك يا عبد الله ، إن علياً من قريش ومن الرسول (ص) حيث تعلم ، ولما دعا الى نفسه اتبع فيه وكان رأساً ، ودعا الزبير الى امر كان الرأس فيه امرأة ، ولما رأت الفئتان نكص على عقبيه وولى مدبراً قبل ان يظهر الحق فيأخذه أو يدحض الباطل فيتركه ، فادر كه رجل لو قيس ببعض اعضائه لكان اصغر ف ضرب عنقه واخذ سلبه وجاء برأسه ، ومضى علي «ع» قدما كعادته مع ابن عمه رحم الله عليا ، فقال ابن الزبير لو غيرك تكلم بهذا يا ابا سعيد لعلم ، فقال ان الذي تعرض به يرغب عنك ، وكفه معاوية فسكتوا ، واخبرت عائشة بمقاتلتهم ، وصر ابو سعيد بفنائها فنادته يا ابا سعيد انت القائل لابن اختي كذا ؟ فالتفت فلم ير شيئاً ، فقال ان الشيطان يراك ولا تراه فضحكت عائشة وقالت لله ابوك ما ازلق لسانك انتهى .

( أبو سعيد القرمطى ) انظر الجنابي

( أبو سعيد الجاهلي )

الطبيب الماهر المشهور ، كان مشهوراً بالفضل والمعرفة متقناً لصناعة الطب ، جيد الاصول وفروعها ، حسن التصنيف . وهو الذي تصدى لامتحان اطباء بغداد

في عصر المستكني بالله ، وله رسالة في ذلك . توفي في حدود سنة ٤٢٠ قبل وفاة شيخ الرئيس بسبع سنين ، وابنه ابو الفرج بن ابي سعيد كان فاضلا في صناعة الطب متميزا في العلوم الحكيمة اخذ من ابيه ومن ابن سينا .

### ( أبو سفانة )

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي ، كان جوادا يضرب به المثل في الجود ، وكان شجاعا شاعرا مظفرا ، اذا قاتل غلب إذا غم انهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا اسرى اطلق وإذا اترى اتفق ، وكان اقسم بالله لا يقتل واحدا منه . ومن حديثه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكفني الاسار والقمل ، فقال ويحك ما انا ببلاد قومي وما معي شيء ، وقد اسأت بي إذ نوهت باسمي وما لك مترك ، ثم ساوم به الغزيين واشتراه منهم فخلاه ، واقام مكانه في قيده حتى أتى بفدائه فاداه اليهم .

ومما حكى عن حاتم ايضا : ان ماويه امرأة حاتم حدثت ان الناس قد اصابتهم سنة ، فاذهبت الخف والظلف ، فبينما ذات ليلة باشد الجوع ، فاخذ حاتم عديا ، واخذت سفانة فعمللناها حتى ناما ، ثم اخذ يملاني بالحديث لأنام فرققت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه لينام ويظن اني نائمة فقال لي انمت مرارا ؟ فلم اجبه ، فسكت ونظر من فتق الخباء فاذا شيء قد اقبل ، فرفع رأسه فاذا امرأة ، فقال ما هذا ؟ قالت يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع يتعاونون كالذئاب جوعا فقال احضريني صبيانك فوالله لأشبعنهم ، قالت قتت سريما فقلت بماذا يا حاتم ؟ فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل ، فقال والله لأشبعن صبيانك مع صبيانها ، فلما جاءت قام الى فرسه فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة ، وقال اشتوي وكلني واظمعي ولدك ، وقال لي ايقظي صبيتك فايظظتهما ، ثم قال والله ان

هذا للثوم تأكلون واهل الصرم حالهم كحالكم ، فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً ويقول  
انهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا واكلوا ، وتقنم بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد  
من الفرس على الارض قليل ولا كثير ، ولم يذق منه شيئاً .

( بيان ) في ( ية ) الصرم الجماعة ينزلون بابهم ناحية على ماء ، وفي القاموس:  
الصرماء المفازة لا ماء بها (ج) كقفل . وكان حاتم اذا هل الشهر الاصم الذي  
كانت مضر تعظمه بالجاهلية وتنحرف له ينحرف في كل يوم عشرة من الابل فيطعم  
الناس ، وكانت العمراء تفد عليه كالحطيئة وبشر ابن ابي حازم . ومن اقواله  
في السخاء :

أماوي ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر  
أماوي اني لا اقول لسائل إذا جاء يوماً حل في مالنا النزر  
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر  
وقوله :

إذا كان بعض المال رباً لأهله فاني بحمد الله مالي معبد  
وكانت والدته ايضاً من اسخى الناس حتى اضطر اخوتها ان يحجروا على  
اموالها خوفاً من تبذيرها ، وكذلك ابنته سفانة . واخبار حاتم منشورة في الاغاني  
والمستطرف وعقد الفريد وغير ذلك . قيل توفي سنة ٦٥٠ ميلادية ، وقبره في جبل  
لطي يسمى عوارض ، وتقدم في ابو البحتري ما يتعلق به .

( أبو سفيان )

ابن الحرث بن عبد المطلب قيل اسمه كنيته وقيل اسمه المنيرة كان ابن عم  
رسول الله (ص) واخاه من الرضاغة ارضعته حليلة السعدية اياما وكان ترب  
رسول الله يألفه الفأ شديداً قبل النبوة ، فلما بعث (ص) عاداه وهجاه وهما اصحابه  
وكان شاعراً ، واسم هو وولده جعفر عام الفتح .

قال ابن عبد البر : انه كان من الشعراء المطبوعين وكان سبق له هجاء في رسول الله وإياه عارض حسان بقوله ( ألا ابلغ ابا سفيان الخ (١) ) ثم اسلم فحسن اسلامه ، ف قيل انه ما رفع رأسه الى رسول الله حياء منه .

وقال علي ( ائمت ) رسول الله (ص) من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف : ( تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ) فانه لا يرضى ان يكون احد احسن قولاً منه ، ففعل ذلك ابو سفيان فقال رسول الله (ص) ( لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ) ثم ذكر منه ابياتاً في الاعتذار ثم قال وكان رسول الله يحبه وشهد له بالجنة انتهى .

وروي عن ابي سفيان بن الحارث انه قال : خرجت مع النبي (ص) وشهدت فتح مكة وحينئذ فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي ويدي السيف مصلتنا ، والله يعلم اني اريد الموت دونه ، وهو ينظر إلي ، فقال له العباس اخوك وابن عمك فقال غفر الله له كل عداوة عادانيها . وعن ذخاير المعقب كان ابو سفيان ممن ثبت مع رسول الله ولم يفر ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله حتى انصرف الناس وكان احد السبعة الذين يشبهون رسول الله ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين وصلى عليه عمر ، ودفن بالبقيع وقيل دفن في دار عقيل بن ابي طالب . وكان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل ان يموت بثلاثة ايام وكلن رحمه الله من فضلاء الصحابة .

(١) وكان حسان يجاوب عنه في هذه الايات :

ألا ابلغ ابا سفيان غني	مغلطة فقد برح الخفاء
هجوت محمداً فاجبت عنه	وعند الله في ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفو	فشر كما لخير كما القداء
فان ابي ووالدتي وعرضي	لعرض محمد منكم وقاء



( أبو سفيان )

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس عداوته لرسول الله أشهر من أن تذكر لم يزل يثير الاقوام ويشكل الاحزاب على حرب رسول الله كما في بدر الكبرى وبدر الصغرى وفي احد والاحزاب وفي قائمه الاخرى ، ولم يهدأ ساعة عن معاداة النبي (ص) في السر والعلانية وباتارة النفوس والجيوش ضده ويجاهد المسلمين جهده الى يوم فتح مكة فاسلم بحسب الظاهر خوفا من القتل .

فمن ابن عباس قال والله ما كان ابو سفيان إلا منافقا ولقد كنا في محفل فيه ابو سفيان ، وقد كف بعمره وفيينا علي «ع» فاذن المؤذن فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله قال ها هنا من يحتشم قال واحد من القوم لا فقال لله در اخي هاشم انظروا اين وضع اسمه فقال علي اسخن الله عينيك يا ابا سفيان ، الله فعل ذلك بقوله عز من قائل ( ورفعنا لك ذكرك ) فقال ابو سفيان اسخن الله عين من قال لي ليس هاهنا من يحتشم انتهى .

وحكي ايضا انه قال في محضر عثمان يابني أمية: تلقفوها تلقف الكرة فوالذي يحلف به ابو سفيان ما زلت ارجوها لكم ولتصيرن الى صبيانكم وراثة . وفي رواية اخرى تداولوها يا بني أمية تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنة ولا نار . وكان في الجاهلية يتجر في بيع الزيت والادم ويجهز التجارة بماله واموال قريش الى بلاد المعجم ، فقئت عينه يوم الطائف فبقي اعور الى يوم وقعة اليرموك سنة ١٣ فقئت عينه الاخرى فعمي . توفي في دمشق عند ولده معاوية سنة ٣١ عن ثمان وثمانين سنة . وكان بخيلا ممسكا كما شهدت بذلك زوجته هند في يوم البيعة . ويحكي عن بخله انه كان ينحر في كل اسبوع جزورين ، فأتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بمصاه . ( اقول ) لا غرو من ابي سفيان هذه الخصلة الرذيلة فانها شيمة من عرفت فيه عروق أمية فقد نقل عن محاضرات الراغب انه سأل اعرابي شيخا من بني أمية

وحوله مشايخ فقال اصابتنا سنة ولي بضم عشرة بنتا فقال الشيخ وددت ان الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة واضعف بناتك اضمافا وجعلك بينهن مقطوع اليد والرجل ما لهن كاسب سواك ثم صفر بقلب له فشد عليه وقطم ثيابه فقال السائل والله ما ادري ما اقول لك انك لتبيح المنظر سخيف المخبر فاعضك الله بيطور امهات من حولك انتهى .

وابنه معاوية (١) هو الذي نصب لواء العداوة لعلي «ع» واشاع لئنه في الناس فكان يلعن في كل مكان على المنابر قال الخفاجي :

أعلى المنابر تملنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج في سبب بغض معاوية لأمر المؤمنين «ع» انه مطعون في دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقة . وروى احمد بن ابي طاهر في كتاب اخبار الملوك : ان معاوية سمع المؤذن يقول اشهد ان لا إله إلا الله فقالها فقال اشهد ان محمداً رسول الله فقال لله ابوك يا ابن عبد الله لقد كنت عالي الهمة ما رضيت لنفسك إلا ان تقرن اسمك باسم رب العالمين .

وذكر الجاحظ ان قوما من بني امية قالوا له انك قد بلغت ما املت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكر له ذاكر فضلا .

( قلت ) العجب من ان حبر حيث قاله في الصواعق في ذكر امير المؤمنين عليه السلام واعداؤه هم الخوارج ونحوم من اهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لاهم متأولون فلم اجر انتهى .

وروى ابن ابي الحديد ايضا من تاريخ محمد بن جرير الطبري : منع المعتضد الفصاح عن القعود على الطرقات واجتماع الناس عليهم وتقديم الى الشراب الذين يسقون الماء في الجامعين ان لا يترحموا على معاوية ولا يذكروه وكانت عادتهم جارية (١) ذكره ابن قتيبة في المعارف في اسماء المؤلفة قلوبهم وكذا اباه .

بالترحم وعزم على لعن معاوية على المنابر وامر بانشاء كتاب يقرأ على الناس بعد صلاة الجمعة على المنبر فخوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة وعاونه يوسف ابن يعقوب القاضي في ذلك فقال ان تحركت العامة أو نطقت وضعت السيف فيها فقال يا امير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذين يخرجون في كل ناحية ويميل اليهم خلق كثير لقرابتهم من رسول الله (ص) وما في هذا الكتاب من اطرائهم فامسك المتعبد وكان من جملة الكتاب بعد ان قدم حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله ، اما بعد فقد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة العامة من شبهة قد دخلتهم في اديانهم الخ وفيه جملة من مطاعن معاوية وابيه .

( اقول ) وقد اشار الى ذلك ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم في سنة ٢٨٤ ونقل عن ميزان الذهبى انه قال في ترجمة عبد الرزاق بن همام بن نافع الامام ابى بكر الحميري احد الاعلام النقات قال غلغل الشعمري كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال عبد الرزاق لا تغدر مجلسنا بذكر ولد ابى سفيان ، وقال ابن خلكان في احوال عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الذي تفقه على سفيان الثوري ومالك بن انس ما هذا لفظه : ونقل ابو علي الفسائي الجبائي ان عبد الله ابن المبارك المذكور سئل ايما افضل معاوية بن ابى سفيان أم عمر بن عبد العزيز ؟ فقال والله ان الفجار الذي دخل في انف معاوية مع رسول الله افضل من عمر بألف مرة ، صلى معاوية خلف رسول الله فقال سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا ولك الحمد فما بعد هذا انتهى .

قال الميروز ابادي في القاموس وللمعاوية الكلبة المستحزمة وجرو الثعلب ، وبلا لام ابن ابى سفيان الصحابي انتهى . المستحزمة اي الكلبة التي ارادت الفعل . وام معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة زوجة ابى سفيان احوالها مشهورة وكانت في يوم احد تمحرض المشركين على قتال المسلمين وكانت في وسط العسكر كلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امرأة فاكتحل

بها واءطت وحشياً عهداً لأن قتلت محمداً أو علياً أو حمزة لأعطيتك رضاك ، فلما قتل حمزة اخذت كبده في فمها وقطعت اذنيه وجعلتهما خرصين وشدتها في عنقها وقطعت يديه ورجليه الى غير ذلك ومن ذلك اليوم لقبت بآكلة الاكباد . وخبر بيعتها في يوم فتح مكة وكلماتها مع رسول الله مذكورة في تفسير الطبرسي وغيره . وابن معاوية يزيد الذي اخذ معاوية من الناس بيعته ، وهو غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب .

قال المسمودي في مروج الذهب وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكراب وقرود وفهود ومنادمة على شراب ، وجلس ذات يوم على شرابه وعن يمينه ابن زياد وذلك بعد قتل الحسين «ع» فاقبل على ساقيه فقال :

اسقني شربة تروي مشاشي      ثم صل فاسق مثلها ابن زياد  
صاحب السر والأمانة عندي      ولتسديد مضمي وجهادي

ثم امر المضمين فغضوا .

(قلت) ونقل السبط ابن الجوزي في التذكرة ان يزيد استدعى ابن زياد اليه واءطاه اموالا كثيرة وتحفا عظيمة وقرب مجلسه ورفع منزلته وادخله على نسائه وجملته نديمه وسكر ليلة وقال للمغني غن ثم قال يزيد بديها اسقني شربة الايات بزيادة هذا الشعر :

قاتل الخارجي اغنى حسيناً      ومبيد الاعداء والحساد

وقال المسمودي : وغلب على اصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق وفي ايامه ظهر الفناء بمكة والمدينة واستعلمت الملاهي وظهر الناس شرب الشراب ، وقال وسيرته سيرة فرعون بل كان فرعون اعدل منه في رعيته وانصف منه لخاصته وعامته انتهى .

وقال بعض العلماء وتطرق الى هذه الامة العار بولايته عليها حتي قال ابو العلاء المبري يشير بالشعار اليها :

أرى الأيام تفعل كل نكر فما انا في المعائب مستزيد  
 أليس قريشكم قتلت حسيناً وكان على خلافتكم يزيد  
 الى غير ذلك مما ليس مقام نقله وفي قوله تعالى في آية الرؤيا : ( فما يزيدهم  
 إلا طغياناً كبيراً ) لطافة لا تخفى ومن اشعاره التي افصح بها بالاحاد وابان عن  
 خبث الضمائر وسوء الاعتقاد قوله :

معشر الندمان قوموا واسموا صوت الافاني  
 واشربوا كأس مدام واتركوا ذكر المعاني  
 شغلتنني نعمة العبيدا ن عن صوت الأذان  
 وتعوذت عن الحور ر عجوزاً في الدنان  
 وللسيد محمد باقر الحجة :

ألا ترى انتهى الى ابن حرب ومن نشى في لعب وشرب  
 يزيدم عاراً وهل يزيد يصبح مولى والورى عبيد  
 يزيد من ولاء للامامة خزيا ويلقى ذنبه امامه  
 أيخلف النبي من تمثلا في لعبت هاشم بالملك فلا  
 وهل ترى يهدي الورى المرشد من رشده غي ولا يهدي  
 وهل لهذا المنصب الاقصى يصح من قال للغراب صح أو لا تصح  
 ومن قضى ديونه من النبي في الطف يقتدى فيا للمعجب

قال السبط ابن الجوزي : ولما لعنه جدي ابو الفرج على المنبر ببغداد بحضرة  
 الامام الناصر واكابر العلماء قام جماعة من الجفاة من مجلسه فذهبوا فقال جدي  
 ( ألا بعداً لمدين كما بعدت نمود . وحكى لي بعض اشياخنا عن ذلك اليوم ان  
 جماعة سألوا جدي عن يزيد فقال : ما تقولون في رجل ولي ثلاث سنين ، في السنة  
 الأولى قتل الحسين بن علي «ع» ، وفي الثانية اخاف المدينة واباحها ، وفي الثالثة رمى  
 الكعبة بالحمايق وهدمها ، فقالوا نلعن فقال قالعنوه .

وقال جدي في كتاب الرد على المتعصب العنيد وقد جاء في الحديث لمن  
من فعل ما لا يقارب عشر معشار فعل يزيد ثم ذكر لمن الواشحات والمتوشحات  
والمصورين وآكل الربا وموكله ولعنن الحرمة على عشرة وجوه انتهى .  
( أبو سلمة الخلال )

حفص بن سليمان الهمداني صاحب الدعوة العباسية ، كان اول من وقع عليه  
اسم الوزارة في دولة بني العباس وكان ابو العباس السفاح يأنس به ويسمر عنده  
وكان ابوسلمة فكها اديبا عالما بالسياسة والتدبير فيقال ان اباسلمة انصرف ليلة  
من عند السفاح من مدينة الانبار وليس معه احد فوثب عليه اصحاب ابى مسلم  
المروزي فقتلوه ، وكان ابومسلم يقال له امين آل محمد وابوسلمة يدعى  
وزير آل محمد .

( أبو سليمان الداربانى )

عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الدمشقي الزاهد المشهور احد رجال  
الطريقة له كلمات في الزهد والموعظة ، توفي سنة ٢٠٥ (ره) نقل عن خط الشيخ  
الشهيد انه قال احمد بن الجوار تمنيت ان ارى اباسليمان الداربانى في المنام فرأيت  
بعد سنة فقلت له يا معلم ما فعل الله تعالى بك ؟ فقال يا احمد جئت من باب الصغير  
( باب الصغير موضع بدمشق ) فلقيت وسق شيخ فاخذت منه عوداً ما دري تخللت  
به أو رميت به فانا في حسابه منذ سنة الى هذه الغاية . والداربانى نسبة الى داربا  
بتشديد الياء قرية بغوطة دمشق بها قبر ابى سليمان .

( أبو سهل الكوفى )

ويجن بن رستم الطبرسي العالم الفاضل المنجم المشهور في اواخر المئة الرابعة  
كان معاصراً لعضد الدولة الديلمي وكان له به اختصاص وله حكايات في عمل الرصد  
( أبو سهل النوبختى )

اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، كان شيخ المتكلمين

من اصحابنا الامامية ببغداد ووجههم متقدم النوبختيين في زمانه له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء صنف كتباً كثيرة جملة منها في الرد على ارباب المقالات العاسدة وله كتاب الانوار في توارىخ الائمة الاطهار «ع» رأى مولانا الحجة «ع» عند وفاة ابيه الحسن بن علي «ع» وله احتجاج على الحلاج صار ذلك سبباً لفضيحة الحلاج وخذلانه .

روي انه سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الي الشيخ ابي القسم الحسين ابن روح دونك ؟ فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القى الخصوم وانا ظرم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القسم وضعتني الحجة لعلي كنت ادل على مكانه وابو القسم فلو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه . وابن اخته ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي المتكلم الفيلسوف صاحب كتاب الفرق وياتي ذكره في ابي محمد النوبختي : قال ابن النديم كان يجتمع اليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل ابي عثمان الدمشقي واسحاق وثابت وغيرهم ، وكانت المعتزلة تدعيه والشيعة تدعيه وليكنه الى حيز الشيعة ما هو لأن آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده «ع» وكان جماعة للكتب وقد نسخ بخطه شيئاً كثيراً ، وله مصنفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها .

ومن غلمان ابي سهل ابو الحسن السوسجزدى واسمه محمد بن بشير ويعرف بالحدوني مفسوباً الى آل حمدون وله من الكتب كتاب الانقاذ في الامامة . وحفيده ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابي سهل صاحب كتاب الباقوت في الكلام الذي شرحه العلامة (ره) وسماه انوار الملكوت في شرح الباقوت ، وقال في اوله : وقد صنف شيخنا الاقدم وامامنا الاعظم ابو اسحاق ابراهيم بن نوبخت قدس الله روحه الزكية ونفسه العلية مختصراً سماه بالباقوت قد احتوى من المسائل على اشرفها واحلاها ومن المباحث على اجلها واسناها لانه صغير الحجم كبير العلم مستصعب على الفهم . . . الخ .

وحسبك بمن يقول العلامة في حقه هذا الكلام . نوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء وسكون الخاء لفظ فارسي مركب من كلمتين ( نو ) أي الجديد ( وبخت ) أي الحظ فلما استعملته العرب ضموا النون لمناسبة الواو وقد ينطقونه بالفتح على الاصل وقد يقلبون الواو ياء يقولون نيبخت كما قالوا في نوروز فيروز . وآل نوبخت طائفة كبيرة خرج منها جماعات كثيرة من العلماء والادباء والمنجمين والفلاسفة والمتكلمين والكتاب والحكام والامراء وكانت لهم مكانة وتقدم في دولة بني العباس واصلهم من الفرس ، واول من اسلم منهم جدم نوبخت الذي ينسبون اليه وهو من عشيرة گيوبن كودرز ، واليه اشار البحتري في مدحه لابي يعقوب اسحاق بن ابي سهل المذكور بقوله :

يفضي الي ييب بن جوذرز الذي شهر الشجاعة بمد طول خمول  
اعقاب املاك لهم عاداتها من كل نيل مثل مد النيل  
يبب معرب كيو وجوذرز معرب كودرز وكان نوبخت منجمـاً لابي جعفر المنصور وكان خصيصاً به ، فلما شاخ وضعف عن صحبة المنصور اقام مقامه ابنه ابا سهل وهو الذي ينتهي اليه سلسلة هذه الطائفة وله عشرة اولاد اثنان منهم كان لهما ذرية كثيرة مشهورة وهما اسحاق واسماعيل ومن ينسب الى هذه السلسلة الجليلة الشيخ الاجل ابو القصم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي احد الصفرء الاربعة في الغيبة الصغرى .

( أبو شاكر الحكيم )

ابن ابي سليمان كان معتقياً بصناعة الطب متميزاً في علمها وعملها جيد الملاج قرأ على اخيه ابي سعيد بن ابي سليمان واشتهر ذكره وكان الملك العادل قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده وكان الملك العادل يعتمد عليه في المداواة قال احد الادباء في مدحه :



وهذا الحكيم أبو شاكر كثير المهين والعاكر  
خليفة بقراط في عصرنا وثانيه في علمه الباهر  
توفي سنة ٦١٣ بالقاهرة .

( أبو شامة )

شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الشافعي  
المصري النحوي ولد بدمشق سنة ٥٩٦ واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية ،  
وصنف شرحاً للشاطبية ، واختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، توفي بدمشق  
سنة ٦٦٥ .

( أبو شجاع الاصبهاني )

القاضي شهاب الدين أحمد بن الحسين بن أحمد الشافعي ، مؤلف غاية  
الاختصار في الفقه وشرح اقناع الماوردي توفي سنة ٥٩٣ .

( أبو شجاع الروذراوي )

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله كان من وزراء العباسيين قرأ الفقه  
والحديث على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وغيره وكان عالماً بالعربية ، وصنف كتباً  
منها ذيل تجارب الامم ، وكان عفيفاً عادلاً حسن السيرة كثير الخير والمعروف ،  
كان عصره احسن العصور وزمانه انضر الزمان ولم يكن في الوزارة من يحفظ امر  
الدين وقانون الشريعة مثله ، كان صعباً شديداً في امور الشرع سهلاً في امور  
الدنيا ، وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئاً من القرآن العظيم ويقرأ  
من القرآن ما تيسر ، وكان يؤدي زكاة أمواله في سائر أملاكه  
وضياعه واقطاعه ويتصدق سرّاً ، عرضت عليه رقعة فيها : ان الدار الفلانية بدرب  
القيار فيها امرأة معها اربعة ايتام وهم عراة جياع ، فلستدعى صاحباً له وقال له  
اكسهم واشبعهم وخلص ثيابه ، وحلف لا البسها ولا دفنت حتى تعود الي وتخبرني

انك كسوتهم واشبعتهم فكان كذلك الى ان جاء صاحبه فاخبره بذلك فلا جرم ان الله ختم له بالخير .

حكي انه لما دنت وفاته وظهرت له آثار الموت وكان بالمدينة المشرفة امر ان يحمله الى مسجد النبي (ص) فوقف في الروضة الشريفة وقال يا رسول الله قال الله تعالى (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) وقد جئت معترفاً بذنوبي وجرائمي ارجو شفاعتك ، ثم بكى بكاء شديداً ثم رد الى فراشه ومات ، وكان ذلك في ١٥ ج ٢ سنة ٤٨٨ (نفح) ودفن بجوار ابراهيم بن رسول الله ﷺ .

( أبو شيبة الخراساني ) تقدم ذكر منه في أبو البلاد .  
( أبو صالح الرضوي ) انظر صدر الملك  
( أبو الصباح )

كشاد الكنانى بكسر الكاف هو ابراهيم بن نعيم مصنفراً قال الصادق «ع» له : انت ميزان لا عين فيه . سمي الميزان من ثقته ، عده الشيخ المفيد (ره) من فقهاء اصحاب الأئمة «ع» والاعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام ، مات بعد السبعين والمائة وروى ( كش ) احتجاجه على زيد بن علي وكان رجلاً ضارياً اي شجاعاً .

روى الشيخ الكليني عنه انه قال لابي عبد الله «ع» ما تلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله «ع» وما الذي تلقى من الناس في فقال لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام ، فيقول جعفرى خبيث فقال يعيركم الناس بي فقال له ابو الصباح نعم قال فما اقل والله من يتبع جعفرأ منكم انما اصحابي من اشتد ورعه وعمل لحالقه ورجا نوابه هؤلاء اصحابي .

( أبو صفرة )

ظالم بن سراق من اصحاب امير المؤمنين ، والد المهلب ينتهي نسبه الى

مزنيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن قال العلامة (ره) كان شيعيا وقدم بعد الجمل وقال لعلي «ع» اما والله لو شهدتك ما فأتك ازدي ، مات بالبصرة وصلى عليه علي «ع» انتهى .

وابنه ابو سعيد المهلب كان من اشجع الناس وحمى البصرة من الخوارج وكان واليا بخراسان ولم يزل بها حتى ادركته الوفاة بها توفي بقرية زاغول (١) من اعمال المرو الروذ من ولاية خراسان سنة ٨٣ ، وكان يقول لبنيه يا بني احسن ثيابكم ما كان على غيركم ، وخلف عدة اولاد (٢) نجباء كرماء يقال لهم المهالبة وفيهم يقول بعض الشعراء :

نزلت على آل المهلب شاتياً بعيداً عن الاوطان في الزمن المهل

فما زال بي معروفهم وافتقادم وبرم حتى حسبتهم اهلي  
وفي وصفهم قال بعض الفصحاء للحجاج لما سأل عن افضلهم : هم كحلقة مفرغة لا يعلم طرفها . واشهر اولاد المهلب ابو خالد يزيد بن المهلب قد استخلفه ابوه مكانه فكنت اميراً على خراسان نحواً من ست سنين فعزله عبد الملك بن مروان برأي الحجاج بن يوسف كما تأتي الاشارة الى ذلك في ابن قتيبة ، وصار يزيد في يد الحجاج وكان الحجاج زوج اخته هند بنت المهلب فمذبه الحجاج ، فهرب يزيد من حبسه الى الشام يريد سليمان بن عبد الملك فاتاه فشغم له الى اخيه الوليد بن عبد الملك فامنه وكف عنه ، فلما صارت الخلافة الى سليمان ولده خراسان فافتتح جرجان ودهستان ، واقبل يزيد يريد العراق فتلقاه موت سليمان فصار الى البصرة فاخذ وبعث الى عمر بن عبد العزيز فحبسه عمر ، فهرب من حبسه واتى البصرة ، ومات عمر فخالف يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله ، وكان ذلك

(١) الظاهر انها القرية التي تسمى زناغول قرب جناران .

(٢) عن كتاب المعارف لابن قتيبة قال : انه وقع على الارض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد .

في سنة ١٠٣ هـ فقال شاعره في رثائه :

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ورب قتل عار  
ولقد ذكر ابن خلدان حكايت من جوده واحسانه ومدح المادحين له وقال :  
اجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب كما لم يكن  
في دولة بني العباس اكرم من بني البرامكة وكان لهم في الشجاعة ايضاً مواقف  
مشهورة ومما ذكر في مدحهم قول الشاعر :

آل المهلب قوم إن نسبهم كانوا المكارم آباءً واجدادا  
إن المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا  
وحكي عن الاصمعي قال : ان الحجاج قبض على يزيد بن المهلب واخذه بسوء  
المذاب فسأله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان  
اداهها وإلا عذبه الى الليل قال فجمع يوماً مائة الف درهم ليشتري بها عذابه في يومه  
فدخل عليه الاخطل الشاعر فقال :

ابا خالد بادت خراسان بعدكم وصاح ذوو الحاجات ابن يزيد  
فلا مطر المروان بعدك مطرة ولا اخضر بالمروين بعدك عود  
فما لسرير الملك بعدك بهجة ولا لجواد بعد جودك جود  
المروان والمروين هما تقنية مرو ، احدهما مرو الشاهجان والاخرى مرو الروذ ،  
وقد تقدم ذكرهما في ابو اسحاق المروزي ، قال فاعطاء المائة الف فبلغ ذلك الحجاج  
فدعا به وقال يا مروزي أفيك هذا الكرم وانت بهذه الحالة ، قد وهبت لك عذاب  
اليوم وما بعده . وكان ابنه ابا خراش مغلد بن يزيد ايضاً كأييه احد  
الاسقياء المدوحين .

( أبو الصلاح )

هو الشيخ تقي بن النجم الحلبي الشيخ الاقدم الفاضل الفقيه المحدث الثقة  
الجليل من كبار علمائنا الامامية ، كان معاصراً للشيخ ابي جعفر الطوسي وقرأ

عليه وعلى السيد المرتضى علم الهدى ويروي عنه ابن البراج له تقريب المعارف  
والبداية وشرح الذخيرة للسيد ، وله الكافي في الفقه والبرهان على ثبوت الايمان  
وهذا الكتاب اورده الشيخ ابو محمد الديلمي بنامه في اعلام الدين ، وينقل عن  
كتابه تقريب المعارف العلامة المجلسي في المجلد الثامن من البحار ، قال الشهيد  
الثاني في حقه : الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية انتهى .  
ويأتي في الحلبي ذكره ثم ان من جملة علماء سلسلة هذا العالم الجليل سبطه  
ونافلته الماض الفقيه النبيل ابو الحسن علي بن منصور بن ابي الصلاح الحلبي كما  
نقل عن صاحب الرياض قال وقد ذكره الشهيد في بحث قضاء العائنة من شرح  
الارشاد ونسب اليه القول بالمضايقة .

### ( أبو الصلت )

عبد السلام بن سالم الهروي ، روى عن الرضا «ع» ثقة صحيح الحديث  
قاله جش والعلامة له كتاب وفاة الرضا «ع» وكان كما يشعر به بعض الكلمات  
مخالفا للعامة وراويا لاخبارهم فلذلك التبس امره على بعض المشايخ فذكر انه عامي .  
قال الاستاذ الاكر في التعليقة بعد نقل كلام الشهيد الثاني في تشييعه لا يخفى ان  
الامر كذلك فان الاخبار الصادرة عنه في العيون والامالي وغيرها الصريحة الناصحة  
على تشييعه بل وكونه من خواص الشيعة اكثر من ان تحصى . وعلماء العامة  
ذكروا انه شيعي قال الذهبي في ميزان الاعتدال : عبد السلام بن صالح ابو الصلت  
الهروي رجل صالح إلا انه شيعي .

ونقل عن الجمعني : انه رافضي خبيث . وقال الدارقطني : انه رافضي منهم .  
وقال ابن الجوزي : انه خادم الرضا «ع» شيعي مع صلاحه انتهى .  
وعن الانساب للسمعاني قال ابو حاتم هو رأس مذهب الرافضة . وقال محمد  
ابن احمد الذهبي ايضا : عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي الرجل الصالح إلا

انه شيعي جلد الى ان قال : وقال الدارقطني رافضي خبيث منهم بوضع حديث  
 الايمان اقرار بالقول ونقل عنه انه قال كلب للعلوية خير من بني امية الى غير ذلك .  
 ( اقول ) الروايات الدالة على تشييمه كثيرة . وقد اشرت الى نبذ منها في  
 كتاب سفينة البحار وروى الشيخ الطوسي عنه في الشكر ما ينبغي ان يكتب بالتبر  
 ونحن نذكره في ذو اليمينين . وروي ان المأمون حبس ابا الصلت بعد وفاة الرضا  
 عليه السلام سنة فضايق صدره ، فدعا الله بمحمد وآل محمد فدخل عليه ابو جعفر  
 الجواد «ع» ف ضرب يده الى القيود ففكها واخذ بيده واخرجه من الدار والحرمه  
 والغلمة يروونه فلم يستطيعوا ان يكلموه فخرج من باب الدار ، وقال له ابو جعفر  
 امض في ودائم الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابداً .

وفي رواية الخرائج فلما صرنا خارج السجن قال اي البلاد تريد ؟ قلت  
 منزلي بهراة ، قال ارخ رداءك على وجهك واخذ بيدي فظننت انه حولني عن  
 بمنته الى يسرته ثم قال لي اكشف فكشفت فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته  
 فلم التق مع المأمون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية انتهى .

( اقول ) هراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان فتحها الاحنف بن قيس  
 صلحا من قبل عبد الله بن عامر ، والنسبة اليها هروي بفتح الهاء والراء ولما كان  
 في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي اكثر اهلها عارين عن معرفة الأئمة الاثني  
 عشر عليهم السلام امر السلطان الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي  
 بالتوجه اليها والاقامة بها لارشاد الناس واعطاء ثلاث قرى من قرى تلك البلدة  
 فاقام الشيخ بها ثمان سنين باقادة العلوم الدينية واجراء الاحكام الشرعية  
 فيها واظهار الاوامر المالية فتشيع لذلك خلق كثير وتوجه الى حضرته العلماء  
 والفقهاء من الاطراف والاكناف لأجل مقابلة الحديث خذ العلوم الدينية وامر  
 السلطان المذكور الامير شاه قلي سلطان بكان اغلي حاكم بلاد خراسان بان يحضر  
 كل جمعة بعد الصلاتين السلطان محمد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المذكور في

المسجد الجامع الكبير بهراة الى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث وينقاد لأوامر هذا الشيخ ونواهيته بحيث لا يخالفه احد فاقام الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال ثم سافر الى قزوين لأدراك خدمة السلطان المذكور فاستأذن منه لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي فرخصه السلطان ولم يرخص ولده ، وامره باقامته هناك واشتغاله بتدريس العلوم الدينية بها ، فتوجه الشيخ حسين لزيارة بيت الله وزيارة المدينة المعظمة ورجع من طريق بحرین واقام بتلك المدة الى ان توفي (ره) سنة ٩٨٤ . قال ابن خلكان في ترجمة السامح علي بن ابي بكر الهروي: هذه النسبة الى مدينة هراة وهي احدى كراسي خراسان فانها مملكة عظيمة وكراسيها اربع : نيسابور ومرو وبلخ وهراة والباقي مدن كبار لكنها ما يفتحي الى هذه الاربع . وبلدة هراة بناها الاسكندر ذو القرنين عند مسيره الى المشرق انتهى .

ولشيخنا البهائي قصيدة في وصف هراة فمنها قوله :

إن الهراة بلدة لطيفة	بديعة شائعة شريفة
انيقة انيسة بديعة	رشيقة نفيسة منيعة
خندقها متصل بالماء	وسورها سام الى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا	ويورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليلة	والصور البديعة الجميلة
ما ليس في بقية الامصار	ولم يكن في سائر الاعصار
لست ترى في اهلها سقيا	طوبى لمن كان بها مقيا
ما مثلها في الماء والهواء	كلا ولا الثمار والفضاء
كذلك الباغات والمدارس	فما لها في هذه مجانس
هواؤها من الوباء جنة	كانها من تفحات الجنة
لو قيل ان الماء في الهراة	يعدل ماء النيل والفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد	فكم على ذلك من شهيد

ثمّارها في غاية اللطافة لا ضرر فيها ولا مخافة  
 عديعة القشور عند الحس تكاد ان تذوب حال المس  
 يطرحها البقال فوق الحصر حتى اذا ما جاء وقت المصّر  
 وقد بقي شيء من الثمار يطرحه في معلف الحمار  
 ثم ذكر العنب واصنافه فمما قال فيه :

اصنافه كثيرة في العدد ليس بها من حسنهما من حد  
 فمنه فخري وطائفي وكشمشي ثم صاحبي  
 وغيرها من سائر الاقسام فوق الثمانين بلا كلام  
 يا حبذا ايامنا اللواتي مضت لنا اذ نحن في الهراة  
 واما على العود اليها واما فما يطيب العيش في سواها

( أبو الصمصام )

السيد عماد الدين ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن ابي جعفر الملقب  
 بحميدان امير اليمامة ابن اسماعيل قتيل القرامطة بن يوسف بن محمد بن يوسف بن  
 الاخضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن السبط التركي  
 الحسن بن علي بن ابي طالب «ع» قال السيد علي خان في وصفه : حسام المجد  
 القاطم وقر الفضل الساطم والامام الذي عرف فضله الاسلام واوجبت حقه للعلماء  
 الاعلام ونطقت بمدحه افواه المحابر والسن الاقلام وسعى جهده في بث احاديث  
 اجداده الكرام عليهم السلام قلما خلت اجازة من روايته اسمة علمه ودرايته والثقة  
 بورعه وديانته ، كان فقيها عالما متكلماً وكان ضريراً ، وفي المنتخب عالم دين يروي  
 عن السيد الاجل السيد المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي والشيخ الموفق  
 ابي جعفر محمد بن الحسن قدس الله روحهما وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس  
 وعشر سنة ، ووصفه صاحب عمدة الطالب بقوله الفقيه العالم المتكلم الضرير الخ .  
 وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة غير الشيخ الطوسي والسيد المرتضى



كالنجاشي والشيخ محمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى وسلاح بن عبد العزيز وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين .

( اقول ) ذو الفقار بالفتح وضبطه بعض بالكسر ولكن الخطابي نسبة للعامة هو سيف، امير المؤمنين «ع» اعطاه النبي (ص) يوم احد وفي روايات العامة انه كان سيف سليمان بن داود «ع» اهدته بلقيس مع ستة اسياف ثم وصل الى العاص بن منية ، فقتل العاص يوم بدر كافراً فصار الى النبي ثم صار الى علي .

وروى العلامة المجلسي في البحار عن مناقب ابن شهر اشوب عن ابن عباس في قوله تعالى ( وانزلنا الحديد ) قال انزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه بأس شديد فكان به يحارب آدم اعداءه من الجن والشياطين الى ان قال وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذو الفقار انزل من السماء على النبي فاعطاه علياً ، وسئل الرضا «ع» من اين هو ؟ فقال هبط به جبرائيل من السماء وكان حليه من فضة وهو عندي ، ثم ذكر الاقوال فيه وفي وجه تسميته بذو الفقار وان طوله كان سبعة اشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار وانه نظر رسول الله (ص) الى جبرائيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول ( لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ) . سئل الصادق «ع» لم سمي ذو الفقار ؟ فقال لانه ما ضرب به امير المؤمنين «ع» احداً إلا افتقره في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة . قال ابن ابي الحديد سألت شيخني عبد الوهاب بن سكيته عن خبر : ( لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ) فقال خبر صحيح فقلت له فما بال الصحاح لم تشمل عليه قال وكلما كان صحيحاً تشمل عليه كتب الصحاح كم قد اعمل جامعو الصحاح من الاخبار الصحيحة انتهى .

والصمصام السيف لا يفتني كالصمصامة ، وسيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي وهو سيف مشهور ، نقل شيخنا البهائي عن الصفدي انه قال : حكى ان عمر بن الخطاب سأل عمرو بن معد يكرب ان يريه سيفه المشهور بالصمصامة ،

فاحضره عمرو له فانتضاه عمرو وضرب به فما حال فطرحه من يده وقال ما هذا إذا  
سل بشيء ففاكه له عمرو يا امير المؤمنين انت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد  
الذي يضرب فعاتبه وقيل انه ضربه انتهى .

حكى ان السيف المذكور صار الى موسى الهادي لأن عمرو صاحبه قد وهبه  
لسعيد بن العاص الاموي فتوارثه ولده الى ان مات المهدي فاشتراه موسى الهادي  
منهم بمال جليل ، فحكى انه جرد الصمصامة وجعلها بين يديه واذن للشعراء فدخلوا  
عليه ودعا بمكتل فيه بكرة وقال قولوا في هـ — ذا السيف فبدر ابن يامين البصري  
وانشد يقول :

حاز صمصامة الزبيدي من	بين جميع الانام موسى الأمين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا	خير ما اغمدت عليه الجفون
اخضر اللون بين حديه برد	من ذباح (١) تميس فيه المنون
أوقدت فوقه الصواعق ناراً	ثم شابت فيه الذعاف القيون (٢)
فاذا ما سللته بهر الشمس	ضياء فلم تكد تستبين
ما يبالي من انتضاه لضرب	أشمال سطت به ام يمين
وكان الفرند والجوهر الجار	ي في صفحته ماء معين
نعم مخراق (٣) ذي الحفيظة في	الهبجاء يمعى (٤) به ونعم القرين

فقال الهادي اصبث والله ما في نفسي واستخفه السرور فأمر له بالمكتل  
والسيف فلما خرج من عنده قال للشعراء انما حرمت من اجلي فشأنكم والمكتل في  
السيف غناي فاشترى منه السيف بمال جليل ، وحكى انه اشتراه الهادي منه بخمسين

(١) ذباح نبت قاتل لسميته .

(٢) اي الحدادون .

(٣) اي صاحب حروب .

(٤) اي يضرب بالسيف من عصي بكسر الصاد .

الغيا ، ثم اعلم ان ما ذكره ابن خلكان في احوال يزيد بن مزيد بن زائدة بن اخي  
ممن بن زائدة الشيباني من ان ذا الفقار كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن ابي طالب فلما احس بالموت دفع الى تاجر كان له عليه اربعمائة  
دينار فوصل منه الى بني العباس حتى وصل الى الرشيد فاعطاه يزيد بن مزيد لما  
جهزه الى حرب الوليد بن طريف فاخذه ومضى وكان من هزيمة الوليد وقتله ما قد  
شرح وفي ذلك يقول الشاعر في مدح يزيد :

اذكرت سيف رسول الله صفته وباس اول من صلى ومن صاما  
فهو بمنزل من الصفة لأن ذا الفقار كان مذخوراً ومصوناً مع امثاله من ذخائر  
النبوة والامامة .

### ( أبو الضحاك الشيباني )

شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي الذي خرج على عبد الملك بن مروان  
سنة ٧٧ وكانت للحجاج معه حروب وولى الحجاج عنه بعد قتل ذريم كان في  
اصحابه فدخل الكوفة وتحصن في دار الامارة ، ودخل شبيب وامه وزوجته غزاة  
الكوفة عند الصباح ، وقد كانت غزاة نذرت ان تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه  
ركعتين ، تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلاً ، فصلوا  
به الغداة وخرجت غزاة مما كانت اوجبه على نفسها ، وكانت غزاة من الشجاعة  
والفروسية بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هرب  
في بعض الوقائع مع شبيب من غزاة فعيره بعض الناس بقوله :

اسد علي وفي الحروب نعامه فتخاه تنفر من صغير الصافر  
هلا برزت الى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر  
وكتب الحجاج الى المهلب يستبطلوه في حرب الازارقه وينسبه الى الجبن فاجابه:  
من جبن عن الرجال اعذر ممن جبن عن النساء . يعرض له بأمر غزاة ، وكانت

ام شبيب جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ، ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث اليه عبد الملك من العام عساكر كثيرة عليها سفيان ابن الابرذ الكلابي فقدم على الحجاج بالكوفة فخرجوا الى شبيب فخاربوه ، فانهزم شبيب وقتلت عزالة وامه ، ومضى شبيب في فوارس من اصحابه واتبعه سفيان فلاحقه بالاهواز فولى شبيب ، فلما حصل على جسر دجيل نقر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر فالتقاء في الماء ، فالتقاء دجيل ميتا بشطه فحمل على البريد الى الحجاج فأمر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر إذا ضربت به الارض نبا عنها ، فشق فاذا في داخله قلب صغير كالكرة فشق فاعيد علفه الدم في داخله . نقلت ذلك من مروج الذهب .

( أبو ضمضم )

هو الذي روي عن رسول الله (ص) انه قال : ايمجز احدكم ان يكون كأبي ضمضم ؟ قالوا يا رسول الله وما ابو ضمضم ؟ قال رجل كان ممن قبلكم كان اذا اصبح يقول : اللهم اني اتصدق بعرضي على الناس طاعة . اعلم انه قد صرح الفقهاء بأن من اباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده . وما روي عن النبي (ص) : ايمجز احدكم ان يكون كأبي ضمضم الخ . معناه اني لا اطلب مظلمة في يوم القيامة ولا اخاصم عليها لا أن غيبته صارت بذلك حلالا انتهى .

( أبو طالب )

ابن عبد الله بن علي بن عطاء الله الزاهدي الجيلاني الاصبهاني كان اصلا ومولده ومنشأه لا هجان من بلاد الديلم ، قرأ العلوم العربية والسطوح فيها على المولى حسن اللاهجي شيخ الاسلام حتى بلغ من الممـر العشرين فرحل الى اصبهان واستوطنها واخذ في تحصيل العلوم على علمائها وكانت يومئذ محط رحال الافاضل وهو عصر المجلسيين فقرأ الرياضي على المولى رفيع اليزدي وسائر العلوم

على أفضل عصره حتى وصل الى مراتب عالية في العلم ، وكانت خزانة كتبه تزيد على خمسة آلاف كتاب لا يوجد فيها كتاب ليس عليه تصحيحه من اوله الى آخره وله على كثير منها حواش وتعليقات وكتب بخط يده سبعين كتابا وكان حسن الخط منها تفسير البيضاوي والقاموس وشرح اللمعة وتمام التهذيب في الحديث وامثال ذلك كان يكتب في اليوم واليلة الف بيت ، والبيت خمسون حرفا ، ترجمه ابنه الشيخ محمد علي الشهير بحزين ، كذا في اعيان الشيعة ، وذكر انه توفي باصبهان سنة ١١٢٧ وقد بلغ سنه ٦٩ وتوفي ابنه الشيخ محمد علي سنة ١١٨١ .

( أبو طالب )

ابن عبد المطلب الحسيني الهمداني النجفي كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً بارعاً في الفقه والاصول من تلامذة صاحب الجواهر ، له مصنفات منها المواهب العلية في شرح الاحكام النبوية شرح على الشرائع خرج منه كتاب الطهارة ترجمة نجاة العباد بالفارسية وغير ذلك توفي بالنجف الاشرف سنة ١٢٦٦ قبل وفاة استاذة صاحب الجواهر بستة اشهر .

( أبو طالب )

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والد مولانا امير المؤمنين (ع) قيل اسمه عبد مناف وقيل عمران وقيل اسمه كنيته والاول اظهر لقول والده :  
أوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فرد  
ولقوله :

وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب  
يا ابن الحبيب الاكرم الاقارب يا ابن الذي قد غاب غير آيب

كان ابو طالب رضي الله عنه سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة ، وكان رحمه الله شيخا جديبا وسيما ، عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء قيل لا كنم بن صيفي

حكيم العرب ، ممن تعلمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة ؟ قال : من حليف الحلم والادب سيد المعجم والعرب ابي طالب بن عبد المطلب .

حكى المسمودي في مروج الذهب ما جرى بين معاوية وبين عبد الله بن الكوا وصمصمة من الكلام الحسن وانهما اغضبا معاوية ، قال فقال في جوابها لولا اني ارجع الى قول ابي طالب حيث يقول :

قابلت جهلهم حلماً ومنفرة والعفو عن قدرة ضرب من الكرم  
لقتلتكم . وفي روايات كثيرة انه كان يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم وان مثله  
مثل اصحاب الكهف ، وانه كان مستودعاً للوصايا فدفعها الى رسول الله (ص) وان  
نوره يوم القيامة يضيء انوار الخلائق إلا خمسة انوار ، وانه لو وضع ايمانه في  
كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمانه على ايمانهم . وكان  
امير المؤمنين (ع) يسجبه ان يروى شعر ابي طالب وان يدون . وقال (ع) :  
تعلموه وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير .  
(اقول) وما ورد في نصرة ابي طالب لرسول الله وذبه عنه فهو اكثر من  
ان يذكر ، ولقد اجاد ابن ابي الحديد في قوله :

ولولا ابو طالب وابنه لما مثل الدين شخص فقاما  
فذاك بمكة آوى وحامى وذاك يثرب جس (خاض) الحماما  
ولله ذا فاتحاً للهدى ولله ذا للمعالي ختاماً

توفي رحمه الله في ٢٦ رجب في آخر السنة العاشرة من مبعث النبي قال النبي  
صلى الله عليه وآله : ما زالت قريش كاهة غني حتى مات ابو طالب . الكاهة جمع  
كايم وهو الجبان كبايم وباعة ويروى بالتشديد يريد (ص) انهم كانوا يحبون  
عن اذاه في حياة ابي طالب فلما مات اجتروا عليه ورتاه امير المؤمنين (ع) بقوله :

ابا طالب عصمة المستجير وخيت المحول ونور الظلم  
لقد هدد فقدك اهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم

ولفك ربك رضوانه فقد كنت للظهر من خير عم

قال علي بن حمزة البصري في كتابه في اشعار ابي طالب رحمه الله حدثني  
ابو بشر قال : حدثني ابو بردة السلمي عن الحسن بن ما شاء الله قال حدثني ابي  
قال سمعت علي بن ميثم يقول سمعت ابي يقول سمعت جدي يقول سمعت علياً  
عليه السلام يقول تبع ابو طالب عبد المطلب في كل احواله حتى خرج من الدنيا وهو  
على ملته وأوصاني ان ادفنه في قبره فاخبرت رسول الله بذلك فقال اذهب فواره  
وانفذ لما امرك به ففعلته وكفنته وحملتني الى الحجون ونبشت قبر عبد المطلب  
فرفعت الصفيح عن لحده فاذا هو موجه الى القبلة فحمدت الله تعالى على ذلك  
ووجهت الشيخ واطبقت الصفيح عليهما فانا وصي الاوصياء وورثت خير الانبياء قال  
ميثم والله ما عبد علي ولا عبد احد من آباءه غير الله تعالى الى ان توفاهم الله تعالى .  
قال ابن ابي الحديد في فضل امير المؤمنين «ع» : ما اقول في رجل ابوه  
ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة ، وقال : وكانت قريش تسميه  
الشيخ ، ثم ذكر حديث عفيف الكندي لما رأى النبي (ص) يصلي مع علي وخديجة  
عليهما السلام فقال للعباس فما الذي تقولونه انتم ؟ قال ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعني  
ابا طالب ، قال وهو الذي كفل رسول الله صغيراً وحماه وحاطه كبيراً ومنعه من  
مشركي قريش ولقي لأجله عناءً عظيماً وقامى بلاءاً شديداً وصبر على نصرته والقيام  
بأمره . وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب اوحى اليه (ص) وقيل له اخرج منها  
أي من مكة فقد مات ناصرك .

( اقول ) : ولقد الفت كتب كثيرة في اثبات ايمان ابي طالب وفضله  
وجلالته ونصرته للدين . قال الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي من علماء العصر  
المتصل بعصرنا في قصيدته في ايمان ابي طالب :

أبو طالب أصل المعالي ورمزها ومبدأ عنوان العلي وانهاؤه  
توحد في جمع الفضائل والنهي فضم جميع المكرمات رداؤه

أصاخ الى الدين الحنيف مليبا لدعوته لما اتاه نداؤه  
وباع باعزاز الشريعة نفسه فبورك قدراً بيعه وشراؤه

( أبو طالب المكي )

محمد بن علي بن عطية المعجمي ثم المكي الواعظ صاحب قوت القلوب في  
معاملة المحبوب في التصوف . حكى انه كان يستعمل الرياضة كثيراً حتى قيل انه  
هجر الطعام كثيراً واقتصر على اكل الحشائش فكان طعامه لما صنف قوت القلوب  
عروق البردي ، قيل فاحضر جلده من كثرة تناولها قدم بغداد فوعظ الناس فخلط  
في كلامه فتركوه وهجروه وامتنع عن الكلام بعد ذلك ، وحفظ عليه من خلطه  
قوله : العباد بالله ليس على المخلوقين اضر من الخالق . توفي ببغداد سنة ٣٨٦  
أو ٣٨٣ .

( أبو طاهر القرمطي ) انظر الجناي

( أبو الطفيل )

عامر بن واثلة الليثي كان من خيار اصحاب علي «ع» حكى انه ادرك ثمان  
سنين من حياة النبي . روى الترمذي في الشمائل المحمدية عن ابي الطفيل قال :  
رأيت النبي وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري ، قال سعيد قلت صفه لي  
قال : كان ابيض مليحاً مقصداً . قال البيهقي في شرحه : عامر بن واثلة ويقال  
عمرو الليثي الكنانى كان من شيعة علي ومحبيه ، ولد عام الهجرة أو عام احد ومات  
سنة عشر ومائة على الصحيح وبه ختم الصحب انتهى .

وروي بالكيسانية ، ويظهر من رواية عن ابي جعفر «ع» حسن حاله  
ورجوعه على فرض صحة كيسانيته ، وفي نخبة المقال :

وعامر بن واثلة خميم لي (١) وخاتم الاصحاب قبضه علي (١١٠)



وهو ابو طفيل الجليل والري بالتكيس العليل  
وعن الاستيعاب ما ملخصه : عامر بن واثلة الليثي المكي ابو الطفيل غلبت عليه  
كنيته ، ولد يوم احد وادرك من هجرة رسول الله ثمان سنين نزل بالكوفة وصحب  
علياً كرم الله وجهه في مشاهد كلها فلما قتل علي انصرف الى مكة فاقام بها حتى  
مات سنة مائة ويقال اقام بالكوفة ومات بها والاول اصح والله اعلم الى ان قال  
وكان فاضلاً عالماً حاضر الجواب فصيحاً وكان يتشيع في علي كرم الله وجهه ويفضله  
ويشني على الشيخين ابي بكر وعمر (رض) ويترحم على عثمان (رض) قيل قدم  
ابو الطفيل يوماً على معاوية فقال له : كيف وجدك على خليلك ابي الحسن ؟ قال  
كوجد ام موسى لموسى واشكو الى الله التقصير .

وقال له معاوية : كنت فيمن حصر عثمان ؟ قال لا ولكنني فيمن حضره ،  
قال فما منعك من نصره ؟ قال وانت ما منعك من نصره إذ تربعت له ريب المنون  
وكنت في اهل الشام كلهم تابع لك فيما تريد ؟ قال معاوية أو ما ترى طلبي بدمه  
نصرة له ؟ قال بلي ولكنك كما قال اخو بني فلان :

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

انتهى . قال ابو الفرج في الأغاني ما ملخصه : ابو الطفيل كان مع  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وروى عنه ايضاً وكان من وجوه الشيعة وله  
منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ثم خرج طالباً بدم الحسين «ع» مع المختار  
ابن ابي عبيدة وكان معه حتى قتل وافلت هو وعمر بعد ذلك ، وقال لما رجم محمد  
ابن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم فخرج اليه جيش من الكوفة  
عليهم ابو الطفيل عامر بن واثلة حتى اتوا سجن عارم فكسروه واخرجوه  
فكتب ابن الزبير الى اخيه مصعب ان يسير نساء كل من خرج لذلك فاخرج مصعب  
نساءهم واخرج فيه ام الطفيل امرأة ابي الطفيل وابناً صغيراً يقال له يحيى فقال  
ابو الطفيل في ذلك ابيانا (إن يك سيرها مصعب . . . الخ) وروي ان ابا الطفيل

دعي الى ولجة ففنت قبنة عندهم :

خلى عليّ الطفيل الهم والشعبا      وهد ذلك ركني هدة عجبا  
وابني سمية لا انساها ابدأ      فيمن نسيت وكل كان لي وصبا  
فجعل ينفج ويقول هاه هاه طفيل ويبكي ، حتى سقط على وجهه ميتاً انتهى .

( أبو طلحة الانصاري )

زيد بن سهل وقد ذكر اسمه في قوله :

انا ابو طلحة واسمي زيد      في كل يوم في سلاحي صيد  
كان احد النقباء شهد العقبة وبدرأ وأحدأ والخندق والمشاهد كلها مع  
رسول الله (ص) توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين او اربع وثلاثين وكان زوج  
ام سليم ام انس بن مالك وكان من الرماة . عن انس قال كان ابو طلحة لا يصوم  
على عهد رسول الله من اجل الغزو فلما قبض النبي لم اراه مفطراً إلا يوم الفطر  
والاضحى ، وكان رسول الله (ص) يقول صوت ابي طلحة في الجيش خير من فثة .  
( اقول ) وكان من سعادته ان وفق بأن حفر لرسول الله لحداً كما قال الشيخ  
المفيد في الارشاد . وابنه عبد الله بن ابي طلحة كان من اصحاب امير المؤمنين «ع»  
وهو الذي دطاله رسول الله يوم حملت به امه ، وشرح ذلك ما نقل عن القاضي  
نعمان المصري في شرح الاخبار قال : ان ابا طلحة هذا كان قد خلف على ام انس  
ابن مالك بعد ابيه مالك وكانت ام انس من افضل نساء الانصار لما قدم رسول الله  
المدينة مهاجراً اهدى اليه المسلمون على مقاديرهم فأتت اليه ام انس بأنس فقالت  
يا رسول الله اهدي اليك الناس على مقاديرهم ولم اجد ما اهدي اليك غير ابني هذا  
فخذ به اليك يخدمك بين يديك فكان انس يخدم النبي ، وكان من ابي طلحة غلام  
قد ولدته منه وكان ابو طلحة من خيار الانصار وكان يصوم النهار ويقوم الليل  
ويصل سائر نهاره في ضيعة له فرض الغلام وكان ابو طلحة إذا جاء من الليل نظر

اليه وافتقده فمات الغلام يوماً من ذلك ولم يعلم ابو طلحة بموته وسمدت امه فسحبتة في ناحية من البيت وجاء ابو طلحة فذهب لينظر اليه فقالت له امه دعه فانه قد هدا واستراح وكتمته امره فسر ابو طلحة بذلك واوى الى فراشه وآوت واصاب منها فلما اصبح قالت يا ابا طلحة أرايت قوما اعارهم بعض جيرانهم عارية فاستمتعوا بها مدة ثم استرجع العارية اهلها فجعل الذين كانت عندهم يبيكون عليها لاسترجاع اهلها اياها من عندهم ما حالهم قال مجانين قالت فلا نكون نحن من المجانين ان ابنك هلك فتمز عنه بغزاء الله وسلم اليه وخذ في جهازه .

فاتي ابو طلحة النبي فاخبره الخبر فتمعجب النبي من امرها ودعا لها وقال : اللهم بارك لهما في ليلتهما فحملت من تلك الليلة من ابي طلحة بعبد الله هذا فلما وضعت له لفته في خرقة وارسلت به مع ابنها انس الى النبي فعنك ودعاه وكن من افضل ابناء الانصار .

( اقول ) روي عن دعوات الراوندي : انه جاء رجل من موالي ابي عبد الله عليه السلام اليه فنظر فقال مالي اراك حزينا فقال كان لي ابن قره عين فمات فتمثل عليه السلام :

عطيته اذا اعطى سرور وإن اخذ الذي اعطى انا  
فاني النعمتين اعم شكراً واجزل في عواقبها ايا  
أنعمته التي ابدت سروراً أو الاخرى التي اذخرت ثوابا  
( ابو طيبة )

بفتح الطاء وسكون المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة المفتوحة من الصحابة واسمه نافع مولى محببة بن مسعود الانصاري وكان حجاما ، روي انه احتجم وسط رأس رسول الله (ص) بمحبة من صفر واعطاه رسول الله صاعا من تمر .  
( ابو العاص )

ابن الربيع القرشي اسمه لقبط أو مهشم أو هشيم زوج زينب بنت النبي (ص)

امه هالة بنت خويلد اخت خديجة رضي الله عنها ، وكان من اكثر رجال مكة مالا وامانة وتجارة ، والخبر في حسن مصاهرته في ايام الشعب مشهور ، وقصة اسره بيدر وفدائه في الكتب مسطور ، توفي سنة ١٢ (يب) واوصى الى الزبير . وتزوج علي ابنة امامة بنت زينب بعد وفاة فاطمة صلوات الله عليها بوصية منها مطلقه بانها تكون لولدها مثلها ، وقد زوجها منه «ع» الزبير لأن اباهما قد اوصاه بها .

حكى انه لما جرح امير المؤمنين «ع» خاف ان يتزوجها معاوية فامر المغيرة ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ان يتزوجها بعده فلما توفي امير المؤمنين وقضت المدة تزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى فهلك عند المغيرة .

روى الطبرسي في غزوة الطائف انه اتقذ رسول الله علياً في خيل عند محاصرته اهل الطائف وامر ان يكسر كل صنم وجده فخرج فلقبه جمع كثير من خشم فبرز له رجل من القوم وقال هل من مبارز فلم يقم احد فقام اليه علي «ع» فوثب ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي فقات تكفاه ايها الامير فقال لا ولكن ان قتلت فانت على الناس فبرز اليه علي وهو يقول :

إن علي كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او شرقا

ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الاصنام وانصرف الى رسول الله انتهى .  
وليعل ان قول النبي : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا . المراد بأبي العاص ابو العاص بن امية بن عبد مناف ، وبنوه مروان بن الحكم بن ابي العاص وآله .

( أبو العباس ثعلب ) انظر ثعلب

( أبو العباس المستغفرى ) انظر المستغفرى

( أبو العباس النامى ) انظر النامى

( أبو عبد الرحمن السلمي )

عبد الله بن حبيب احد اعلام التابعين وثقاتهم صحب امير المؤمنين وسمع

منه ، وعده البرقي من خواصه من مضر . وكان عاصم أحد القراء السبع قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي . وقال أبو عبد الرحمن : قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب «ع» . فقالوا أفصح القراءات قراءة عاصم لأنه أتى بالأصل . وقد يطلق على محمد بن حسين بن محمد بن موسى النيسابوري ، أحد أرباب الطريقة المحدث المكارف الصوفي سمع الأصم وصنف التصانيف .

وروي عنه كلمات في الحكمة والعرفان ، فما حكى عنه قال سمعت أبا علي للشبوي قال رأيت النبي (ص) في المنام فقلت له روي عنك أنك قلت (شيبتي هود) فما الذي شيبك منها قصص الأنبياء . وهلاك الأمم ؟ فقال لا ولكن قوله تعالى ( فاستقم كما أمرت ) قال بعض أهل التحقيق من رجال الطريق : الاستقامة لا يطبقها إلا الأكابر لأنها الخروج عن المهودات ومفارقة الرسوم والمعادن والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق توفي سنة ٤١٢ (تدب) .

( أبو عبد الله الجدلي )

كان صاحب راية المختار بن أبي عبيدة ، ذكر حديثه في صحيح الترمذي وأبي داود ، وذكره ابن سعد في طبقاته فقال : كان شديد التشيع ويزعمون أنه كان على شرطة المختار فوجهه إلى عبد الله بن الزبير في ثمانمائة ليوقع بهم ويمنع محمد بن الحنفية مما أراد به ابن الزبير انتهى .

حيث كان ابن الزبير حصر ابن الحنفية وبني هاشم وأحاطهم بالحطب ليحرقهم إذ كانوا قد امتنعوا عن بيعته ، لكن أبا عبد الله الجدلي انتقذهم من هذا الخطر ، جوزي عن أهل البيت خيرا .

( أبو عبد الله النديم )

أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم الأمامي في (ضا) قال ياقوت ذكره أبو جعفر العلوي في مصنفه الإمامية وقال : هو شيخ

اهل اللغة ووجههم واستاذ ابي المباس ثعلب قرأ عليه ، الى ان قال : وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له ، وذكره الشيخ في (ست) ووصفه بما ذكره العلوي ، الى ان قال : وكان خصيصا بأبي محمد الحسن بن علي وابي الحسن «ع» قبله وله معه مسائل واخبار ، وله كتب منها كتاب اسماء الجبال والمياه والأودية ، وذكره في (جخ) فيمن روى عنهما «ع» انتهى ملخصا .

حكى ان المتوكل نفاه الى تكريت ثم ارسل اليه زرافة حاجبه ليلا على البريد فامر به بقطع اذنه فقطع خضروف اذنه من خارج وجعله في كافور وانصرف به ، وبقي مدة منقيا ثم اطاده المتوكل الى خدمته ووهب له جارية اسمها صاحب ، فلما مات تزوجت بعض العلويين ، فرآه علي بن يحيى المنجم في النوم وهو يقول :

أيا علي ما ترى المجائبا اصبح جسمي في التراب غائبا

واستبدلت صاحب بعدي صاحبا

وحكى ان الواثق اقطعه اقطاما بالاهواز واخرجه اليها قال خرجت اليها وزاد بي الدم ، فقلت التمسوا حجاما نظيفا حاذقا وتقدموا اليه بقة الكلام فاتوني بشيخ على غاية النظافة فلما اخذ في اصلاح وجهي قلت اترك في هذا الموضع واحذف في هذا وافعل كذا وكذا واطلت الكلام وهو ساكت فلما اراد الحجامة قلت اشترط في الجانب الايمن اثنتي عشرة شرطة وفي الايسر اربع عشرة مرة فان الدم في الجانب الايمن اقل منه في الايسر ، لان الكبد في الايمن والحرارة في الايسر او فر والدم اغزر فاذا زدت في شرط الايسر اعتدل خروج الدم من الجانبين ففعل وامرت ان يدفع له دينار فردده فقلت استقله اعطه دينارا آخر فردده ايضا فقلت قبحك الله انت حجام سواد واكثرهم يدفع لك نصف درهم وانت تستقل دينارين فقال وحقك ما رددتها استقلالاً ونحن اهل صناعة واحدة وانت احذق ، وما كان الله ليراني وانا آخذ من اهل صنعتي اجرة فاجعلني ، ولم يأخذ شيئا ، فلما كان في العام القابل احتجت الى اخراج الدم فأتى به فاصلح وجهي الاصلاح الذي كنت

أوقفته عليه وحجمني أحسن حجابة ، فلما فرغ قلت أنت صائم سواد فن ابن لك هذا الخدق فقال اجتاز بنا حجام الخليفة في العام الماضي فتعلمت منه ، وما كنت أحسن من هـ — ذا شيئاً فضحكت منه وامرت له بثلاثين ديناراً انتهى ملخصاً من عين .

### ( أبو عبيد )

القاسم بن سلام كظلام كلن أبوه عبداً رومياً من اهل هراة وكان أبو عبيد من المشاهير في اللغة والحديث والأدب والغريب والفقه وصحة الرواية وسعة العلم ، وكان كما قال السيوطي امام اهل عصره في كل فن من العلم ، له من التصانيف غريب القرآن وغريب الحديث الى غير ذلك ، ولي القضاء بطرطوس ثمان عشرة سنة .

روى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابي عبيدة وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم . يقال انه اول من صنف في غريب الحديث . وكان منقطعا الى عبد الله بن طاهر ذي اليمينين ، ويأتي في أبو عبيدة ما يتعلق بذلك توفي بمكة بعد فراغه من الحج سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤ .

### ( أبو عبيدة )

ممر كجعفر بن مثنى كعمى البصري النحوي اللغوي ، كان متبحراً في علم اللغة وإيام العرب وأخبارها . ويحكي انه يقول : ما التقى فرسان في جاهلية وإسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسهما . اخذ عن يونس بن حبيب النحوي وشيخه ابي عمرو العلاء . وهو اول من صنف غريب الحديث ، وكان أبو نؤاس الشاعر يتعلم منه ويعصفه ويذم الاصمعي ، سئل عن الاصمعي فقال : بلبل في قفص ، وعن ابي عبيدة فقال : اديم طوي على علم .

وقال بعضهم كان الطلبة اذا اتوا مجلس الاصمعي اشتروا البعر في سوق الدر وإذا اتوا مجلس ابي عبيدة اشتروا الدر في سوق البعر ، لأن الاصمعي كان حصن

الانحداد والزخرفة قليل الفائدة ، و ابو عبيدة بعث ذلك .

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكره لغريب الحديث ما هذا قوله : وقد صنف فيه جماعة من العلماء قبل اوله من صنف فيه النضر بن شميل ، وقيل ابو عبيدة معمر بن المثنى وبعدهما ابو عبيد القاسم بن سلام وابن قتيبة ثم الخطابي فهذه امهاته ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد كابن الاثير فانه بلغ بنهايته النهاية . ثم الزعزعي ففارق في الفائق كل غاية والهروي فزاد في غريبه غريب القرآن مع الحديث انتهى .

توفي سنة ٢٠٩ ، وفي مروج الذهب : وفي سنة ٢١١ مات ابو عبيدة العمري معمر بن المثنى كان يرى رأي الخوارج وبلغ نحواً من مائة سنة ولم يحضر جنازته احد من الناس بالمصلى حتى اكثري لها من يحملها ولم يكن يسلم عليه شريف ولا وضيع إلا تكلم فيه وله مصنفات حسان في ايام العرب وغيرها منها كتاب المثالب . . . الخ .

وحكي عن ابي عبيدة قال ارسل الي الفضل بن الربيع الى البصرة في الخروج اليه فقدمت عليه ، وكنت اخبر بخبره فاذن لي فدخلت عليه ( اي ببغداد ) وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد قد ملأه وفي صدره فراش عالية لا يرتقي عليها إلا بكرسي وهو جالس على الفراش فسلمت عليه بالوزارة فرد وضحك إلي واستدعاني حتى جلست معه على فراشه ثم سألني وبسطني وتلطف بي وقال انشدني فأنشدته من عيون الاشعار التي احفظها جاهلية ، فقال لي قد عرفت اكثر هذا واريد من ملح الشعر ، فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطاً ثم دخل رجل في زي الكتاب وله هيئة حسنة فجلسه الى جاني ، وقال له اتعرف هذا ؟ فقال لا ، فقال هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة اقدمناه لنستفيد من علمه فدعاه الرجل وقرضه لقمه هذا ، ثم التفت الي وقال : كنت اليك مشتاقاً وقد مثلت عن مسألة أفتأذن لي ان امرك ؟ قلت هات ، فقلل قال الله عز وجل : ( طلعتها كأنهم رؤوس



العباطين ) وإنما يقيم الوعد والابعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف ، قال فقلت  
أنما كلم الله العرب على قدر كلامهم أما سمعت قول امرئ القيس :

أبقتني والمشرقي مضاجمي ومسنونة زرق كأنياب اغوال

وهم لم يروا الغول قط ، ولما كان امر الغول يهولهم أوعدوا به فاستحسن الفضل  
ذلك واستحسنه السائل وأزمت عند ذلك اليوم أن أضع كتابا في القرآن لمثل هذا  
واشباهه ولما يحتاج إليه من علمه ولما رجعت إلى البصرة عملت كتابا في الذي  
أزمت سميته المجاز ، وسألت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسائه.

( أبو عبيدة بن الجراح )

قال ابن قتيبة في المعارف هو أبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح نسب إلى  
جده ، واسمه عامر وهو من بني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .  
قال أبو بكر يوم سقيفة بني ساعدة : رضيت لكم أحد صاحبي أبا عبيدة أو عمر ،  
أما أبو عبيدة فسمعت رسول الله (ص) يقول : لكل أمة أمين وأبو عبيدة أمين هذه  
الامة . وأما عمر فسمعت يقول : اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل .  
ومات أبو عبيدة بالشام في طاعون همواس ولا عقب له . قال الواقدي : وكان  
رجلا نحيفا معروق الوجه خفيف اللحية طويلا أخبأ أترم الثنيتين وكان يخضب  
بالحناء والكتم . قال غيره : سبب ترمه أنه كان انتزع نصالا من جهة رسول الله  
ﷺ يوم أحد بشنيتيه فسقطتا فما رؤي أترم ، كان أحسن من ثني أبي عبيدة  
والأترم هو الأترم انتهى .

( أبو عبيدة الحذاء )

زياد بن عيسى الكوفي ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) ومات  
في حياة الصادق بالمدينة ، روى عن الصادق (ع) قال من مات بين الحرمين بعثه  
نعماني في الآمين يوم القيامة . أما أن عبد الرحمن بن الحجاج وأبا عبيدة منهم ،

وروي انه جاءت امرأته الى ابي عبد الله «ع» بعد موته قالت انما ابكي انه مات وهو غريب ، قال ليس هو بغريب ان ابا عبيدة منا اهل البيت ( كثر ) .  
روي عن الارقط عن ابي عبد الله «ع» قال لما دفن ابو عبيدة الحذاء قال انطلق بنا نصلي على ابي عبيدة قال فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على ان دعا له ، فقال : اللهم برد على ابي عبيدة ، اللهم نور له قبره ، اللهم الحقه بفيه ولم يصل عليه ، فقلت هل على الميت صلاة بعد الدفن ؟ قال لا انما هو الدعاء له . وعن المقيمي انه كان حسن المنزلة عند آل محمد عليهم السلام وكان زامل ابا جعفر عليه السلام الى مكة انتهى .

### ( أبو العتاهية )

بالتخفيف ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد العبدي ، كان فريده زمانه ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم وخصوصا في الزهديات ومذمة الدنيا . وهو من المتقدمين في طبقة بشار وابي نؤاس وشعره كثير وقد ولد في سنة ١٣٠ (قل) بعين التمر وهي بليدة بالحجاز في قرب المدينة الطيبة وقيل انها من احوال سقي الفرات قرب الانبار ، ونشأ بالكوفة وسكن بغداد ، وكان يبيع الجرار ، واشتهر بحبته عتبة جارية المهدي العباسي وله في ذلك حكايات واشعار كثيرة ، وكان الشعر عنده سهلا جداً ، حتى يحكى انه قال يوما لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً لقلت ، وكان نقش خاتمه :

سيكون الذي قضي غضب العبد او رضي

ومن شعره :

ألا إنا كلنا بأند	واي بني آدم خالد
وبدؤهم كان من ربهم	وكل الى ربه عائد
فيا عجباً كيف يعضى الا	له آم كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

ومن شعره الذي انشده الرضا عليه السلام قوله :

كلنا نأمل مدأ في الاجل      والمنايا هن آفات الامل  
لا تفرنك اباطيل النى      والزم القصد ودع عنك المثل  
انما الدنيا كظل زائل      حل فيها راكب ثم رحل

وله ايضا :

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه      تملكه المال الذي هو ماله  
الا انما مالي الذي انا منفق      وليس لي المال الذي انا تاركه  
اذا كنت ذا مال فبادر به الذي      يحق وإلا استهلكته مهالكه  
وذكروا له ارجوزة حكيمة سماها ذات الامثال في بضعة آلاف بيت منها قوله :

حسبك مما تبتغيه القوت      ما اكثر القوت لمن يموت  
الفقر فيما جاوز الكفا      من اتق الله رجا وخافا  
ما انتفع المرء بمثل عقله      وخير ذخر المرء حسن فعله  
ان الشباب والفراغ والجدة      مفسدة للمرء اي مفسدة  
ما تطلع الشمس ولا تغيب      إلا لأمر شأنه عجيب

وهي طويلة جداً . حكى انه انشد عند الجاحظ هذه الارجوزة حتى أتى

على قوله :

يا للشباب المرح التصابي      روائح الجنة في الشباب

قال الجاحظ للمنشد قف ثم قال انظروا الى قوله : روائح الجنة في الشباب ،

فان له معنى كعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب وتمعجز عن ترجمته  
اللسنة إلا بعد التطويل وادامة التفكير ، وخير المعاني ما كان القلب الى قبوله  
اسرع من اللسان الى وصفه . حكى انه كان ابو المتاهية ترك الشعر فامر المهدي  
بحبسه ، فلما حبس دهش فرأى كهلا حسن البزة والوجه ينشد :

تعودت مس الضر حتى الفقه واسلمني حسن العزاء الى الصبر  
وصيرني بأسي من الناس واثقاً بحسن صنيع الله من حيث لا ادري  
وكان الرجل صاحب عيسى بن زيد اسمه حاضر فطلبه المهدي وسأله عن عيسى  
اين هو ؟ قال ما ادري ، قال لتدلين عليه أو لأضربن عنقك الساعة ، قال اصنم  
ما بدا لك ، فوالله ما ادلك على ابن رسول الله والقي الله ورسوله بدمه ، فامر  
بضرب عنقه فقتل ، ثم طلب ابا العتاهية ، فقال اتقول الشعر او الحلقك به ؟ قال بل  
اقول ، قال اطلقوه فاطلق . توفي سنة ٢١١ ( يا ) ببغداد وقبره على نهر عيسى  
واوصي ان يكتب على قبره :

إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل للتنقيص

( أبو عثمان الحيري )

سعيد بن اسماعيل النيسابوري العالم العارف كان من مشاهير عرفاء اهل  
عصره له قصص وحكايات وكلامات توفي سنة ٢٩٨ والحيري نسبة الى حيرة  
حارة بنيسابور .

( أبو عثمان المازني ) انظر المازني

( أبو عصمة الخراساني ) انظر الجامع

( أبو عبيدة )

أبو جعفر أحمد بن عبيد بن فاصح النحوي الكوفي الديلمي الاصل من  
موالي بني هاشم في ( ضا ) . قال صاحب البقية قال ياقوت : حدث عن الاصمعي  
والواقدي وعنه القسم الانباري وكان من أئمة العربية وادب ، ولد المتوكل المعتز فلما  
اراد ابوه ان يوليه العهد حطه ابو عبيدة عن مرتبته واخر غداه قليلا ، فلما  
كأن وقت الانصراف قال للخادم احمله فضربه لغير ذنب فكتب بذلك للمتوكل  
فاحضره فقال لم فعلت هذا بالمعتز ؟ فقال بلغني ما عزم عليه امير المؤمنين فحططت

منزله ليعرف هذا المقدار فلا يعجل بزوال نعمة احد، واخرت غداه ليعرف مقدار الجوع إذا شكي اليه ، وضربته بغير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا يعجل على احد فقال احسفت وامر له بعشرة آلاف .

قال ابن عدي : كان أبو عبيدة يحدث بمناكير مع انه من اهل الصدق ، وصنف عيون الاخبار والاشعار ، المقصور والمدود والمذكر والمؤنث وغير ذلك مات سنة ثمان وقيل ثلاث وسبعين ومائتين انتهى .

وكان هذا الرجل هو المعلم الشيعي الذي اذن لابن المتوكل في قتل ابيه لما سمع منه ان اياه كان يذكر فاطمة الزهراء سلام الله عليها بسوء وسأله ان يأذن له في ذلك فقال له ولا بأس لك بقتله بينك وبين الله بعد ما سمعت منه من سب سيده النساء إلا انك لا تعيش بعده أكثر من ستة اشهر ، لأن قاتل الاب لا يعيش أكثر من هذا ، فقال الولد وانا ارضى بذلك بعد ان لم يكن مثل هذا على وجه الارض ، فهاجم عليه ليلا مع جماعة من المواطنين معه من العلماء وقتلوه بأشنع ما يكون انتهى .

( أبو العلاء المعري ) انظر المعري

( أبو علي الجبائي ) انظر الجبائي

( أبو علي الحائري )

الرجالي محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار عالم فاضل ، صاحب كتاب منتهى المقال في الرجال ، ينتهي نسبه الى الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا اصله من طبرستان تولى بكر بلا المشرفة سنة ١١٥٩ وكان من تلامذة الاستاذ الاكبر المحقق البهبائي وصاحب الرياض ، وادرك صحبة العلامة الطباطبائي بحر العلوم والعلامة الاعرجي السيد محسن الكاظمي ، وقد وضع طرز كتابه المذكور بإشارة هذا السيد المبرور كما يظهر من مفتتح كتابه المزبور ، وله ايضا كتاب نقض نواقض الروافض وهو كتاب نفيس ، توفي بكر بلا سنة ١٢١٥ .

( أبو علي الدقاق ) انظر الدقاق

( أبو علي الرودآبادي )

احمد بن محمد البغدادي تلميذ جنيد ، كان من كبار معانيخ الصوفية وصاحب الكلمات الشطحية ، اقام بمصر ومات بها سنة ٣٢٢ ، حكى انه مثل ممن يسم الملاهي ويقول هي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال ؟ فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر .

( أبو علي بن سينا ) انظر ابن سينا

( أبو علي الفارسي ) انظر الفارسي

( أبو علي القالي ) انظر القالي

( أبو علي بن همام ) انظر الاسكافي

( أبو علي بن الهيثم )

الملقب بطليموس الثاني كان عالماً ماهراً في فنون الحكمة والرياضي وتصانيفه أكثر من ان تحصى ، وله في الاخلاق رسالة لطيفة لم يسبقه الى وضعها احد ، وصنف ايضاً كتاباً بين فيه الحيلة في اجراء النيل الى المزارع ايام نقصانه . وقد نقل الشيخ شمس الدين الشورزوري في كتاب تاريخ الحكماء انه قصد القاهرة مصر ونزل بها في خان ، فلما اتى عصاه قيل له ان صاحب مصر الملعب بالحاكم على الباب يطلبك فخرج اليه ومعه كتابه فلما نظر الحاكم الى الكتاب قال له اخطأت فان مؤنة هذه الحيلة أكثر من منافم الزرع ، ومضى فخاف ابو علي من نفسه وهرب مستتراً الى الشام واقام بها عند بعض الاسراء قادر عليه رزقاً كثيراً فقال له ابو علي يكفيني من ذلك قوت يوم فيوم وجارية وخادم فان ما زاد عليها لو امسكته كنت خازنك ولو انفقته كنت وكيلك ومتى اشتغلت بدين فن يكفيني امر العلم وقد عرض له حين موته اسهال دموي فكان كلما يبالغ يفتج بالعكس الى ان يأس

من الحياة ، فقال آه ضاعت الهندسة وبطلت المعالجة وعلوم الطب ولم يبق إلا تسليم النفس الى بارئها ثم امتد بنفسه الى القبلة وقال : اليك المرجع والمصير رب عليك توكلت واليك انيب .

( أبو عمر الثقي )

عيسى بن عمر النحوي ، امام في النحو والعربية والقراءة ، اخذ عن ابي عمرو بن العلاء ، وعنه الاصمعي وغيره . وصنف في النحو الاكمال والجامع وفيهما يقول تلميذه الخليل :

بطل النحو جميعاً كله غير ما حدث عيسى بن عمر  
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقر

وكان يتقمر في كلامه . حي انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال : مالي اراكم تكأ كأتتم علي كما تتكأ كنون على ذي جنة افرنقموا غني وعن بعض المجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وهو في السوق فوقع ودار الناس حوله يقولون مصروع فبين قارئ ومعوذ من الجان فلما افاق من غيبته نظر الى ازدحامهم فقال هذه المقالة ، فقال بعض الحاضرين ان جنيته تسكلم بالهندية . مات سنة ١٤٩ أو ١٥٠ .

( أبو عمر الزاهد ) انظر المطرز

( أبو عمر الداني )

عثمان بن سعيد الاموي القرطبي الاندلسي المقرئ ، احد الأئمة في علم القرآن وله معرفة بالحديث وكان حسن الخط والضبط ، وله تصانيف كثيرة . والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك . توفي سنة ٤٤٤ ( هـ ) .

( أبو عمرو بن العلاء )

المازني البصري قيل ان كنيته اسمه وقيل اسمه زباب بن العلاء ، احد

القراء السبعة ، كان اعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والفهر وهو في النحو في الطبقة الرابعة بل الثالثة لان امير المؤمنين «ع» كان مبتكر النحو وعلمه ابا الاسود الدثلي واخذ من ابي الاسود ولداه عطا وابو الحارث وميمون الاقرن ويحيى بن يعمر ، واخذ منهم عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو ابن الملا المازني . وكان ابو عمرو المذكور من اشراف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره ، وكان اعلم الناس بالقراءات والعربية وايام العرب ، وكانت دقّاره الى الحقف ثم تنفك فاحرقها ، وكان له شغف بالرواية وجمع علوم العرب واشعارهم وطاعة اخباره عن اعراب ادركوا الجاهلية ، وعنه اخذ ابو زيد الانصاري وابو عبيدة والاصمعي واكثر نحاة ذلك العصر .

وحكي عنه قال قرأت (وما لي لا اعبد الذي فطرني) فاخترت تحريك الياء ها هنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء كنت كالذي ابتداء ، وقال (لا اعبد الذي فطرني) فاخترت تحريك الياء هربا من ضرر الوقف . وهذا من ابي عمرو في غاية الدقة والنظر في المعاني الطيفة .

وحكي ايضا انه قال : طلب الحجاج ابي فهرج ابي منه الى اليمن وكنت معه فبينما نحن نسير يوما في صحراء اليمن اذ لحق بنا رجل وانشد :

اصبر النفس عند كل مهم      ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن بالامور فقد      تكشف غماؤها بنيران احتيال

ربما تجزع النفوس من الامر      له فرجة كحل العقال

فسأله ابي ما الخبر ؟ قال مات الحجاج ، قال ابو عمرو قد كنت اخترت في قوله تعالى (إلا من اغترف غرفة) فتح الغين وكنت في طلب شاهد لذلك فلما انشد الرجل شعره سمعته يقول : له فرجة بفتح الفاء ، فسررت من ذلك ازيد من سروري بموت الحجاج . وينقل من تقواه : انه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعراً ولا ينشد بيتاً حتى يذهب الشهر . مات سنة ١٥٤ (قند) ودفن بالكوفة .



## ( أبو عمرة الفارسي )

اسمه زاذان كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» بل من خواصه وهو الذي تكلم امير المؤمنين «ع» في اذنه بالاسم الاعظم فحفظ القرآن بعد ان لم يكن يقرأ منه . روى القطب الراوندي عن سعد الخفاف عن زاذان ابي عمرة قلت له يا زاذان انك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت ؟ قال فتبسم ثم قال : ان امير المؤمنين «ع» سربني وانا انشد الشعر وكان لي حلق حسن فاعجبه صوتي ، فقال يا زاذان فهلا بالقرآن قلت يا امير المؤمنين وكيف لي بالقرآن ؟ فوالله ما اقرأ منه إلا بقدر ما اصلي به ، قال فادن مني فدوت منه فتكلم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في في فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسأل عنه احداً بعد موقفي ذلك ، قال سعد فقصة زاذان على ابي جعفر «ع» قال صدق زاذان ان امير المؤمنين دعا زاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد .

( اقول ) نقل الاغا رضا القزويني في ضيافة الاخوان عن القاضي ابي محمد ابن ابي زرعة الفقيه القزويني ان زاذان كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» وقتل تحت رايته ثم انتقل اولاده الى قزوين . قال الرافعي زاذانية قبيلة في قزوين ، فيهم ائمة كبار من المتقدمين والمتأخرين انتهى .

## ( أبو عوانة )

بالفتح يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري الاسفرايني الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج ، كان من علماء الحديث ومن الرحالة في اقطار الارض لطلب الحديث ، توفي سنة ٣١٦ ( شيو ) وقبره باسفران قريب من قبر الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني الذي يأتي ذكره في الاسفرايني .

( أبو العيناء )

ابو عبد الله محمد بن القسم بن خلاد الاهوازي البصري من تلامذة  
ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري ، كان من اوحده عصره في الشعر  
والفنون الادبية ، وكان من عداد الظرفاء والاذكياء ، وكان حاضر الجواب يجيب  
اكثر المطالب بالقرآن المجيد ويستشهد به كثيراً .

نقل ابن خلكان كثيراً من اجوبته ونوادره . حكى انه عمي في حدود  
الاربعمين من عمره ، فسئل يوماً ما ضرك العمى ؟ فقال شيئان : احدهما انه فات  
مني السبق بالسلام ، والثاني انه ربما ناظرت الرجل فهو يكفر وجهه ويعبس ويظهر  
الكراهية وانا لا اراه حتى اقطع الكلام . توفي بالبصرة سنة ٢٨٣ قال المسعودي  
في سروج الذهب في سنة ٢٨٤ ، انحدر ابو العيناء من مدينة السلام الى البصرة  
في زورق فيه ثمانون نفساً فغرق الزورق ولم يخلص ممن كان فيه إلا ابو العيناء  
وكان ضريباً يتعلق بطلال الزورق فاخرج حياً وتلف كل من كان فيه فبعد ان  
سلم ودخل البصرة مات انتهى .

وفي بعض كتب الرجال محمد بن القسم ابو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد  
ابن علي عتاقة (١) روى الكليني في باب مولد ابي محمد «ع» من الكافي عن اسحاق  
ابن محمد النخعي عنه قال : كنت ادخل على ابي محمد «ع» فاعطش وانا عنده فاجله  
ان ادعوا بالماء فقال ( فيقول خل ) يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالهوض فافكر  
في ذلك فيقول يا غلام دابته وفيه دلالة على كونه امامياً حسن الاعتقاد .

( أبو غالب الزراري )

احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين  
الشيباني ، كان من افاضل الثقات والمحدثين شيخ علماء عصره واستاذهم وبقية آل

(١) اي انه مولى عتاقة لعبد الصمد لا مولى حلف ، منه .

اعين وآل اعين اكبر بيت في الكوفة من شيعة اهل البيت واعظمهم شأنًا واكثرهم رجالا واعيانًا واطولهم مدة وزمانًا ادرك اولهم السجاد والباقرين عليهما السلام وبقي آخرهم الى اوائل النيبة الكبرى وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والادباء ورواة الحديث ، ومن مشاهيرهم حمران وزرارة وعبد الملك وبكير بنوا عين وحمزة بن حمران وعبيد بن زرارة وضريس بن عبد الملك وعبد الله بن بكير ومحمد بن عبد الله ابن زرارة والحسن بن الجهم بن بكير وابنه سليمان بن الحسن وابو طاهر محمد بن سليمان وابو غالب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان ، ولا بى غالب في بيان احوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها الى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن احمد وهو آخر من عرف من هذا البيت .

قال ابو غالب في محكي الرسالة المذكورة انا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل بمنه علينا بدينه واختصنا بصحبة اوليائه وحججه على خلقه من اول ما نشأنا الى وقت النيبة التي امتعنت بها الشيعة فلقي عمنا حمران سيدنا وسيد المابدين علي بن الحسين «ع» ولقي حمران وجدنا زرارة وبكير ابا جعفر محمد بن علي وابا عبد الله جعفر بن محمد «ع» ولقي بعض اخوتهم وجماعة من اولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم ابا عبد الله جعفر بن محمد «ع» ورووا عنه وآل اعين اكثر اهل بيت في الشيعة واكثرهم حديثًا وفقهًا — وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف عند رواة ، ولقي عبيد بن زرارة وغيره من بني اعين ابا الحسن موسى بن جعفر «ع» وكان جدنا الاذن الحسن بن الجهم من خواص سيدنا ابي الحسن الرضا «ع» وله كتاب معروف وكان للحسن بن الجهم جدنا سليمان ومحمد والحسين ولم يبق ل محمد والحسين ولد وكانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم ، واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد «ع» صاحب المسكر وكان إذا ذكره في توقيعاته

الى غيره قال الزراري تورية عنه وسترآله ثم اتسع ذلك وسميناه به وكان «ع» يكتابه في امور له بالكوفة وبغداد ، الى ان قال ولما مات سليمان كانت الكتب ترد على جدي محمد بن سليمان الى ان مات ، وكاتب الصاحب «ع» جدي محمد بن سليمان بعد موت ابيه الى ان وقعت الغيبة وقل منا رجل إلا وقد روى الحديث .

وحدثني ابو عبد الله بن الحجاج وكان من رواة الحديث انه قد جمع من روى الحديث من آل اعين فكانوا ستين رجلا وحدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن لاحق اللقيباني عن مشايخه ان بني اعين بقوا اربعين سنة اربعين رجلا لا يموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام وهم مع ذلك يستولون على دور بني شيبان في خطة بني اسعد ابن همام ولهم مسجد الخطة يصلون فيه وقد دخله سيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد «ع» وصلى فيه وفي هذه المهلة دور بني اعين متقاربة قال ابو غالب وكان اعين غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيبان من حلب فرباه وتبناه واحسن تأديبه فحفظ القرآن وعرف الادب وخرج بارعا ادبيا فقال له مولاه استلحقك فقال لا ولاأني منك احب الي من ذلك فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم وكان راهبا اسمه سفسن وذكر انه من غسان ممن دخل بلد الروم في اول الاسلام وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بأمان فيزور ابنه اعين ثم يعود الى بلاده ، فولد اعين عبد الملك وحران وزرارة وبكير ، او عبد الرحمن بن اعين هؤلاء كبرائهم معروفون ، وقعب ومالك ومليك من بني اعين غير معروفين فذلك ثمانية انفس ولهم اخت يقال لها ام الاسود ويقال انها اول من عرف هذا الامر منهم من جهة ابي خالد الكابلي .

وروي ان اول من عرف هذا الامر عبد الملك عرفه من صالح بن ميثم ثم عرفه حران من ابي خالد الكابلي وكان بكير يكنى ابا جهم وحران ابا حمزة وزرارة ابا علي ولآل اعين من الفضائل وما روي فيهم اكثر من ان اكتبه لك وهو موجود في كتب الحديث وكان ملك وقعب ابنا اعين يذهبان مذهب العامة مخالفي لاختوتهم

وحلف أعين حمران وزرارة وبكيراً وعبد الملك وعبد الرحمن ومالكا وموسى وضربسا ومليكا وكذا قعنب وذلك عشرة أنفس وروى لي ابن المغيرة عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث أنهم سبعة عشر رجلاً إلا أنه لم يذكر أسماءهم وما يتهم في معرفته ولا شك في علمه انتهى ما نقلناه من رسالة أبي غالب .

ولتلميذه الشيخ أبي عبد الله حسين بن عبيد الله الفضايري تنمة لهذه الرسالة وذكر فيها كما في (ضا) أن وفاة أبي غالب كانت في ج ١ سنة ٣٦٨ (شمس) قال : وتوليت جهازه وحمله إلى مقابر قريش ثم إلى الكوفة وقبره بالغري انتهى . وقال (جش) وكان أبو غالب شيخ العصاة في زمنه ووجههم له كتب منها : كتاب التاريخ ولم يتمه ، كتاب آداب السفر ، كتاب الفضال ، كتاب مناسك الحج كبير . كتاب مناسك الحج صغير ، كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين حدثنا شيخنا أبو عبد الله عنه بكتبه ومات أبو غالب رحمه الله سنة ٣٦٨ انتهى . وكانت ولادته سنة ٢٨٥ وذكره الشيخ الطوسي وقال : وهم البكيريون وبذلك كان يعرف إلى أن خرج توقيع من أبي محمد «ع» فيه ذكر أبي طاهر الزراري فاما الزراري رعاه الله تعالى فذكروا أنفسهم بذلك وكان شيخ أصحابنا في عصره واستاذهم وبقيتهم وصنف كتباً منها كتاب التاريخ ولم يتمه وقد خرج منه نحو ألف ورقة انتهى .

(قلت) وجده محمد بن سليمان أبو طاهر الزراري ثقة عين ، له إلى مولانا أبي محمد «ع» مسائل والجوابات ولد سنة ٢٣٧ (لرز) وتوفي سنة ٣٠٠ وقيل ٣٠١ ، وعن إرشاد المفيد وروى عن أبي سورة أحد معانيخ الزيدية أنه كان بالحائر عشية عرفة ثم خرج إلى الكوفة فرافقه رجل وسأل عن حاله فأعلمه أنه في ضيق ولا شيء معه وفي يديه فقال له إذا دخلت الكوفة فات أبا طاهر الزراري فأقرع عليه بابه فإنه سيخرج إليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير

التي عند رجل السرير ثم فارقته ومضى لوجهه ، فدخل أبو سورة الكوفة فقصده  
أباطاهر الزراري فخرج إليه وفي يده دم الاضحية فبلغه ما قيل له فقال سمعاً وطاعة  
ودخل فأخرج إليه الصرة فسلمها إليه فأخذها وانصرف .

### ( أبو غبشان )

بالفتح ويضم خزاعي كان يلي سدانة الكعبة قبل قريش فاجتمع مع قصي بن  
كلاب في شرب بالطائف فسكره قصي ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر واشهد عليه  
ودفعها لابنه عبد الدار وطير به الى مكة فافاق أبو غبشان اندم من الكسبي ،  
فضربت به المثل في الحق والندم وخسارة الصفقة .

### ( أبو غسان )

مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم الكوفي النهدي شيخ البخاري في صحيحه  
فمن ابن سعد انه ذكره في الجزء السادس من طبقاته قال : كان أبو غسان ثقة  
صدوقاً متشيعاً شديد التشيع . وذكره الذهبي وقال كما عن ميزانه : انه اخذ مذهب  
التشيع عن شيخه الحسن بن صالح . وان ابن معين قال : ليس بالكوفة اتقن منه  
لا أبو نعيم ولا غيره له فضل وعبادة كنت اذا نظرت اليه رأيته كأنه خرج من  
قبر كانت عليه سجدتان انتهى . ومات سنة ٢١٩ (ريط) .

### ( أبو الغوث )

اسلم بن مهوز المنبجي شاعر يمدح آل محمد «ع» وكان البحراني يمدح  
الملك فقال أبو الغوث في مدح أئمة سامراء «ع» في قصيدته الدالية .

إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا      فحسبك من هاد يعير الى هاد  
مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا      وفاة بجماد كفاة بمرتاد  
إذا وعدوا اغفروا إن وعدوا وفوا      فهم اهل فضل عند وعد وإتمام

كرام إذا ما انفقوا المال اتقدوا      وليس لهم اتفقوه من اتقاد  
 ينابيع علم الله اطواد دينه      فهل من نقاد إن علمت لاطواد  
 نجوم متى نجم خبا مثله بدا      فصلى على الخابي المهيمن والبادي  
 عباد لمولاهم موالي عباده      شهود عليهم يوم حشر واشهاد  
 هم حجج الله اثنتي عشرة متى      عدت فتاني عشرهم خلف الهادي  
 بميلاده الانباء جاءت شهيرة      فاعظم بمولود واكرم بميلاد

### ( أبو الفتح )

ابن العميد ذو الكفایتین علی بن محمد بن الحسین بن العمید القمي ، كان  
 وزير ركن الدولة الديلمي بعد ابيه ابي الفضل بن العميد الذي يضرب به المثل في  
 البلاغة ويأتي ذكره وكان ابو الفتح يقال له ذو الكفایتین لجمعه تدبير السيف والقلم  
 وكفى في حقه انه ثمرة تلك الشجرة وشبل ذاك القسورة ( وحق على ابن الصقر أن  
 يشبه الصقرا ) .

حكى ان صاحب بن عباد مع جلالة قدره وعظم شأنه إذا مدحه يقوم  
 بحضرته وينهد عليه وبقي في الوزارة بعد ركن الدولة في خدمة ابنه مؤيد الدولة  
 الى ان تغير عليه مؤيد الدولة وغضب عليه واخذه وعذبه الى ان اهلكه في سنة ٣٦٦  
 (شوس) فانقرضت دولتهم كالبرامكة قال الشاعر في ذلك :

آل العميد وآل برمك ما لكم      قل الممين لكم وزال الناصر  
 كان الزمان يحبكم فبدا له      إن الزمان هو الخثوون الغادر  
 وكان ابو الفتح المذكور قبل ان يقتل بمدة قد لهج بانشاء هذين البيتين :

سكن الدنيا اناس قبلنا      رحلوا عنها وخلوها لنا

ونزلناها كما قد نزلوا      ونخلوها لقوم بعدنا

قال ابن خلكان ، في احوال ابن العميد وابنه : ورأيت في بعض المجاميع ان

الصاحب بن عباد عبر على باب داره بعد وفاته فلم ير هناك أحداً بعد ان كان  
الدهليز ينص من زحام الناس فانهد :

أيها الرب لم علاك اكتئاب      اين ذاك الحجاب والحجاب

اين من كان يفرع الدهر منه      فهو اليوم في التراب تراب

قل بلا رهبة وغير احتشام      مات مولاي فاعتراي اكتئاب

وكان صهره علي ابنته السيد ابو جعفر بن ابي الحسن موسى بن ابي عبد الله  
احمد النقيب بقم ابن محمد الاعرج بن احمد بن موسى المبرقع بن الامام محمد الجواد  
عليه السلام ، وكان السيد ابو جعفر من اجلاء السادة الرضوية بقم .

### ( أبو الفتوح الرازي )

جمال الدين حميد بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الشيخ الامام المصنف  
قدوة المفسرين ترجمان كلام الله المجيد صاحب روض الجنان في تفسير القرآن الذي  
هو حاول لكل ما تشبهه الانفس وتلق الاعين يفتنم منه الفقيه والمفسر والمؤرخ  
والواعظ وغيرهم ، وكان رحمه الله من اجل بيوتات العلم ويفتحي بنفسه الشريف الى  
نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي كما صرح بذلك في تفسيره . وجده محمد بن احمد  
وجد جده احمد وعم والده عبد الرحمن المشهور بالمفيد الثاني وابنه محمد بن الحسين  
وابن اخته احمد بن محمد كلهم علماء فضلاء وهو رحمه الله معدن العلم ومحدثه :

شرف كتابهم كابر عن كابر      كالريح انبواباً على انبوب

ولا اعلم تاريخ وفاته إلا انه من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفي سنة ٥٨٨ (تفح)  
وقبره رحمه الله بالري في صحن حمزة بن موسى «ع» في جوار عبد العظيم الحسيني  
رحمه الله بروي عن الشيخ ابي علي الطوسي والشيخ ابي الوفاء عبد الجبار الرازي  
عن الشيخ الطوسي وعن والده عن ابيه عن الشيخ والسيد بن رضوان الله عليهم  
اجمعين الى غير ذلك من مشايخه .



( أبو الفتوح المجلي )

منتخب الدين اسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف المجلي الاصبهاني الفقيه الشافعي الواعظ الزاهد القانع ، قيل انه كان لا يأكل إلا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يتقوت به ، له شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي وله ايضا تنمة كتاب الابانة للغوراني الفقيه وغير ذلك ، وكان الاعتماد في الفتوى باصبهان عليه ، توفي بها سنة ٦٠٠ (خ) . والمجلى بكسر العين المهمة وسكون الجيم نسبة الى عجل ابن لجيم مصغراً وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني ربيعة بن الفرس . قال أبو عبيدة كان عجل بن لجيم يعد في الحقيق بين العرب ، وكان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس جواد اسماً فما اسم فرسك ؟ فقال لم اسمه بعد فقيل له فسمه ففقا احدى عينيه فقال قد سميت الاور ، وفيه قال بعض شعراء العرب :

رمتني بنو عجل بداء ايهم وهل احد في الناس احق من عجل  
أليس ابوهم عار عين جواده فسارت به الامثال في الناس بالجهل

( أبو الفداء الحموي )

هو السلطان الملك المؤيد صاحب حماة اسماعيل بن علي بن محمود الشافعي كان اميراً على دمشق وحماء يفعل فيهما ما يشاء ، وقد تمكن من الفقه والطب والهيئة ، وكان يقرب اهل العلم ويرتب لهم الجوائز والارزاق والف تقويم البلدان والتاريخ المشهور الذي له منزلة رفيعة عند علماء اوربا وهو من اقدم كتب التاريخ الاسلامي التي اهتموا بنشرها وترجمتها ، توفي سنة ٧٣٢ (ذاب) .

( أبو فراس ) انظر الفرزدق

( أبو فراس الحمداني )

الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون فارس ميدان المقل والفراصة والشجاعة والرياسة كان ابن عم السلطان ناصر الدولة وسيف الدولة ابني عبد الله بن

حمدان، وفلاذة وشاح محامد آل حمدان وكان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا  
وكرماً ونبلاً ومجيداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور. قال  
الصاحب بن عباد: بدى الشعر بملك وختم بملك يعنى امرء القيس وابى فراس.  
وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يتجرى  
على مجاراته. له القصيدة الميمية في مظلومية اهل البيت الاطهار وظلم بنى العباس  
المعروفة بالاشافية، وقد شرحها بعض الفضلاء من اهل الحارر شرحاً جيداً:

بحكى انه دخل بغداد وامر ان يشهر خمسمائة سيف خلفه وقيل اكثر ووقف  
في المعسكر وانشد القصيدة وخرج من باب آخر اولها:

الحق مهتضم والدين مخترم وفي آل رسول الله مقتسم

ومنها قوله:

يا للرجال أما لله منتصر من الطغاة وما للدين منتقم  
بنو علي رعايا في ديارهم والأمر بملكه النسوان والخدم  
محطون فاصنى شربهم وشل (١) عند الورود واوفى وردهم لم  
فالأرض إلا على ملاكها سعة والمال إلا على اربابه ديم

ومنها:

قام النبي لها يوم الفدير لهم والله يشهد والأملك والامم  
وهي قصيدة بليغة جليلة. قتل سنة ٣٥٧ (شنز). حكى انه مضت عليه تارات  
من الاسر والتخلص وانه اسره الروم في بعض الوقائم واقام بالاسر اربع سنين، وله  
في الاسر اشعار كثيرة، وفي قتله اختلاف، فما قيل فيه انه كان مقبلاً بمحمص،  
وجرت حرب بينه وبين ابي المعالي بن سيف الدولة وكان ابو فراس خاله واستظهر  
عليه ابو المعالي وقتله في الحرب واخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في التربة الى ان

(١) الوشل: محرقة، الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة.

جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه . قال ابن خلكان : وقلعت امه مخبئة  
عينها لما بلغها وفاته ، وقيل انها لطمت وجهها فقلعت عينها .

### ( أبو الفرج الاصبهاني )

علي بن الحسين بن محمد المرواني الاموي الزيدي صاحب كتاب الاغانى ،  
اورده شيخنا الحر العاملي قدس سره في امل الآمل وقال : هو اصبهاني الاصل  
بغدادى المنشأ من اعيان الادباء وكان عالما روى عن كثير من العلماء وكان شيعيا  
خبيراً بالاغانى والآثار والاحاديث المشهورة والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة  
والطب والنجوم والاشربة وغير ذلك ، له تصانيف مليحة منها الاغانى وحمله الى  
سيف الدولة فاعطاه الف دينار واعتذر ، وكان الصاحب بن عباد يستصحب في  
سفره ثلاثين حمل كتب للمطالعة فلما وجد كتاب الاغانى لم يستصحب سواء  
وكان منقطعا الى الوزير المهلبى وله فيه مدائح انتهى .

ومن كتبه : كتاب مقاتل الطالبين . وقال صاحب الروضات : انى تصفحت  
كتاب اغانيه المذكور اجلالا فلم أر فيه إلا هزلا أو ضلالا أو بقصص اصحاب  
الملاحى اشتغالا وعن علوم اهل بيت الرسالة اعتزالا وهو فيما ينيف على  
ثمانين الف بيت تقريبا ، الى ان قال : وتوفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة قال كثير  
من الناس انه مات في هذه السنة طالان : ابو علي القالي وصاحب الاغانى ، وثلاثة  
ملوك معز الدولة وكافور وسيف الدولة ، وسمع ابو الفرج من جماعة لا يحصون  
وروى عنه الدار قطنى وغيره انتهى .

وفي فهرست ابن النديم : انه توفي سنة نيف وستين وثلاثمائة وقال انه من  
ولد هشام بن عبد الملك انتهى .

والاصبهاني نسبة الى اصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد وفتح  
الموحدة ، ويقال اصفهان بالغاء ايضا مدينة عظيمة من اشهر بلاد الجبل طيبة التربة

صحيحة الهواء زاكية الثمار لاسيما تفاحها فقد ورد ان التفاح الاصبهاني من فاكهة الجنة في الدنيا وانما قيل لها اصبهان لانها تسمى بالعجمية سباهان ، وسباه المعسكر وهان الجمع ، وكانت جموع عساكر الاكسرة يجتمعون اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فمرب فقبل اصبهان ، وبناها الاسكندر ذو القرنين كذا عن السمعاني وقد اطال الكلام صاحب (ضا) في اول كتابه في وصف اصبهان وسبب تسميتها باصبهان ووصف جي وإن سلطان رضي الله تعالى عنه كان منها ، وذكر خصائص اصبهان وبعض الجوامع الواقعة بها والباغات الاربع والمنارتين الواقعتين على طرفي طاق بني ، على مرقد بعض اهل العرقان سميتا بمنار جنبان وهما من المعجائب الواقعة الى هذا الزمان .

(اقول) اني قد سافرت الى اصبهان وشاهدت كثيراً مما ذكر وكنت كثير الاشتياق الى زيارة المقابر الواقعة (بتخته فولاد) وهي جبانة معروفة والعلماء المدفونون بها كثير بحيث قد كتب واحد منهم كتاباً في اساميهم ولعلي اذكر كثيراً منهم في هذا الكتاب في محله . قال الحموي في المعجم بعد ذكر ذم كثير لاصبهان قالوا ومن كيموس هوائها وخاصيتها انها تبخل فلا ترى بها كريماً .

وحكي عن صاحب ابى القسم بن عباد انه كان اذا اراد الدخول الى اصبهان قال من له حاجة فليسا لنسبها قبل دخولي الى اصبهان فاتي إذا دخلتها وجدت بها في نفسي شحاً لا اجده في غيرها انتهى .

(قلت) يصدق ذلك الخبر الوارد عن امير المؤمنين (ع) إن اهل اصبهان لا يكون فيهم خمس خصال : السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت . لكن لا يخفى عليك انه كما قال العلامة المجلسي (ره) كان اهل اصبهان في ذلك الزمان الى اول استيلاء الصفوية من اشد النواصب ثم صاروا من اشد الناس حباً لهم واوعام اعلمهم واشدهم انتظاراً لفرجهم ، وبركة ذلك تبدلت الخصال الاربع ايضاً فيهم انتهى . ويأتى في الطبراني ما يتعلق بذلك .

( أبو الفرج البيهقي ) انظر البيهقي

( أبو الفرج بن الجوزي ) انظر ابن الجوزي

( أبو الفرج القزويني الكاتب )

الشيخ الاقدم محمد بن ابي عمران موسى من علماء الامامية ثقة صحيح  
الرواية صاحب كتاب الموجز والمختصر من الفـاظ سيد البشر آه ( جش )  
ولم يسم منه .

( أبو الفرج المملطي ) انظر ابن العبري

( أبو الفرج النهرواني ) انظر النهرواني

( أبو الفضل البرارستاني ) انظر البرارستاني

( أبو الفضل الصابوني ) انظر الصابوني

( أبو الفضل الطهراني ) انظر أبو القاسم كلاثر

( أبو الفوارس ) انظر ابن الصيفي

( أبو القاسم )

ابن حسين بن جعفر بن حسين الموسوي الخونساري الاصبهاني جد صاحب  
الروضات السيد محمد باقر بن زين العابدين بن السيد ابي القاسم المذكور كان في درجة  
عالية من الزهد والعلم والفضل والتقوى واشدة احتياطة كان يحترز مدة حياته  
عن الامامة والرئاسة والفضاء والفتوى ، ويقوم بحوائج اهل البلوى ، ويحصل الشفاء  
بدعائه وعوده واحرازه ، قرأ على والده وعلى كثير من فضلاء اصبهان وغيرها ،  
ويروي اجازة عن والده وعن بحر العلوم والسيد علي صاحب الرياض وغيرهم . له  
تعليقات على كثير من كتب الفقه والحديث . ولد سنة ١١٦٣ وتوفي سنة ١٢٤٠ .

( أبو القاسم )

ابن الحسين الرضوي القمي اللاهوري ، كان عالما جليلا مفسراً متبحراً ، له

عدة مصنفات منها : كتاب برهان شق القمر ورد النير الاكبر كتبه للنواب ناصر علي خان سنة ١٢٩٦ ومنها لواضع التنزيل في التفسير فارسي كبير الى غير ذلك .

### ( أبو القاسم الروحي )

هو الشيخ الأجل الحسين بن روح النوبختي أحد النواب الاربعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، قام مقام أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد بنص منه . روى الشيخ : انه لما اشتدت حال أبي جعفر رحمه الله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له إن حدث امر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي - القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل والثقة الامين فارجموا اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت . وكان رحمه الله من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية وكانت العامة تعظمه ، وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله ثم عمر ثم علي ، وقال الآخر بل علي افضل من عمر فدار الكلام بينهما .

فقال أبو القاسم (رض) الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده للعاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا ، فبقي من حضر المجلس متمجبا من هذا القول وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطمع على من يرميه بالرفض ، وبلغ الشيخ ابا القاسم ان ابوابا على الباب الاول قد لمن معاوية وشتمه قاصر بطرده وصرعه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته كل ذلك للتقية .

( اقول ) التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين ، فمن تركها فقد خالف دين الامامية وفارقه . والروايات في التقية اكثر من ان تذكر . فروي ان التقية

ترس المؤمن ولا إيمان لمن لا تقية له وإن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له .

وقال الصادق عليه السلام : عليكم بالتقية فإنه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودناره مع من يأمنه ليكون سجيته مع من يحذره ، وعنه «ع» لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقية ، وعنه «ع» قال : كلما تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية ، وقال لنعمان ابن سميد : من استعمل التقية في دين الله فقد تسلم الذروة العليا من العز وإن عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم .

قال الرضا «ع» : لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له إن أكرمكم عند الله أعمالكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا .  
توفي الشيخ أبو القاسم (ره) في شعبان سنة ٣٢٦ (شكو) وقبره ببغداد في سوق المطارين يزار ، وتقدم في أبو سهل النوبختي الكلام في نوبخت .

( أبو القاسم الزعفراني ) انظر الزعفراني

( أبو القاسم الفندرسكي ) انظر الفندرسكي

( أبو القاسم القمي )

ابن المولى محمد حسن الجيلاني المعروف بالميرزا القمي لتوطئه في دار الإيمان قم حرم الأئمة «ع» العالم الكامل الفاضل المحقق المدقق رئيس العلماء الاعلام ومولى فضلاء الاسلام شيخ الفقهاء المتبحرين وملاذ علماء المجتهدين أحد أركان الدين والعلماء الربانيين مسهل سبيل التدقيق والتحقيق مبين قوانين الأصول ومناهج الفروع كما هو به حقيق .

بحسبى أنه رحمه الله كان ورعاً جليلاً بارعاً نبيلاً كثير المشوم غزير الدموع

دائم الانين باكي المينين وكان مؤيداً مسدداً كديسا في دينه فطنا في امور آخرته شديداً في ذات الله مجانباً لهواه مع ما كان عليه من الرئاسة وخضوع ملك عصره واعوانه له ، فما زاده اقبالهم اليه إلا اذاراً ، ولا توجههم اليه إلا فراراً ، له مصنفات شريفة كالفوائين والغنائم والمناهج ومرشد العوام وجامع الشتات الذي يعبرون عنه بكتاب سؤال وجواب وهو كتاب نفيس يحتاج اليه كل مجتهد وفقهه ومن اراد ان يطلع على فقاوته وكثرة اطلاعه وتأيد الاية فليرجع اليه ، الى غير ذلك من الرسائل وكلن خطه حسنا .

تولد سنة ١١٥١ ( غناق ) وتوفي سنة ١٢٣١ ( غرال ) وقبره الشريف في قم مزار مشهور يزوره الناس في كل يوم وينذرون له ، وحوله قبور كثيرة من العلماء المظام والافضل الكرام ، وقد تقدم الاشارة اليهم في ابو جريز . يروي عنه السيد المحقق السيد محسن الكاظمي والشيخ الأجل اسد الله القسري صاحب المقابيس المتوفي سنة ١٢٢٠ ( غرك ) المدفون بالنجف عند والد زوجته كاشف الفطاء والسيد جواد العاملي صاحب كتاب مفتاح الكرامة والكراسي والسيد عبد الله شبر وغيرهم .

ويروي هو عن جماعة من المشايخ اولهم السيد حسين الخونساري احد مشايخ العلامة الطباطبائي ، ثانيهم الاستاذ البهبهاني ، ثالثهم شيخه واستاذ العالم التحرير المولى محمد باقر الهزار جريبي القروي احد مشايخ العلامة الطباطبائي الذي قال في حقه تلميذه شيخنا العالم العامل العارف واستاذنا الفاضل الحائز لأواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقرر الفروع والاصول جم المناقب والمفاخر محمد الباقر بن محمد الباقر الهزار جريبي ، ورابعهم الفقيه النبيه نخبه الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين ابو صالح الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي احد مشايخ العلامة الطباطبائي يروي عن شيخه الاعظم ابني الحسن الشريف .



( أبو القاسم كلانتر الطهراني )

ابن الحاج محمد علي بن الحاج هادي النوري عالم فاضل محقق مدقق فقيه اصولي صاحب التقريرات في الاصول كان من تلامذة صاحب الضوابط ومن مشاهير تلامذة شيخ الطائفة العلامة الانصاري قدس سره ولد في ٢٣٣٦ سنة ١٢٣٦ وتوفي في ٢٣٣٦ سنة ١٢٩٢ ( غرصب ) ومن عجيب الاتفاق انه كان مطابقاً ليوم ميلاده ودفن في جوار ابي القسم عبد العظيم الحسني في صحن حمزة بن موسى «ع» في مقبرة ابو الفتوح الرازي ، ورثاه ابنه العالم الأديب الأريب خاتم رقيقة الادب والفضل الحاج ميرزا ابو الفضل صاحب كتاب شفاء الصدور في شرح زيارة عاشور بقصيدة منها قوله :

دع العيش والآمال واطو الامانيا      فما انت طول الدهر والله باقيا  
رمي الدهر من سهم النوائب ماجداً      اعز كريماً طاهر الاصل زاكياً  
وعلامة الدنيا وواحد اهلها      ومن كان عن سرب المعلوم محامياً

الى ان قال :

وقد نلت من عبد العظيم جواره      جواراً له طول المدى كنت راجياً  
وكان الميرزا ابو الفضل المذكور عالماً فاضلاً فقيهاً اصولياً متكلماً عارفاً بالحكمة والرياضي مطلعاً على السير والتواريخ اديباً شاعراً حسن المحاضرة ينظم الشعر الجيد ، وله ديوان شعر بالعربية ومن شعره في الحجة ان الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه :

يا رحمة الله الذي عم الانام تطولا  
وابن الذي في فضله نزل الكتاب مهتلا  
لذنا ببيتك طائفين تخضعاً وتذلاً  
فمسي نفوز برحمة من ربنا رب العلي

وله أيضاً :

مولاي يا باب الحوائج إني بك لأذ والى جنابك ارتجي  
لا ارتجي أحداً سواك ل حاجتي أحداً سواك ل حاجتي لا ارتجي  
توفي في طهران حدود سنة ١٣١٧ ، ونقل الى النجف الاشرف فدفن في  
وادي السلام .

( أبو القاسم الكوفي )

علي بن احمد صاحب كتاب البدع المحدثه المعروف ( بالاستغاثة ) وكتاب  
تثبيت المعجزات في معجزات الانبياء جميعاً عليهم السلام الذي قد الف الشيخ حسين  
ابن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى تنميلاً له المعروف بكتاب ( عيون المعجزات )  
في معجزات فاطمة والأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين .

قال شيخنا في المستدرك قال للعلامة في ( صه ) : علي بن احمد الكوفي يكنى  
ابا القاسم قال الشيخ الطوسي فيه انه كان امامياً مستقيم الطريقة صنف كتباً كثيرة  
صديده وصنف كتباً في الغلو والتخليط وله مقالة تنسب اليه قال ( جش ) انه كان  
يقول انه من آل ابي طالب وغلا في آخر عمره وفسد مذهبه وصنف كتباً كثيرة  
اكثرها على الفساد توفي بموضع يقال له كرمي بينه وبين شيراز نيف وعشرون  
فرسخاً في جمادي الاولى سنة ٣٥٢ وهذا الرجل يدعي له الغلاة منزلة عظيمة .

وقال ابن الفضايري علي بن احمد ابو القاسم الكوفي المدعي العلوية كذاب  
قال صاحب بدعة ومقالة ورأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت اليه .

( واقول ) وهذا هو الخمس صاحب البدع المحدثه وادعى انه من بني  
هارون بن الكاظم ( ع ) ومعنى التخميس عند الغلاة ان سلمان الفارسي والمقداد  
وعماراً واباذر وعمر بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم تعالى الله عن ذلك  
علواً كبيراً انتهى .

( اقول ) قال الشريف ابو الحسن علي بن ابي الغنائم محمد بن علي العلوي العمري في المجدي : ادعى ابو القاسم الخمس صاحب مقالة الغلاة المعروف بعلي بن احمد الكوفي فقال انا علي بن احمد بن موسى ابن احمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام . فكتبت من الموصل الى شيخي ابي عبيد الله الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا النساب المقيم ببغداد أسأله عن اشياء في النسب من جملتها نصب علي بن احمد الكوفي فجاء الجواب بخطه الذي لا شك فيه ان هذا الرجل كاذب مبطل وانه ادعى الى بيوت عدة لم يثبت له نسب في جميعها وان قبره بالري يزار على غير اصل صحيح انتهى .

### ( أبو قتادة الانصاري )

اسمه الحرث بن ربيعي أو النعمان كان بدرية يمر عنه بفارس النبي (ص) روى عنه ابنه عبد الله وابن المسيب ، مات بالمدينة سنة ٥٤ وقيل انه مات بالكوفة وصلى عليه امير المؤمنين «ع» وقصة انكاره على خالد بن الوليد في قتله مالك بن نويرة واعراسه بامراته في الكتب مسطور . وقد تقدم الاشارة اليه في ذكر خالد ابن الوليد في ترجمة ابي جهل .

وروي ان النبي (ص) كان في سفر وكان عند ابي قتادة وضوءه فتوضأ وفضلت في الميضة فضلة فلما هي النهار واشتد العطش بالناس ابتدروا الى النبي يقولون الماء الماء فسقام النبي جميعا بفضل وضوءه الذي كان في الميضة ثم قال لا ابي قتادة اشرب فقال لا بل اشرب انت يا رسول الله فقال اشرب فان ساقى القوم آخرهم شرباً فشرب ابو قتادة ثم شرب رسول الله (ص) الشهاب قال (ص) : ساقى القوم آخرهم شرباً ، قال شارحه صاحب ضوء الشهاب هذا من مكارم الاخلاق التي لا يزال يأخذها بها اصحابه ويتقدم بها اليهم ويكررها اليهم والادب في ذلك ،

ان الساقى لقوم وهم عطاشى مجهودون إذا ابتدأ بنفسه دل على جشعه وقلة مبالاته بأصحابه الذين ائتمن عليهم وجعل ملاك ارواحهم وقوام ابدانهم بيده وامر الماء عندهم شديد الى ان قال : وفائدة الحديث الحث على الاخذ بالاكرم من الافعال والتباعد عما يجلو الانسان في معرض الانذال ولباس الارذال .

### ( أبو كريمة الازدى )

كان من اجلاء الشيعة روى ( كش ) بسنده عن زرارة قال شهد ابو كريمة الازدي ومحمد بن مسلم الثقفى عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجههما ملياً ثم قال : جعفران فاطميان فبكيا فقال لهما وما يبكيكما ؟ قالاهما نسبتنا الى اقوام لا يرضون بأمثالنا ان يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا الخ .

### ( أبو كهس )

القاسم بن عبيد كان من اصحاب الصادق «ع» وقد يطلق على الهيثم بن عبيد . واني احتمل قويا ان ابا كهس كنية لرجل واحد ، فصحف اسمه فصار ائتين فان القاسم والهيثم قريبان من الخط .

### ( أبو لؤلؤة )

فيروز الملقب ببابا شجاع الدين النهاوندي الاصل والمولد المدني اخو ذكوان وهو ابو ابى الرناد عبد الله بن ذكوان عالم اهل المدينة الذي تقدم ذكره . رأيت في بعض الكتب ان ابا لؤلؤة كان غلام المخيرة بن شعبة اسمه الفيروز الفارسي اصله من نهاوند فأسرته الروم واسره المسلمون من الروم ، ولذلك لما قدم سبي نهاوند الى المدينة سنة ٢١ ( كا ) كان ابو لؤلؤة لا يلقى منهم صغيراً إلا مسح رأسه وبكى وقال له : ( اكل رنم كبدي ) وذلك لأن الرجل وضع عليه من الخراج كل يوم درهمين فنقل عليه الامر فأتى اليه فقال له الرجل ليس بكثير في حقك فاني سمعت عنك انك لو اردت ان تدبر الرحي بالريح لقدرت علي ذلك فقال

له أبو لؤلؤة لأديرن لك رحي لا تسكن الى يوم القيامة فقال ان العبد قد اوعد ولو كنت اقتل احداً بالتهمة لقتلته ، وفي خبر آخر قال له أبو لؤلؤة لأعملن لك رحي يتحدث بها من بالشرق والمغرب ثم انه قتله بعد ذلك والتفصيل يطلب من غير هذا الكتاب والله العاصم .

### ( أبو لبابة )

بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعه بن عبد المنذر كان من الانصار شهد بدرآ والمعقة الاخيرة . وهو الذي جرى منه في بني قريظة ما جرى فندم فربط نفسه بالاسطوانة فلم يزل كذلك حتى نزلت توبته من السماء . وهذه الاسطوانة معروفة في مسجد النبي (ص) باسطوانة التوبة واسطوانة ابي لبابة ويستحب عندها الصلاة والدعاء والاعتكاف . قال علي بن ابراهيم القمي في تفسير قوله تعالى : ( وآخرون اعترفوا بذنوبهم ) الآية : نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر . وكان رسول الله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا ، فقال رسول الله يا ابا لبابة ائت حلفاءك ومواليك فاتام فقالوا له : يا ابا لبابة ما ترى انزل على حكم رسول الله ؟ فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم هو الذبح و اشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ، ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ، وصر الى المسجد وشد في عنقه حبلاً ثم شده الى الاسطوانة التي كانت تسمى اسطوانة التوبة فقال لا احله حتى اموت أو يتوب الله علي فبلغ رسول الله فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له ، فاما اذا قصد الى ربه قاله اولى به .

وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه ( رmqه خ ل ) وكانت بنته تأتيه بمشائه وتحمله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله علي ابي لبابة فقالت يا رسول الله أفأؤذنه بذلك ؟ فقال فاعلمي فاخرجت رأسها من الحجرة فقالت يا ابا

لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله بيده ، فجاء رسول الله فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله فأتصدق بما لي كله قال لا قال فبثلثيه قال لا ، قال فبنصفه قال لا ، قال فبثلثه قال نعم ، فانزل الله عز وجل : وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً ، الى هو التواب الرحيم . (اقول): وهو ايضا احد الثلاثة الذين خلطوا في غزوة تبوك فزلت توبتهم .

### ( أبو لهب )

هو ابو عتبة الذي نزل فيه قوله تعالى : ( تبت يدا ابي لهب وتب ) وعداوته للنبي (ص) وما جرى منه عليه من الاذى اشهر من ان يذكر قال امير المؤمنين عليه السلام مشيراً اليه :

أبا لهب تبت يداك أبا لهب وصخرة بنت الحرب حمالة الخطب  
خذلت نبي الله قاطم رحمه فكنت كمن باع السلامة بالمعطب  
لخوف ابي جهل فأصبحت تابعاً له وكذاك الرأس يتبعه الذنب

روي عن ابي رافع مولى رسول الله (ص) قال كنت غلاماً للعباس بن عبدالمطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت واسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره ان يخالفهم وكان يكتم اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان ابو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر وبث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة ، وكذلك صنعوا لم يتخلف رجل إلا بث مكانه رجلاً فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر من قريبى كبتة الله واخزاه ووجدنا انفسنا قوة وعزاً ، قال وكنت رجلاً ضعيفاً وكنت اعمل القداح انحتها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها انحت القداح وعندى ام الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر إذا قبل الفاسق ابو لهب يحجر رجله حتى جلس على طنب الحجر وكان ظهره الى ظهري فبينما هو

جالس إذ قال الناس هذا ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وقد قدم فقال  
 ابو لهب هلم الي يا ابن اخي فعندك الخبر فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي  
 اخبرني كيف كان امر الناس ؟ قال لا شيء . والله إن كان إلا ان لقيناهم فمناهم  
 اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤوا وايم الله مع ذلك ما ملت الناس ، لقينا  
 رجلاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والارض ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء ،  
 قال ابو رافع فرفعت طرف الحجرة بيدي ثم قلت تلك الملائكة قال فرفع ابو لهب  
 يده فضرب وجهي ضربة شديدة فتاورته فاحتملني وضرب بي الارض ثم برك عليّ  
 يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاخذته  
 فضربتة ضربة فلقت رأسه شجرة منكراً وقالت تستضعفه ان غاب عنه سيده فقام  
 مولاي ذليلاً فوالله ما عاش إلا سبعة ليال حتى رماه الله بالمدسة فقتله ، واقد تركه  
 ابناه ليلتين أو ثلاثة ما يدفناه حتى انتن في بيته ، وكانت قريش تقي المدسة كما  
 يتقي الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ألا تستحيان ان اباكما قد انتن  
 في بيته لا تفياناه ؟ فقالا إنا نخشى هذه القرحة قال فانطلقا فانا معكما ، فما غسلوه  
 إلا قدماً بالماء عليه من بعيد ما يسمونه ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة الى جدار  
 وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه . ولعل في تمييز امير المؤمنين (ع) ابو لهب بهذا  
 البيت بعد الايات السابقة :

فأصبح ذاك الامر عاراً يهله عليك حجيج البيت في موسم العرب  
 إشارة الى رمي الحاج اليه بالاحجار عند مرورهم عليه .

( أبو الليث السمرقندي )

نصر بن محمد بن ابراهيم الفقيه صاحب بستان العارفين مختصر مفيد على مائة  
 وخمسين باباً في الاحاديث والاثار الواردة في الآداب الشرعية والحاصل والاخلاق  
 وبعض الاحكام الشرعية ، وله تنبيه الغافلين جمع فيه اشياء من المواعظ والحكم .

عن التهي انه قال فيه موضوعات كثيرة توفي في حدود سنة ٣٧٥  
وقيل غير ذلك .

( أبو المؤيد الجزري )

محمد بن محمد البجلي الصائغ ، كان طبيباً معروفاً وطالما مشهوراً ، حسن  
المعالجة جيد التدبير والتقرير والتحقيق ، وافر الفضل فيلسوفاً متميزاً في علم الادب  
له كلمات حكيمة واشعار كثيرة منها القصيدة الميمية في حفظ الصحة :

احفظ بني وصيتي واعمل بها فالطب مجموع بنص كلامي

قدم على طب المريض عناية في حفظ قوته مع الايام

القصيدة ، ويأتي في ابن سينا ما يتعلق بذلك ، وله ايضا :

عدل مزاجك ما استطعت ولا تكن كستوة ادى بها التخليط

واحفظ عليك حرارة برطوبة يبقى فتركك حفظها تفريط

واعلم بأنك كالسراج بقاءه مادام في طرف الذبال سليط

له كتب منها : قرابدين الكبير ، كان من اطباء القرن الخامس معاصراً

للقادر والقائم بأمر الله العباسيين .

( أبو مؤيد الخوارزمي ) انظر أخطب خوارزم

( أبو المتوج )

مقلد بن نصر بن منقذ والد أبي الحسن علي صاحب قلعة شيزر ، توفي سنة

٤٣٥ ورتاه القاضي أبو يعلى حمزة بن عبد الرزاق بن أبي حصين بهذه القصيدة :

ألا كل حي مقصودات (١) مقاتله وأجل ما يخشى من الدهر عاجله

مضى قيصر لم تفن عنه قصوره وجدل كسرى ما حته مجادله

كان ابن نصر سائراً في سريره حياء من الوسمي اقسم هاطله

(١) اقصده السهم : أصابه فقتله .



لقد دفن الأقوام ارواح لم تكن بمدفونة طول الزمان فضائله  
 يمر على الوادي فتش رماله عليه وبالنادي فتبكي أرامله  
 سرى نعشه فوق الرقاب وطالما سرى جوده فوق الركاب ونائله  
 بفيك الثرى لم تدر من حل بالثرى جهات وقد يستصغر المرء جاهله  
 هو السيد المهتر للتم بدره وللجود عطفاه وللطمع عامله  
 فعاتات حتى نال أقصى مراده كما يستسر المرء تحت منازله  
 فتي طالما يعتاده الجيش عافياً فينزله أو عادياً فينازله  
 صفوح عن الجاني وصفحة سيفه إذا هي لم تقتله فالصفح قاتله

( أبو المحاسن الروياني )

فخر الاسلام عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد الطبري أحد أئمة العلم والفقه  
 والحديث من أصحابنا وكان يتقي فظن أنه من الشافعية وهو أحد مشايخ السيد  
 ضياء الدين فضل الله الراوندي طاب ثراه .

قال السمعاني في وصفه على ما حكى عنه أنه كان من رؤوس الأئمة والافاضل  
 لساناً وبياناً ، له الجاه العريض والقبول التام في ديار طبرستان وحيد المساعي  
 والآثار ، والتصلب في المذهب ، والعصيت المشهور في البلاد ، والافضال على المنتابين  
 والقاصدين اليه انتهى .

وكان الوزير نظام الملك كثير التعظيم له لكمال فضله ، سافر الى بخارا وغزوه  
 ونيسابور ولقي الفضلاء ، وبني بآمل طبرستان مدرسة ثم انتقل الى الري ودرس  
 بها وقدم اصفهان واملئ بحامها وصنف الكتب المفيدة منها : كتاب حلية المؤمن  
 يحكى عنه انه قال : لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من خاطري .

قتل بآمل ١١ محرم سنة ٥٠٢ (بت) قتله الملاحدة الباطنية ، لأنه افتى بالحداد  
 والرويانى بضم الراء وسكون الواو نسبة الى رويان مدينة بنواحي طبرستان .

( أبو المحاسن الشواء )

شهاب الدين بن يوسف بن اسماعيل بن علي بن أحمد الإمامي الكوفي الأصل الحلبي المولد والمنشأ والوفاة كان أديباً فاضلاً شاعراً ، له ديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلدات ، وكان كثير الملازمة لحلقة الشيخ تاج الدين أبي القسم أحمد بن هبة الله بن سعد بن سعيد بن المقلد المعروف بابن الجيراني الحلبي النحوي اللغوي الفاضل المتضلع في علم الأدب ، المتوفى بحلب سنة ٦٢٨ والمدفون في سفح جبل جوشن ، وأكثر من أخذ الأدب منه وبصحبته انتفع .

قال ابن خلكان ذلك وقال كان بيني وبين الشهاب الشواء مودة أكيدة وموانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس نتذاكر فيها الأدب وأنشدني كثيراً من شعره وما زال صاحبي منذ سنة ٦٣٣ إلى حين وفاته وقبل ذلك كنت أراه قاعداً عند أبي الجيراني في موضع تصدره في جامع حلب ، قال وكان من المغالين في التشيع توفي ١٩ محرم بحلب سنة ٦٣٥ ( خلاه ) .

( أبو محذورة )

سليمان بن سمرة ، قال ابن قتيبة وكان سمرة هذا مؤذن النبي (ص) وهو الذي قال له عمر حين أذن : أما خشيت أن ينشق مرابطاؤك . وكان له أخ يقال له أنيس ابن معير قتل يوم بدر كامراً . والمربطاء أسفل البطن ما بين السرة إلى العانة . واسم أبو محذورة بعد حين وأمره النبي بالأذان بمكة ، فالأذان في ولده إلى اليوم في المسجد الحرام ، وتوفي سنة ٥٩ ( نط ) انتهى .

( أبو محفوظ معروف الكرخي ) انظر الكرخي

( أبو محمّد اللغوي )

محمد بن هشام بن عوف النخعي الشيباني اللغوي أحد بني هشام النخعة المشهورين كان إماماً في اللغة والعربية وعلم الشعر وإمام الناس وأصله من الأهواز

رحل في طلب الحديث مراراً وسمع من سفيان بن عيينة وجماعة وقصد البادية لطلب العربية واظم بها مدة . روى عنه الزبير بن بكار وثلعب والمبرد .  
يحكي ان الواثق رأى في منامه كأن قاتلاً له : لا يهلك على الله إلا من قلبه  
مرت . فأصبح فسأل جلساءه عن ذلك فلم يعرفوا حقيقته فوجه الى ابي محمد فحضره  
وسأله عنه فقال : المرت من الارض القفر الذي لا نبت فيه فلعنى على هذا لا يهلك  
على الله إلا من قلبه خال عن الايمان خلو المرت من النبات ثم انشد للعرب مائة بيت  
معروف لشاعر معروف في كل منها ذكر المرت فأمر له الواثق بألف دينار واراده  
لمجاسته فأبى ، ولد سنة حج المنصور ومات سنة ٢٤٥ (رمه) .

### ( أبو محمد النوبختي )

الحسن بن موسى بن اخت ابي سهل بن نوبخت ، متكلم فيلسوف من اعظم  
متكلمي الامامية وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل ابي عثمان  
الدمشقي واسحاق وثابت وغيرهم ، وكان جماعة للكتب . قال الشيخ : وكان اماميا  
حسن الاعتقاد نسخ بخطه شيئاً كثيراً وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة  
وغيرها ثم عد بعض كتبه (جش) الحسن بن موسى ابو محمد النوبختي شيخنا المتكلم  
المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها له على الاوائل كتب كثيرة منها  
كتاب الآراء والديانات كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة قرأت هذا  
الكتاب على شيخنا ابي عبد الله رحمه الله وله كتاب فرق الشيعة (١) .

( اقول ) : وكتاب الفرق موجود عندنا . ويذكر ابو الفرج ابن الجوزي  
كثيراً في تلبيس ابليس عن كتاب الآراء والديانات في مذاهب السوفسطائية  
والدهرية والطبيعيين والثنوية والفلاسفة . وقال ابن الجوزي وكان النوبختي هذا  
من متكلمي الشيعة الامامية انتهى .

(١) المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف .

وله أيضا كتاب الرد على المنجمين وحجج طبيعية مستخرجة من كتاب  
ارسطاطاليس في الرد على من يزعم ان الفلك حي فاطق .

( أبو مخنف )

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي شيخ اصحاب الاخبار  
بالكوفة ووجههم كما عن ( جش ) وتوفي سنة ١٥٧ ، يروي عن الصادق (ع) ،  
ويروي عنه هشام الكلبي . وجده مخنف بن سليم صحابي شهد الجمل في اصحاب  
علي (ع) حاملا راية الازد فاستشهد في تلك الواقعة سنة ٣٦ ، وكان ابو مخنف من  
اعظم مؤرخي الشيعة ، ومع اشتهار تشيعه اعتمد عليه علماء السنة في النقل عنه  
كالطبري وابن الاثير وغيرهما ، وليعلم ان لأبي مخنف كتباً كثيرة في التاريخ والسير  
منها كتاب مقتل الحسين (ع) الذي نقل منه اعظم العلماء المتقدمين واعتمدوا  
عليه ، ولكن الاسف انه فقد ولا يوجد منه نسخة ، واما المقتل الذي بأيدينا  
وينسب اليه فليس له بل ولا لأحد من المؤرخين المعتمدين ، ومن اراد تصديق ذلك  
فليقابل ما في هذا المقتل وما نقله الطبري وغيره عنه حتى يعلم ذلك ، وقد بينت ذلك  
في نفس المهموم في طرماح بن عدي والله العالم .

( أبو مرثد الغنوي )

كناز ( كشداد ) بن خصين من غنى وكان ترباً لحزة بن عبد المطلب قال ابن  
قتيبة : أخى رسول الله (ص) بينه وبين عبادة بن الصامت وأخى بين ابنه مرثد  
وبين ابن الصامت أخى عبادة ، وكان ابو مرثد طويلاً كثير شعر الرأس ، ومات  
في خلافة ابي بكر سنة ١٢ وقتل ابنه مرثد في حياة رسول الله (ص) يوم الرجيم  
شهيداً وكان امير السرية .

( أبو مروان )

مهر بن عبيد البصري كان من اصحاب ابي الحسن البصري وتلاميذه

القائل بأن مرتكب الكبيرة منافق ، وواصل بن عطا اظهر المنزلة بين المنزلتين ، قيل ان اياه كان شرطيا وكان همرو متزهداً فكانا اذا اجتازا مما على الناس ظلوا : هذا شر الناس ابوخير الناس . مات همرو في سنة ١٤٤ (قد) وهو ابن اربع وستين سنة . واحتجاج هشام بن الحكم عليه في مسجد البصرة في سؤاله : ألك عين ؟ الخ مشهور اورده في السفينة .

### ( أبو المستهل )

الكيت بن زيد الاسدي الكوفي الشاعر الامامي المعروف مادح اهل بيت النبي (ص) كان عالماً بلفظ العرب خيراً بأيامها ، كان مشهوراً بالتصريح لبني هاشم وقصائده فيهم تسمى الحاشميات وهي من جيد شعره ومختارها ، وكانت اول منظوماته ، يقال : ما جمع احد من علماء العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكيت . وكان في ايام بني امية ، له قصص وحكايات . ولد سنة ٦٠ وتوفي سنة ١٢٦ ( فكو ) .

روى العلامة المجلسي عن كفاية الاثر عن الورد بن الكيت عن ابيه الكيت قال : دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» فقلت يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم ابيانا أفتأذن لي في انشادها فقال ايام البيض قلت فهو فيكم خاصة قال : هات فانشأت اقول :

أضحكني الدهر وابكاني      والدهر ذو صرف وألوان  
لتسمة بالطف، قد غودروا      صاروا جميعاً رهن اكفاني  
فبكي «ع» وبكى ابو عبد الله «ع» وسمعت جارية تبكي من وراء الخلاء  
فلما بلغت الى قولي :

وستة لا يتجازي (١) بهم      بنو عقيل خير فرسان

(١) أي سبقوا - فلم يقدر احد ان يجري معهم في المكرمة .

ثم علي الخير مولام ذكرهم هـ — حج احزاني  
فبكي ثم قال : ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو  
مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك الدمع حجبا بينه وبين  
النار فلما بلغت الى قولي :

من كان مسرورا بما مسكم أو شامتا يوماً من الآن  
فقد ذلتم بعد عز فا اذفع ضيماً حين يفشاني  
اخذ بيدي ، ثم قال : اللهم اغفر لـ لكيت ما تقدم من ذنبه وما تأخر . فلما  
بلغت الى قولي :

متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني  
قال سريعاً ان شاء الله سريعاً .

### ( أبو مسلم الخراساني )

عبد الرحمن بن مسلم القائم بالدعوة العباسية ، قيل كان قصيراً اسمر حلواً  
احور العين خافض الصوت فصيحاً حلو المنطق عالماً بالأمور ، لم ير ضاحكاً ولا مازحاً  
إلا في وقت تأتية الفتوحات العظام فلا يظهر عليه أثر السرور وتنزل به الحوادث  
الفادحة فلا يرى مكتئباً وإذا غضب لم يستغزه الغضب ، ولا يأتي امرأته في السنة  
إلا مرة واحدة ، ويقول الجماع جنون ويكني الانسان ان يحن في السنة مرة ،  
وكان من أشد الناس غيرة لا يدخل قصره غيره ، قيل لما زفت اليه امرأته امر  
بالبرذون الذي ركبت فذبح واحرق سرجه اثلاً يركبه ذكر بعدها ، قتل في دولته  
ستائة ألف صبراً .

قتله المنصور في شعبان سنة ١٣٧ (قلز) برومية المدائن بالقرب من الانبار .  
ونقل عن ربيع الابرار للزنجشري قال : كان ابو مسلم يقول  
بعرقات : اللهم اني قاتل اليك مما لا اظنك تغفر لي ، فقيل له أفيهم ظم على الله تعالى

غفران ، فقال : انى نسجت ثوب ظلم ما دامت الدولة لبني العباس فكم من صارخة تلمنى عند تقاعظ الظلم ! فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصاؤه ؟ انتهى .

قال ابن قتيبة في المعارف : ابو مسلم صاحب الدعوة ذكروا ان مولده سنة مائة ، واختلفوا في نسبه اختلافاً كثيراً فقال بعضهم هو من اصبهان وقال بعضهم من خراسان وقيل من العرب ، وادعى هو انه من سليط بن علي بن عبد الله ابن عباس ونسبه ابو دلامة الى الاكراد فقال :

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيره العبد  
أفي دولة المهدي حاولت غدركه ألا ان اهل الغدر آباؤك الكرد  
ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الاسد الورد  
وكان منشأه عند ادريس بن عيسى جد ابي دلف النازل في حد اصبهان ، وقتله ابو جعفر برومية المدائن سنة ١٣٧ ( قز ) انتهى .

قال ابن النديم : ومن الاعتقادات التي حدثت بخراسان بعد الاسلام المسلمية اصحاب ابي مسلم يعتقدون امامته ويقولون انه حي يرزق .

### ( أبو مسلم الخولاني )

عبد الله بن ثوب أو اهبان بن الصيني احد الزهاد الثمانية كان للامة فيه اعتقاد عظيم يقولون انه سيد التابعين اسلم في حياة النبي (ص) ولما تنبأ الاسود العنسي باليمن بعث اليه ، فلما جاءه قال اتشهد انى رسول الله ؟ قال ما اسمع قال اتشهد ان محمداً رسول الله ؟ قال نعم فردد عليه ذلك فامر بنار عظيمة فاحيت ثم التي فيها ابو مسلم فلم تضره ، فأتى ابو مسلم المدينة وقد قبض النبي (ص) فاناخ راحلته بباب المسجد وقام يصلي الى سارية وبصر به عمر بن الخطاب فقام اليه وقال : ممن الرجل ؟ قال من اهل اليمن قال ما فعل الذي احرقه الكذاب بالنار ؟ قال ذلك عبد الله بن ثوب ، قال اتشكك بالله انت هو ؟ قال اللهم نعم ، فاعتنقه عمر

وبكى ، ثم اجلسه بينه وبين ابي بكر وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني رجلاً من امة محمد فعل به كما فعل بآبراهيم الخليل (ع) . توفي سنة ٦٢ (سب) ودفن في داريا قرية كبيرة بدمشق بها قبر ابي سليمان الداراني ، هذا ما روي عن العامة في حقه ، واما هو عندنا فقطعون ، وكان من اعوان معاوية ، سيء الرأي في علي (ع) . روي عن الفضل بن شاذان انه قال عند ذكره للزهاد الثمانية: واما ابو مسلم فانه كان فاجراً مهائماً وكان صاحب معاوية ، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي (ع) ، فقال لعلي ادفم البنا المهاجرين و الانصار حتى نقتلهم بثمان فابي عليه السلام ذلك ، فقال ابو مسلم الآن طاب الضراب . انما كان وضع فحاً ومصيدة . والخلولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو هذه نسبة الى خولان بن عمرو ، وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام . وينسب اليها ايضاً ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الحمداني الجماني ، احد الاعلام التابعين الذي يأتي ذكره في الطاوسي .

( أبو المعالي الاصبهاني )

ابن العالم الرباني المولى الاجل الحاج محمد ابراهيم الكرباسي عالم فاضل متبحر دقيق فكور ، كثير التقبم ، حسن التحرير ، كثير التصنيف ، كثير الاحتياط ، شديد الورع ، كامل النفس ، منقطع الى العلم والعمل ، له مصنفات في الفقه والاصول والرجال ، ورسالة في اصوات النساء ، ورسالة في حكم التداوي بالمسكر ، ورسالة في زيارة عاشوراء ، وله شرح الخطبة الشفعية وغير ذلك من الرسائل الكثيرة . توفي في ( كز ) صفر سنة ١٣١٥ ( غشبه ) وقبره باصبهان في نخته فولاذ مزار مشهور .

( أبو المعالي الجويني ) انظر امام الحرمين

( أبو معشر المنجم )

جعفر بن محمد بن عمر البلخي ، صاحب التصانيف ، قيل لازالت مصنفاته



مخطوطة في خزان أوربا منها : كتاب المدخل الكبير في الزيج وعلم النجوم .  
حكى أنه كان منجما للموفق بالله ، وظهر منه احكام غريبة لكثرة تسلطه في  
علم النجوم . وله اصابات عجيبة منها : ما حكى عنه في قصة رجل اخفى نفسه عن بعض  
الملوك واخذ طستاً من الدم وجعل فيه هاونا من الذهب وجلس عليه فأخبر ابو معشر  
عن ذلك والقصة مشهورة .

قال ابن النديم : انه كان اولاً من اصحاب الحديث وكان يضاعن الكندي  
ويغري به العامة ويشتم عليه بعلوم الفلاسفة فهدس عليه الكندي من حسن له النضر  
في علوم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له ، فعدل الى علم احكام النجوم  
وانقطع شره عن الكندي . ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره  
وكان فاضلاً ، حسن الاصابة ، وضربه المستعين اسواطاً لما اصاب في شيء خبره  
بكونه قبل وقته فكان يقول اصببت فعوقبت .

وتوفي وقد جاوز المائة بواسطة ليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ٢٧٢ (رب) انتهى  
والكندي هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق ، فاضل دهره وواحد عصره  
في معرفة العلوم القديمة بأمرها ويسمى فيلسوف العرب ، وله كتب في علوم مختلفة  
ذكر ابن النديم جميع ما صنعه في الفهرست ، وله رسالة ترجمها باطال دعوى المدعين  
صناعة الذهب والفضة من غير معادنها وذكر فيها خدع اهل الصناعة ، وقد نقض على  
هذه الرسالة ابو بكر محمد بن زكريا الرازي صاحب كتاب المنصوري في صناعة  
الطب . قال المسعودي : وأرى القول ان ما ذكره الكندي فاسد وان ذلك قد  
يتأتى فعله انتهى .

توفي سنة ٢٤٦ ( روم ) البلخي بفتح الموحدة وسكون اللام نسبة الى بلخ  
مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس المشهور بالحلم .

( أبو المفضل الشيباني )

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطلب يفتي نسبه الى

ذهل بن شيبان ذكره (جش) وقال : كان سافر في طلب الحديث عمره ، أصله كوفي وكان في أول أمره ثباتاً ثم خلط ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه له كتب كثيرة ، ثم عد كتبه وكان منها كتاب مزار أمير المؤمنين «ع» كتاب مزار الحسين «ع» كتاب من روى حديث غدير خم ، ثم قال رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيدي وبينه انتهى .

توفي سنة ٣٨٧ وعمره تسعون سنة كما نقل عن ميزان الذهب . قال صديقنا صاحب الذريعة : ولما كانت ولادة (جش) سنة ٣٧٢ وكان عمره يوم وفاة أبي المفضل خمس عشرة سنة احتاط أن يروي عنه بلا واسطة بل كان يروي عنه بالواسطة كما صرح به فلا وجه حينئذ لدعوى أن توقف (جش) كان لغمز في أبي المفضل انتهى .

( أبو المكارم بن زهرة ) انظر ابن زهرة

( أبو المنذر بن السائب ) انظر الكلبي

( أبو منصور البغدادي )

عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه الأصولي الشافعي الأديب ، كان ماهراً في فنون عديدة خصوصاً علم الحساب فإنه كان متقناً له ، وله فيه تأليف منها : كتاب التكملة ، وكان عارفاً بالفرائض والنحو ، وله اشعار ورد مع أبيه نيسابور ، وكان ذا مال وثروة واقفها على أهل العلم والحديث وتفقه على أبي إسحاق الأسفرائني وجلس بمسده الأملاء في مكانه بمسجد عقيل ، وتوفي بأسفراين سنة ٤٢٩ ، ودفن إلى جانب شيخه أبي إسحاق ، ويأتي ضبط الأسفرائني .

( أبو منصور الجواليقي ) انظر الجواليقي

( أبو موسى الأشعري )

عبد الله بن قيس ، كان والياً على البصرة في أيام عمر وعثمان ، وكان عاملاً أمير المؤمنين «ع» على الكوفة ، وكان يخذل أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرة

امير المؤمنين علي وبأمرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ويقول : انما هي فتنة فسمى ذلك الى امير المؤمنين «ع» فولى على الكوفة قرظة بن كعب الانصاري وكتب الى ابي موسى : اعتزل عملنا يا ابن الحائد مذموماً مدحوراً فما هذا اول يومنا منك وإن لك فيها لهفات وهنات .

قال المسعودي : وقصته في امر التحكيم واجتماعه مع عمرو بن العاص بدومة الجندل وحيلة عمرو فيه معروف ، فحكى ان عمرواً اعطاه اولا صدر المجالس وكان لا يتكلم قبله واعطاه التقدم في الصلاة وفي الطعام لا يأكل حتى يأكل واذا خاطبه فانما يخاطبه بأجل الاسماء ويقول له يا صاحب رسول الله حتى اطمأن اليه وظن ان لا يغشه قال له عمرو اخبرني ما رأيك يا ابا موسى قال ارى ان اخلم هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون من يشاؤون ، وكان ابو موسى يحب احياء سنة عمر ، فقال عمرو الرأي والله ما رأيت ثم قال تقدم يا ابا موسى فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك والله اني لاظنه خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك ليتكلم به ثم تكلم انت بعده فانه رجل غدار ، وكان ابو موسى رجلاً مغفلاً ، فقال ايها عنك انا قد اتفقنا ، فتقدم ابو موسى فخطب ثم قال بعد كلام له : واني قد خلعت عليك ومعاوية فولوا من رأيتوه لهذا الامر اهلاً ، فقام عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان هذا قد قال ما سمعتم وخلم صاحبه وانا اخلم صاحبه كما خلمه واثبت صاحبي معاوية في الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه ، فقال له ابو موسى : مالك لا وفقك الله قد غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، فقال له عمرو : انما مثلك كمثل الحمار ، وكان امير المؤمنين «ع» بعد الحكومة اذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة يلعب معاوية وابن العاص واباموسى وجماعة اخرى . ( اقول ) : الذي يظهر من تاريخ احوال ابي موسى انه كان لغير رشده ، ويشهد لذلك تعبير معاوية عنه : بدعي الاشعريين . وفي الخبر الوارد في ورود عقيل

على معاوية وسؤاله عن الجماعة الذين كانوا حوله ، قال لمعاوية من ذا عن عيينك ؟ قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه ، ثم قال من هذا ؟ قال ابو موسى فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش بالمدينة انها لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه ، وفي خبر آخر أو مجلس آخر لما سأل عقيل معاوية من هذا الذي عن عيينك ؟ فأجاب بأنه عمرو بن العاص قال عقيل هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها ، فمن الآخر ؟ قال ابو موسى الأشعري ، قال : هذا ابن المراقبة .

( قلت ) الظاهر ان المراد من المراقبة كثرة النتن ، فان المرق كما في القاموس : الالهاب المنتن ولعلها لدفع النتن تستعمل الطيب وتحمله معها ، كما يحكي نظير ذلك من ابن زياد . ويحتمل ان يكون المراغة بالغين المعجمة كما قال ذلك عبد الملك بن مروان لجرير الشاعر ، لما سمع قوله في ابيات هجا بها الاخطل التغلبي الشاعر :

إن الذي حرم المكارم تغلباً جعل النبوة والخلافة فينا  
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم يا خرز تغلب من اب كائينا  
هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت سافكم إلي قطينا

( قطينا اي خدما ) قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال : ما زاد ابن المراغة علي ان جعلني شرطيا امانه لو قال ( لو شاء سافكم إلي قطينا ) لسفتهم اليه كما قال . قوله : ( جعل النبوة والخلافة فينا ) انما قال ذلك لأن جريراً تسمى النسب تميم ترجع الى مضر بن نزار بن عدنان جد رسول الله (ص) . ومما يشهد بعدم طهارة نسب ابي موسى بغضه وعداوته لأمر المؤمنين «ع» ففي روايات كثيرة ان بغض امير المؤمنين علامة خبث الولادة . قال انس بن مالك : ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه إلا ببغض امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» . وورث البغضة عنه ابنه ابو بردة الذي قبل يد قاتل عمار وقال لا تمسك النار ابداً ، وسعى في قتل حجر بن عدي الكندي . وقد تقدم ذكره .

## ( أبو النجم العجلي )

الفضل بن قدامة هو من رجاز الاسلام وهو الذي يقول :

انا ابو النجم وشعري شعري لله دري ما يجن صدري

كان من شعراء زمان الدولة الاموية ومات في اواخر ايام دولتهم . حكى انه طلبه هشام ليل ليحدثه فحدثه عن بناته فكان مما حدثه عن بنته المسماة بظلامه هذا الشعر :

كان ظلامه اخت شيبان يتيمة ووالدها حيان

الرأس قل كله وصيبان وليس في الساقين الاخيطان

تلك التي يفزع منها الشيطان

فضحك هشام حتى ضحكت النساء من وراء ستر رقيق ، فامر هشام له بثلاثمائة دينار وقال اجعلها في رجل ظلامه مكان الخيطين انتهى .

## ( أبو نصر الفراهي )

مسمود بن ابي بكر بن حسين بن جعفر الأديب اللغوي ، صاحب كتاب نصاب الصبيان الذي اعتنى بشرحه جمع من الفضلاء حتى حكى عن السيد الشريف الجرجاني انه كتب عليه تعليقة . والفراهي نسبة الى فراهة كسحابة قرية بتبستان

## ( أبو نعام )

قطري بن الفجاءة المازني الخارجي ، خرج زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق ، فبقي قطري عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة ، وكان الحجاج بن يوسف يسير اليه جيشاً بعد جيش وهو يستظهر عليهم حتى توجه اليه سفيان بن الابرود الكلبي فظهر عليه وقتله في سنة ٧٨ وقيل ان قتله كان بطبرستان سنة ٧٩ ، وهو الذي عناه الحريري بقوله في المقامة السادسة بقوله : فقلدوه في هذا الامر

الرعاة تقليد الخوارج ابا نعامه . وكان رجلاً شجاعاً كثير الحروب والوقائع ، قوي النفس ، لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطباً لنفسه :

اقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لا تراعي  
فأنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي  
فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع  
ولا توب الحياة بثوب عز فيطوى عن اخي الخنم اليراع  
سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لأهل الأرض داعي  
ومن لا يعتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع  
وما للمره خير في حياة إذا ماعد من سقط المتاع

روي ان الحجاج قال لأخيه لأقتلنك فقال لم ذلك قال لخروج اخيك ، قال فان معي كتاب امير المؤمنين ان لا تأخذني بذب اخي ، قال هاته قال فمعي ما هو اؤكد منه قال ما هو ؟ قال كتاب الله عز وجل حيث يقول : ( ولا تزرؤوا وزرة وزر اخرى ) تمجيب منه وخلي سبيله .

( أبو نعيم الاصبهاني )

مصنفراً الحافظ احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني ، من اعلام المحدثين والرواة واكابر الحفاظ والثقات ، اخذ عن الافاضل واخذوا عنه ، له كتاب حلية الاولياء وهو من احسن الكتب كما ذكره ابن خلكان وهو كتاب معروف بين اصحابنا ينقلون عنه اخبار المناقب ، وله ايضا كتاب الاربعين من الاحاديث التي جمعها في امر المهدي «ع» وله كتاب تاريخ اصبهان . وعن المولى نظام الدين القرشي تلميذ شيخنا البهائي انه ذكر هذا الرجل في القسم الثاني من كتاب رجاله المسمى بنظام الاقوال قال : ورأيت قبره في اصبهان وكان مكتوباً عليه : قال (ص) مكتوب على ساق العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك

له محمد بن عبد الله عبيد ورسولي ايده بعلي بن ابي طالب رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل ابو نعيم احمد بن محمد بن عبد الله سبط محمد هو الصوفي الاصبهاني المدفون في محلة خاجو من محلات اصبهان احمد بن يوسف البناء الاصبهاني رحمه الله ورضي عنه ورفع في اعلى عليين درجاته وحشره مع من يتولاه من الأئمة المعصومين «ع» .

وعن ابن الجوزي ان وفاة الحافظ هذا في ثاني عشر محرم من شهر سنة ٤٠٢ ( تب ) انتهى ملخصا من ( ضا ) . وفي تاريخ ابن خلكان : انه توفي ٢١ محرم سنة ٤٣٠ ( تل ) باصبهان .

( اقول ) قد تقدم في ابي الفرج الاصبهاني ما يتعلق باصبهان ، وليعلم ان هذا الرجل غير الحافظ ابو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في صحيحه ، الذي عده جماعة من جهابذة العلماء كابن قتيبة في المعارف والذهبي في ميزانه وغيرهما وقد احتج به اصحاب الصحاح الستة ، كان مولده سنة ١٣٠ ( قل ) وتوفي بالكوفة ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة ٢١٠ ( ري ) . قال صاحب (ض) الشيخ الحافظ ابو نعيم فضل بن دكين كان من اكابر محدثي قدماء علماء الخاصة ويعرف هو بالحافظ ابو نعيم ، وليس هو بالحافظ ابو نعيم الاصفهاني صاحب كتاب حلية الاولياء فان اسمه احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصفهاني فلا تغفل وبالجملة فضل بن دكين هذا قد كان معتمداً موثقاً به بين العامة والخاصة .

وروى عنه كلتا الطائفتين ولكن لم يورده اصحاب الرجال من اصحابنا في كتبهم اصلاً ، ولذلك قد يظن كونه من العامة فتأمل ، الى ان قال : وقال الشهيد الثاني في بعض تعليقاته على كتاب الخلاصة للعلامة نفلا عن خطه ما هذا لفظه : الفضل بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتية قبل النون لم يذكره المصنف يعني العلامة وهو رجل مشهور من علماء الحديث انتهى .

روى العلامة المجلسي عن بشارة الشيعة انه : قدم ابو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميّة وهي محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث ونصبوا له كرسيًا صعد عليه واخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الاحاديث ، وكانت اياما صعبة في التقية فقام رجل من آخر المجلس وقال له يا ابا نعيم أنت شيعي؟ قال فكره الشيخ مقالته واعرض عنه وتمثل بهذين البيتين :

وما زال بي حبيك حتى كأنني برد جواب السائلي عنك اعجم  
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم

قال فلم يفتن الرجل بمراده ، وعاد الى السؤال وقال يا ابا نعيم أنت شيعي؟ فقال يا هذا كيف بليت بك؟ واي ربح هبت بك إلي؟ نعم سمعت الحسن بن صالح ابن حي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول: حب علي عبادة وخير العبادة ما كتبت (اقول) قد ظهر من هذا الخبر ان ابا نعيم المذكور ادرك ابا محمد الحسن بن صالح بن حي الثوري الكوفي الزيدي الذي ينسب اليه الصالحية كان متواريا من خوف المهدي العبّاسي حتى مات متخفيا بعد وفاة عيسى بن زيد الشهيد بشهرين .  
قال ابن النديم : ولد الحسن بن صالح بن حي سنة مائة ومات متخفيا سنة ١٦٨ (قسح) وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظماهم وعلماهم وكان فقيها متكلمًا ، ثم عدّ له كتبًا انتهى .

وللحسن اخ صالح اسمه علي بن صالح وكلاهما من اعلام الشيعة ولدا توأماً وذكرهما الذهبي في المحكى عن ميزانه وقال في احوال الحسن : كان احد الاعلام وفيه بدعة تشيع وكان يترك الجمعة ويرى الخروج على الولاية الظلمة وذكر انه كان لا يترحم على عثمان وذكر عن جماعة انهم وثقوه ، وان ابا زرعة قال اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد وان ابا نعيم قال كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت افضل من الحسن بن صالح ، وان يحيى بن ابي بكير قال للحسن بن صالح صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء؟ وان عبيد الله بن موسى قال : كنت اقرأ



علي بن صالح فلما بلغت : فلاتسجل عليهم ، سقط اخوه الحسن ينحور كما ينحور الثور فقام اليه علي فرفعه ومسح وجهه ورش عليه واسنده وان وكيعا قال كان الحسن وعلي ابنا صالح وامهما قد جزوا الليل ثلاثة اجزاء فكل واحد يقوم ثلثا فماتت امهما فاقتسما الليل بينهما ، ثم مات علي فقام الحسن الليل كله ، وان اباسليمان الداراني قال ما رأيت احداً الخوف اظهر علي وجهه من الحسن بن صالح قام ليلة بمم يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها الى العجر ، ولد سنة مائة ومات سنة ١٩٩ (قصط) .

### ( أبو نؤاس )

الحسن بن هاني الشاعر المشهور ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة ، سئل عن نسبه قال : اغناني ادبي عن نسي . وكان من اجود الناس بديهة وارقهم حاشية ، وله اشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا عليه السلام فمنها قوله :

مطهرون تقيات جيوبهم تتلى الصلاة عليهم اينماذكروا  
من لم يكن علويّاً حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر  
والله لما برى خلقاً فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر  
فانتم الملائكة الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

روي انه لما انشدها قال الرضا «ع» قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها ، يا غلام هل ممك من نفقتنا شيء ؟ فقال ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال يا غلام سق اليه البغلة .

عن علي بن محمد النوفلي قال : ان المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا «ع» ولي عهده ، وان الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم بأموال حجة حين مدحوا الرضا وصوبوا رأي المأمون في الاشعار دون ابي نؤاس فانه لم يقصده ولم يعدحه ، ودخل علي المأمون فقال له يا ابا نؤاس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمه

به فلماذا اشرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريم دهرك ؟ فانشأ يقول :  
 قيل لي انت اوجد الناس طراً في فنون من الكلام النبيه  
 لك من جوهر الكلام بديم يشر الدر في يدي مجتفيه  
 فعلى ما تركت مدح ابن موسى والحاصل التي تجمعن فيه  
 قلت لا اهتدي لمدح إمام كان جبريل خادماً لأبيه  
 فقال له المأمون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء  
 وفضله عليهم .

( قلت ) هذا كما يحكى عن المتنبي انه قال في جواب من اعترض عليه في  
 عدم مدحه امير المؤمنين «ع» على كثرة اشعاره فقال :  
 وترك مدحي للوصي تعمداً إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً  
 وإذا استظل الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً  
 وحكي ان ابا نؤاس خرج من بغداد قاصداً مصر لمدح ابا نصر الخصيب بن  
 عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فانشأ قصيدته الرائية منها قوله :  
 إذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فأي فتى بعد الخصيب تزور  
 فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير  
 فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدارات تدور  
 يقال انه لما صار الى بغداد مدح الخليفة ، فقيل له واي شيء تقول فينا بعد  
 ان قلت في بعض نوابنا ؟ إذا لم تزر ارض الخصيب ( البيت ) فاطرق ساعة ثم رقم  
 رأسه وانقد يقول :

إذا نحن اثقينا عليك بصالح فانت كما ثقي وفوق الذي ثقي  
 وإن جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انساناً فانت الذي نعي  
 قيل توفي ابو نؤاس سنة ١٩٨ ببغداد ودفن في مقابر الصويفري .  
 وقال ابن النديم في الفهرست : توفي ابو نؤاس في الفتنة قبل قدوم المأمون

من خراسان سنة مائتين ، انتهى .  
وفي كشكول البهائي : روي ابو نؤاس في المنام بعد موته ، فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي وتجاوز عني لبيتين قلتهما قبل موتي وهما :  
من انا عند الله حتى إذا اذنبت لا يغفر لي ذنبي  
المفويرجي من بني آدم فكيف لا ارجوه من ربي  
وقد ابو علي في منتهى المقال في ذكر ابي نؤاس : واما الحكايات المتضمنة  
لذمه فكثيرة ، لكن غير مسندة الى كتاب يستند اليه أو ناقل يعول عليه ، وكيف  
كان هو من خلص المحبين لهم عليهم السلام والمادحين إياهم انتهى .  
( اقول ) : والعجب من القاضي نور الله انه عده من المخالفين وقال : مدحه  
للرضا «ع» ليس من خلوص الاعتقاد وايد قوله بقول الامام الهادي «ع»  
لأبي السري : انت ابو نؤاس الحق ومن تقدمك ابو نؤاس الباطل وكيف كان ،  
انما قيل له ابو نؤاس لدوابتين كانتا له تنوسان اي تذبذبان على عاتقيه .

### ( أبو نؤاس الحق )

من اصحاب الهادي «ع» هو ابو السري سهل بن يعقوب بن اسحاق ،  
كان يتخالم ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه ، قال فلما  
سمم الامام «ع» لقبني بأبي نؤاس وقال يا ابا السري انت ابو نؤاس الحق ومن  
تقدمك ابو نؤاس الباطل ، وروي انه عرض على الامام «ع» اختيارات الايام  
المروي عن الامام الصادق «ع» فصحه له ثم قال له يا سيدي في اكثر هذه الايام  
قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلني على الاحتراز من  
المخاوف فيها فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها ، فقال لي : يا سهل  
ان اشيئمتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسبابس البيداء  
الغائرة بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا

فثق بالله عز وجل واخلص في الولاة . لأنك الطاهرين عليهما السلام فتوجه حيث شئت  
واقصد ماشئت اذا أصبحت وقلت ثلاثا أصبحت اللهم معقبا بذمامك المنيع (الدعاء)  
وقلتها عشيا ثلاثا حصفت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك .

( أبو نيزر )

مولي امير المؤمنين «ع» كان من ابناء بعض الملوك يأتي ما يتعلق به في المبرد .

( أبو الواثق العنبري )

اورد له ابن شهر اشوب كما عن مناقبه هذه الابيات :

شفيعي اليك اليوم يا خالق الوري	رسولك خير الخلق والمرضى علي
وسبطاه والزهراء بفت محمد	ومن فاق اهل الارض في زهده علي
وباقر علم الانبياء وجعفر	وموسى وخير الناس في رشده علي
ومولاي من بعد الكرام الى الوري	محمد المحمود ثم ابنه علي
وبالحسن الميمون تمت شفاعةي	وبالقائم المهدي ينمى الى علي
أئمة رشد لا فضيلة بدم	سلالة خير الخلق افضلهم علي

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

( أبو وائلة )

إياس بكسر الهمزة ابن معاوية بن قررة بن إياس المزني الالمعي المصيب  
والمعدود مثالا في الذكاء والفطنة وبه تضرب الامثال في الذكاء وإياه عنى الحريري  
في المقالة السابعة بقوله : واذا المعيني المعية ابن عباس وفراسي فإياس . وكان  
عمر بن عبد العزيز قد ولاء قضاء البصرة وله حكايات من ذكائه منها : اخباره عن  
ثلاث نسوة لا يعرفهن بأن احداهن حاملا وثانيتين مرضعا وثالثتين عذراء في  
حكاية مشهورة .

وحكي انه تراهي هلال شهر رمضان جماعة فيهم انس بن مالك وقد قارب

المائة فقال انس قد رأيت هـ هو ذاك وجعل يشير اليه فلا يرويه ونظر إياس الى انس  
واذا شعرة من حاجبه قد انثنت فمسحها إياس وسواها بحاجبه ثم قال له يا أبا حمزة  
ارنا موضع الهلال فجعل ينظر ويقول ما اراه ، الى غير ذلك . وقد جمع جزءاً  
كبيراً من اخباره ، توفي سنة ٢٢ ( فكب ) .

( أبو واقد الليثي )

الحارث بن عوف من اصحاب رسول الله (ص) سكن المدينة قبل انه شهد  
بدرأ مع النبي ، وكان قديم الاسلام وشهد صفين . يروي عنه ابن المسيب وعروة  
ابن الزبير وعطا وغيرهم . توفي سنة ٦٨ ( مسح ) .

( اقول ) لما هاجر النبي (ص) الى المدينة فنزل بقبا وكان ينتظر علياً كتب  
اليه كتاباً يأمره بالمسير اليه وقلة التلوم ، وكان الرسول اليه ابا واقد الليثي ، فلما  
اتاه كتاب رسول الله (ص) تهباً للخروج والهجرة فخرج بالقواطع وتبعهم ائمن  
ابن ام ائمن وابو واقد حتى قدموا المدينة .

( أبو الوقت )

عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب السجزي ، كلن مكثراً من  
الحديث عالي الاسناد وطالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر ، توفي ببغداد سنة ٥٥٢  
والسجزي نسبة الى سجستان وهي من شواذ النسب قاله ابن خلكان .

( أبو الوليد الاندلسي ) انظر ابن رشد

( أبو الوليد بن زيدون )

احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي  
الشاعر المشهور ، كان من خواص المعتمد عباد صاحب اشبيلية وكان معه في صورة  
وزير ، له اشعار كثيرة ومن بديع قلائده هذه القصيدة :

أضحى التناهي بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لقيانا نجافينا

تمكاد حين تناجيكم ضامرنا يقضي علينا الأسي لولا تأسينا  
 حالت لبعدمكم إيماننا ففدت سوداً وكانت بكم ييضاً ليالينا  
 من مبلغ الملبسينا بانتراحهم ثوباً من الحزن لا يبلى ويبلينا  
 إن الزمان الذي قد كان يضحكنا أنسا بقربكم قد كان يبكينا  
 فأنحل ما كان معقوداً بأنفسنا وانبت ما كان موصولاً بأيدينا  
 بالأمس كنا وما ينجشى تفرقنا واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا  
 لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا إذ طالما غير النأي المحبيننا  
 والله ما طلبت أرواحنا بدلا عنكم ولا انصرفت فيكم أمانينا  
 توفي بأشبيلية سنة ٤٦٣ (نسج) وكان له ولد يقال له أبو بكر تولى وزارة  
 المعتمد بن عباد قتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عباد وذلك في  
 ٢ صفر سنة ٤٨٤ .

### ( أبو الولي )

ابن الأمير شاه محمود الأنجولي الشيرازي الصدر الكبير ، كان من أجرة  
 السادات بشيراز وكان سيداً فاضلاً فقيها متعلماً في التشيع ، كان من علماء دولة  
 الشاه طهماسب الصفوي ، كان متولياً للروضة المقدسة الرضوية ثم عزل وصار  
 متولياً للاوقاف الغازانية ثم صار متولياً لبقعة الشاه صفي الدين ثم صار صدرأ في  
 زمن الشاه عباس الاول كذا عن الرياض وعنه قال : كان هذا الصدر الجليل  
 معاصراً للشيخ البهائي ورأيت رقعة من الشيخ البهائي اليه هذه صورتها : سلام الله  
 تعالى على مخدم العالمين ومطام أهل الحق واليقين ومتبوع كافة المؤمنين ومن  
 تشرف به مسند الصدارة والله على ذلك من الشاهدين ، وبعد فقد تشرف الخدام  
 الحقيقي والمخلص التجقيقي وبورود الخطاب المستطاب من تلك الاعتبار لا زالت  
 عالية القباب الى يوم المآب وقبل مجاري الاقلام الشريفة ومسح وجهه بمواقف

الانامل القدسية المنيفة وابتهل الى الله سبحانه ان يمن علي هذه الفرقة بدوام تلك  
الذات العلوية السماة وان يحرسها من سائر الكدورات الخ .

يروى عن ابيه عن الشيخ ابراهيم القطيفي . و يروى عنه السيد حسين بن  
السيد حيدر الكركي العاملي .

( أبو هاشم الجبائي ) انظر الجبائي

( أبو هاشم الجعفري )

داود بن القسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله  
تعالى عنهم البغدادي ، وكان ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام  
وقد شاهد منهم الرضا والجواد والهادي والمسكري وصاحب الامر صلوات الله  
عليهم اجمعين ، وكان منقطعاً اليهم وقد روى عنهم كلهم وله اخبار ومسائل وله  
شعر جيد فيهم منها قوله في ابي الحسن الهادي «ع» وقد اعتل :

مادت الارض بي وادت فؤادي واعترتني موارد العرواه  
حين قيل الامام نضو عليل قلت نفسي ففته كل الفداء  
مرض الدين لاعتلاك واعتلـل وغارت له نجوم السماء  
عجباً ان منيت بالداء والسقم وانت الامام حسم الداء  
انت آسى الأدواء في الدين والدنيا ومحبي الأموات والأحياء

وكان مقدماً عند السلطان ، وكان ورعاً زاهداً ناسكاً عالماً عاملاً ولم يكن احد في  
آل ابي طالب مثله في زمانه في علو النسب . وذكر السيد ابن طاووس : انه من  
وكلاء الناحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم توفي في ج ١ سنة ٢٦١ (رسا) .

قال المسمودي : وقبره مشهور والظاهر ان مراده في بغداد لانه كان متوطناً  
فيها ، وكان ابوه القاسم امير اليمن رجلاً جليلاً وكانت ام القاسم ام حكيم

بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، فهو ابن خالة مولانا الصادق عليه السلام .

ووردت عن أبي هاشم روايات من دلائل إمامة أبي الحسن الهادي (ع) وهي كثيرة نتبرك بذكر ثلاثة منها :

(١) روي أن أبا الحسن (ع) مص حصاة ثم رمى بها إلى أبي هاشم فوضعها في فمه ، فما برح من عنده حتى تكلم بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية .

(٢) روي عن خراج الراوندي قال كان أبو هاشم منقطعاً إلى الهادي (ع) فشكى إليه ما يلقي من الشوق إليه وكان ببغداد وله برذون ضعيف ، فقال عليه السلام قواك الله يا أبا هاشم وقوى برذونك ، قال الراوندي وكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من رأى ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون وكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت . .

(٣) روى الشيخ الصدوق عن أبي هاشم الجعفري قال : أصابني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد (ع) فأذن لي فلما جلست قال يا أبا هاشم أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤدي شكرها ؟ قال أبو هاشم فوجئت ( وجم أي سكنت على فيظه ) فلم أدر ما أقول له ، فأبتدر (ع) فقال رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار ، ورزقك العافية فأطاعتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل ، يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأني ظننت أنك تريد أن تشكو إلي من فعل بك هذا ، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها ولا يخفى أنه غير أبي هاشم العلوي المعاصر للصاحب بن عباد الذي حكى أنه مرض بعد أن كان الصاحب مريضاً فبرئ . فكتب الصاحب إليه :

أبا هاشم ما لي أراك غليلاً	ترفق بنفس المكرمات قليلاً
لترفع عن قلب النبي حزاة	وتدفع عن صدر الوصي غليلاً
فلو كان من بعد النبي معجز	لكنت على صدق النبي دليلاً



فكتب ابو هاشم في جوابه :

دعوت إله الناس شهراً محرماً      ليصرف سقم الصاحب المتفضل  
الى بدني أو مهجتي فاستجاب لي      فيها انا مولانا من السقم ممتلي  
فشكراً لربي حين حول سقمه      إلي وعافاه ببره معجل  
وأسأل ربي أن يديم علامه      فليس سواء مفزع لبنى علي

( أبو هاشم بن محمد بن الحنفية )

اسمه عبد الله ، قال ابن خلكان قال الطبري في تاريخه : في سنة ٩٨ (صح)  
قدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك بن مروان  
فاكرمه ، وسار ابو هاشم يريد فلسطين فأنفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن  
مسموم فشرب منه ابو هاشم فأحس بالموت فعدل الى الحيمة واجتمع بمحمد بن  
علي بن عبد الله بن العباس واعلمه ان الخلافة في ولده عبد الله بن الحارثية ( أي  
السفاح ) وسلم اليه كتب الدعاء وواقفه على ما يعمل بالحيمة هكذا قال الطبري ولم  
يذكر ابراهيم الامام . وجميع المؤرخين اتفقوا على ابراهيم الامام بن محمد بن علي ،  
ولما ظهر ابو مسلم بخراسان دعا الناس الى مبايعة ابراهيم ولذلك قيل له ابراهيم الامام  
وكان نصر بن سيار نائب مروان الحمار بخراسان فكتب الى مروان يعطيه بظهور  
ابي مسلم ، فكتب مروان الى عامله بدمشق ان يحضر ابراهيم من الحيمة موثقاً  
فأحضره وحمله اليه ، وحبسه مروان بمدينة حران فأوصى ابراهيم الامام الى اخيه  
السفاح ، وبقي ابراهيم شهرين في الحبس ومات انتهى .

وفي سؤال ابن ابي الحديد ابا جعفر النقيب ان بني امية من اي طريق  
عرفت ان الامر سينقل عنهم ويصير الى بني هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه  
عبد الله ؟ وجواب النقيب ان اصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه ابو هاشم  
عبد الله قال ان عليا «ع» لما قبض اتى محمد اخويه حسنا وحسينا ~~فقال~~ فقال لهما

اعطيانى ميراثى من ابى فقالا له قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء ، فقال قد علمت ذلك وليس ميراث المال اطلب بل اطلب ميراث العلم ، فدفعنا اليه صحيفة لو اطاعاه على اكثر منها لهلك ، فيها ذكر دولة بنى العباس . وروى عن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال : لما اردنا الهرب من مروان بن محمد لما قبض على ابراهيم الامام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن محمد بن الحنفية الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان آباؤنا يسمونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشرارة ( صقع بالشام ) فلما افضى السلطان الينا وملكنا الامر ارسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شيء . فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئاً قال ابو جعفر وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن امير المؤمنين «ع» قد فصل لعبد الله بن العباس الامر وانما اخبره به مجعلاً كقوله خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك ومما كان يعرض له به ، ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور هو محمد بن الحنفية .

### ( أبو الهذيل )

العلاف محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري شيخ البصريين في الاعتزال ومن اكبر علمائهم وصاحب المقالات في مذهبهم كان معاصراً لأبي الحسن الميثمي المتكلم الامامي .

حكى انه سأل ابو الحسن الميثمي ابا الهذيل فقال أأنت تعلم ان ابليس ينهى عن الخير كله ؟ ويأمر بالشر كله قال بلى قال أفيجوز ان يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه قال لا قال له ابو الحسن قد ثبت ان ابليس يعلم الشر كله والخير كله ، قال ابو الهذيل اجل قال فاخبرني عن امامك الذي تأتم به بعد رسول الله (ص) هل يعلم الخير كله والشر كله ؟ قال لا ، قال له :

فابليس اعلم من امامك اذاً فانقطع ابو الهذيل .

توفي ابو الهذيل بسر من رأى سنة ٢٢٧ ( ر ك ز ) . حكى انه اجتمع عند يحيى بن خالد جماعة من ارباب علم الكلام وهم علي بن مقسم احد مشاهير المتكلمين من الشيعة ، وابو مالك الخضرى الشاري ، وهشام بن الحكم شيخ الامامية ، والنظام ، وعلي بن منصور احد علماء الشيعة الامامية ، والمعمر المعتزلي ، وبشر بن المعمر ، وثمامة بن اثرس المعتزلي ، وابو جعفر السكاك تلميذ هشام ، والمصباح بن الوليد المرجي ، والمؤيد الجومسي ، وابو الهذيل وغير هؤلاء فسألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشيء من الكلام فقال ابو الهذيل وكان من جملتهم ايها الوزير العشق يختم على النواظر ويطلع على الافئدة مرته في الاجساد ، ومشرعه في الاكباد ، وصاحبه متصرف الظنون متغير الاوهام لا يصفو له موجود ولا يسلم له موعود يسرع اليه النوائب وهو جرعة من تقيم الموت وبقية من حياض الشكل غير انه من اريحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في الشماثل وصاحبه جواد لا يصني الى داعية المنم ولا يسنح به نازع النول انتهى .

روى الشيخ الصدوق عن المفضل قال سألت ابا عبد الله (ع) عن العشق قال : قلوب خلت عن ذكر الله فاذاقها الله تعالى حب غيره .

وروي عن النبي (ص) قال : تعوذوا بالله عز وجل من حب الحزن . قال العلامة المجلسي في شرح النبوي : افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه الخ . العشق هو الافراط في المحبة وربما يتوهم انه مخصوص بمحبة الامور الباطلة فلا يستعمل في حبه سبحانه تعالى وما يتعلق به وهذا يدل على خلافه وان كل الاحوط عدم اطلاق الاسماء المشتقة منه على الله تعالى بل الفعل المشتق منه ايضا بناء على التوقيف قيل ذكرت الحكماء في كتبهم الطبية : ان العشق ضرب من المالبغوليا والجنون والامراض السوداوية ، وقرروا في كتبهم الالهية انه من اعظم الكمالات والسعادات ، وربما يظن ان بين الكلامين اختلافاً ، وهو من واهي

الظنون فان المذموم هو العشق الجسماني الحيواني الشهواني ، والمدوح هو الروحاني الانساني النفساني ، والاول يزول ويفنى بمجرد الوصال والاتصال ، والثاني يبقى ويستمر ابد الآباد على كل حال .

( قلت ) ويناسب هنا الاستشهاد بأشعار الحكيم النظامي :

عشقي كه نه عشق جاوداني است باز بجه شهوت جواني است  
عشق آينه بلند نور است شهوت ز حساب عشق دور است  
در خواطر هر كه عشق ورزد عالم همه حبه نيرزد  
چون عاشق را كسي بكاود معشوق از اويرون تراود  
چون عشق بصدق ره نمايد يك خوبي دوست ده نمايد

( أبو هريرة )

صحابي معروف اسمه بهد الهجرة بسبع سنين . قال الفيروز آبادي في القاموس : وعبد الرحمن بن صخر رأى النبي (ص) في كه هرة فقال يا ابا هريرة فاشهر به ، واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً انتهى .

وذكر ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شيخه أبي جعفر الاسكافي : ان معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي (ع) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جملاً يرغب في مثله فاختلقوا ما ارضاه منهم ابو هريرة وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة ، الى ان قال : وروى الاممى قال لما قدم ابو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفة فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلته سراً وقال يا اهل العراق اترحمون اني اكذب على الله وعلى رسوله واحرق نفسي بالنار ، والله لقد سمعت رسول الله (ص) يقول : لكل نبي حرما وان حرمي بالمدينة ما بين غيري الى تور فمن احدث فيها حدثاً

فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . واشهد بالله ان علياً احدث فيها . فلما بلغ معاوية قوله اجازه واكرمه وولاه اماره المدينة .

وقال : قال ابو جعفر وابو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ضربه عمر بالدره . وقال قد اكثر من الرواية واحربك ان تكون كاذبا على رسول الله (ص) الخ انتهى .

(اقول) كان ابو هريرة يلعب بالشطرنج قال الدميري والمروني عن ابي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقه ، وقال الجزري في النهاية في صدر ، وفي حديث بعضهم قال رأيت ابا هريرة يلعب بالسدر ، والسدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة عن (سدر) يعني ثلاثة ابواب انتهى .

وكانت عائشة تهتم ابا هريرة بوضع الحديث وترد ما رواه . ومن اراد الاطلاع على ذلك فعلية بكتاب عين الاصابة فيما استدر كته عائشة على الصحابة . ولما بلغ عمر ان ابا هريرة يروي بعض ما لا يعرف ، قال لتترك الحديث عن رسول الله أو لالحقنك بحبال دوس . فروي عن ابي هريرة قال ما كنا نستطيع ان نقول قال رسول الله حتى قبض .

وعن الفائق للزنجشري وغيره قال : ابو هريرة استعمله عمر على البحرين فلما قدم عليه قال يا عدو الله وعدو رسوله سرقت من مال الله ، فقال لست بعدو الله ولا عدو رسوله ولكني عدو من عاداهما ما سرقت ولكنها سهام اجتمعت وتساخ خيل فاخذ منه عشرة آلاف درهم فلقاها في بيت المال الخ .

وعن شعبة قال كان ابو هريرة يدلس . وعن ربيع الارار للزنجشري قال وكان يمجبه اي ابا هريرة المضيرة جداً فيأكلها مع معاوية واذا حضرت الصلاة صلى خلف علي فاذا قيل له قال مضيرة معاوية ادسم واطيب ، والصلاة خلف علي افضل ، فكان يقال له شيخ المضيرة ، وقال ايضا كان ابو هريرة يقول اللهم ارزقني ضرماً طحوناً ومعدة هضوماً ودبراً ثوراً .

وحكي عن ابي حنيفة انه سئل فقيل له : إذا قلت قولاً وكتاب الله تعالى يخالف قولك ؟ قال أترك قولى بكتاب الله ، فقيل له إذا كان الصحابي يخالف قولك ؟ قال أترك قولى بجميع الصحابي به إلا ثلاثة منهم : ابو هريرة ، وانس بن مالك ، وسمرة بن جندب .

وروي انه سأله اصبح بن نباتة في محضر معاوية فقال : يا صاحب رسول الله انى احلفك بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه محمد المصطفى ﷺ إلا اخبرتنى أشهدت غدير خم ؟ قال بلى شهدته ، قلت فما سمعته يقول في علي «ع» ؟ قال سمعت يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، قلت له فانت إذا واليت عدوه وعاديت وليه ، فتنقص ابو هريرة الصمداء وقال إنا لله وإنا اليه راجعون ، الى غير ذلك .

وخبر ضرب عمر بين نديه ضربة خرا لأمته ، حيث جاء بنعلي رسول الله ﷺ يبشر بالجنة من لقيه يشهد ان لا إله إلا الله مشهور .

### ( أبو هريرة المجلي )

هو الذي عد في شعراء اهل البيت «ع» ورثى مولانا الصادق «ع» لما اخرج الى البقيع ليدفن بقوله :

اقول وقد زاحوا به يحملونه      على كاهل من حامله وعائق  
أتدرون ماذا تحملون الى الثرى      نير آتوى من رأس علياه شائق  
غداة حتى الحاثون فوق ضريحه      تراباً واولى كان فوق المفارق

روي عن ابي نصير قال قال ابو عبد الله «ع» : من ينشدنا شعر ابي هريرة ؟ قلت جعلت فداك انه كان يشرب ، فقال : رحمه الله وما ذنب إلا ويغفره الله تعالى لولا بغض علي «ع» .

( أبو هلال العسكري )

الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي الأديب  
الفاضل ، صاحب كتاب الاوائل ، كان موصوفاً بالعلم والفقه والغالب عليه الأدب  
والشعر . حكى عن ياقوت أنه قال : ولم يبلغني شيء في وفاته غير أني وجدت في آخر  
كتاب الاوائل من تصنيفه فراغه لمشر خلت من شعبان سنة ٣٩٥ (هـ) .

وبالجملة هو تلميذ سمي به أبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ،  
وقيل أنه ابن اخت أبى أحمد العسكري . وأبو أحمد العسكري . وأبو أحمد المذكور  
أحد الأئمة في الأدب والحفظ وصاحب أخبار ونوادر ، وله تصانيف منها : كتاب  
المختلف والمؤتلف وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك .

يحكى أن صاحب بن عباد كان يود الاجتماع به ولا يجد إليه سبيلاً ، فقال  
لخدمته مؤيد الدولة بن بويه أن يسكر مكرماً قد اختلت أحوالها واحتاج إلى  
كشفها بنفسه فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم  
يزره ، فكتب إليه صاحب :

ولما أيتم أن تزوروا وقلتم ضحطنا فلم نقدر على الوخدان  
اتيناكم من بعد أرض زوركم وكم منزل بكر لنا وعوان  
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان  
وكتب مع هذه الأبيات شيئاً من النثر ، فجأبه أبو أحمد عن النثر بنثر مثله  
وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور :

أهم بأمر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان  
فلما وقف صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له ، وقال والله  
لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما كتبت إليه على هذا الروي . وهذا البيت لصخر  
ابن عمرو بن الشريد أخى الخنساء الشاعرة المشهورة ، وهو من جملة أبيات مشهورة

وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بني اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في اشد ما يكون من المرض وامه وزوجته سليمي تمرضانه فضجرت زوجته منه فرت بها امرأة فصالتها عن حاله فقالت لا هو حي فيرجي ولا ميت فينسى نفسها صخر فانشد :

ارى ام صخر لا تمل عيادتي      وملت سليمي مضجعي ومكاني  
وما كنت اخشى ان اكون جنازة      عليك ومن يفتر بالحدثان  
لعري لقد نهت من كان نائما      واسمعت من كانت له اذان  
واي امرىء ساوى بأم حليمة      فلا طاش إلا في شقي وهوان  
أهم بأمر الحزم لو استطيعه      وقد حيل بين العير والنزوان  
فللموت خير من حياة كأنها      مرس يعسوب برأس سنان

والسكري بفتح العين وسكون السين وفتح الكاف نسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ، ومكرم الذي تنسب اليه مكرم الباهلي وهو اول من اختطها . قال الفيروز ابادي في القاموس : المسكر الجم والكثر من كل شيء ، وعسكر محلة بنيسابور ، ومحلة بمصر ، وبلد بخوزستان ، واسم سر من رأى واليه نسب السكريان ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وولده الحسن «ع» وما قابمها انتهى ملخصا .

( اقول ) وفي الاثنى عشرية المنسوبة الى الخواجة نصير الدين الطوسي عبر عن موسى بن جعفر «ع» بقائد المسكر والجيش المدفون بمقابر قريش ، وقد سئلت قديما عن وجه ذلك فلم اهتم له ولم ار من اجاب عن ذلك الى ان اهتمت له ، وحاصله انه عبر عنه بذلك ، لأنه عليه السلام جلس يوم نيروز مجلس المنصور للتهنئة ، ودخل عليه المساكر والجنود والامراء والجيش يهنئونه ويحملون اليه الهدايا ، ولم يتفق مثل ذلك لأحد من آباءه وابنائهم عليه السلام .

وهذه قصته بنقل ابن شهر اشوب . حكى ان المنصور تقدم الى موسى بن



جعفر «ع» الجلوس لتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه ، فقال : إني قد فتشت الاخبار عن جدي رسول الله (ص) فلم أجد لهذا العيد خبراً ، وإنه سنة الفرس ومحامها الاسلام ، ومعاذ الله ان نحى ما محامها الاسلام . فقال المنصور : إنما هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم إلا ما جلست مجلسي . فجلس «ع» ، ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنونه ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل ( الخبر ) .

### ( أبو الهيثم بن التيهان )

بتقديم التاء المفتوحة على الياء المشددة المكسورة اسمه مالك ، وهو من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين «ع» وشهد بدرأً وأحدأً والمشاهد كلها ، ويظهر من الروايات غاية اخلاصه وكثرة جلالته ، وأنه كان من الاتقياء وقتل مع مع علي بصفين سنة ٣٧ ، قال امير المؤمنين «ع» في خطبة له : ايها الناس انى قد بثت لكم المواعظ التي وعظ بها الانبياء امهم ، وأديت اليكم ما ادى الاوصياء الى من بعدهم ، وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا ، وحدوتكم بالزواج فلم تستوثقوا لله انتم ، أتوقعون اماماً غيبي يبطأ بكم الطريق ويرشدكم السبيل ؟ ألا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلاً ، واقبل منها ما كان مدبراً ، وازمم الترحال عباد الله الاخبار ، وباعوا قليلاً من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفتى ، ماضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم وهم بصفين ألا يكونوا اليوم احياء يسبقون الفصص ويشربون الرنق ، قد والله لقوا الله فوقهم اجورهم ، واحلمهم دار الأمن بعد خوفهم ، اين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ؟ اين عمار ؟ واين ابن التيهان ؟ واين ذو الشهادتين ؟ واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وابدروا رؤوسهم الى الفجرة ؟ قال ثم ضرب «ع» يده على لحيته واطال للبكاء ثم قال اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه ، وتدبروا الفرض فاقاموه ، واحبوا

السنة واماتوا البدعة ، دعوا للجهاد فاجابوا ، ووثقوا بالقائد فاتبعوا ، ثم نادى بأعلى صوته : الجهاد الجهاد عباد الله ألا واني معسكر في يومي هذا ، فمن أراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف : وعقد للحسين «ع» في عشرة آلاف ، ولقيس بن سعد في عشرة آلاف ، ولأبي ايوب الانصاري في عشرة آلاف ، ولغيرهم على اعداد اخر ، وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم فتراجعت المساكر فكنا كأغنام فقدت راعيها تخطئها الذئاب من كل مكان .

( أبو يزيد البسطامي )

طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى الصوفي الزاهد المشهور ، له مقالات كثيرة منها قوله : لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تفتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة توفي سنة ٢٦١ ( رما ) .

( اقول ) : ذكر كثير من العرفاء ان ابا يزيد كان سقاء في دار الامام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام .

وحكي عن جامع الانوار للسيد حيدر بن علي الآملي انه قال : كان ابو يزيد من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق «ع» وقال : انه كان سقاء في داره ومحرم على اسراره ثم انه قد استشكل بعضهم بأن وفاة مولانا الصادق «ع» كانت في سنة ١٤٨ ووفاة ابي يزيد في سنة ٢٦١ ولم يختلف احد في هذين التاريخ ، فبكون التفاوت ما بينهما مائة وثلاثة عشر سنة ولم يذكروا عمر ابي يزيد اكثر من الثمانين ، واجيب بأنه يحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لسباب مولانا الامام علي بن موسى الرضا . واحتمل بعض ان ابا يزيد كانا اثنين الاكبر والاصغر :

( احدهما ) طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد .

( والثاني ) ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي

الاصغر . وعليه فيكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق «ع» وصاحب السقاية في داره هو اكبر الرجلين . والبسطامي نسبة الى بسطام كفلمان بلد معروف . قال الحموي : بسطام بالكسر ثم السكون بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيمابور بعد دامغان بمرحلتين ، قال : وبها خاصيتان عجيبتان .

( احداها ) انه لم ير بها عاشق من اهلها قط ومتى دخلها انسان في قلبه هوى وشرب من مأنها زال العشق عنه .

( والاخرى ) انه لم ير بها رمد قط ولها ماء مر ينفع اذا شرب منه على الريق من البخر وإذا احتقر به أبرأ البواسير الباطنة وبها حيات صغار وذباب كثير مؤذ انتهى .

### ( أبو يعلى الجعفرى )

الشریف الأجل محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى خليفة الشيخ المفيد وصهره والجالس مجلسه متكلم فقيه قيم بالامرين ، له كتب واجوبة المسائل الواردة عليه من البلاد ، توفي رحمه الله يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة ٤٦٣ ودفن في داره . قال صاحب نخبة المقال في تأريخه :

خليفة المفيد ابو يعلى جلس مجلسه للعلم مات في نجس

ثم اعلم انه غير ابى يعلى العباسي العلوي فانه حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب ، ابو يعلى ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث ، له كتاب من روى عن جعفر بن محمد «ع» من الرجال وهو كتاب حسن كذا عن (جسر) .

وذكر الشيخ : انه يروي عن سعد بن عبد الله ، ويروي عنه التلمكبرى اجازة .

( قلت ) وهو المدفون في جنوب الحلة قرب القرية المزيديّة من قرى الحلة .

وقد ذكر شيخنا صاحب المستدرک في الحکاية الخامسة والاربعين من کتابه جنة المأوى قصة تشرف السيد السند العلامة السيد مهدي القزويني ببقاء مولانا الحجة وانه صلوات الله عليه بين ذلك القبر ، وقال هو قبر ابی يعلى حمزة بن القاسم العلوي العباسي احد علماء الاجازة واهل الحديث . وقد ذكره اهل الرجال في كتبهم واثنوا عليه بالعلم والورع .

### ( أبو اليقظان )

عمار بن ياسر العبسي الصحابي الطيب بن الطيب الذي كثرت الروايات في مدحه وجلالته واستقامته في الدين ، وكان من كبار الفقهاء وملياً إيماناً حتى اخمض قدميه ، وكان هو وابوه وامه من السابقين الى الاسلام ، وامه اول من استشهدت في سبيل الله عز وجل بعد ان عذبت كثيراً . روي ان النبي (ص) مر بعمار وامه وابيه وهم يعذبون في الله في رمضان مكة فقاك صبراً آل ياسر موعدكم الجنة ، وقال (ص) ما تريدون من عمار ؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان عمار جلدة بين عيني واني ، تقتله الفئة الباغية .

( قلت ) قوله (ص) : لعمار تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك ضياح من لبن مما لا شك فيه ، قتل بصفين سنة ٣٧ وكان عمره اربع أو ثلاث أو احدى وتسعون سنة . وفي المجمع وعمار بن ياسر بالثقل اسم رجل من الصحابة . نقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين «ع» الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول :

وما ظبية تسبي الظباء بطرفها اذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا

بأحسن ممن خضب السيف وجهه دماً في سبيل الله حتى قضى صبراً

انتهى . وفي حديث شريف عن عمار عن النبي (ص) في الاخبار عن الحجة بن الحسن «ع» وخروجه في آخر الزمان وانه يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ويقاقل على التناويل . قال (ص) يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان كذلك فاتبم علياً وحزبه

فانه مع الحق والحق معه ، يا عمار انك ستقاتل مع علي صنفين الناكثين والقاسطين  
ثم تقتلك الفئة الباغية .

( أبو اليمن القاضي )

عبد الرحمن بن محمد بن مجير الدين العلبي الحنبلي المقدسي المتوفى سنة ٩٢٧  
صاحب الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل (١) فيه خلاصة تاريخ القدس و اضاف  
اليه نبذة من الحوادث والوفيات ينتهي الى سنة ٩٠٠

( أبو يوسف القاضي )

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي كان تلميذ ابي حنيفة ومن  
اتباعه قيل انه اول من لقب بقاضي القضاة ، كان يقضي في بغداد وهو اول من  
جعل الامتياز بين لباس العلماء والعوام . ذكر ابن خلكان حكايات من احواله  
وقضائه . وفعل عن ابي الفرج المعافي عن الشافعي انه قال مضى ابو يوسف ليستتم  
المغازي من محمد بن اسحاق أو من غيره واجل بمجلس ابي حنيفة اياما ، فلما اتاه  
قال له ابو حنيفة يا ابا يوسف من كان صاحب راية جالوت ؟ فقال له ابو يوسف  
انك امام وإن لم تمسك عن هذا سأنتك والله على رؤوس الملا ايما كان اولا وقعة  
بدر أو احد فانك لا تدري ايها كان قبل الآخر ، فامسك عنه .

قال ابن خلكان : وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الكبير الفاظا عن  
عبد الله بن المبارك ، ووكيم بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، والبخاري ،  
والدارقطني وغيرهم ينسبوا السمع عنها فتركت ذكرها والله اعلم بحاله انتهى .

روى الشيخ الكليني انه قال ابو يوسف لأبي الحسن الكاظم عليه السلام  
يا ابا الحسن ما تقول في المحرم أيستظل على المحمل ؟ فقال له لا ، قال فيستظل في  
الحيام ؟ فقال له نعم فأعاد عليه القول شبه المستهزئ . يضحك ، فقال يا ابا الحسن

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .

فما فرق بين هذا وهذا ؟ فقال يا ابا يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسك انتم تلعبون بالدين ، انا صنعنا كما صنع رسول الله وقلنا كما قال رسول الله كلن رسول الله (ص) يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعمقه بعض وربما ستر وجهه بيديه وإذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار .

توفي ابو يوسف سنة ١٨٢ ( قف ) وهو ابن تسع وستين سنة . قال المسمودي : هو رجل من الانصار ، وولي القضاء سنة ١٦٦ في ايام خروج الهادي الى جرجان واقام على القضاء الى ان مات خمس عشرة سنة انتهى .

قال ابن خلكان : قال محمد بن سماعة سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول : اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك تعمداً ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك وكل ما اشكل علي جمعت ابا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه انتهى .

( أبو يوسف يعقوب بن اسحاق ) انظر ابن السكيت

تم الباب الاول ويليه الباب الثاني فيما اوله الابن

## الباب الثاني فيما صدر بابه

( ابن أجروم )

بعد الهمة وضم الجيم وتشديد الراء المهمة، وممناء بلفظة البربر الفقير الصوفي هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي النحوي صاحب المقدمة الجرومية المشهورة التي اعتنى بها وشرحت شروحا كثيرة وطبعت مراراً ، قيل توفي سنة ٧٤٣ ( ذج ) . والصنهاجي نسبة الى الصنهاجة قوم بديار المغرب ، وفاس بلد عظيم بالمغرب .

( ابن الآلوسي )

نعمان بن شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي الحسني الحسيني ، والاسرة الآلوسية مشهورة في العراق تنسب الى آلوس قرية على الفرات قرب عانات ، نبغ فيها علماء ادياء منهم السيد محمود والد نعمان المذكور ، كان معروفاً بالفضل والادب وجودة الخط وقوة الحافظة . يحكى عنه قال : ما استودعت ذهني شيئاً فخأنتني . وكان شافعيًا ، ولكنه تقلد في كثير من المسائل امامهم الاعظم . له الاجوبة المرافية عن الاسئلة الايرانية والخريذة الغيبية في تفسير القصيدة العينية التي نظمها عبد الباقي الموصللي العمري في مدح امير المؤمنين (ع) وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الى غير ذلك . توفي سنة ١٢٧٠ ، وابنه نعمان هو الذي صنف جلاء العيين في المحاكاة بين الاحمد بن ، رد على شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي في انتقاده لأحمد بن تيمية ، وله مصنفات غير ذلك توفي سنة ١٣١٢ ( غشيز ) .

( ابن أبي الازهر النحوي )

محمد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزازي البوشنجي النحوي صاحب كتاب المهرج والمرج في اخبار بعض خلفاء بني العباس وحكايات عقلاء المجانين . حدث عن المبرد ، وروى عنه ابو الفرج والدارقطني . توفي سنة ٣٢٥ ( شكه ) . ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وذكره الخطيب في تاريخ بغداد .

( ابن أبي بردة )

بضم الموحدة ابراهيم بن مهزم ( كدرهم ) الاسدي الكوفي الامامي وثقه ارباب الرجال . قالوا روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام وعمر عمراً طويلاً ، له كتاب رواه عنه جماعة .

( ابن أبي البلاد ) انظر الى أبو البلاد

( ابن أبي الجامع العاملي )

الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن أبي جامع العاملي ، كان علماً فاضلاً ورعاً ثقة . يروي عن المحقق الكركي ، اجازته الحق الكركي في النجف الاشرف سنة ٩٢٨ وله كتاب الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . قال صاحب اعيان الشيعة بعد وصف هذا التفسير بالايجاز وعدم النظير له : وهذا التفسير الوجيز يدل على تمام فضل صاحبه وطول بابه في العلوم جميعها ، رأيت بمدينة صيدا ولو طبع ونشر لكان من مفاخر الطائفة ، وقال : آل أبي جامع الذين اشتهروا اخيراً بآل محبي الدين بيت علم وفضل ، اصلهم من جبل عامل وانتقل بعضهم الى العراق وبقيت ذريتهم في النجف الى اليوم منهم اهل علم ومنهم عوام ولهم عقب في جبل عامل في النبطية وجيم يعرفون بآل محبي الدين الخ .

( ابن أبي حمزة )

ابو محمد عبد الله بن سعد بن أبي حمزة ، المتوفى سنة ٦٩٥ ، صاحب مختصر صحيح البخاري .



## ( ابن أبي جمهور الاحسائي )

بفتح الهززة ، محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي جمهور الاحسائي الهجري ،  
 العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدث الماهر ، صاحب كتاب النوالي الثمالي  
 والمجمل وقد فرغ منه سنة ٨٩٥ كان معاصراً للمحقق الكركي المتوفى سنة ٩٤٠  
 وكلاهما يرويان عن الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري عن ابن فهد عن الشيخ  
 علي بن الحازن عن الشيخ الشهيد وفخر المحققين رضوان الله عليهم وعلي بن هلال  
 هو الذي يحكي عنه انه اذا اشتغل بتسبيح الزهراء سلام الله عليها يطول اشتغاله  
 ازيد من ساعة لأن كل لفظة من اذكارها تجري على لسانه فتقاطر دموعه معها  
 واجاز ابن أبي جمهور السيد محسن الرضوي رضي الله عنه . وصورة اجازته في  
 اجازات البحار ص ٤٧ ، واجاز الشيخ ربيعة بن جمعة ، والسيد شرف الدين محمود  
 الطالقاني ، والشيخ محمد بن صالح الغروي الحلبي . وقال في بعض اجازاته بعد  
 التوصية برعاية العلم والقيام بخدمته والجد في طلبه وكثرة الدرس والمذاكرة والحفظ  
 وعدم الانكال على جمعه في الكتب :

فان للكتب آفات تفرقها النار تحرقها والماء يفرقها

والليث يمزقها والفس يسرقها

واوصيك بما يتعلق باستاذك ومعلمك ، وهو ان تعلم اولاً انه دليلك  
 وهاديك ومرشدك وقائذك فهو الأب الحقيقي والمولى المضوي فقم بحقه كل القيام  
 ونوه بذكره بين الانام وكن مطيعاً لامرئه ونهيه لما قال سيد العالمين (ص) : من  
 علم شخصاً مسألة ملك رقه . فقبل له ايبيعه ؟ قال لا ولكن يأمره وينهاه . وقد  
 ورد رعاية حقوق الشيخ وهي : اذا دخلت مجلسه فسلم بالسلام وخصه بالتحية  
 والاكرام وتجلس ابن انتهى بك المجلس وتحتشم مجلسه فلا تشاور فيه احداً  
 ولا ترفع صوتك على صوته ولا تفتب احداً بحضرته ومتى مثل عن شيء فلا تجب

انت حتى يكون هو الذي يجيب وتقبل عليه وتصفي الى قوله وتمتد صحتة ولا ترد قوله ولا تكرر السؤال عند ضجره ولا تصاحب له عدواً ولا تعاداً ولما وإذا سأله عن شيء فلم يجبك فلا تعد السؤال وتعوده إذا مرض وتسال عن خبره إذا غاب وتشهد جنازته إذا مات فإذا فعلت ذلك علم الله انك انما قصدته لتستفيد منه تقرباً الى الله وطلباً لمرضاته وإذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً ان يسلبك الله العلم وبهائه وهذه وصيتي اليك والله وكيلى عليك وهو حسبي ونعم الوكيل .

( ابن أبى حاتم الرازى ) انظر الى أبو حاتم

( ابن أبى حجة )

شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى بن ابي بكر عبد الواحد بن ابي حجة التلمساني الحنبلي نزيل دمشق ثم القاهرة ، كان من علماء المائة الثامنة ، له اليد الطولى في الشعر ، حكى ان له خمسة دواوين في المدائح النبوية ، توفي سنة ٧٦٢ أو ٧٧٦ .

( ابن أبى الحديد )

عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائني الماضل الاديب المؤرخ الحكيم الشاعر شارح نهج البلاغة المكرمة وصاحب القصائد السبع المشهورة ، كان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه في احدى قصائده في مدح امير المؤمنين «ع» بقوله :

ورأيت دين الاعتزال وإتني أهوى لأجلك كل من يتشبع  
كان مولده غرة ذي الحجة سنة ٥٨٦ ( ثغو ) وتوفي ببغداد سنة ٦٥٥ ( خنه ) .  
يروى آية الله العلامة الحلي عن ابيه عنه . والمدائني نسبة الى المدائن . ويأتى ما يتعلق به في المدائني .

( ابن أبى دارم )

ابو بكر احمد بن محمد السري التميمي الكوفي ، ذكره الشيخ في رجاله فيمن

لم يرو عنهم عليهم السلام ، وقال روى عنه التلمكبري وسمم منه سنة ٣٣٣ والى ما بعدها ، وله اجازة . وذكره علماء اهل السنة وقالوا انه رافضي ، وقد اخرج حديثه البخاري ومسلم في صحيحهما . وروى عنه الحاكم وقال : رافضي غير ثقة ، توفي في المحرم سنة ٣٥٢ (منب) .

( ابن أبي الدنيا )

ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي ، كان يؤدب المكتفي بالله في حدائته ، له كتب كثيرة منها : الفرج بعد الشدة لخصها السيوطي وسماه الارج في الفرج ، توفي سنة ٢٨١ .

( ابن أبي دواد )

كسناد اسمه احمد ، كان قاضيا في بغداد في عهد المأمون والمعتصم والوائق والمتوكل ، وكان بينه وبين ابن زيات عداوات ففلج بعد موت عدوه بسبعة واربعين يوما وذلك في سنة ٢٣٣ ، وفي سنة ٢٣٧ سخط المتوكل عليه وعلى ولده ابي الوليد محمد بن احمد وكان على القضاء ، واخذ من ابي الوليد مائة وعشرين الف دينار وجوهرأ باربعين الف دينار وسيره الى بغداد من سر من رأى ، وفي سنة ٢٤٠ (رم) كانت وفاة ابي دواد . وروي انه سمي في قتل مولانا ابي جعفر الجواد (ع) عند المعتصم فابتلي في آخر عمره بنكبة الزمان والفالج ، وتوفي بعه نكله بولده محمد بعشرين يوما ببغداد :

لدغته افعاله أى لدغ رب نفس افعالها افعالها

( ابن أبي رندقة )

بفتح الراء المهمله ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الطرطوشي الاندلسي المالكي الفقيه المعروف بالزهد ، كان متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير وكان يفشد كثيرا هذه الايات :

إن لله عباداً فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا  
فكروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي وطننا  
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا  
وله ايضاً :

إعمل لمعادك يا رجل فالناس لدنياهم عملوا  
وادخر لمسيرك زاد تقي فالقوم بلا زاد رحلوا  
له سراج الملوك في المواعظ جمعه من سير الانبياء وآثار الاولياء ومواعظ  
العلماء وحكم الحكماء ونوادر الخلفاء ورتبه ترتيباً ايضاً فحاسب به ملك إلا استكتبه  
ولا وزير إلا استصحبه وكتب فيه :

الناس يهدون على قدرهم لكنني اهدي على قدري  
يهدون ما يفتني واهدي الذي يبقى على الايام والدر  
( اقول ) وبمضمون البيت الثاني نظم الشيخ السعدي في گلستانه :  
يحه کار آیدت ز گل طبقی از گلستان من ببر ورق  
گل همین بنج روز و شش باشد و این گلستان همیشه خوش باشد  
توفي بالاسكندرية سنة ٥٢٠ ( نك ). والطرطوشي بضم الطاء ين نسبة الى طرطوشة  
بلد في الاندلس .

( ابن أبي زيد )

القيرواني ابو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي زيد المالكي ، كان واسم  
العلم كثير الحفظ والرواية ، له مؤلفات ، توفي سنة ٣٨٦ أو ٣٩٠ والقيرواني  
يأتي بعد ذلك .

( ابن أبي زئب )

الشيخ الاجل محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني من اكابر علماء الامامية

عظیم القدر شریف المنزلة کثیر الحديث صاحب کتاب الغيبة المعروف . روي عن الشيخ الكليني وابن عقدة والمسعودي وابي علي بن همام وغيرهم رضوان الله عليهم

( ابن أبی سارة )

ابو جعفر محمد بن الحسن بن ابی سارة النيلي الكوفي النحوي ابن عم معاذ ابن مسلم الهراء . عن السيوطي انه قال : هو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، وهو استاذ الكسائي والفراء ، وكان رجلا صالحا . وعن الخطيب البغدادي انه قال في حقه : كان عالما بالعربية ادبيا ثقة حدث عن ابن الاعرابي وعنه نفعويه انتهى .

وقال (جش) : محمد بن الحسن بن ابی سارة ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسي ، اصله كوفي سكن هو وابوه قبله النيل ، روى هو وابوه عن ابی جعفر وابی عبد الله «ع» وابن عم محمد بن الحسن معاذ بن مسلم بن ابی سارة ومم اهل بيت فضل وادب وعلى معاذ ومحمد تفقه الكسائي علم العرب ، والكسائي والفراء يحكون في كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسي ومحمد بن الحسن ومم ثقات لا يطمعن عليهم بشيء .

( ابن أبی شبيب )

عابس بن ابی شبيب الشاكري ، كان اشجع الناس ولما خرج يوم عاشوراء الى القتال لم يتقدم اليه احد فمشى بالسيف، مصلنا نحوم وبه ضربة على جبينه فاخذ ينادي ألا رجل ؟ ألا رجل ؟ فنادى عمر بن سعد ويلكم ارضخوه بالحجارة ، فرمي بالحجارة من كل جانب ، فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره ، وكان من لسان حاله حكى من قال :

وقت آن امدك من عريان شوم      جسم بگذارم مرا سر جان شوم  
از چه غير از شورش و دیوانگی است      اندرین ره روی بیگانگی است

آزمودم مړك من در زندگي است چون رم زين زندگي پاي بند كي است  
ثم شد على الناس و كان حسان بن ثابت قصده في قوله :

يلقى الرماح الشاجرات بنحره ويقم هامته مقام المغفر  
ما ان يريد اذا الرماح شجرته درعا سوى مربال طيب الغنصر  
ويقول للطرف اصطبى اشبا القنا فهدمت ركن المجد ان لم تعفر

وقال شاعر المعجم :

چوشن زبر گرفت كه مام نه ماهيم مغفر زمر فكنند كه بازم نيم خروس  
بي خود و بي زره بدرامدر كه مرگ را در بر رهنه ميكشيم اينك چو نوعروس  
قال الراوي : فوالله لقد رأيته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم  
تعطفوا عليه من كل جانب فقتل رحمة الله عليه ورضوانه .

( ابن أبي الشوارب )

احمد بن محمد بن عبد الله الاموي كان قاضي بغداد من عهد المتوكل الى  
زمن المقتدر ، توفي سنة ٣١٧ ، وبنو ابی الشوارب بیت مشهور ببغداد .

( ابن أبي شيبه )

عن الرياض قال : انه عالم فاضل يروي الكفعمي عن كتابه في حواشي مصباحه .  
( ابن أبي الصقر )

ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن عمر الواسطي الشافعي الاديب  
الفاضل الشاعر ، توفي سنة ٤٩٨ .

( ابن أبي العزافر ) انظر الى الشلمغاني

( ابن أبي العز )

الشيخ الفقيه العاضل العالم المعروف الذي ذهب مع الشيخ سديد الدين والد  
العلامة الحلبي والسيد مجد الدين بن طاروس من الحلة الى قرب بغداد لطلب الامان

من هولاكو ملك التتر لهم ولاهل الحلة والقصة مشهورة ، ولا بأس بنقلها ها هنا . قال شيخنا في المستدرک قال العلامة في ( كشف اليقين ) في باب اخبار منغيات امير المؤمنين «ع» ومن ذلك اخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس واحوالهم واخذ المغول الملك منهم رواء والدي وكان ذلك سبب سلامة اهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل لما وصل السلطان هولاكو الى بغداد قبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلة الى البطائح إلا القليل ، فكان من جملة القليل والدي والسيد مجد الدين بن طاووس والفقيه ابن أبي العز ، فاجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الايالة وانفذوا اليه شخصاً اعجبياً فانفذ السلطان اليهم فرماناً مع شخصين احدهما يقال له نسكة والآخر يقال له علاء الدين وقال لهما قولاً لهم : إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا . فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينهي الحال اليه ، فقال والدي : إن جئت وحدي كفى ؟ فقالا نعم فاصعد معهما ، فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له كيف قدمتم على مكاتبتني والحضور عندي قبل ان تعلموا بما ينهي اليه امري وامر صاحبكم ؟ وكيف تأمنون ان يصالحني ورحلت عنه ؟ فقال والدي اقدمنا على ذلك لأننا روينا عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» انه قال في خطبته الزوراء وما ادراك ما الزوراء ؟ ارض ذات ائيل يشيد فيها البنيان ، وتكثر فيها السكان ، ويكون فيها مخادم وخزان ، يتخذها ولد العباس موطناً ، ولزخرفهم مسكناً ، تكون لهم دار هو ولعب ، يكون بها الجور الجائر ، والخوف الخفيف ، والآفة الفجرة ، والامراء الفسقة ، والوزراء الخونة ، تخدمهم ابنا فارس والروم ، لا يأترون بمعروف اذا عرفوه ، ولا يتناهون عن منكر إذا نكروه ، يكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء ، فعند ذلك الغم العميم ، والبكاء الطويل ، والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك ، وهم قوم صفار الحديق ، وجوههم كالحجان المطرقة ، لباسهم الحديد ، جرد مرد ، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم جهوري

الصوت ، قوي الصولة ، عالي الهمة ، لا يمر بمدينة إلا فتحها ، ولا ترفع عليه راية إلا فكسها ، الويل الويل لمن ناواه ، فلا يزال كذلك حتى يظفر . فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصداك . فطيب قلوبهم وكتب لهم فرماناً باسم والدي يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها انتهى .

( ابن أبي عقيل )

الحسن بن علي ابن أبي عقيل ابو محمد العماني الحذاء ، شيخ فقيه متكلم جليل . قال صاحب السرائر في حقه : وجه من وجوه اصحابنا ، ثقة فقيه متكلم ، كان يثنى عليه الشيخ المفيد ، وكتابه اي كتاب المتمسك بحبل آل الرسول كتاب حسن كبير وهو عندي قد ذكره شيخنا ابو جعفر في الفهرست واثق عليه انتهى . وعن الملامة الطباطبائي . ان حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه اظهر من ان يحتاج الى البيان ، وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل اقواله وضبط فتاواه خصوصاً الفاضلين ومن تأخر عنهما ، وهو اول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع في ابتداء الفقيه الكبرى وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابقة وابن أبي عقيل اعلى منه طبقة فان ابن الجنيد من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي انتهى .

والعماني بضم العين وتخفيف الميم نسبة الى عمان كغراب كورة غربية على ساحل بحر اليمن تشتعل على بلدان يضرب بحرها المثل .

( ابن أبي عمير )

محمد بن زياد بن عيسى ابو احمد الازدي ، كان اوثق الناس عند الخاصة والعامة وانسكهم نسكاً واورعهم واعبدتهم ، وادرك ابا الحسن موسى والامامين بعده



عليهم السلام ، وكان من اصحاب الاجماع جليل القدر عظيم الشأن واصحابنا يسكنون الى مراسيله لأنه لا يرسل إلا عن ثقة قيل في حقه : انه افقه من يونس وافضل واصلاح .

( كش ) محمد بن أبي عمير اخذ وحبس واصابه من الجهد والضيق امر عظيم واخذ كل شيء كان له ، وصاحبه المأمون وذلك بعد موت الرضا (ع) وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب احاديثه فكان يحفظ اربعين جلدأ فسماه نوادر فلذلك تؤخذ احاديثه منقطعة الاسانيد .

وروى الصدوق عن ابن الوليد عن علي عن ابيه قال : كان ابن أبي عمير رجلا بزازاً وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن أبي عمير فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذ ، فقال ابن أبي عمير فمن اين لك هذا المال ؟ ورثته ؟ قال لا قال وهب لك ؟ قال لا ولكني بعت داري الفلانية لأفضي ديني ، فقال ابن أبي عمير : حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين . ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم .

وروي عن الفضل بن شاذان قال دخلت العراق فرأيت احداً يعاتب صاحبه ويقول له انت رجل عليك عيال وتحتاج ان تكسب عليهم وما آمن ان تذهب عيناك لطول سجودك ، فلما اكثر عليه قال اكثر علي ويحك لو ذهبت عين احد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير ، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه إلا عند زوال الشمس ؟ وقال الفضل : اخذ يوماً شينخي بيدي وذهب بي الى ابن أبي عمير فصعدنا اليه في غرفة وحوله مشايخ يعظمونه ويبجلونه فقلت لأبي من هذا ؟ قال هذا ابن أبي عمير ، قلت الرجل الصالح العابد ؟ قال نعم انتهى . توفي سنة ٢١٧ ( ريز ) .

## ( ابن أبي العوجاء )

هو عبد الكريم بن أبي العوجاء ، أحد زنادقة عصر الامام الصادق كان من تلامذة الحسن البصري فأنحرف عن التوحيد ، فقيـل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة ؟ قال ان صاحبي كان مغلطاً يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر فما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه . قتله ابو جعفر محمد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور . وكان خال معن بن زائدة . وقد جرى بينه وبين مولانا الصادق «ع» احتجاجات كثيرة ، منها ما في البحار عن كنز عن جعفر بن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن المباس بن عمر الفقيمي : ان ابن أبي العوجاء وابن طالوت وابن الاعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وابو عبد الله جعفر بن محمد «ع» فيه إذ ذاك يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويحجب عن المسائل بالحجج والبيّنات، فقال القوم لابن أبي العوجاء هل لك في تغليب هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه ؟ فقال لهم ابن أبي العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس وقال : يا ابا عبد الله إن المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل فتأذن لي في السؤال ؟ فقال ابو عبد الله «ع» سل إن شئت ، فقال ابن أبي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر ؟ وتلذذون بهذا الحجر ؟ وتمبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ؟ وتهزلون حوله هرولة البعير اذا نفر ؟ من فكر هذا وقدر ؟ علم انه فعل غير حكيم ولاذی نظر ؟ فقل فانك رأس هذا الامر وسنامه ، وابوك اسه ونظامه ، فقال له الصادق «ع» : إن من اضله الله واعى قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه ، وصار الشيطان وليه وربه ، يورده الهلكة موارد ولا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه ، فحتمهم على تعظيمه وزيارته ، وجعله قبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه ، وطريق يؤدي الى

غفرانه ، منصوب على استواء الكمال ، ومجمع المظنة والجلال ، خلقه الله قبل دحو الارض بالني طام ، فاحق من اطعم فيما امر ، وانتهى عما زجر الله ، المنشئ للارواح والصور .

فقال ابن أبي العوجاء : ذكرت ابا عبد الله فاحلت على غالب فقال الصادق عليه السلام كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد ؟ واليهم اقرب من جبل الوريد ؟ يسمع كلامهم ؟ ويعلم اسرارهم ؟ لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من مكان ؟ اقرب من مكان ؟ يشهد له بذلك آثاره ؟ وتدل عليه افعاله ؟ . والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد (ص) جاءنا بهذه العبادة ، فان شككت في شيء من امره فسل عنه اوضحه لك . قال قابلي (اي تحير) ابن أبي العوجاء ولم يدر ما يقوله وانصرف من بين يديه ، فقال لاصحابه سألتكم ان تلتمسوا لي خمرة (١) فالتقيتموني على جرة ، فقالوا له اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك وما رأينا احقر منك اليوم في مجلسه ، فقال ابي تقولون هذا ؟ انه ابن من خلق رؤوس من ترون ، واوما بيده الى اهل الموسم .

( بيان ) الجرة بالفتح النار المتقدة والحصاة ، والمراد بالاول الثاني والثاني الاول ، اي سألتكم ان تطلبوا لي حصاة العب بها وارميها فالتقيتموني في نار متقدة لم يمكن التخلص منها . ويأتى في ابن المقفع ما يتعلق بذلك .

( ابن أبي ليلى )

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار ، ويقال داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري القاضي الكوفي ، عده الشيخ من اصحاب الصادق (ع) كان بينه وبين ابي حنيفة منافرات وكان ابوه عبد الرحمن من اكابر تابعي الكوفة

(١) في المجمع: في خبر بالخاء المعجمة، والجرة الجر ، ومنه حديث ابن أبي العوجاء سألتكم . . . الخ .

سمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» ويأتي في ابن الأشعث أنه قتل في حرب الحجاج ، وجده أبو ليلى من الصحابة .

قال ابن خلكان : أبو ليلى له رواية عن النبي (ص) وشهد وقعة الجمل وكانت رواية علي بن أبي طالب «ع» معه ، وقال : كان محمد المذكور من أصحاب الرأي وتولى القضاء بالكوفة وأقام حاكماً ثلاثاً وثلاثين سنة ولي ابنه أمية ثم ابنه العباس وكان فقيهاً مفتياً ، ثم ذكر ترجمته إلى أن قال : كانت ولادته سنة ١٧٤ ووفاته بالكوفة سنة ٢٤٨ ( قح ) وهوباق على القضاء فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه انتهى . ( أقول ) إني ذكرت في سفينة البحار كلام جملة من علمائنا في حقه وأنه

ممدوح صدوق مأمون وجواب السيد صدر الدين العاملي عن قول أبي علي في حقه ابن نصب الرجل أشهر من كفر إبليس ، وقول السيد صدر الدين من تتبع الأخبار عرف أن ابن أبي ليلى كان يقضي بما يبلغه عن الصادقين «ع» ويحكم بذلك بعد التوقف بل ينقض ما كان قد حكم به إذا بلغه عنهم عليهم السلام خلافاً انتهى نعم روي عن الاحتجاج ما يدل على انحرافه وهو ما رواه سعيد بن أبي الخصيب قال : دخلت أنا وابن أبي ليلى المدينة فبينما نحن في مسجد الرسول ﷺ إذ دخل جعفر بن محمد «ع» فقمنا إليه فسألني عن نفسي وأهلي ثم قال من هذا معك ؟ فقلت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين (١) فقال نعم ، ثم قال له : تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في هذا أحداً ؟ قال نعم ، قال بأي شيء تقضي ؟ قال بما بلغني عن رسول الله (ص) وعن أبي بكر وعمر ، قال فبلغك أن رسول الله قال : ( أقضاكم علي ) قال نعم ، قال فكيف تقضي بغير قضاء علي وقد بلغك هذا ؟ قال فأصفر وجه ابن أبي ليلى ثم قال التمس زميلاً لنفسك والله لا أكلمك من رأمي كلمة أبداً .

(١) الظاهر وقوع سقط في عبارة الحديث وينبغي أن يكون هكذا ( فقال له الامام جعفر «ع» أنت قاضي المسلمين فقال الخ ) .

حكى عنه انه سئل يوما ان يذكر شيئا من مناقب معاوية بن ابي سفيان فقال نعم : ان من مناقبه ان اياه قاتل النبي وهو قاتل الوصي وامه اكلت كبدة عم النبي حمزة وابنه حزر رأس ابن النبي ، فأني منقبة تريد اعظم من هذا ! .  
( قلت ) قد نظم هذه المنقبة الحكيم السنائي بقوله بالفارسية :  
داستان بسر هند مكر نشيندي

که از او و سه کس او به بیمر چه رسید  
پدر اودو دندان بیمر بشکست مادر او جگر عم بیمر بمکید  
اوبنا حق حق داماد بیمر بستاد بسر اوسر فرزند بیمر ببرید  
بر چنین قوم تولعت نکنی شرم باد

لعن الله يزيداً وعلى آل يزيد

( ابن أبي نصر البزنطي ) انظر الى البزنطي

( ابن أبي نصر الخصب )

ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصب بن عبد المجيد بن الضحاك الجرجاني الاصل ، كان وزير المنتصر بالله بن المتوكل ، ومن بعده للمستعين بالله ، وتفاء المستعين الى جزيرة اقريطش بفتح الهمة وكسر الطاء جزيرة ببلاد المغرب بجزيرة صدرت منه . وكان ينسب الى الطيش والتهور وله في ذلك اخبار .

حكى انه قد ركب يوما فوقفله متظلم وشكاه له فخرج رجله من الركاب وزج المتكلم المتظلم في فؤاده فقتله فتحدث الناس بذلك فقال بعض الشعراء هذين البيتين :

قل للخليفة يا ابن عم محمد اشكل (١) وزيرك انه ركال (٢)

اشكله عن ركل الرجال وإن ترد مالا فعند وزيرك الاموال

(١) اشكل الدابة اي ربط قوائمها بحبل .

(٢) ركله اي رفضه

وابوه الخصب ممدوح أبي نؤاس الحكمي وله فيه قصيدتان رائقتان وكان قصده  
بهما إلى مصر وهو أميرها وما أحسن قوله في أحدهما :

تقول التي من بيتها خف مركبي (١) عزيز علينا ان نراك تسير

أما دون مصر للفنى متطلب بلى إن أصاب الفنى لكثير

فقلت لها واستعجلتها بواذر جرت فجرى من جريهن عبير

دعيني أكثر حاسديك برحلة إلى بلد فيها الخصب أمير

إذا لم تزر أرض الخصب ركابنا فأي فتي بعد الخصب زور

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدأرات تدور

القصيدة وهي طويلة ، وقد تقدم في أبو نؤاس ما يتعلق بذلك وكانت وفاة أحمد

ابن الخصب سنة ٢٦٥ (سهر) ونفيه إلى جزيرة أفریطس سنة ٢٤٨ .

( ابن أبي الوفاء )

القرشي محي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن محمد الحنفي

صاحب الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية توفي سنة ٧٧٥ (ذ.ه) .

( ابن أبي يعفور )

عبد الله بن أبي يعفور أبو محمد ، كوفي ثقة جليل في أصحابنا كريم على

أبي عبد الله «ع» ومات في أيامه ، وكان قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة له كتاب

كذا عن (جش) وكان من حوارى الصادقين «ع» ومن الفقهاء المعروفين الذين هم

عيون هذه الطائفة ، بعد مع زرارة وأمثاله .

وقال الصادق «ع» : ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع امرئى إلا عبد الله

ابن أبي يعفور . ( كش ) عن شيخ من أصحابنا قال : كنت عند أبي عبد الله «ع»

فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فقال منه ، قال فتركه وأقبل علينا

(١) أي ارتحل سريعا .

فقال هذا الذي يزعم ابن له ورعا وهو يذكر اخاه بما يذكره قال ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده وقال انها لشيبة سوء ان كنت انما اتولى بقولكم وابرأ منه بقولكم .

وروي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : والله لو فلقت رمانة بنصفين فقلت هذا حرام وهذا حلال لشهدت ان الذي قلت حلال حلال وان الذي قلت حرام حرام قال رحمك الله رحمك الله .

وروي انه لزمته شهادة فشهد بها عند أبي يوسف القاضي فقال أبو يوسف ما عسيت اقول فيك يا بن أبي يعفور وانت جاري ما علمتك إلا صدوقا طويل الليل ولكن تلك الخصلة قال وما هي ؟ قال ميلك الى الترفض فبكي ابن أبي يعفور حتى سالت دموعه ثم قال يا ابا يوسف نصبتني الى قوم اخاف ان لا اكون منهم فأجاز شهادته . (كا) عن أبي كهمش قال قلت لأبي عبد الله «ع» عبد الله بن أبي يعفور يقرؤك السلام قال عليك وعليه السلام إذا أتيت عبد الله فأقرأه السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عند رسول الله (ص) فألزمه فان علياً عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله بصدق الحديث واداء الامانة .

وروي الكليني ايضا عن ابن أبي يعفور قال : شكوت الى أبي عبد الله «ع» ما اتى من الالوجاع وكان مسقاما - أي كثير السقم فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ماله من الجزاء في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض .

( اقول ) ماورد في فضل ابن أبي يعفور اكثر من ان يذكر ، وكفى في ذلك ما روي انه كتب الصادق «ع» الى المفضل حين مضى عبد الله بن أبي يعفور يامفضل عهدت اليك عهدي كان الى عبد الله بن أبي يعفور فضى موفياً لله جل وعز ورسوله ولامامه بالعهود المعهودة لله وقبض صلوات الله على روحه محمود الاثر مشكور السمي مغفوراً له مرحوما برضا الله ورسوله وامامه عنه فبولادتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان في عصرنا احد اطوع لله ورسوله ولامامه منه

فما زال كذلك حتى قبضه الله اليه برحمته وصيره الى جنته الخ .

( ابن الاثير )

يطلق على ثلاثة اخوة من علماء السنة :

( اولهم ) مجد الدين ابو السماعات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الاربلي صاحب كتاب النهاية في غريب الحديث والانصاف في الجهم بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن المجيد اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وجامع الاصول في احاديث الرسول جمع بين الصحاح الستة وهي : صحيح البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، وسنن ابي داود ، وسنن النسائي ، والترمذي وغير ذلك من التصانيف . كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في سنة ٥٥٤ ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل فاتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قاتمان فكتب بين يديه منشأ ثم اتصل بخدمة عز الدين محمود ابن مودود صاحب الموصل ، وبعد وفاته اتصل بخدمة ولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجله ومنعه من الكتابة مطلقا فاقام في داره ينشأ الاكابر والعلماء .

حكى انه صنف هذه الكتب كلها ايام تعطيله فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يمينونه عليها في الاختيار والكتابة ، وله شعر يسير فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت بقلته :

إن زلت البقلة من تحته فان في زلته عذرا

حمله من علمه شاهقاً ومن ندى راحته بحرا

حكى اخوه عز الدين علي انه لما اقعده جاءه رجل مغربي والزم انه يداويه ويبريه مما هو فيه وانه لا يأخذ اجراً إلا بعد برئه قال فملنا الى قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت نعمة صنعه ولانت رجلاه وصار يتمكن من مداها



واشرف على كمال البره فقال لي اعط هذا المغربي شيئاً يرضيه واصرفه فقلت له لماذا وقد ظهر نجاح معاقته ؟ فقال الامر كما تقول ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة ، وقد كنت بالأمس وانا معافي اذل نفسي بالسعى اليهم وها انا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاؤني بأنفسهم لأخذ رأيي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض فما أرى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر إلا القليل فدعني اعيش باقيه حراً سليماً من الذل فقد اخذت منه اوفر حظ ، قال عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة محمد الدين المذكور بالموصل سلخ سنة ٦٠٦ (خو) .

( وثانهم ) : عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم ، ولد بالجزيرة وسكن الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف ، وكان بيته مجمع الفضل . وكان حافظاً للأحاديث والتواريخ وخبيراً بأيام العرب واخبارهم . صنف في التاريخ كتاب الكامل ابتداء فيه من اول الزمان الى آخر سنة ٦٢٨ ، واختصر انساب السمعاني ، وله اسد الغابة في معرفة الصحابة توفي بالموصل سنة ٦٣٠ (خل) ( وثالثهم ) : ضياء الدين ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم المنشيء الكاتب الاديب صاحب كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، توفي ببغداد سنة ٦٣٧ (خلز) ودفن بمقابر قريش في الجانب الغربي بمشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام وله ولد اسمه محمد له نظم ونثر وصنف عدة تصانيف .

### ( ابن الاخضر )

ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران الاشبيلي الاديب الغوي النحوي ، شيخ القاضي عياض المعروف وجماعة ، اخذ عن ابي الحجاج الملقب بالأعلم وابي علي الفساني وغيرهما ، له شرح الحماسة وشرح شعر ابي تمام ، توفي

باشبيلية ١٩ رجب سنة ٥١٤ ( نيد ) كذا عن طبقات النحاة . وقد يطلق ابن الاخضر على المحافظ ابي محمد عبد العزيز بن ابي نصر المبارك بن ابي القسم محمود الجنازدي الاصل البغدادي المولد والدار ستم الكثير في صغره . قال الحموي : صنف مصنفات كثيرة في علم الحديث ، واخذ من الخطيب في كثير من كتبه مات ٦ شوال سنة ٦١١ (خيا) ودفن بباب حرب مولده سنة ٥٢٦ انتهى .

( اقول ) ومن مصنفاته كتاب معالم العترة النبوية العلية ومعارف أئمة اهل البيت الفاطمية العلوية ينقل منه كثيراً الشيخ الاربلي في كشف الغمة وقال ارويه اجازة عن الشيخ تاج الدين علي بن انجب بن الساعي عن مصنفه .

### ( ابن أخى طاهر )

هو الشريف ابو محمد حسن بن محمد بن ابي الحسن يحيى النساب ، قيل انه أي يحيى اول من جمع كتابا في نسب آل ابي طالب ، وكان طارفاً باصول العرب وفروعها حافظا لانسابها ووقائمه الحرمين واخبارها ، توفي بمكة سنة ٢٧٢ ودفن عند خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها .

ابن ابي محمد الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» . ( جش ) ابو محمد المعروف بابن اخي طاهر روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره وروى عن الجاهيل احاديث منكورة رأيت اصحابنا يضعفونه ، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم «ع» اخبرنا عنه عدة من اصحابنا كثيرة بكتبه ، ومات في شهر ربيع الاول سنة ٣٥٨ (منح) ودفن في منزله بسوق العطش انتهى .

روى عنه التلمكبرى وصمم منه سنة ٣٢٧ الى سنة ٣٥٥ والشيخ المفيد رحمه الله ادركه في اوائل شبابه واخذ عنه ويروي عنه في الارشاد . وطاهر الذي ينسب اليه الشريف المذكور هو عمه ابو الحسن طاهر بن يحيى النساب كان طالما

فاضلاً كاملاً جامعاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً تقياً نقياً ميسوناً جليلاً القدر عظيم  
الشان رفيع المنزلة عالي الهمة كذا ذكره السيد ضامن بن شدقم في كتابه وذكر  
له قصة مع رجل من اهل خراسان تدل على كثرة جلالته ورفعة منزلته ذكرناها  
في منتهى الآمال وقول المتنبي في هذه القصيدة :

إذا علوي لم يكن مثل طاهر فما هو إلا حجة للنواصب  
هو ابن رسول الله وابن وصيه وشبههما شبت بعد التجارب  
يشير ان ابي القسم طاهر بن الحسن (الحسين خل) بن طاهر العلوي .

( ابن ادريس )

محمد بن احمد بن إدريس الحلبي فاضل فقيه ومحقق ماهر نبيه ، فخر الاجلة  
وشيخ فقهاء الحلة صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ومختصر تبيان  
الشيخ ، توفي سنة ٥٩٨ هـ وهو ابن خمس وخمسين . قال في نخبة المقال في تاريخه :

ثم ابن ادريس من الفحول ومتقن الفروع والاصول  
عنه النجيب بن نما الحلبي حكى جاء مبشراً مفي بعد البكا

٥٥

٥٤٣

( ابن اذينة )

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة ، شيخ اصحابنا البصريين ووجههم  
روى عن ابي عبد الله (ع) بمكاتبة ، له كتاب الفرائض وكان ثقة صحيحاً ، وكان  
هرب من المهدي العباسي ومات باليمن فلذلك لم يرو عنه كثيراً . واذينة بضم الهززة  
وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المنقطة تحتها نقطتان . وقد يطلق ابن اذينة على  
الشاعر الذي نظم هذه القصيدة :

ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ولا يسوغه المقدور ما وهبا  
واحزم الناس من ان فرصة عرضت لم يجعل السبب الموصول مقتضبا

وانصف الناس في كل الموطن من سقى المعادين بالكأس الذي شربا  
 وليس يظلمهم من بات يضربهم بحد سيف به من قبلهم ضربا  
 والنفو إلا عن الأكلفاء مكرمة من قال غير الذي قد قلته كذبا  
 لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا  
 هم جردوا السيف فاجعلهم له جزراً وأوقدوا النار فاجعلهم لها حطباً  
 ذكره ابن العسكنة في روضة المناظر في ملوك العرب .

### ( ابن اسحاق )

ابو بكر محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب المغازي والسير ، عده  
 الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق «ع» قائلاً : محمد بن اسحاق بن يسار المدني  
 مولى فاطمة بنت عتبة استند عنه يكنى ابو بكر صاحب المغازي من سبي عين التمر  
 وهو اول سبي دخل المدينة ، وقيل كنيته ابو عبد الله «ع» روى عنهما مات سنة  
 ١٥١ احدى وخمسين ومائة انتهى .

وظاهره ان الرجل امامي ونص عليه ابن حجر في محكي التقريب حيث قال :  
 محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلي مولاهم المدني نزيل العراق إمام صدوق  
 مدلس وري بالتشيم والقدر من صفار الحامسة انتهى .

وورد مدحه في كلمات علماء العمامة فمن مختصر الذهبي : انه كان صدوقاً  
 من محور العلم . وعن تاريخ الياقيني عن شعبة بن الحجاج انه قال : محمد بن اسحاق  
 امير المؤمنين يعني في الحديث . وعن الشافعي : من أراد ان يتبحر في المغازي فهو  
 عيال محمد ابن اسحاق الى غير ذلك .

قال ابن خلكان : كان محمد بن اسحاق ثباتاً في الحديث عند اكثر العلماء  
 واما في المغازي والسير فلا تجهل امامته : قال ابن شهاب الزهري : من أراد  
 المغازي فعليه با بن اسحاق . وذكره البخاري في تاريخه ثم ذكر ما روي عن

الشافعي وشعبة فيه . وحكي عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان أنهم وثقوا محمد بن اسحاق واحتجوا بحديثه وإنما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه إلا حديثاً واحداً في الرجم من اجل طعن مالك بن انس فيه وإنما طعن مالك فيه لأنه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فإذا طيب بطله ، فقال مالك وما ابن اسحاق إنما هو دجال من الدجاجة نحن اخرجناه من المدينة ( يشير والله اعلم الى ان الدجال لا يدخل المدينة ) وكان محمد ابن اسحاق قد أتى ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب .

توفي ببغداد سنة ١٥١ ( قنا ) ودفن في مقبرة الخيزران ام هارون الرشيد بالجانب الشرقي وهذه المقبرة اقدم المقابر التي بالجانب الشرقي ، ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول (ص) وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتماده واليه استناده انتهى ملخصاً .

### ( ابن الاسود الكاتب )

احمد بن علوية الاصبهاني الكرماني ، كان لغوياً اديباً كاتباً شاعراً شاعراً راوياً للحديث ، نادم الامراء والكبراء وعمر طويلاً ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم وقال له دعاه الاعتقاد تصنيفه ، وعن العلامة المجلسي انه احتمل ان يكون المراد بدعاه الاعتقاد دعاه المدينة ولكن بنافيه تسمية . ( جش ) له كتاب الاعتقاد في الادعية وذكره ياقوت في معجم الادباء وقال في المحكي عنه له ثمانية كتب في الدعاء من انشائه وقال كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ثم رفض صناعة التأديب وصار في ندماء احمد بن عبد العزيز وداف بن ابي دلف المعجلي ، وله شعر جيد كثير منه في احمد بن عبد العزيز المعجلي :

يري مآخير ما يبدو أوائله حتى كأن عليه الوحي قد نزلا

ركن من العلم لا يهفو لمحفظة      ولا يحيد وإن أبرمته جدلا  
إذا مضى العزم لم ينكت عزيمته      ريب ولا خيف منه نقض ما فتلا  
بل يخرج الحية الصماء مطرقة      من جحرها ويحط الاعصم الوعلا  
وله فيه ايضا :

إذا ما جنى الجاني عليه جناية      عفا كرمًا عن ذنبه لا تكرمها  
ويوسمه رفقا يكاد لبسطه      يود يرى القوم لو كان مجرما  
وقال العلامة في محكي الايضاح له كتاب الاعتقاد في الادعية ، وله النونية  
المسماة بالالفية والمهجرة في مدح امير المؤمنين «ع» وهي ثمانمائة ونيف وثلاثون  
بيتاً وقد عرضت على ابي حاتم السجستاني فقال يا اهل البصرة غلبكم والله شاعر  
اصفهان في هذه القصيدة في احكامها وكثرة فوائدها انتهى .

وهذه القصيدة لم توجد لها نسخة في هذه الاعصار إلا ابياتاً مقطعة منها  
اوردها ابن شهر اشوب في المناقب وهي تقرب من ربع منها أو ازيد فمضها قوله :

وله إذا ذكر الغدير فضيلة      لم ننسها ما دامت الملوان  
قام النبي له بشرح ولاية      نزل الكتاب بها من الديان  
إذ قال بلغ ما امرت به وثق      منه بمصصة كالي حنان  
فدعا الصلاة جماعة واقامه      علماً بفضل مقالة وبيان  
نادى ألت وليكم قالوا بلى      حقاً فقال فذا الولي الثاني  
فدعا له ولمن اجاب بنصره      ودعا لاله على ذوي الخذلان

توفي سنة ٣٢٠ ونيف أو ٣١٢ وكان قد تجاوز المائة . ولا يخفى عليك انه  
غير احمد بن علوي المرعشي الفاضل العالم النسابة الذي سافر في طلب العلم والحديث  
الى الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ولقي ائمة  
الحديث ، وفي آخر عمره توطن في ساري من بلاد مازندران وكان ظالماً في التشيع  
تولد سنة ٤٦٢ وتوفي سنة ٥٣٩ .

## ( ابن الاشعث )

عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الذي خرج على عبدالملك ابن مروان في ايام الحجاج وقصته مشهورة مذكورة في التواريخ ملخصها : انه في سنة ٨١ خالف على الحجاج ومن معه من الجند فخرجوا على الحجاج ووقع بينهما القتال الشديد في سنة ٨٢ وقتل فيه طفيل بن عامر بن وائلة من جند ابن الاشعث ثم اتفقت واقعة دير الجمال في سنة ٨٣ فجعل ابن الاشعث على خيله عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمي وعلى رجاله محمد بن سعد بن ابي وقاص وعلى القراء جبلة بن زجر بن قيس الجمعي وفيهم سعيد بن جبير وعامر الشعبي وابو البختري الطائي وعبد الرحمن بن ابي ليلى، وقاتل القراء قتالا شديداً فقتل جبلة ابن زجر وكان سعيد بن جبير وابو البختري الطائي يحملان على اهل الشام بعد قتل جبلة وكانت مدة الحرب مائة يوم وثلاثة ايام فانهزم ابن الاشعث فأتى البصرة واجتمع اليه من المنهزمين جمع كثير فسار نحو الحجاج فاجتمعوا بمسكن فاقتلوا اشد قتال فانهزم ابن الاشعث واصحابه وقتل عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه وابن البختري الطائي ومضى ابن الاشعث الى سجستان وهلك سنة ٨٥ وحز رأسه وبعث الى الحجاج فسيره الحجاج الى عبد الملك بن مروان :

## ( ابن أشناس )

بالفتح الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزاز من مصنفى اصحابنا رضي الله عنهم كذا قاله ابن طاووس في محكي الاقبال وقال : وجدنا في كتاب عمل ذي الحجة بخطه تأريخه سنة ٤٣٧ (نلز) انتهى . وقال بعضهم في حقه : راوي الصحيفة السجادية برواية مخالفة للصحيفة المشهورة في الادعية .

## ( ابن اعثم الكوفي )

ابو محمد أحمد بن أعثم الكوفي المؤرخ المتوفى سنة ٣١٤ ، عن معجم الادباء لياقوت قال : انه كان شيعياً وهو عند اصحاب الحديث ضعيف ، وله كتاب الفتوح معروف ذكر فيه الى ايام الرشيد وله كتاب التاريخ الى ايام المقتدر انتهى .

## ( ابن الاعرابي )

ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي الهاشمي بالولاء احمد العالمين باللغة والمشهورين بعرفتها ، وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات كانت امه تحته واخذ الادب عنه وعن جماعة منهم الكسائي وابن السكيت واخذ عنه ابراهيم الحربي وثلعب وابن السكيت ، وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويعلم عليهم ، وكان رأساً في الكلام الغريب ، وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يحسنان شيئاً .

ولد في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة وذلك في رجب سنة ١٥٠ (قن) وتوفي في شعبان سنة ٢٣١ (لار) ومن شعره في وصف الكتب :

لنا جلساء ما نل حديثهم      ألباء مأمونون غيباً ومشهدا  
يفيدوننا من علمهم علم ماضى      وعقلا وتأديباً ورأياً مسددا  
فلافتنة تخشى ولا سوء عشرة      ولا تنقى منهم لساناً ولا يدا  
فان قلت اموات فما انت كاذب      وإن قلت احياء فلست مفندا

والاعرابي منسوب الى الاعراب يقال رجل اعرابي اذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وإن لم يكن بدوياً ويقال رجل اعجمي واعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ، ورجل عجمي منسوب الى المعجم وان كان فصيحاً كذا عن غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني .

## ( ابن الاعوج )

الأمير حسين بن محمد الجموي الشامي ، اوجده امراء الدهر وعين باصرة



الادب وشمس فلك المجد :

حوى قصبات السبق في حومة العلى نعم هو للسباق ما زال يسبق  
متى تبرز الايام مثل وجوده جواداً بما في كفه يتصدق  
لقد زين الدنيا جمالا كماله فمنه على وجه البسيطة رونق  
كان ينظم الشعر فيأتى فيه بكل معنى رائع . توفي ليلة النصف من شعبان  
سنة ١٠١٩ ( غبط ) .

( ابن أوسى ) تقدم فى ابن أوسى

( ابن أم عبد )

عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو عبد الرحمن جليل القدر عظيم الشأن  
كبير المنزلة قرأ القرآن وعلم السنة ، وكان من الذين شهدوا جنازة ابي ذر رضي  
الله عنه وباشروا تجهيزه . وعن الاستيعاب ان النبي قال لنفر من اصحابه فيهم  
ابو ذر : ليموتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين . وكان مع  
النبي (ص) ليلة الجن وكان من الاثني عشر الذين انكروا المنكر ونكروه على الثالث  
وما جرى عليه من الضرب والاهانة في الكتب مسطور . وذكر ابو الصلاح في  
التقريب من المعروفين بولايتهم عليه السلام عماراً وسلمان و ابا ذر والمقداد و ابي بن كعب  
وابن مسعود وكان هؤلاء يتبدل ابي بحذيفة ممن خلقت الارض لهم وبهم يحطرون  
وينصرون وعلي امامهم وشهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام .

روى العلامة المجلسي في البحار بابا في وصية النبي (ص) الى عبد الله بن  
مسعود وروى اخباراً كثيرة في اخذ القرآن عنه . ( كش ) قال النبي : من احب  
ان يسمع القرآن غصاً فليسمع من ابن أم عبد - يعني ابن مسعود . وروي انه  
اخذ سبعين سورة من القرآن من في رسول الله وبقية من علي . وروي عن حذيفة  
قال لقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله ان عبد الله بن مسعود كان اقربهم

وسيلة واعلمهم بكتاب الله عز وجل . وفي النهاية في حديث ابن مسعود : انه مرض وبكى فقال انما ابكي لانه اصابني على حال فترة ولم يصبني على حال اجتهاد أي على سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات . توفي بالمدينة سنة ٣٢ (ب) وصلى عليه الزبير بن العوام . ودفن بالبقيع وكان له نيف وستون سنة .

قال ابن شحنة في الروضة : سنة ٣٢ توفي عبد الله بن مسعود . جاء في بعض الروايات انه احد المشرة المشهود لهم بالجنة وصاحب هذه الرواية اسقط ابا عبيدة ابن الجراح . وعن تلخيص الشافعي قال : لا خلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود وفضله وإيمانه ومدح رسول الله وثنائه عليه وانه مات على الحالة المحمودة منه .

( قلت ) ويظهر من كتاب نصر بن مزاحم ان ابن مسعود كان له اصحاب منهم الربيع بن خيثم المعروف قال واتاه أي اتى امير المؤمنين «ع» آخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم ربيع بن خيثم وهم يومئذ اربعةائة رجل فقال يا امير المؤمنين انا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين ممن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكون بها عن اهل فوجهه علي «ع» الى ثمر الري فكان اول لواء عقده بالكوفة لواء ربيع بن خيثم انتهى . وقد ذكرنا في كتاب سفينة البحار وغيره ما يتعلق به ثم اعلم ان

لابن مسعود اخا يقال له عتبة بن مسعود وكان قديم الاسلام ولم يرو عن النبي شيئا ومات في خلافة عمر وكان له ابن يقال له عبد الله ويكنى ابا عبد الرحمن منزله بالكوفة ومات بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان كثير الحديث والفتيا فقيها ومن ولده ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدينة كان من اعلام التابعين سمع من ابن عباس وابي هريرة وعائشة ، وروى عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما . يحكى عن عمر بن عبد العزيز انه قال : لن يكون لي مجلس من عبيد الله احب الي من الدنيا وما فيها ، وقال : والله إني لأهتري ليلة من ليالي عبيد الله بألف دينار من بيت المال . وبالجملة كان عالما

فاسكا توفي سنة ١٠٢ (ق) أو سنة ٩٩ ، والهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمة نسبة الى هذبل بن مدركة وهي قبيلة كبيرة ، واكثر اهل وادي نخلة المجاور بمكة من هذه القبيلة .

( ابن ام القاسم ) انظر المراري

( ابن ام مكتوم )

اسمه عبد الله وقيل عمرو وهو ابن قيس من بني عامر بن لوي وامه ام مكتوم واسمها عاتكة مخزومية، صحابي مهاجر ، وكان يؤذن للنبي قال ابن قتيبة في المعارف : قدم المدينة مهاجراً بعد بدر بيسر وقد ذهب بصره وكان رسول الله يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في عامة غزواته وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ثم رجع الى المدينة فمات بها .

( ابن الانباري )

ابو بكر محمد بن القسم بن محمد بن بشار اللغوي النحوي علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظاً لها . يحكى انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدھا وثلاثمائة الف بيت شاعداً في القرآن المجيد وكان يعمل من حفظه لا من كتاب . قيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ ؟ قال : احفظ ثلاثة عشر صندوقاً .

حكى انه سأله يوماً جارية للراضي بالله عن شيء من تفسير الرؤيا فقال اذا حاقن ثم مضى من يومه فحفظ كتاب الكرمانى وجاء من الغد ، وقد صار معبراً للرؤيا . وكان يأخذ الرطب فيعصمه ويقول انك لطيب ولكن اطيب منك حفظ ما وهبه الله لي من العلم . ولما مرض مرض الموت اكل شيئاً كان يشتهي وقال هي علة الموت . وحكى ايضا انه رأى يوماً بالسوق جارية حسناء فوقعت في قلبه فذكرها للراضي فاشتراها له وحملها اليه ، فقال لها اعتزلي الى الاستبراء قالو كنت

اطلب مسألة فاشتغل قلبي فقلت للخادم خذها وامض بها فليس قدرها ان تشغل قلبي عن علمي فأخذها الغلام فقالت له دعني اكلمه بحرفين ، فقالت له انت رجل له محل وعقل وإذا اخرجتني ولم تبين ذنبي ظن الناس بي ظنا قبيحا ، فقال لها مالك عندي ذنب غير انك شغلتنني عن علمي ، فقالت هذا سهل . فبلغ الراضي فقال لا ينبغي ان يكون العلم في قلب احد احلى منه في صدر هذا الرجل . واملئ كتبنا كثيرة منها غريب الحديث قيل انه خمسة واربعون الف ورقة، وشرح المفضليات (١) وغير ذلك .

روي ديوان شعر عامر (٢) بن الطفيل عن ابي العباس ثعلب توفي ليلة النحر سنة ٣٢٨ (شكح) وكان ابوه عالما بالادب صدوقا دينيا سكن بغداد وكان يعمل في ناحية من المسجد وابنه في ناحية اخرى روى عنه جماعة من العلماء وروى عنه ولده المذكور ، وله تصانيف، توفي سنة ٣٠٤ أو ٣٠٥ .

(وقد يطلق ابن الأنباري) على كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي الوفاء النحوي الفاضل الاديب ، قرأ الادب على ابي منصور الجواليقي ولازم الشريف ابن الشعري حتى برع وصار ممن يشار اليه في النحو واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء ببركته وكان مباركا ما قرأ عليه احد إلا وتميز وانقطع

(١) المفضليات هي اختيارات لجملة من اشعار شعراء العرب جمع ابي العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي الكوفي كان عالما بالنحو والشعر والغريب وایام الناس ، حكى انه كان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد ، تكفيرا لما كتبه بيده من اهاجي الناس ، اخذ عنه ابو زيد الانصاري وغيره ، توفي سنة ١٦٨ أو سنة ١٧٠ .

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، شاعر جاهلي بن ع-م لبید الشاعر وكان فارس قيس وسيدهم وكان مع شجاعته سخيا حكيما توفي سنة ٦٣٣ الميلادية .

في آخر عمره في بيته مشغلاً بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة أهلها وكان زاهداً  
عابداً عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً خشن العيش والمأكل ولم يزل على سيرة حميدة  
الى ان توفي ببغداد سنة ٥٧٧ ( ثمر ) . ويأتي في ابن الشجري ما يتعلق به .  
والانباري بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الانبار وهي مدينة على  
الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ، سميت بذلك لان الملوك الاكاسرة كانوا  
يخزنون فيها الطعام .

### ( ابن الأنجب )

ابو الحسن علي بن الأنجب ابو المكارم المفضل بن علي النخعي المقدسي  
الاسكندراني المالكي ، كان من اكابر الحفاظ فقيهاً فاضلاً ، وله من الاشعار  
مقاطيع ، ومن شعره :

ثلاث باءات بلينا بها البق والبرغوث والبرغص

ثلاثة اوحش ما في الوري واست ادري ايها اوحش

توفي بالقاهرة سنة ٦١١ ( خيا ) . والمقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر  
الدال نسبة الى بيت المقدس . ( ولا يخفى ) انه غير علي بن أنجب البغدادي الذي  
يروي عنه الشيخ الاربلي ويأتي ذكره في ابن الساعي .

### ( ابن إياس )

ابو البركات محمد بن احمد بن إياس الحنفي احد تلامذة جلال الدين السيوطي  
له كتاب مرج الزهور في وقائع الدهور ، وتاريخ مصر ، ونزهة الائم في  
المجائب والحكم ، ونشق الازهار في عجائب الامصار . توفي سنة ٩٣٠ ( ظل ) .

### ( ابن بابشاذ (١) )

ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي الديلمي المصري ، عزيز مصره

(١) بابشاذ فارسي معرب بمعنى سرور الاب .

ووحيد عصره في علم النحو له المقدمة المشهورة وشرحها ، وشرح الجمل للزجاجي .  
حكى انه كان مستخدماً في ديوان الرسائل فرأى يوماً قطاً يأخذ الطعام الذي يرمى  
إليه أو يحمله إلى قط أعمى ويضمه بين يديه وهو يأكله فتنبه من ذلك وقال : إذا  
كان الله تعالى يقوم بكفاية هذا القط الأعمى ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ؟  
ثم قطع علائقه واستغنى عن الخدمة ولازم بيته متوكلاً على الله تعالى إلى أن توفي  
٣ رجب سنة ٤٦٩ ( نسط ) وكان يتمثل بهذا البيت :

لقمة بجريش الملح آكلها ألد من ثمرة تحشى بزنبور

( ابن بابك الشاعر )

ابو القسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك بفتح الباءين احد  
القمراء المجيدين ، قدم على صاحب بن عباد قال له انت بابك للشاعر ؟ فقال انا  
ابن بابك فاستحسن قوله واجازه واجزل صلته . توفي ببغداد سنة ٤١٠ ( نى ) .

( ابن بابويه )

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، شيخ الحفظة  
ووجه الطائفة المستحفظة رئيس المحدثين والصدوق فيما يرويه عن الأئمة الطاهرين (ع)  
ولد بدعاه مولانا صاحب الامر (ع) وقال بذلك عظيم الفضل والفخر فعمت بركته  
الانام وبقيت آثاره ومصنفاته مدى الالام ، له نحو من ثلثمائة مصنف . قال ابن  
ادريس في حقه : انه كان ثقة جليل القدر بصيراً بالاخبار ناقداً للآثار عالماً  
بالرجال وهو استاذ المفيد محمد بن محمد بن النعمان . وقال العلامة في ترجمته شيخنا  
وفقيها ووجه الطائفة بخراسان ورد ببغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه شيوخ الطائفة  
وهو حدث السن كان جليلاً حافظاً للاحاديث بصيراً بالرجال ناقداً للاخبار لم ير في  
القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكرنا اكثرها في كتابنا  
الكبير ، مات بالري سنة ٣٨١ إحدى وعشرين وثلثمائة انتهى .

وقال الاستاذ الاكبر في التعليقة : نقل المشايخ ممنعنا عن شيخنا البهائي وقد سئل عنه فمد له ووثقه واثني عليه ، وقال : سئلت قديما عن زكريا ابن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابويه ايهما افضل واجلها مرتبة فقلت زكريا ابن آدم لتوافر الاخبار بمدحه فرأيت شيخنا الصدوق قدس سره عاتبا علي وقال من اين ظهر لك فضل زكريا بن آدم علي ؟ واعرض عني كذا في حاشية المحقق البحراني علي بلفظه انتهى .

وقبره رحمه الله في بلدة الري قرب عبد العظيم الحسنی مزار معروف في بقعة طالية في روضة موقنة وله خبر مستفيض مشهور ، ذكره (ضا) وعده من كراماته واطراف قبره قبور كثيرة من اهل الفضل والايمان . واخوه ابو عبد الله الحسين ابن علي ولد ايضا بدعاء الامام صاحب الزمان صلوات الله عليه ، وكان ثقة جليل القدر كثير الرواية ، روى عن جماعة وعن اخيه وعن ابيه محمد وعلي ، له كتب منها : كتاب التوحيد ونفي التشبيه ، وكتاب عمله للمصاحب بن عباد . قال الشيخ منتجب الدين : الشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهاء صلحاء انتهى .

وابوهما ابو الحسن علي بن الحسين كان شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم وكفى في فضله ما في التوقيع الشريف المنقول عن الامام العسكري (ع) : أوصيك يا شيخني ومعتدي وفقهني يا ابا الحسن الخ . والعلاء يمدون فتاويه من الاخبار . قال شيخنا الشهيد في محكي الذكرى : ان الاصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي بن بابويه إذا عوزهم النص ثقة واعتماداً عليه . قال ابن النديم قرأت بخط ابنه ابى جعفر محمد بن علي علي ظهر جزء قد اجزت لفلان بن فلان كتب ابى علي بن الحسين وهي مائتا كتاب انتهى .

توفي سنة ٣٢٩ وهي توافق عدد (يرحمه الله) ودفن بقم بجوار الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطا للفيوضات السبحانية في بقعة كبيرة عليها قبة عالية يزار

ويتبرك به وقد اخبر عن موته في ساعة وفاته الشيخ الاجل ابو الحسن علي بن محمد السمرى رابع النواب الاربعة رضى الله عنهم في بغداد . قال ابو علي في منتهى المقال : واولاد بابويه كثيرون جداً واكثرهم علماء وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة ومع ذلك شذ عنه غير واحد انتهى .

ثم اعلم ان لعلي بن بابويه سميّاً هو معروف بالتصوف احد من انكر عليه ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس ، ولعله هو الذي قتله القرامطة في المسجد الحرام في سنة ٣١٦ ، حكى انه كان يطوف ف ضربوه بالسيف فوقم الى الارض وانفد :  
ترى المحين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

( ابن البادش )

ابو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الانصاري الفرناطي ، اخذ عن ابيه والى الاقتناع في القراءات قالوا لم يؤلف مثله توفي سنة ٥٤٠ و ابوه علي بن احمد ابو الحسن بن البادش الاول كان اواحد زمانه اتقاناً ومعرفة بطل العربية صنف كتاب شرح سيبويه وشرح المقتضب وشرح الجمل وغير ذلك . توفي بفرناطة سنة ٥٢٨ ( نكح ) .

( ابن باكثير )

أحمد بن الفضل بن محمد باكثير ، الفاضل المحدث صاحب كتاب وسيلة المآل في عد مناقب آل فرغ منه سنة ١٠٢٧ .

( ابن بانه )

عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد مولى يوسف بن عمرو الثقفي احد المغنين المشهورين ، كان ابوه صاحب ديوان وكان شاعراً ، له كتاب في الاغانى وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم توفي سنة ٢٧٨ بسر من رأى .



## ( ابن البراج )

الشيخ عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج ابو القسم ، عز المؤمنين وجه الاصحاب وفقههم لقب بالقاضي لكونه قاضيا في طرابلس مدة عشرين أو ثلاثين سنة . قال المحقق الكركي في بعض اجازاته في حق ابن البراج : الشيخ السعيد خليفة الشيخ الامام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاط الشامية عز الدين عبد العزيز بن نحرير البراج قدس الله روحه انتهى .

له المذهب والموجز والكامل والجواهر وعماد المحتاج وغير ذلك قرأ على السيد والشيخ رحمهما الله ويروى عنهما وعن الكراجكي وابي الصلاح الحلبي ، ويروي عنه الشيخ عبد الجبار المفيد الرازي فقيه الاصحاب بالري رضوان الله عليهم اجمعين . توفي ٩ شعبان سنة ٤٨١ ( قات ) ويأتي في الحافي ما يتعلق به . وطرابلس بفتح الطاء المهمله وضم الباء الموحدة واللام بلدة بالشام وبلد بالمغرب .

## ( ابن برهان )

بفتح الموحدة أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الفقيه الشافعي صاحب الوجيز في اصول الفقه ، تلميذ الغزالي والكنيا والشاشي توفي ببغداد سنة ٥٢٠ ( نك ) .

## ( ابن البزري )

ابو القسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة الفقيه الشافعي ، إمام جزيرة ابن عمر وفقهها ومفتيها ، له كتاب الاسامي والملل من كتاب المذهب للشيخ ابي اسحاق الشيرازي توفي سنة ٥٦٠ بالجزيرة . والبزري نسبة الى عمل البزر وبيعه ، والبزر اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصحبون .

## ( ابن بسام )

ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي المعروف بالبسامي الشاعر المشهور ، كانت امه امامة بنت حمدون النديم ، كان من اعيان

الصحراء ومحاسن الظرفاء ، له تصانيف ومن شعره :  
 عجبت من معجب بصورته      وكان من قبل نطفة مذره  
 وفي قد بعد حسن صورته      يصير في الارض جيفة قذره  
 وهو على عجبه ونخوته      ما بين جنبيه يحمل المذره  
 قال امير المؤمنين «ع» : ما لابن آدم والفخر ، أوله نطفة وآخره جيفة  
 لا يرزق نفسه ولا يدفع حته . وقال ابن بسام ايضا :

أقصرت عن طلب البطالة والعبا      لما علاني للمشيب قناع  
 لله ايام الشباب ولهوى      ولو ان ايام الشباب تبام  
 فدع العبا يا قلب واسل عن الهوى      ما فيك بعد معيبك استمتاع  
 وانظر الى الدنيا بعين مودع      فلقد دنا سفر وحان وداع  
 والحادثات موكلات بالفتى      والناس بعد الحادثات سماع  
 قال ابن خلكان : لما هدم المتوكل قبر الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ٢٦٣  
 عمل البسامي :

تالله ان كانت امية قد اتت      قتل ابن بنت نبيها مظلوما  
 فلقد أتاه بنو ابيه بمثلها      هذا لعمر ك قبره مهدوما  
 اسفوا ان لا يكونوا اشار كوا      في قتله فتتبعوه رميا  
 وكان المتوكل كثير التحامل على علي وولديه الحسن والحسين عليهما السلام فهدم هذا  
 المكان باصوله ودوره وجميع ما يتعلق به وأمر ان يبذر ويسقى موضع قبره ومنع  
 الناس من اتيانه هكذا قال ارباب التواريخ والله اعلم انتهى .

وذكره المسعودي في مروج الذهب وقال : وقد كان ابو محمد بن نصر في  
 غاية الستر والمروءة . وذكر بعض اخباره ، وذكر وفاة ابن بسام سنة ٣٠٣ (شج) .  
 وليعلم انه غير ابي الحسن علي بن بسام الشفيري الذي كتب كتابا في خصوص  
 علفاء الاندلس الذي سماه الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة . وانما قيل للاندرلس

جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية .

( ابن بسطام )

حسين بن بسطام بن سابور الزيات من اكابر قدماء العلماء الامامية ومحدثيهم  
صنف كتاب طب الأئمة باعانة اخيه ابي عتاب عبد الله بن بسطام .

( ابن بشكوال )

بفتح الموحدة وضم الكاف ابو القسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن  
بشكوال الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس ، له مصنفات منها :  
كتاب الصلة الذي جعله ذيلًا على تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ، توفي بقرطبة  
سنة ٥٧٨ ( نصح ) وله ايضا كتاب المستفيثين بالله نقل منه ابن خلكان كرامة لملك  
ابن دينار البصري بعد ان وصفه بالعلم والزهد والورع والقنوع ، قال وله مناقب  
عديدة وآثار شهيرة ، فن ذلك ما حكاه ابن بشكوال في كتابه كتاب المستفيثين  
بالله تعالى فانه قال : بينا مالك بن دينار جالس يوما إذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى  
ادم الله لامرأة حبلى منذ اربع سنين قد اصبحت في كرب شديد فنضب مالك  
واطبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم إلا اننا انبياء ثم قرأ ثم دعا فقال : اللهم  
هذه المرأة ان كان في بطنها جارية فابدلها بها غلاماً فانك تمحو ما تشاء وعندك ام  
الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم وجاء رسول الى الرجل وقال ادرك  
امرأتك فذهب الرجل فاحط مالك يده حتى ظلم الرجل من باب المسجد وعلي  
رقبته غلام جمع قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطع سراره وكان من  
كبار السادات انتهى .

( وعلى هذه نقس ما سواها ) .

( ابن البطريق )

ابو الحسين الشيخ شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الحلي من افاض

العلماء الامامية كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً ثقة جليلاً ، له كتاب العمدة والمنافى والخصائص وتصنف الصحيحين في تحليل المتعين وغير ذلك .

روى عن الشيخ عماد الدين الطبري وروى عنه السيد فخر ومحمد بن المشهدي ، البطريق ككبريت القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل . ( وقد يطلق ابن بطريق ) على سعيد بن بطريق من اهالي فسطاط مصر وكل من طبيباً نصرانياً مشهوراً متقدماً في زمانه ، مات سنة ٣٢٨ ( شك ) له نظم الجواهر تأريخ مشهور .

### ( ابن بطة )

عند العامة ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة المكبري الحنبلي صاحب الابانة الذي مدحه جمع من علماءهم ، وقدمه خطيب بغداد ، توفي سنة ٣٨٧ . وعندنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن بطة القمي المؤدب الذي ذكره ( جعفر ) وقال : كان كبير المنزلة بقم كثير الادب والفضل والعلم الخ .

وعن ابن شهر اشوب قال : الحنبلي بالفتح والشيعة بالضم . واما ابو العلاء ابن بطة وزير عضد الدولة فلم اعلم اسمه قال القاضي نور الله : له قصيدة في مدح اهل البيت عليهم السلام آخرها هذا البيت :

سيشفع لابن بطة يوم تبلى محاسنه التراب ابو تراب

### ( ابن بطوطة )

ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الطنجي ، كان سياحاً كثير الاسفار وقد دون اسفاره في رحلة سماها ( تحفة النظار في غرائب الامصار ) وكان معاصراً لفخر المحققين ابن العلامة ، وتوفي بمراكش سنة ٧٧٩ وذكر في رحلته تشرفه بالنجف الاشرف وما شاهد من ذوي الامراض المزمنة الذين ينتظرون ليلة الهبي حتى يأخذون شفاهم من الله تعالى ببركة قبر امير المؤمنين (ع) في قصة نقلناها في

بعض مصنفاتنا ، ومما ذكر فيها اخباره عن مشهد سيدتنا زينب بنت امير المؤمنين علي «ع» بالشام قال : وبقرية قبلي البلد أي بلدة دمشق على فرسخ منها مشهد ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب «ع» من فاطمة عليها السلام ويقال ان اسمها زينب وكنياها النبي (ص) ام كلثوم لشيها بخالتها ام كلثوم بنت رسول الله وعليه مسجد كبير وحوله مساكن وله اوقاف ، ويسميه اهل دمشق قبر الست ام كلثوم . وقال في رحلته الى الكوفة : ورأيت بغربي جبانة الكوفة موضعا مسوداً شديد السواد في بسيط ابيض فاخبرت انه قبر الشقي ابن ملجم وإن اهل الكوفة يأتون في كل سنة بالخطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة ايام ، وعلى قرب منه قبة اخبرت انها على قبر المختار بن ابي عبيدة .

وقال في رحلته لما وصل الى صنوب : كننا نصلي مسجلي ابدينا وهم حنفية لا يعرفون مذهب مالك والمختار من مذهبه هو اسبال اليدين وكان بعضهم يرى الروافض بالحجاز والعراق قاتهمونا بمذهبهم حتى بحث الينا بأرب فذبحناء وطبخناه واكلناه فزالت عنا التهمة لان الروافض لا يأكلون الارانب انتهى .

والارنب واحدة الارانب وهو حيوان يشبه الضئاق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه وهو اسم جنس يطلق على الذكر والانثى . قال الدميري : ( فائدة ) التي تحيض من الحيوانات اربعة المرأة والضبع والحفاش والارنب ويقال ان الكلبة ايضا كذلك .

( اقول ) اجمع علماء العامة على تحليل اكله وعلماء الامامية على تحريمه ، ووردت روايات في انها كانت من المسوخ ، وانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تفصل من حيض ولا جنابة فسخت .

( ابن بقية )

ابو طالب احمد بن بكر بن بقية العبدي النحوي شارح كتاب الايضاح

في النحو لأبي علي الفارسي تلمذ علي السيرافي والرماني والفارسي توفي سنة ٤٠٦ (وقد يطلق) علي ابن بقیة الوزير وهو ابو طاهر محمد بن بقیة بن علي وزير عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه ، كان من اجله الرؤساء واكابر الوزراء واعيان الكرماء ، حكى انه لما ملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقیة والقاء تحت ارجل القيلة لهنة كانت بينه وبينه فلما قتل صلبه بحضرة البيارستان المضدي ببغداد وذلك في ست خلون من شوال سنة ٣٦٧ (شمر) . ولما صلب رثاه ابو الحسن محمد بن عمر الانباري بقوله :

علو في الحياة وفي الممات	لحق أنت إحدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا	وفود نذاك ايام الصلات
كأنك قائم فيهم خطيباً	وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفالاً	كدهما اليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان	تضم علاك من بعد الممات
أصاروا الجو قبرك واستنابوا	عن الاكفان ثوب السافيات
لمعظمك في النفوس تبیت ترعى	بمخاظ وحراس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا	كذلك كنت أيام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد	علاها في السنين الماضيات
ولم أر قبل جذعك قط جذعاً	تمكن من عناق المكرمات
ولو اني قدرت على قيام	لفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الأرض من نظم القوافي	ونحت بها خلاف النامحات

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ينقل ابن خلكان عنه لما صنع ابو الحسن المرئية التائية كتبها ورمهاها بشوارع بغداد فتداولتها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما انشدت بين يديه غنى ان يكون هو المصلوب دونه فقال علي بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب له

الامان فلما سمع ابو الحسن الانباري بذكر الامان قصد حضرته فقال له : انت قائل هذه الايات ؟ قال نعم ، قال انشدنيها من فيك ، فلما انشد :

ولم أر قبل جذعك قط جذعاً تمكن من عناق المكرمات  
قام اليه الصاحب وعانقه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة ، فلما مثل بين يديه قال  
ما الذي حملك على سرية عدوي ؟ فقال حقوق سلفت واباد مضت فجاش الحزن في  
قلبي فرثيته ، فقال هل يحضرك شيء في الشموع والشموع تزهر بين يديه ؟  
فأنشأ يقول :

كان الشموع وقد اظهرت من النار في كل رأس سنانا

أصابهم اعدائك الخائفين تضرع تطلب منك الامانا

فلما سمعها خلم عليه واعطاه فرسا وبدره انتهى .

وزيد هذا هو ابو الحسين زيد بن علي بن ابي طالب «ع» ظهر في ايام هشام  
ابن عبد الملك الاموي وتبعه خلق كثير من الاشراف والقراء فخاربه يوسف  
ابن عمر الثقفي امير المراقين ، فانهزم اصحاب زيد فبقي في جماعة يسيرة فقاتلهم اشد  
قتال وحال المساء بين الفريقين ، فانصرف زيد مشخنا بالجراح وقد اصابه سهم في  
جبهته ، فطلبوا من ينزع النصل فأتى بحجام من بعض القرى فاستكتموه فاستخرج  
النصل فمات من ساعته فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش  
واجروا الماء على ذلك ، وحضر الحجام مواراته فعرف الموضع ، فلما اصبح مضى  
الى يوسف منتصحا له فدلّه على موضع قبره ، فاستخرجه يوسف بن عمر فقطع  
رأسه وبعث به الى هشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عريانا ، فصلبه يوسف عريانا  
بكناسة الكوفة فروي انه نسجت العنكبوت على عورته فسترتها . وعن الحدائق  
الوردية : إذا اصبح اهل الكوفة ورأوا الذسبيج هتكوه بالرماح ، فاذا جاء الليل  
نسجت العنكبوت عليه . وعن مقاتل الطالبيين : صلبوه عريانا فارتحنى على بطنه من  
قدامه وظهره من خلفه حتي سترت عورته من القبل والدبر ولعل هذا بعد ان

صنعوا ذلك في نسج المنكبوت .

وعن الحدائق يحدث شبيب بن غرقد قال : قدمنا الكوفة من الحج فدخلنا الكناسة ليلا ، فلما كنا بالقرب من خشبة زيد أضاء الليل فلم نزل نسير نحوها فنفتحت منها رائحة المسك فقلنا لا صعبا في هكذا توجد رائحة المصلوبين ؟ وإذا بهاتف يقول : هكذا توجد رائحة اولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون . وعن قاريخ ابن عماكر ويحدث المتوكل بخشبة زيد : انه رأى النبي (ص) في النوم واقفا على الخشبة ويقول : هكذا تصنعون بولدي من بعدي ؟ يا بني يا زيد قتلك قتلهم الله صلبوك صلبهم الله . ففشى الحديث بين الناس وظهر بذلك فضله ومظلومته وعرف حتى حراس خشبته مكانته من الشرف وصدق دعواه ، وانه محبوب بجنان واسمة ، ومن اجل هذا لم ينعنوا من يرغب من اهل الكوفة في زيارته والتمسك بجسده المقدس . حدث ابن تيمية في محكي منهاج السنة : انه لما صلب زيد كان اهل الكوفة يأتون خشبته ليلا ويتمبدون عندها انتهى .

حكى انه لما أتى هشام برأس زيد دفع لمن اتاه بالرأس عشرة دراهم ، وانه اتى الرأس امامه فاقبل الديك ينقر رأسه فقال بعض من حضر من الشاميين :

اطردوا الديك عن ذوابة زيد فلقد كان لا يطاه الدجاج

وبعث هشام بالرأس من الشام الى مدينة الرسول فنصب عند قبر النبي (ص) يوما ولية وكان العامل على المدينة محمد بن ابراهيم بن هشام الخزومي ، فتكلم معه ناس من اهل المدينة ان ينزله فأتى إلا ذلك فضجت المدينة بالبكاء من دور بني هاشم وكان كيوم الحسين (ع) . وحدث عن عيسى بن سواده قال : كنت بالمدينة لما جيء برأس زيد ونصب في مؤخر المسجد على رخ وامر الوالي فنودي في المدينة برأت الذمة من رجل بلغ الحلم لم يحضر المسجد ، فحضر الناس الغرباء وغيرهم ولبثوا سبعة ايام ، كل يوم يخرج الوالي فيقوم الخطباء من الرؤساء فيلمنون علياً والحسين وزيداً (ع) واشباعهم فاذا فرغوا قام القبائل عريهم وعجبهم وكان بنو عثمان اول



من قام الى ذلك حتى إذا صلى العصر انصرف وعاد بالغد مثلها سبعة ايام ثم سير الرأس الشريف الى مصر فنصب بالجامع فسرقه اهل مصر ودفنوه في مسجد محرس المحصي .

قال ابن خلكان : ذكر ابو عمرو الكندي في كتاب امراء مصر ان ابا الحكم ابن ابي الابطح القيسي قدم الى مصر برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة ١٢٢ (فكب) واجتمع اليه الناس في المسجد وهو صاحب المشهد الذي بين مصر وبركة قارون بالقرب من جامع ابن طولون يقال ان رأسه مدفون به .

حكى انه لما قتل زيد نصب هشام بن عبد الملك العداوة لآل ابي طالب وشيعتهم ، وامر عماله بالتضييق عليهم ومحق آثارهم بالحبس والتبعيد عن الاوطان والفتك بهم وحرمانهم عطاءهم ، وكتب الى عامله بالكوفة يوسف بن عمر ان يأخذ الكيت بن زيد الاسدي ويقطع لسانه ويده لأنه رثى زيد بن علي بقصيدة وفيها يمدح بني هاشم ، وزاد على ذلك ان كلف آل ابي طالب بالبراءة من زيد فقام بذلك خطباؤهم مكرهين مقهورين . وكتب هشام الى عامل المدينة ان يمنح اهل مكة والمدينة عطاءهم سنة لأنه عرف منهم الميل الى زيد وظهروا الحزن ايام مجيء خبره وكتب ايضا الى عامل المدينة ان يحبس قوما من بني هاشم ويعرضهم كل اسبوع مرة ويقيم لهم الكفلاء ألا يخرجوا . فقال الفضل بن عبد الرحمن ابن المباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدة طويلة :

كلما احدثوا بأرض نقيفاً	ضمنونا السجون أو سironا
قتلونا بغير ذنب اليهم	قاتل الله امة قتلونا
مارعوا حقنا ولا حفظوا فيه	سنا وصاة الاله بالاقربينا
جعلونا ادنى عدو اليهم	فهم في دماهم يسبحونا
انكروا حقنا وجاروا علينا	وعلى غير إحنة انفضونا

غير ان النبي منا وإنا  
 إن دعونا الى الهدى لم يجيبو  
 فمضى الله ان يدل اناساً  
 فتقر العيون من قوم سوء  
 من بني هاشم ومن كل حي  
 في اناس آباؤهم نصرُوا الله  
 تحمك المرفقات في الهام منهم  
 ابن قتلى منهم بنيتم عليهم  
 ارجعوا هاشماً وردوا ابالـ  
 وارجعوا ذا الشهادتين وقتلى  
 ثم ردوا ابا عمير وردوا  
 قتلوا بالطفوف يوم حسين  
 ابن عمرو وابن بشر وقتلى  
 ارجعوا عامراً وردوا زهيراً  
 وارجعوا هانئاً وردوا اليئنا  
 إن تردوم اليئنا ولسنا  
 لم نزل في صلاتهم راغبينا  
 نا وكانوا عن الهدى نا كيينا  
 من اناس فيصعبوا ظاهرينا  
 قد اخافوا وقتلوا المؤمنيننا  
 ينصرون الاسلام مقتصرينا  
 ين وكانوا لربهم ناصرينا  
 بأ كف الماشر الثأرينا  
 ثم قتلتموهم ظالمينا  
 يقظان وابن البديل في آخرينا  
 انتم في قتالهم فاجرونا  
 لي رشيداً وميتاً والذيننا  
 من بني هاشم وردوا حسيننا  
 معهم في العراء ما يدفنونا  
 ثم عثمان فارجعوا فارمينا  
 كل من قد قتلتم اجمعينا  
 منكم غير ذلك قاتلينا

وذكر ابو بكر بن عباس وجماعة من الاخباريين : ان زيدا اقام مصلوباً  
 خمس سنين عرياناً فلم ير احد له عورة سترأ من الله تعالى ، فلما كان في ايام الوليد  
 ابن يزيد كتب الوليد الى عامله بالكوفة ان احرق زيدا بنخشبته ففعل به ذلك  
 واذرى رماده في الرياح على شاطئ الفرات ، فصار هذا سبباً لما فعل بنو العباس  
 بقبور بني امية انتهى .

حكى المسمودي عن الهيثم بن عدي عن معمر بن هاني الطائي قال : خرجت  
 مع عبد الله بن علي وهو عم السفاح والمنصور فانهينا الى قبر هشام بن عبد الملك

فأستخرجناه صحيحاً ما فقدنا منه إلا خرمة انفه فضر به عبد الله ثمانين سوطاً ثم  
أحرقه ، فأستخرجنا سليمان بن عبد الملك من أرض دابق فلم نجد منه شيئاً إلا صلبه  
وأضلاعه ورأسه فأحرقناه ، وفعلنا ذلك بغيره من بني أمية ، وكانت قبورهم  
بقفصين ثم انتهينا إلى دمشق فأخرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدنا إلا شؤون  
رأسه ثم احتفرنا عن يزيد بن معاوية فما وجدنا منه إلا عظماً واحداً ووجدنا  
خطاً أسود كأنما خط بالرماد بالطول في لحدّه ثم تتبعنا قبورهم في جميع البلدان  
فأحرقنا ما وجدنا فيها منهم .

### ( ابن البواب الكاتب )

أبو الحسن علي بن هلال البغدادي الفاضل الكاتب المشهور ذكره القاضي  
نور الله في المجالس في الكتاب من الشيعة . قال ابن خلكان : لم يوجد في المتقدمين  
ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه ، وإن كان أبو علي بن مقلة أول من نقل  
هذه الطريقة من خط الكوفيين وأبرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة السبق  
وخطه أيضاً في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة  
وبهجة ، وقال : وكان شيخه في الكتابة ابن أسد الكاتب وهو أبو عبد الله محمد بن  
أسد بن علي بن سميد القاري الكاتب البزاز البغدادي المتوفى سنة ٤١٠ (ت) ودفن  
بالشونيزي انتهى . وله قصيدة رائية في علم الخط منها قوله :

وارغب بنفسك أن تخط بناها خيراً تخلقه بدار غرور

فجسيم فعل المرأ يلقاه غداً عند التقاء كتابه المنشور

توفي ببغداد سنة ٤٢٣ (تكمج) وكان أبوه بواباً لبني بويه

### ( ابن البيطار )

ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي الأندلسي النباني ، كان أواحد  
زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختباره ومواضع نباته ونمت أسمائه

على اختلافها وتنوعها ، سافر الى اقصى بلاد الروم واخذ فن النبات عن جماعة وكان ذكيا فطنا ، له كتب منها : كتاب جامع في الادوية المفردة ، ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب اجل ولا اجود منه يعرف بمفردات ابن البيطار ينقل عنه العلامة المجلسي (ره) كثيرا في كتاب السماء والعالم من البحار ، وله ايضا كتاب المغني في الطب وغير ذلك . توفي بدمشق سنة ٦٤٦ ( هـ ) .

( ابن البيع ) على وزن السيد يأتي في الحاكم النيسابوري

( ابن التركماني )

قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن ابراهيم الحنفي ، ولد بالقاهرة سنة ٦٨٣ واشتغل بأنواع العلوم ودرس وافتى ، له الجوهر النقي في الرد على البيهقي . توفي سنة ٧٤٤ أو سنة ٧٥٠ .

( ابن التعاويذي )

ابو الفتح محمد بن عبد الله بن عبد الله الكاتب الشاعر المشهور ، اورده بعض علمائنا في رجال الشيعة . ونقل عن نسمة السحر قال : انه من كبار الشيعة وذكر قصيدته في رثاء الحسين «ع» وابيائه المرسلة الى ابن المختار نقيب مشهد الكوفة التي فيها التصريح بتسليمه ، كان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد وعمل في آخر عمره ، وله في عماء اشعار كثيرة يرثي بها عيبيه ويندب زمان شبابه ، ومن اشعاره ما كتبه الى فخر الدين صاحب مخزن الناصر لدين الله :

مولاي فخر الدين انت الى الندي عجل وغيرك محجم متباطي  
اخنت علي الحادثات وافرطت في الرداءة ايما افراط  
قد كدرت جسمي المضي وغيرت طبعي السليم وغفنت اخلاطي  
فتول تدبيري فقد انهيت ما اشكوه من مرضي الى بقراط  
توفي ببغداد سنة ٥٨٤ ، والتعاويذي نسبة الى كتبة التعاويذ وهي الحروز ولعل اباه كان يرقى ويكتب التعاويذ .

( ابن تغري بردي )

الامير جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهري القاهري الحنفي ، ولد بالقاهرة سنة ٨١٣ ورباه زوج اخته ابن النديم الحنفي وتلمذ على تقي الدين المقرئ مؤرخ الديار المصرية ، وكان والده مملوكا تركيا اشتراه الملك الظاهر برفوق ، له النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة . توفي سنة ٨٧٤ (ضمد)

( ابن التلميذ )

ابو الحسن هبة الله بن ابي الفنائم بن التلميذ الطبيب صاعد بن هبة الله النصراني الطبيب ، كان شيخ النصاري وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم ، وله في النظم كلمات رائقة ، ومن شعره لغزاً في الميزان :

ما واحد يختلف الأسماء يعدل في الارض وفي السماء  
يحكم بالقسط بلا رياء اعمى يرى الارشاد كل راء  
اخرس لا من علة وداء يغني عن التصريح بالايماء  
يجيب إن ناداه ذو امترأ بالرفع والخفض عن النداء  
يفصح إن علق في الهواء

وله تصانيف مليحة منها : كتاب اقرباذين وهو نافع في بابه ، به كان عمل الاطباء . مات في عيد النصاري سنة ٥٦٠ (شرس) . ونقل انه قد اسلم قبل موته .

( ابن تومرت )

بالضم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنعوت بالمهدي الهرجي صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي بالمغرب اخباره في ابن خلكان . توفي بمجبل تينمل سنة ٥٢٤ (نكد) . الهرجي بفتح الهاء وسكون الراء نسبة الى هرغة قبيلة كبيرة .

( ابن تيمية )

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القسم بن تيمية

الحراشي الحنبلي ، صاحب البدع والفتاوى والمقامد المعروفة الذي حكم الفقهاء بضلالاته وبفساد عقيدته فحبسه عامل مصر فصار عاقبة امره انه توفي في محبس مراکش سنة ٧٢٨ ( ذكح ) .

حكى ان يوم وفاته كان يوما مشهودا ضاقت لجنازته الطريق وانتهى بها الناس من كل فج عميق واشتد الزحام والقي على نمشه مناديلهم وعمارهم للتبرك وصار النعش على الرؤوس تارة يتقدم وتارة يتأخر وكسرت اعواد سريره لكثرة تعلق الناس به وشربوا ماء غسله للتيمن به لما اشرب في قلوبهم حبه واشتروا ما زاد من صدره فقسموه بينهم ، ويقال ان الخيط الذي كان جعل عليه الزبيق وعلقه على جسده لدفع القمل اشتروه بمائة وخمسين درهما ( وقد يطلق ابن تيمية ) على جده محمد الدين عبد السلام بن عبد الله صاحب المنتقى في احاديث الاحكام عن خير الانام المتوفى سنة ٦٥٢ ، وقد يطلق على ابي عبدالله محمد بن ابي القسم الخضر بن محمد فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي الحراشي ، له تفسير القرآن وديوان خطب ، توفي بخران سنة ٦٢١ .

### ( ابن جبير )

محمد بن أحمد بن جبير الاندلسي الفاضل الاديب من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة صاحب الرحلة المشهورة ، قالوا ذكر في هذه الرحلة ما شاهده من الآثار ووصف حال مصر في زمن السلطان صلاح الدين الايوبي والمسجد الاقصى والجامع الاموي والساعة العجيبة التي كانت فيه توفي سنة ٦١٤ ( خيد ) . حكى انه كان من اهل المروءة مؤنسا للغرباء طاشقا لقضاء حوائج الناس .

( اقول ) كما روي عن ابي حمارة قال : كان حماد بن ابي حنيفة إذا لقيني قال : كرر علي حديثك فأحدثه .

( قلت ) روي ان عابد بن اسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مهمل في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم .

( ابن حجام ) انظر ماهيار

( ابن جذعان )

اسمه عبد الله وهو تيمي ، ذكره الدميري في ثعبان حكاية من ظفر بن جذعان بكنز عظيم ، فجعل ينفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف ، وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير ، وسقط فيها صبي فغرق ومات . وحكي انه ممن حرم الحمر في الجاهلية بعد ان كان بها مغرى ( اي حريصا ) وذلك انه سكر ليلة ، فصار يمد يديه ويقبض على ضوء القمر ليأخذه فضحك منه جلساؤه ، فأخبر بذلك حين صبحا فحلف ان لا يشربها ابداً انتهى .

وروي ان ابا قحافة كان مناديه على مأدته ، واجرتة اربعة دوانيق . وروي عن النبي (ص) قال : ان اهون اهل النار عذابا ابن جذعان ، فقيل يا رسول الله وما بال ابن جذعان اهون اهل النار عذابا ؟ قال : انه كان يطعم الطعام وفي المعارف لابن قتيبة: ان عبد الله بن جذعان كان عقيماً فادعى رجلاً فسماه زهيراً وكناه ابا مليكة فولده كلهم ينسبون الى ابي مليكة ، وفقد ابو مليكة فلم يرجع وكان عمل عصيدة ثم خرج في حاجة فلم يرجع ، فقيل في المثل لا افعل كذا حتى يرجع ابو مليكة الى عصيدته انتهى .

( ابن جرموز )

هو عمرو بن جرموز الذي قتل الزبير بن العوام على وجه القبيلة والفدر قالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في ذلك :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد  
يا عمرو لو نهته لوجدته لا طائشاً رعى اللسان ولا يد

لا يخفى ان ما ظهر من الروايات الكثيرة ان طلحة والزبير بايما امير المؤمنين (ع) بعد قتل عثمان ثم نكثا بيعته ، فدعا امير المؤمنين (ع) عليهما فقتلا بالذلة . روي

الشيخ الكليني عطر الله مرقدہ ان امير المؤمنين (ع) قال في خطبته يوم الجمل :  
وا عجباً لطلحة ! أب الناس على ابن عفان حتى إذا قتل اعطاني صفقته يمينه  
طائماً ، ثم نكت يميني ، اللهم خذه ولا تمهله ، وان الزبير نكت يميني وقطع رجلي  
وظاهر علي عدوي فاكفنيه اليوم بما شئت .

(اقول) انظر كيف استجيب دعاؤه (ع) اما طلحة فقد روى ابو مخنف  
انه لما تضرع اهل الجمل قال مروان : لا اطلب نار عثمان من طلحة بعد اليوم  
فانتحى له بسهم فاصاب ساقه فقطع اكله فجعل الدم يفيض فاستدعى من مولى له  
بنه فركبها وادبر وقال لمولاه : أما من مكان اقدر فيه علي النزول ؟ فقد قتلتني  
الدم ، فقال له مولاه انج وإلا لحقك القوم ، فقال : بالله ما رأيت مصرع شيخ  
اضيم من مصرعي هذا حتى انتهى الى دار من دور البصرة فنزلها ومات بها . واما  
الزبير فقد روي : انه لما كان يوم الجمل خرج امير المؤمنين (ع) حاسراً على بنه  
رسول الله (ص) فنادى يا زبير اخرج إلي فخرج شاكاً في سلاحه فقال له علي (ع)  
ويحك يا زبير ما الذي اخرجك ؟ قال دم عثمان ، قال قتل الله اولاً فابدم عثمان ،  
اما تذكر يوم لقيت رسول الله في بني يثاعة وهو راكب حماره فضحك إلي  
رسول الله وضحكت انت معه فقلت انت يا رسول الله ما يدع علي زهوه فقال لك  
ليس به زهو ، أتجبه يا زبير ؟ فقلت اني والله لاحبه فقال لك انك والله ستقاتله  
وافت له ظالم فقال الزبير : استغفر الله لو ذكرتها ما خرجت ، فقال يا زبير لرجم ،  
فقال وكيف ارجم الآن وقد التقت حلقتا البطان ؟ هذا والله المار الذي لا يفصل  
فقال ارجم بالمار قبل ان تجتمع المار والنار فرجم الزبير قائلاً :

اخترت عاراً علي نار مؤججة ما إن يقوم لها خلق من الطين

فقال ابنه عبد الله ابن تدعنا فقال : يا بني ذكرني ابو الحسن بأمر كنت قد  
انسيت فقال لا والله ولكنك فررت من سيوف بني عبد المطلب فلما طوال حداد تحملها  
فتية انجاد ، قال لا والله ولكنني ذكرت ما ازسانه الدهر أبالجين تعيرني لا أبالك ؟



ثم امال سنايه وشد في المينة ، فقال علي افرجوا له ثم رجم فشد في الميسرة ثم رجم فشد في القلب ثم عاد الى ابنه فقال ايفعل هذا جبان؟ ثم مضى منصرفاً حتى اتى وادي السباع والاحنف ابن قيس معتزل في قومه من بني تميم فلحق الزبير ففر من بني تميم فسبقهم اليه عمرو بن جرموز ، وقد نزل الزبير الى الصلاة فقال اتؤمنني أو اؤمك فأمه الزبير فقتله عمرو في الصلاة . وقتل وله خمس وسبعون سنة . وقد رثته الشعراء وذكر غدر ابن جرموز ، واتي عمرو علياً «ع» بسيف الزبير وخائمه ، فقال علي : سيف طالما جلى الكرب عن وجه رسول الله . اعلم انه قد استجيب دعاء امير المؤمنين علي «ع» على كثير اشرنا الى بعضهم في سفينة البحار منهم : بسر بن ارطاة وهو الذي بعث معاوية في ثلاثة آلاف الى الحجاز وامره بقتل شيعة علي ونهب اموالهم وكان بسر خذله الله قاصي القلب فظا سفاكاً للدماء فسار حتى اتى المدينة وصعد المنبر وهددهم واوعدهم وبعد الشفاعة اخذ منهم البيعة لمعاوية وجعل عليها ابا هريرة واحرق دوراً كثيرة وخرج الى مكة فهرب قثم بن عباس عامل علي عليها ودخلها بسر فقتل اهلها وانهم واخذ سليمان وداود ابني عبيد الله ابن العباس فذبحهما ، وقتل فيما بين مكة والمدينة رجالا واخذ اموالا ثم خرج من مكة وكان يسير ويفسد في البلاد حتى اتى صنعاء وهرب منها عبيد الله بن العباس عامل علي وسعيد بن نمران عامله على الجند فدخلها بسر وقتل فيها ناساً كثيراً الى ان بعث امير المؤمنين «ع» جارية بن قدامة في الفين في اثره ففر بسر الى الشام فدعا عليه امير المؤمنين «ع» بأن لا يموت حتى يسلب عقله فاستجاب الله دعاءه فلم يلبث بعد ذلك يسيراً حتى وسوس وذهب عقله وكان يهذي بالسيف ويقول اعطوني سيفاً اقتل به ، لا يزال يردد ذلك حتى اتخذه سيف من خشب ، وكانوا يدنون منه المرفقة فلا يزال يضربها حتى ينفش عليه فلبث كذلك الى ان مات .

وقال المسمودي : فجعل له سيف من خشب وجعل في يده زق منفوخ كلما تحرق ابدل ، فلم يزل يضرب ذلك السيف حتى مات ذاهل العقل يلعب بخرقه وربما

كان يتناول منه ثم يقبل على من رآه فيقول انظروا كيف يطعمني هذان الغلامان ابنا عبيد الله ؟ وكان ربما شدت يده الى ورائه منعا من ذلك فانجى ( أي تخط ) ذات يوم في مكانه ثم اهوى بفيه فتناول منه فبادروا الى منعه فقال انتم تمنعوني وعبد الرحمن وقيم يطعمانني ومات بسر لعنه الله في ايام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ ، ومنهم : انس بن مالك دما عليه السلام بوضع لا يستره من الناس لكتافه حديث غدير خم فابتلي ببرص فروي انه تمصب بمصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي وكنتم زيد بن ارقم حديث الغدير يوم الرحبة ولم يشهد لأمر المؤمنين عليه السلام فدما عليه بذهاب بصره ، فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره الى غير ذلك .

( ابن جريج ) انظر ابن الرومي

( ابن جرير )

الطبري يطلق على رجلين من الفريقين كلاهما يسميان محمد بن جرير وكلاهما طبريان ، فالطبري العامي ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد المحدث الفقيه المؤرخ علامة وقته ووحيد زمانه الذي جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره صاحب المصنفات الكثيرة منها : التفسير الكبير والتاريخ الشهير وكتاب طرق حديث الغدير المسمى بكتاب الولاية الذي قال الذهبي : اني وقفت عليه فاندشت لكثرة طرقة . وقال اسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته : اني رأيت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطبري .

وعن ابي محمد الفراء ان غوما من تلامذة محمد بن جرير حسبوا لأبي جعفر منذ بلغ الحلم الى ان مات ثم قسموا على تلك المدة اوراق مصنفاته فصار لكل يوم اربع عشرة ورقة .

( اقول ) قد اطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل ، قال المسعودي في

سروج الذهب : واما تاريخ ابى جعفر محمد بن جرير الطبري الراعي على المؤلفات والزائد على الكتب المصنفات فقد جمع انواع الاخبار وحوى فنون الآثار واشتمل على صنوف العلم وهو كتاب تكثر فائدته وتنفع عائدته وكيف لا يكون ذلك ومؤلفه فقيه عصره وناسك دهره ، اليه انتهت علوم فقهاء الامصار وحملة السنن والآثار ، وكذلك تاريخ ابى عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي الملقب بنفطويه فحشو من ملاحاة كتب الخاصة مملو من فوائد الشاذة وكان احسن اهل عصره تأليفاً واملحهم تصنيفاً انتهى .

وقال ابن خلكان : ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك ، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله ، وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد احداً وكان ابو الفرج بن المصافي بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار (طراوي خل) على مذهبه وكان ثقة في نقله ، وتاريخه اصح التواريخ واثبتهم . كانت ولادته بأمل طبرستان سنة ٢٢٤ ( ركد ) وتوفي سنة ٣١٠ ( شي ) ببغداد ، وابو بكر الخوارزمي ابن اخته انتهى ملخصاً .

وحكي عن محمد بن خزيمة قال : ما اعلم على اديم الارض اعلم منه وكان على ما يحكي عنه مجتهداً حر الفكر صريح القول إذا اعتقد امراً جاهر به فكثير اخصامه من العامة ولا سيما الحنابلة ، لأنه الف كتابا ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل ف قيل له ذلك فقال لم يكن فقيهاً وإنما كان محدثاً فمعظم ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحصون عدداً في بغداد فنقموا عليه واتهموه بالالحاد وهو لا يجهه ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلفها ابوه في طبرستان ، فلما توفي في شوال سنة ٣١٠ ( شي ) دفن ليلاً في داره ، لأن العامة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً قبل رثائه من اهل الأدب خلق كثير منهم ابن دريد ، قال في ذلك :

إن النية لم تتلف به رجلا بل اتلفت علماً للدين منصوباً  
 كان الزمان به تصفو مشاربه والآن أصبح للتكدير مقطوباً  
 وأما ابن جرير الطبري الشيعي فهو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري  
 الآملي من أعظم علمائنا الإمامية في المائة الرابعة ، ومن أجلائهم وثقتهم ، صاحب  
 كتاب دلائل الإمامة والإيضاح والمسترشد . قال (جش) : محمد بن جرير بن رستم  
 الطبري الآملي أبو جعفر جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في  
 الحديث ، له كتاب المسترشد في الإمامة انتهى . وللطبري يأتي ما يتعلق به  
 في الطبرسي .

( ابن الجزري )

شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشافعي الدمشقي الفاضل المقري  
 صاحب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، والدرة المضيئة والمقدمة الجزرية  
 وغير ذلك سافر إلى البلاد وانتهى إلى شيراز فألزمه سلطانها قضاء شيراز ونواحيها  
 وتوفي سنة ٨٣٣ (ضلع) ودفن في مدرسة أنشأها ( وقد يطلق ) علي الحسين بن  
 أحمد بن الحسين الحلبي الفاضل الأديب النفوي الشاعر . حكى أنه كان حريصاً على  
 الأخذ من شعر المعري فقال رأيت في المنام وكأني أقرأ عليه ديوانه الموسوم  
 ( بلزوم ما لا يلزم ) فلما استيقظت بقي في خاطري من تقريراته قوله : الخير كل الخير  
 فيما أكرهت النفس الطبيعة عليه ، والشر كل الشر فيما أكرهتك النفس الطبيعة عليه .  
 وكان مكتوباً على ديوانه :

إن كنت متخذاً لجرحك مرهما فكتاب رب العالمين المرهم  
 أو كنت مصطحباً حبیباً سالكاً سبل الهدى فلزوم ما لا يلزم  
 توفي بحماه سنة ١٣٠٢ ( غيب ) .

( ابن جزلة )

بفتح الجيم وسكون الزاي وفتح اللام أبو الحسن يحيى بن عيسى بن علي

ابن جزلة الطبيب البغدادي ، كان من المشهورين في علم الطب تلميذ سعيد بن هبة الله كان نصرانيا ثم اسلم ، له كتاب تقويم الابدان صنفه للمقتدي بأمر الله ومناهج البيان فيما يستعمله الانسان وكتاب المنهاج جمع فيه اسماء الحشائش والعقاقير والادوية وصنف رسالة في الرد على النصارى وبين عوار مذهبهم ومدح فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر فيها ما قرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي (ص) وانه نبي مبعوث وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيه معائب اليهود والنصارى توفي سنة ٤٩٣ ( تصح ) .

### ( ابن الجعابي )

ويقال له الجعابي بكسر الجيم هو ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي الحافظ قاضي الموصل ببغداد امامي كان من حفاظ الحديث واجلاء اهل العلم والناقدين للحديث ، يروي عنه شيخنا المفيد والتلعكبري له كتاب الشيعة من اصحاب الحديث وطبقاتهم وكتاب طرق من روى عن امير المؤمنين (ع) انه قال : لهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق . كتاب ذكر من روى مؤاخاة النبي لأمر المؤمنين (ع) ، كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم ، كتاب من روى حديث غدير خم ، كتاب اختلاف ابي وابن مسعود في ليلة القدر ، كتاب مسند عمر بن علي بن ابي طالب وغير ذلك . وفي فهرست ابن النديم له كتاب ذكر من كان يتدين بمحبة امير المؤمنين (ع) من اهل العلم والفضل والدلالة على ذلك . وعن انساب السمعاني : انه كان احد الحفاظ المجهودين المشهورين بالحفظ والذكاء والفهم صاحب ابا العباس بن عقدة الكوفي الحافظ وعنه اخذ ، وله تصانيف كثيرة وكان كثير الغرائب ، ومذهبه في التفسير معروف وهو غال في ذلك ، وكان إماماً في معرفة علل الحديث واحوال الرجال ، وكان في آخر عمره قد انتهى اليه هذا العلم حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في

الدنيا ، وكان يقول احفظ اربعمائة الف حديث ، واذا كر ستائة الف حديث .  
وكانت ولادته في صفر سنة ٢٨٥ ( رفته ) ومات ببغداد في منتصف رجب سنة ٣٤٤  
( شمد ) انتهى ملخصا .

وعن تاريخ بغداد : انه توفي سنة ٣٥٥ ( شنه ) وحمل الى مقابر قريش انتهى  
والجماعي نسبة الى صنع الجعاب وببعضها جمع الجمعة وهي كناية النبل .

### ( ابن جماعة )

هو الدين محمد بن ابي بكر بن قاضي القضاء عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم  
ابن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي المتكلم الاصولي النحوي اللغوي ، له  
شروح وحواش كثيرة على الكتب منها : حاشية على شرح الجاربردي ورسالة  
سماها ضوء الشمس في احوال النفس ترجم فيها نفسه فذكر فيها ان مولده باليفبوع  
سنة ٧٥٩ . وحفظ القرآن في كل يوم جزءين واشتغل بالعلوم على الكبر ، واخذ  
عن السراج الهندي وذكر جماعة كثيرة منهم : جارا الله تاج الدين السبكي والصراج  
البلقيني وابن خلدون وغيرهم .

يحكى انه كان لا يحدث إلا تَوْضُحاً ولا يترك احداً يستغيث عنده مع محبته  
المزاح والفكاهة ، وكان ينهى اصحابه في الطاعون عن دخول الحمام فلما ارتفع  
الطاعون دخل الحمام وتصرف في اشياء كان امتنع منها فطمع ومات وذلك في ج ٢  
سنة ٨١٩ ( ضبط ) . وليس هذا ابن جماعة الذي اُفتي بقتل شيخنا ابي عبد الله  
محمد بن مكّي الشهيد فانه عباد بن جماعة الشافعي كما يأتي في احوال الشهيد .

### ( ابن الجلال )

علي بن ابي بكر بن نور الدين علي الانصاري الخزرجي المكي الشافعي ،  
كان صدراً عالي القدر محققاً تشد اليه الرحال للأخذ عنه ، له مصنفات في الفقه  
والفرائض والحساب والحديث وغير ذلك . توفي سنة ١٠٧٢ ( غمب ) .

## ( ابن الجندی )

ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران النهشلي الشيعي استاذ النجاشي . عده بحر العلوم من مشايخ النجاشي وقال : ان النجاشي عظمه في كثير من المواضع انتهى . قال الخطيب في محكي تاريخ بغداد : انه روى عن ابى القاسم البغوي وابى بكر بن ابى داود ويحيى بن محمد بن صاعد الخ . وقال حدثنا عنه ابو القاسم الازهري والحسن بن محمد الخلال ومحمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز البرذعي وعدة غيرهم انتهى .

## ( ابن جنی )

بكر الجيم وتعيد النون ابو الفتح عثمان بن جنی ، كان ابوه جنی مملوكاً رومياً سليمان بن فهد الازدي الموصلی والى هذا اشار بقوله :

فان اصبح بلا نسب فعلمي في الوری نسي

النحوي الموصلی المولد والمنشأ البغدادي المسكن والحائمة . كان في طبقة السیدین بل كان من جملة مشايخ السيد الرضي وقرأ على ابى علي العارسي وقرأ ديوان المتنبي على صاحبه ، وقد اتى عليه علماء الادب وقالوا في حقه : كان من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف اقوى واكمل من علمه بالنحو وانه ليس لأحد من أئمة الادب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله لاسيما في علم الاعراب ، وكان يحضر عند المتنبي وينظره في شيء من النحو من غير ان يقرأ عليه شيئاً من شعره انفة واكباراً لنفسه ، وكان المتنبي يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس . له مؤلفات في النحو والادب : كسر الصناعة . والخصائص . والمقتضب . واللمع . والتبصرة . والكافي في شرح القوافي للأخفش . وشرح ديوان المتنبي وسماه الصبر . قال ابن خلكان : ورأيت في شرحه قال سأل شخص ابا الطيب المتنبي عن قوله : ( باد هواك صبرت ام لم تصبرا ) فقال

كيف اثبت الالف في ( تصبرا ) مع وجود لم الجازمة ؟ وكان من حقه ان تقول ( لم تصبر ) فقال المتنبي لو كان ابو الفتح ما هنا لأجابهك يعني وهذه الالف هي بدل من نون التأكيد الخفيفة كان في الاصل ( لم تصبرن ) ونون التأكيد الخفيفة إذا وقف الناس عليها ابدل منها ألفاً .

قال الاعشى : ( ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ) . وكان الاصل فاعبدن فلما وقف اتي بالالف بدلا انتهى .

وكتاب لمعه كتاب في النحو مشهور شرحه جماعة من الاعلام الصدور . توفي ليلةثنين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ (شعب) ودفن بالشونيزي الذي هو من جهة مقابر بغداد عند قبر استاذه الشيخ ابي علي الفارسي .

( ابن الجنيد ) انظر الاسكافي

( ابن الجوزي )

ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الفاضل المتبهم كان له يد طويلة في التفسير والحديث وصناعة الوعظ وفي كل العلوم . صنف في فنون عديدة، يقال انه جمعت براءة اقلامه التي كتب بها الحديث فحصل منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها . وكان رأس الاذكيا ، وله حكايات طريفة منها ما يحكى : انه وقع النزاع بين اهل السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وامير المؤمنين علي فرضي الكل بما يجيب به ابو الفرج عن ذلك فقاموا شخصا سألوه عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال : افضلهما بعد النبي (ص) من كانت ابنته تحته . وزل في الحال حتى لا يراجم في ذلك . وهذه من لطائف الأجوبة . وكان لا يراعي احداً في ذكر نقائمه ومطاعنه، وقد طعن في كتاب تلبس ابليس على الغزالي في مشبهه على طريق الصوفية، وذكره في الاحياء ما لا ينبغي للعالم ذكره ، كذكره حكاية سارق الحمام في تعليم



المسترشد بن ونحوه وذكره الاحاديث الموضوعة في مؤلفاته ، وجم اغلاط كتاب الاحياء في مجموعة سماها اعلام الاحياء باغلاط الاحياء ويأتي في الغزالي ما يتعلق بذلك . وذكر ايضا في الشيخ عبد القادر الجيلاني ما يضع من مرتبته ولهذا حبسوه خمس سنين . ومن جملة كتبه كتاب الرد على المتعصب للعنيد المانم عن لعن يزيد رد على عبد المغيث بن زهير الحنبلي ، حيث صنف كتابا في فضائل يزيد ابن معاوية . توفي ببغداد سنة ٥٩٧ ( نصر ) واوصى بأن يكتب على قبره :  
يا كثير الصفح عمن كثر الذنب لديه جاءك المذنب يرجو العفو عن جرم يديه  
أنا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

ومما يروى عنه من الشعر قوله :

اقسمت بالله وآلائه الية التي بها ربي  
إن علي بن ابي طالب إمام اهل الشرق والغرب  
من لم يكن مذهبه مذهبي فانه انجس من كلب

وله ايضا ما رواه عنه سبطه في التذكرة وقال سمعت جدي ينفذه في مجالس وعظه ببغداد سنة ٥٩٦ :

أهوى علياً وإيماني محبته كم مشرك دمه من سيفه وكفا  
إن كنت ويحك لم تسم فضائله فاسم مناقبه من هل أتى وكفى  
والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور  
قاله ابن خلكان .

( ابن الجهم )

ابو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم من مشاهير الشعراء الذي قال :  
وما انا بمن سار بالشعر ذكره ولكن اشعاري يسيره ذكرى  
قالوا نبغ في القرن الثالث وطار صيته في الآفاق فقربه المتوكل واكرمه ، ولكنه

كرهه لما ينقل عنه انه كان كثير السماية بالناس فامر المتوكل بحبسه ثم نقاه بعد سنة ، وله اشعار في حبسه منها :

توكلنا على رب السماء      وسلمنا لأسباب القضاء  
ووطننا على غير الليالي      نقوماً ساهت بعد الآباء  
وافنية الملوك محجبات      وباب الله مبذول الفناء  
ومن شعره في الحكم :

هي النفس ما حملتها تتحمل      وللدهر أيام تجور وتعذل  
وماقبة الصبر الجميل جميلة      وافضل اخلاق الرجال التحمل  
وما المال إلا حشرة إن تركته      وغنم إذا قدمته متمجمل

قال ابن الاثير في الكامل في ذكر ما فعله المتوكل بغير الحسين «ع» من الهدم والاستخفاف قال : وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن ابي طالب ولأهل بيته ، وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى علماً واهله بأخذ المال والدم وإنما كان ينادمه ويجالسه جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعلي «ع» منهم : علي بن الجهم الشاعر الشامي من بني شامة بن لوي ، وعمرو بن فرج الرخجي ، وابو السمط من ولد مروان بن ابي حفصة من موالي بني امية ، وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بابن اترجة وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بإبغادهم والاعراض عنهم والاساءة اليهم انتهى .

وقال ابن خلكان : وكان علي بن الجهم مع انحرافه عن علي بن ابي طالب «ع» واظهاره للسنن مطبوعاً مقتدرأ على الشعر عذب الالفاظ ، وقال ومن جيد شعره :

بلاء ليس يمدله بلاء      عداوة غير ذي حسب ودين  
يبيحك منه عرضاً لم يصنه      ويرتم منك في عرض مصون

وهذان البيتان قالهما في مروان بن ابي حفصة لما حمل فيه :

لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر      وهذا علي بعمه يدعي الشعرا

ولكن ابي قد كان جراً لامة فلما ادعى الاشعار أوهمني امرا  
( اقول ) : مروان بن ابي حفصة هو سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يزيد الشاعر  
المشهور ، قيل كان جده ابو حفصة مولى مروان بن الحكم . ومروان بن ابي حفصة  
كان من اهل الجمامة قدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد ، وكان يتقرب الى  
الرشيد بهجاء العلويين ، وكان شاعر معن بن زائدة الشيباني . قيل ان اجود ما قاله  
مروان قصيدته اللامية التي فضل بها على شعراء زمانه بمدح فيها معن بن زائدة ،  
ويقال انه اخذ منه عليها مالا كثيراً لا يقدر قدره ومن تلك القصيدة قوله :

بنو مطر (١) يوم اللقاء كأنهم	اسود لهم في بطن خفان اشبل
تجنب لا في القول حتى كأنه	حرام عليه قول لا حين يسأل
تشابه يوماء علينا فاشكلا	فلا نحن ندري أي يوميه افضل
أيوم نداء الفجر أم يوم بؤسه	وما منهما إلا اعز محجل
بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن	كأولهم في الجاهلية اول
هم القوم إن قالوا اصابوا وإن دعوا	اجابوا وإن اعطوا اطاوا واجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعا لهم	وإن احسنوا في النائبات واجزلوا (٢)

توفي ببغداد سنة ١٨١ أو سنة ١٨٢ ، ومعن بن زائدة الشيباني ابو الوليد احد  
الاسخياء المعروفين كان من اصحاب يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق في الدولة  
الاموية وكان مختصا به فلما انتقلت الدولة الى بني العباس وقتل يزيد خاف معن  
من ابي جعفر المنصور فاستتر عنه مدة ، وجرى له مدة استتاره غرائب ، فن ذلك  
ما حكاه مروان بن ابي حفصة قال : قال معن ان المنصور جد في طلبي وجعل لمن

(١) بنو مطر معن بن زائدة بن عبيد الله بن زائدة بن مطر بن شريك المنتهي  
نسبه الى ذهل بن شيبان .

(٢) ومن شعر مروان بن ابي حفصة ايضا :  
وإذا جهلت من امرى اعراقه وقديحه فانظر الى ما يصنم

يحملني اليه مالا قال فاضطرت لشدة الطلب الى ان تعرضت للشمس حتى لوحث وجهي وخففت عارضي ولبست جبة صوف وركبت جملا وخرجت متوجها الى البادية لا قيم بها قال فلما خرجت من باب حرب وهو احد ابواب بغداد تبخني اسود مقلد بسيف حتى اذا غبت عن الحرس قبض على خطام الجمل فاناخه وقبض على يدي فقلت له وما بك ؟ فقال انت طلب امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب فقال انت ممن بن زائدة فقلت له يا هذا اتق الله عز وجل واين انا من ممن ؟ فقال دع هذا فاني والله لأعرف بك منك ، فلما رأيت منه الجدة قلت له هذا عقد جوهر فقد حملته معي بأضعاف ما جعله المنصور لمن يجيئه بي فخذ ولا تكن سببا لسفك دمي ، قال هاته فأخرجته اليه فنظر فيه ساعة وقال صدقت في قيمته ولست قابله حتى أسألك عن شيء . فان صدقتني اطلقتك فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجود فأخبرني هل وهبت مالك كله قط ؟ قلت لا قال فنصفه - قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ المشر فاستحييت وقلت اظن اني قد فعلت هذا قال ما ذاك بعظيم انا والله راجل ورزقي من ابني جعفر المنصور كل شهر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته الف دينار وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجودك المأثور بين الناس ولتعلم ان في هذه الدنيا من هو اجود منك فلا تعجبك نفسك ولتتقرب بعد هذا كل جود فعلته ولا تتوقف عن كل مكرمة ثم رمى العقد في حجرني وترك خطام الجمل وولى منصرفا فقلت يا هذا والله قد فضحتني ولسفك دمي علي أهون مما فعلت فخذ ما دفعته لك فاني غني عنه فضحك وقال اردت ان تكذبني في مقالتي هذا والله لا اخذته ولا آخذ لمعروف ثمنا ابداً ومضى لسبيله ، فوالله لقد طلبته بعدما امنت وبذلت لمن يجيئه به ما شاء فما عرفت له خبراً وكان الارض ابتلعته ولم يزل ممن مستتراً حتى كان يوم الهاشمية ثار فيه جماعة (١) من

(١) قال ابن سحنة في الروضة : وفي سنة ١٤١ ظهرت زنادقة يقولون بالتناسخ

علي مذهب ابني مسلم الخراساني فحبس المنصور منهم نحو مائتي رجل فأخذ الباقون -

اهل خراسان على المنصور فوثبوا عليه وجرت مقتلة عظيمة بينهم وبين اصحاب المنصور بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بالقرب من الكوفة فخرج ممن معنا متلما وقاتل قدام المنصور قتالا شديداً أبان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم ، فلما افرج عن المنصور قال له من انت ؟ فكشف لثامه ، وقال : انا طلبتك يا امير المؤمنين ممن بن زائدة . فامنه المنصور واكرمه وحباه وكساه ورتبه وصار من خواصه .  
حكى انه دخل ممن بعد ذلك بأيام على المنصور فلما نظر اليه قال هيه يا ممن تعطي مروان بن ابى حفصة الف درهم على قوله :

ممن بن زائدة الذي زيدت به شرفاً على شرف بنو شيبان  
فقال كلا يا امير المؤمنين انما اعطيته على قوله في هذه القصيدة :

ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن  
فمنعت حوزته وكنت وقاه من وقع كل مهند وسمان

فقال احسنت يا ممن ، وولى سجستان في اواخر عمره وانتقل اليها ، وقصده الشعراء بها فلما كان سنة ١٥١ أو بعده ، كان في داره صناع يعملون له فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتجم ثم تبعهم ابن اخيه يزيد بن مزيد بن زائدة فقتلهم بأسرهم ، وكان قتله بمدينة بست . ولما قتل ممن رثته الشعراء بأحسن المراتى ، فن ذلك قول مروان بن ابى حفصة :

مضى لسبيله ممن وابقى مكارم لن قبيل ولن تنالا  
وكان الناس كلهم لممن الى ان زار حفرته عبالا  
مضى من كان يحمل كل ثقل ويسبق فضل نائلة السؤالا

- نمشا واوهموا انهم اجتمعوا الجنازة فلما وصلوا باب السجن رموا النمش وكمروا باب السجن واخرجوا اصحابهم وتجمعوا نحو ستائة نفر واتوا باب المنصور ماشيا واجتمع عليه الناس وكان ممن بن زائدة متخفيا منه فخرج وقاتل معه الزنادقة فانكسرت الزنادقة وقتلوا عن آخرهم .

وما عمد الوفود لمثل معن      ولا حطوا بساحته الرحالا  
ولا بلغت اكف ذوي المطايا      عينا من يديه ولا شمالا  
وليت الشامتين به فدوه      وليت العمر مد له فطالا  
وقلنا اين نرحل بعد معن      وقد ذهب النوال فلانوالا  
حكى ان المهدي سخط على مروان وقال له : قد ذهب النوال لا شيء لك  
عندنا ، جروا برجله ، فجروا برجله حتى اخرجوه من عنده .  
( قلت ) لا يخفى عليك ان مروان بن ابى حفصة غير مروان الاموي  
الشيبي الذي ذكره القاضي نور الله في المجالس فقال مروان بن محمد السروجي قال  
صاحب الكشاف في ربيع الارار : انه اموي شيبي ومن شعره في مدح اهل  
البيت عليهم السلام قوله :

يا بني هاشم بن عبد مناف      اتي منكم بكل مكان  
انتم صفوة الاله ومنكم      جعفر ذو الجناح والطيران  
وعلي وحمزة اسد الله      وبنت النبي والحسان  
فلئن كنت من امية ابي      لبرى منها الى الرحمن

( ابن جهم )

فخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهم الموصلي التغلبي كان ذا رأي  
وعقل وحزم وتدبير ، كان على الوزارة سنين الى زمان المقتدي بأمر الله فافره مدة  
ثم عزله عنها ، وكان نظام الملك الوزير قد زوجه زبيدة ابنته وكان قد عزل من  
الوزارة ثم اعيد اليها بسبب المصاهرة ، وفي ذلك يقول الشريف ابن الهبارية :  
قل للوزير ولا تفزعك هيئته      وإن تماظم واستولى لمنصبه  
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية      فاشكر حرأصرت مولانا الوزير به  
حكى ابن خلكان عن خط اسامة بن منقذ ان السابق بن ابى مهزول الشاعر المعري

قال : دخلت العراق فوجدت ابن الهبارية فقال لي في بعض الايام امض بنا لنخدم الوزير ابن جهم وكان قد عزل ثم استوزر ، قال السابق فدخلت معه حتى وقفنا بين يدي الوزير فدفع اليه رقعة صغيرة فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه الشر وخرجنا من مجلسه فقلت ما كان في الرقعة فقال خير الساعة تضرب رقبتني ورقبتك فاشفقت وقلقت وقلت انا رجل غريب صحبتك هذه الايام وسعيت في هلاكي ، فقال كان ما كن فقصدنا باب الدار لنخرج فردنا البواب فقال امرت بمنعكما فقال السابق انا رجل غريب من اهل الشام ما يعرفني الوزير وانما القصد هذا ، فقال البواب لا تطول فما الى خروجك من سبيل فايقنت بالهلاك فلما خف الناس من الدار خرج اليه غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً وقال قد شكرنا فاشكر فانصرفنا ودفع لي عشرة دنانير منها ، فقلت ما كان في الرقعة ؟ فانشدني البيتين المذكورين فأليت ان لا اصحبه بعدها . توفي ابن جهم بالموصل سنة ٤٨٣ ( تفج ) .

( ابن الجيراني ) تقدم ذكره في أبي المحاسن الشواء

( ابن الجيعان )

شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان ، كان مستوفي ديوان الجيش بمصر وله اشتغال بالعلم مات سنة ٨٨٥ ( ضفه ) . له التحفة السفية بأسماء البلاد المصرية .

( ابن الحاجب )

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الكردي الاسنوي المالكي النحوي الاصولي ، صاحب الكتب الممتعة منها الامالي والكافية في النحو والشافية في الصرف ومختصر الاصول وشرح المفصل سماه الايضاح الى غير ذلك ، كان ابوه جنديا كرديا حاجبا للأمر عز الدين الصلاحي فاشتغل ابنه في صفه بالقاهرة وحفظ القرآن المجيد واخذ ببعض القراءات عن الشاطبي ، وسمع من البوصيري وجماعة ولزم الإشتغال حتى برع في الاصول والعربية ، وكان من اذكياء العالم ثم قدم دمشق

ودرس بجامعها واكثر الفضلاء من الاخذ عنه ، وكان الاغلب عليه النحو وصنف في عدة علوم ثم انتقل الى الاسكندرية ومات بها سنة ٦٤٦ ( هـ ) وكان مولده في اواخر سنة ٥٧٠ ( باسنا ) وله اشعار كثيرة منها قصيدته في المورثات السماعية اولها :

نفسى الفداء لسائل واقاني      لمسائل فاحت كغصن البان

اسماء تأنيث بغير علامة      هي يافتي في عرفهم ضربان

ومما ينسب اليه :

يا اهل مصر رأيت ايديكم      من بقطها بالنوال منقبضه

تذ جئت نازلا بأرضكم      أكلت كتي كأتني ارضه

وله ايضا في اسماء قذاح الميسر ثلاثة ابيات :

هي قذ وتوأم ورقيب      ثم جلس ونافس ثم مسبل

والمعلى والوغد ثم منفيح      ومنفيح وذو الثلاثة تهمل

ولكل مما عداها نصيب      مثله ان تعد اول اول

أي لقد سهم وللتوأم سهمان وهكذا الى السابع وهو المعلى فله سبعة اسمهم والاسنوي نسبة الى اسنا كاعشى وهي بليدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاهلى من مصر .

( ابن الحاج )

ابو المباس احمد بن محمد بن احمد الازدي الاشبيلي ، مقرئ اصولي اديب محدث ، قرأ على ابي علي الشلوبين وامثاله ، له على كتاب سيبويه املاء وله مصنف في الامامة وفي علوم اللغويات الى غير ذلك توفي سنة ٥٠١ ( نا ) ( وقد يطلق ) على ابن الحاج الفاسي محمد بن محمد بن محمد المبدرى القيروانى التلمسانى المالكي احد المشايخ المشهورين بالزهد صاحب كتاب المدخل ، توفي بالقاهرة سنة ٧٣٧ .

( ابن الحاشر ) انظر ابن عبدون



( ابن الحايك )

ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الجيني صاحب كتاب الأكليل في انساب حمير وملوكها . حكى انه ولد بصنعاء ونشأ بها ثم ارتحل وجاور بمكة الممطرة وطاف فنزل صعدة وهاجى شعراءها فسجن وتوفي بسجن صنعاء سنة ٣٣٤ (معدل) .

( ابن الحجاج )

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج النيلي البغدادي الامامي الكاتب الفاضل الاديب الشاعر ، من شعراء اهل البيت «ع» كان فرد زمانه في وقته ، يقال انه في الشعر في درجة امرئ القيس وانه لم يكن بينهما مثلها لأن كل واحد يبتدع طريقة ، كان معاصراً للسيد بن وهب ديوان شعر كبير عدة مجلدات ، وجمع الشريف الرضي المختار من شعره سلمه الحسن بن شعر الحسين ، ومن شعره القصيدة الفائية المعروفة في مدح امير المؤمنين عليه السلام ، منها :

يا صاحب القبة البيضاء على النجف	من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي فانكم	تخطون بالأجر والاقبال والزلف
زوروا لمن يسمم النجوى لديه فن	يزره بالقبر ملهوفاً لديه كني
وقل سلام من الله السلام على	اهل السلام واهل العلم والشرف
إني أتيتك يا مولاي من بلدي	مستمسكا بحبال الحق بالطرف
راج بأنك يا مولاي تشفع لي	وتسقني من رحيق شافي الهمم
لأنك العروة الوثقى فمن علق	بها يداه فلن يشقى ولم يحف
وإنك الآية الكبرى التي ظهرت	للعارفين بأنواع من الطرف
لا قدس الله قوماً قال قائلهم	يخج لك من فضل ومن شرف
وبابعوك بنخم ثم اكدها	محمد بمقال منه غير خفي
عافوك واطرحوا قول النبي ولم	يمنهم قوله هذا اخي خلني
هذا وليكم بعدي فمن علق	به يداه فلن يخشى ولم يحف

وقصة الطائر المشوي عن أنس يفي بما نعه المختار من شرف  
القصيدة بطولها وفي آخرها :

بحب حيدرة الكرار مفتخري به شرفت وهذا منتهى شرفي  
وله قصة مع السيد المرتضى تتعلق بهذه القصيدة تشهد بجلالته ووجاهته عند  
الأئمة عليهم السلام ذكرها شيخنا في كتاب دار السلام وصاحب (ضا) في كتابه ومما يدل  
ايضا على جلاله قدره عند عليهم السلام ما نقله عن السيد الجليل السيد علي بن عبد الحميد  
النجفي صاحب كتاب الانوار المضيئة انه قال : في كتاب الدر النفيد ، كان في  
زمان ابن الحجاج رجلان صالحان يزدريان بشعره كثيرا وهما محمد بن قارون  
السيبي وعلي بن زر زور السوراني فرأى الأخير منهما ليلة في الواقعة كأنه أتى الى  
روضة الحسين (ع) ، وكانت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها حاضرة هناك مستندة  
ظهرها الى ركن الباب الذي هو على يسار الداخل وسأرت الأئمة الى مولانا الصادق  
ايضا جلوس في مقابلها في الزاوية بين ضريح الحسين وولده الأكبر الشهيد متحدثين  
بما لا يفهم ومحمد بن قارون المقدم قائم بين ايديهم قال السوراني وكنت انا ايضا  
غير بعيد عنهم فرأيت ابن الحجاج مارا في الحضرة المقدسة فقلت لمحمد بن قارون:  
ألا تنظر الى الرجل كيف يمر في الحضرة ؟ فقال وانا لا احبه حتى انظر اليه قال  
فسمعت الزهراء (ع) بذلك فقالت له مثل المفضية : اما تحب ابا عبد الله أي ابن  
الحجاج ؟ احبوه فانه من لا يحبه ليس من شيعتنا ثم خرج الكلام من بين الأئمة  
عليهم السلام بأن من لا يحب ابا عبد الله فليس بمؤمن . توفي ابن الحجاج ٢٧ ج ٢  
سنة ٣٩١ ( شعبا ) ودفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر (ع) . واوصى ان  
يكتب على لوح قبره ( وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد ) . ورثته جماعة منهم السيد  
الرضي فمما قال رحمه الله فيه قوله :

نموه على حمن ظني به فله ماذا نعى الناعيان  
رضيع ولاء له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان

وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان  
 ليك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان  
 ثم اعلم انه ذكره شيخنا الحر العاملي في امل الآمل وقال : وكان إمامي المذهب  
 ويظهر من شعره انه من اولاد الحجاج بن يوسف الثقفي انتهى .  
 فعلى هذا يناسب هنا الاشارة الى احوال الحجاج مجملًا ، فنقول : هو  
 ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل الثقفي عامل عبد الملك بن مروان  
 على العراق وخراسان . ذكر المسعودي خبر امه الفارعة وولادتها الحجاج موهباً  
 لا دبر له وما فعلوا به بأن تقبوا عن دبره واولغوه دم جدي اسود ثلاثة ايام ، وفي  
 اليوم الرابع ذبحوا له اسود سانخا واولغوه دمه فقبل ثدي امه بعد ذلك ، فكان  
 الحجاج يخبر عن نفسه ان اكثر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور لا يقدم  
 عليها غيره .

ذكر ابن خلكان في احوال الحجاج : ان عمر بن الخطاب طاف ليلة بالمدينة  
 فسمع امرأة تفشد في خدرها :

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج  
 فقال عمر لا ارى في المدينة رجلاً تهتف به العواتق في خدورهن علي بنصر  
 ابن حجاج فاتي به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعراً ، فقال عمر عزيمة من  
 امير المؤمنين لناخذن من شعرك ، فاخذ من شعره فخرج له وجنتان كأنهما  
 شقنا قر .

( قلت ) وكان الوزير المغربي إياه قصد بقوله :

حلقوا شعره ليكسوه قبعا غيرة منهم عليه وشجا  
 كان صبحا عليه ليل بهم فمحووا ليله وابقوه صبحا  
 فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينه فقال همروا الله لا تماكني ببلدة انا فيها  
 فقال يا امير المؤمنين ما ذنبي ؟ قال هو ما اقول لك وسيره الى البصرة . قال ابن

خلكان : ان هذه القصة ذكرها ابو الفرج بن الجوزي بأبسط من ذلك ، والمتنوعة هي الفارعة ام الحجاج ولما تمت كانت تحت المغيرة بن شعبة وقال : وكان الحجاج في القتل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلا ، ثم قال انه اراد التشبيه بزياد بن ابيه في ذلك وزياد اراد التشبيه بعمر .

واخبار الحجاج كثيرة وشرحها بطول وليس مجال ذكرها . وهو الذي بني مدينة واسط وكان شروعه في بنائها سنة ٨٤ وفرغ منها سنة ٨٦ وانما سماها واسط لأنها بين البصرة والكوفة وكان اخوه محمد والي اليمن . حكي ان الحجاج رأى في منامه ان عينيه قلعتا وكانت تحته هند بنت المهلب بن ابي صفرة وهند بنت اسماء ابن خارجة فطلق الهنديين اعتقاداً ان رؤياه تتأول بهما ، فلم يلبث ان جاء نمي اخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد ، فقال والله هذا تأويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد إنا لله وإنا اليه راجعون ، ثم قال من يقول شعراً يسليني به فقال الفرزدق :

إن الرزية لارزية مثلها      فقدان مثل محمد ومحمد

ملكنا قد خلت المنابر منهما      اخذ الحمام عليهما بالمرصد

وكانت وفاة اخيه محمد ليال خلت من رجب سنة ٩١ (صا) . وتوفي الحجاج سنة ٩٥ ، قال المسمودي : مات الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن اربع وخمسين سنة بواسط (١) العراق وكان تأمره على الناس عشرين سنة ، واحصي من قتله صبراً سوى من قتل في عساكره وحروبه فوجد مائة الف وعشرين الفا مات وفي حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة منهن ستة عشر الف مجردة وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد ، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء ، وكان له غير ذلك من المذاب ، وذكر (١) قال ابن قتيبة : وهلك بواسط فدفن بها وعفي قبره واجري عليه الماء وكانت وفاته سنة ٩٥ في شهر رمضان .

انه ركب يوما يريد الجمعة فسمع ضجة فقال ما هذا ؟ ف قيل له المحبوسين يضجون ويعكون ما هم فيه من البلاء فالتفت الى ناحيتهم وقال ( اخسأوا فيها ولا تكلمون ) فيقال انه مات في تلك الجمعة ولم يركب بعد تلك الركبة انتهى .

وعن تأريخ ابن الجوزي : كان سجنه حائطا محوطا لا سقف له فاذا آوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحراس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلا يسيراً حتى يسود الرجل ويصير كأنه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام فتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ايس هذا ابني ، هذا بعض الزنج فقال لا والله يا اماء انت فلانة بنت فلانة وابي فلان فلما عرفت شهقت شهقة كان فيها نفسها انتهى .

ذكر المسعودي انه : قال سليمان بن عبد الملك بن مروان ليزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج عزمت عليك لتخبرني عن الحجاج ما ظنك به ؟ أترأه يهوي بعد في جهنم ام قد استقر فيها ؟ قال يا امير المؤمنين لا تقل هذا في الحجاج فقد بذل لكم نصحه واحقن دونه دمه وامن وليكم واخاف عدوكم وانه ليوم القيامة لمن يمين ابيك عبد الملك ويسار اخيك الوليد فاجعله حيث شئت فصاح سليمان اخرج عني الى لعنة الله انتهى .

وعن الدميري قال : ويحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الجيلاني قال عثر الحجاج ولم يكن له من يأخذ بيده ولو ادركت زمانه لأخذت بيده . ( اقول ) يأتي في الاشعث والاعشى اخبار امير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج وتأمره .

( ابن حجة )

يطلق على رجلين ( احدهما ) احمد بن محمد القرطبي المقرئ النحوي المحدث صاحب الجهم بين الصحيحين المتوفى سنة ٦٤٣ ( هـ ) . و ( ثانيهما ) تقي الدين

ابو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأديب الشاعر الماهر ، صاحب ثمرات الاوراق في المحاضرات ، وكتاب خزائن الادب وهي شرح قصيدة مدح بها النبي (ص) وادعها كل انواع البديع . ولد بحماه سنة ٧٧٦ (ذغو) وتوفي سنة ٨٣٧ (ضاز) .  
ويأتي في الشهيد الثاني ان والده الشيخ نور الدين علي بن احمد معروف بابن الحجة او الحاجة وكانت من كبار افاضل عصره .

### ( ابن حجر )

يطلق على رجلين من علماء الشافعية كلاهما يسميان أحمد ( اولهما ) الحافظ ابو الفضل احمد بن علي بن حجر المصقلاني الملقب شيخ الاسلام ، كان شيخ اهل الحديث من كبار المجتهدين على مذهب الشافعي ، له مصنفات مشهورة في الحديث والرجال والأدب منها: كتاب التقريب في الرجال، وتهذيب تهذيب الكمال (١) والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وفتح الباري في شرح صحيح البخاري ولسان الميزان في رجال الحديث (٢) والاصابة في معرفة الصحابة ونخبة الفكر في بيان مصطلح

(١) الكمال الفه الحافظ عبد الغني وهذبه الحافظ المزي .

(٢) وكثيراً ما يذكر فيه رجال الحديث من اصحابنا الامامية فمن ذكره فيه احمد ابن عبد الله الشيعي او الشيعي البغدادي من اصحاب العسكري (ع) وذكر بسنده مسلسل بأشهد بالله الى ان وصل الى محمد بن علي بن الحسين بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله الشيعي البغدادي قال اشهد بالله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال : اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد بن علي بن موسى الرضا فذكره مسلسلاً بآباء علي بن موسى (ع) الى علي (ع) قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله (ص) قال اشهد بالله لقد حدثني جبرئيل قال اشهد بالله لقد حدثني ميكائيل قال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه يقول الله تبارك وتعالى : شارب الخمر كما بد الوثن -

اهل الار وغير ذلك ، توفي سنة ٨٥٢ ( ضب ) بالقاهرة . والمستقلاني نسبة الى  
عسقلان كزعفران مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين ، يقال لها عروس  
الشام ، وبها مشهد رأس الحسين عليه السلام .

( وثانيهما ) شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر المصري الهيثمي ،  
مفتي الحجاز صاحب الصواعق المحرقة الذي رد عليه الشهيد الفاضل نور الله  
بالصوارم المهرقة ، وشرح قصيدة البردة والخيرات الحسان في مناقب ابي حنيفة  
النعمان رد به مطاعن الغزالي بأبي حنيفة الى غير ذلك . ومن شعره ( لم يحترق حرم  
النبي لحادث ) البيتين ، وله ايضا :

أهوى علياً أمير المؤمنين ولا ارضى بسب ابي بكر ولا همرا  
ولا اقول اذا لم يعطيا فدكاً بنت النبي رسول الله قد كفرا  
الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا  
وينصب اليه ( ما آن للرداب ان تلد الذي ) الايات توفي سنة ٩٧٣ ( ظمج ) .  
( اقول ) ومع ما ظهر منه من الانحراف واللداد اعترف بكثير من فضائل  
اهل بيت النبي ﷺ . قال سيدنا شرف الدين بعد ذكر ما ورد عن النبي بطرق  
مختلفة : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيته وانهما لن يفترقا حتى يردا  
علي الحوض . وقد اعترف بذلك جماعة من اعلام الجمهور حتى قال ابن حجر لما  
اورد حديث الثقلين . ثم اعلم ان لحديث التمسك بهما طرق كثيرة وردت عن نيف  
وعشرين صحابيا ، قال ومرو له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه ، وفي بعض تلك  
الطرق انه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة وفي اخرى انه قال بالمدينة في مرضه وقد  
امتلات الحجرة بأصحابه وفي اخرى انه قال ذلك بغدير خم وفي اخرى انه قال

- قال : وهذا المتن بالسند المذكور الى علي بن موسى اخرج ابو نعيم في الحلية  
بسند له فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري ( ع ) ايضا ، لكن لم يذكر فيه  
إلا جبرائيل قال : يا محمد إن مدمن الحجر كما بد الوثني انتهى .

ذلك لما ظم خطيباً بعد انصرافه من الطوائف كما مر قال ولا تنافي إذ لا مانع من انه  
كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة  
الى آخر كلامه ، وحسب أئمة العترة الطاهرة ان يكونوا عند الله وعند رسول الله  
بمنزلة الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكفى بذلك حجة تؤخذ  
بالاعتناق الى التعبد بمذهبهم فان المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلاً فكيف يبتغي عن  
اعداله حولا ؟ على ان المفهوم من قوله (ص) : اني تارك فيكم ما إن تمسكن به لن  
تضلوا كتاب الله وعترتي انما هو ضلال من لم يستمسك بهما معا . كما لا يخفى  
ويؤيد ذلك قوله (ص) في حديث الثقلين عند الطبراني : فلا تقدموهما فتهلكوا  
ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهم اعلم منكم .

قال ابن حجر وفي قوله (ص) فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما  
فتهلكوا ولا تعلموهما فانهم اعلم منكم ، دليل على ان من تأهل منهم للمراتب العالية  
والوظائف الدينية كان مقدماً على غيره الى آخر كلامه فراجع في باب وصية النبي  
صلى الله عليه وآله بهم من الصواعق ص ١٣٥ ثم سله لماذا قدم الاشعري عليهم  
عليهم السلام في اصول الدين والفقه الاربعة في الفروع ، وكيف قدم في الحديث  
عليهم مهران بن حطان وامثاله من الخوارج ؟ وقدم في التفسير عليهم مقاتل بن  
سليمان المرجي المجسم وقدم في علم الاخلاق والملك وادواء النفس وعلاجها معروفاً  
واضرابه ، وكيف اخر في الخلافة العامة والنبابة عن النبي اخاه ووليه الذي لا يؤدي  
عنه سواء ؟ ثم قدم ابنه الوزغ على ابنه رسول الله ومن اعرض عن العترة  
الطاهرة في كل ما ذكرناه من المراتب العالية والوظائف الدينية واقتنى فيها مخالفهم  
فما عسى ان يصنع بصحاح الثقلين وامثالها وكيف يتسنى له القول بأنه متمسك  
بالعترة الطاهرة وراكب سفينتها وداخل باب حطتها انتهى .

( ابن الجداد )

ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الكناني المصري الفقيه الشافعي صاحب كتاب



الفروع في المذهب الذي شرحه جماعة منهم القفال المروزي وغيره تولى القضاء بمصر والتدريس ، وكانت الملوك والرايا تكرمه وتمنّيه وتقصده في الفتاوى والحوادث . توفي بمصر سنة ٣٤٥ (شمة) . (وقد يطلق) على الشيخ الامام جمال الدين ابى المباسم احمد بن محمد الحداد الحلبي الشيعي الذي يروي الطوليات السبع عن ناظمها ابن ابى الحديد ، ويروي فخر المحققين عن والده العلامة عن جده سديد الدين يوسف عنه رضي الله عنهم اجمعين :

### ( ابن الحر الجمعي )

عبيد الله بن الحر الفارس الفاتك الشاعر ، له نسخة يرويها عن امير المؤمنين عليه السلام . ذكرت مجلدا من احواله في نفس المهوم وليس هنا مقام نقله . قتل سنة ٦٨ وعن كتاب الاعلام قال في ترجمته وكان معه ثلاث مائة مقاتل واغار على الكوفة واعي مصعبا امره ثم تفرق عنه جمعه فخاف ان يؤسر فالتقى نفسه في الغرات فمات غريفا وكان شاعرا فخلا .

### ( ابن حزم )

ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ، يقال ان جده يزيد كان من موالي يزيد بن ابى سفيان صخر بن حرب الاموي ، كان متفنا في علوم جمة والاف كتب كثيرة منها : كتاب الملل والنحل وطوق الحمامة ومداواة النفوس وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لعانه ، حتى قيل في حقه : كان لسان ابن حزم ، وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين . فنفرت منه القلوب واستهدف لفقهاء وقته ، فمالأوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشتموا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنوا اليه والاخذ عنه ، فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة بفتح اللامين بينهما باء موحدة ساكنة بلدة بالاندلس فتوفي فيها سنة ٤٥٦ (تون) .

ويحكى عنه أنه قال في الجزء الثالث من الفصل (١) وأما من سب أحداً من الصحابة فإن كان جاهلاً فمعدور وإن قامت عليه الحجة فتبادى غير معاند فهو طسق كمن زنى أو سرق وإن عاند الله ورسوله فهو كافر ، قال : وقد قال عمر بحضرة النبي (ص) عن حاطب وحاطب مهاجري بدري دغني اضرب عنق هذا المنافق فما كان بتكفيره حاطباً كافراً بل كان مخطئاً متأولاً .

( ابن حماد )

أبو الحسن علي بن عبيد الله بن حماد المدوي الشاعر البصري من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومحدثيهم ومن المعاصرين للصدوق ونظرائه ويأتي في الجلودى ابن ( جش ) رآه وروى عنه بواسطة واحدة ، ومن شعره في مدح أمير المؤمنين (ع) قوله :

وردت لك الفصص في بابل فساميت يوشم لما سما  
ويعقوب ما كان أسباطه كنجليك سبطي نبي الهدى

( وقد يطلق ابن حماد ) علي بن حماد البصري الشاعر المشهور من المتأخرين ، وقد أورد القاضي نور الله قصيدتين بائية وثائية لملي بن حماد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ولم يبين من أيهما كانتا فلنتبرك بذكر بعض قصيدته الثائية ، قال :

بقاع في البقيع مقدسات واكناف بطف طيبات  
وفي كوفان آيات عظام تضمنها عرى التوثقات  
وفي غربي بغداد وطوس وسامرا نجوم زاهرات  
معاهد تعهد البركات فيها وفيها الباقيات الصالحات

(١) هو كتاب في الملل والأهواء والنحل .

ظواهرها قبور دارسات      بواطنها بدور لامعات  
 جبال العلم فيها راسيات      بحار الجود فيها زاخرات  
 معارج تخرج الاملاك فيها      وهن بكل امر هابطات  
 اناس تقبل الحسنات منا      بحبهم وتمحى السيئات  
 ولا تتقبل الصلوات إلا      بحبهم ولا تزكو الزكاة  
 فان المرتضى الهادي علياً      ليقصر عن مناقبه الصفات  
 وزير محمد حياً وميتاً      شواهد به ذلك واضحات  
 أخوه كاشف الكربات عنه      وقد همت اليه الداهيات  
 ترى اسيفه يضحكن ضحكا      بها هام الفوارس باكيات  
 صوارمه يزوجها نفوساً      وللأبدان هن مطلقات  
 له كفان واحدة حياة      إذا جاءت وواحدة ممات

(اقول) ويمعيني ان اذكر في هذا المقام ثلاثة ابيات مما قاله الشيخ

الازري في شجاعة امير المؤمنين «ع» وفي وصف سيفه ، مع تسميته للشيخ جابر  
 والله درهما :

ميت النفي بأسه افناه      والهدى الحي سيفه احياه  
 كم عرين وري يبرق شباه      أسد الله ما رأت مقلناه  
 نار حرب تشب إلا اصطلاها

ذو سنان وصارم يوم ممضل      ذا نخيطة الكلى وهذا يفصل  
 والى رمحها انتهت نهضة الصل      واذا ما انتهت قبائل حي  
 الموت كانت اسيفه آباها

أسد ان رأى الهياج تبخر      وإذا الرعب لجلج الامد زجر  
 وذراها ذرو الهشيم بصرصر      من ترى مثله اذا صرت الحر  
 ب ودارت على الكفا رحاها

## ( ابن حمدون )

انظر ابو عبد الله النديم ، وبهاء الدين بن حمدون هو ابو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بهاء الدين البخدايي ، كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل ، وصنف كتاب التذكرة وهو من الكتب الممتعة وتوفي سنة ٥٦٢ هـ ودفن بمقابر قريش ببغداد

## ( ابن حمزة الطوسي (١) )

عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي المصفي ، فقيه عالم فاضل واعظ ، له تصانيف منها : الوسيلة في الفقه والرايم في الشرايع والثاقب في المناقب وفيه بعض المعجزات الغريبة . قال صاحب ( ضا ) اني الى الآن لم اعرف تاريخ مولده ووفاته ، وقال يظهر من كتبه ومما يوجد في النقل عنه انه كان في طبقة تلاميذ شيخ الطائفة أو تلاميذ ولده الشيخ ابي علي ، وذكر في ( ضا ) ثلاث معاجز من ثاقب المناقب . ونحن نتبرك بالاشارة الى ذكر خبر منه اورده صاحب المناقب وغيره وحاصله ان شطيطة كانت امرأة مؤمنة بنيسابور ، ولما بعثت شيعة نيسابور الاموال الى موسى بن جعفر (ع) بعثت هي درهما وشقة خلم من غزل يدها تساوي اربعة دراهم فقبل الامام عليه السلام ما بعثته دون بقية الاموال وقال للمعامل ابلغ شطيطة سلامي واعطها هذه الصرة وكانت اربعين درهما ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية طاطمة (ع) وغزل اخي حليلة رضي الله تعالى عنها ، ولما توفيت جاء الامام (ع) على بعير له ، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانشى نحو البرية ، وقال : إني ومن يجري مجراي من الأئمة لا بد لنا

(١) هو غير الشيخ الامام العلامة نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي المصفي الثقة الفقيه الجليل كان من اعيان علماء الامامية قرأ عليه قطب الدين الكيدري بسبزوار يهقي سنة ٥٧٣ هـ .

من حضور جنازكم في اي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم .  
 (اقول ) هذا الخبر الى هنا رواه صاحب المناقب وغيره ، ولكن في رواية  
 ناقد المناقب هذه الزيادة : فماتت شطيطة رحمة الله عليها فتزاحمت الشيعة على  
 الصلاة عليها فرأيت ابا الحسن «ع» على نجيب فنزل عنه وهو آخذ بخطامه ووقف  
 يصلي عليها مع القوم وحضر نزولها الى قبرها وشهد بها وطرح في قبرها من تراب  
 قبر ابي عبد الله عليه السلام .

( ابن حنبل )

ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي الاصل البغدادي المنشأ  
 والمسكن والمدفن ، رابع الأئمة الاربعة السنية وهو كما قيل في حقه يكن في علم  
 الحديث قريم اقرانه وواحد زمانه والمقتدى به في هذا الفن في ايامه وبالفارس الذي  
 لا يجارى في ميدانه .

قال ابن خلكان في وصفه : كان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع  
 فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من  
 اصحاب الامام الشافعي وخواصه لم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر  
 وقال في حقه : خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي  
 الى القول بخلق القرآن فلم يجب وضرب وحبس انتهى .

روى لأمر المؤمنين «ع» فضائل كثيرة . وفي البحار نقلا من الطرائف  
 قال رأيت كتابا كبيرا مجلدا في مناقب اهل البيت عليهم السلام تأليف احمد بن حنبل  
 فيه احاديث جلية قد صرح فيها بنبهم بالنص على علي بن ابي طالب بالخلافة على  
 الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف وهي حجة عليهم . وفي خزائن مهدي  
 علي بن ابي طالب «ع» بالفرى من هذا الكتاب نسخة موقوفة ومن اراد الوقوف  
 عليها فليطلبها من خزانته المعروفة انتهى .

وفي الدر النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي قال: قال احمد بن حنبل دخلت في بعض الايام على الامام موسى بن جعفر (ع) حتى اقرأ عليه اذا ثعبان قد وضع فمه على اذن موسى بن جعفر كالمحدث له فلما فرغ حديثه موسى بن جعفر حدثنا لم افهمه ثم انساب الثعبان فقال يا احمد هذا رسول من الجن قد اختلفوا في مسألة جاءني يسألي فأخبرته بها بالله عليك يا احمد لا تخبر بهذا احداً إلا بعد موتي فيما اخبرت به احداً حتى مات عليه السلام .

(اقول) وهذه المنقبة مثل ما روي عن امير المؤمنين (ع) انه كان على المنبر في المسجد الاعظم في الكوفة ، إذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد ، فاضطرب الناس وباجوا وهموا بقصده ودفعه عن امير المؤمنين (ع) فأوما اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها امير المؤمنين قائم انحنى الى الثعبان ، وتناول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسبكت الناس وتحيروا لذلك ، ونق يقيناً سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المؤمنين (ع) يحرك شففيه والثعبان كالمصني اليه ثم انساب وكان الارض ابتلعت ، وباد امير المؤمنين (ع) الى خطبته فلما فرغ منها سأل الناس عن جال الثعبان فقال : هو حاكم من حكام الجن بالتيهت عليه قضية فصار إلي افهمته إياها فدعالي بخير وانصرف .

(اقول) والى هذه الفضية اشار ابن الاسود الكاتب بقوله :

أو يعلمون وما البصير كذي العمى      تأويل آية قصة الثعبان  
إذ جاء وهو على مراتب منبر      يعظ العباد مبارك العبدان  
فامر نجواه اليه ولم يروا      من قبل ذاك مناجياً للجان  
سأل الحكومة بين حربي قومه      عنه ودان لملكه الجياد

فيل ولتلك صار هذا الباب من المسجد كان يعرف بباب الثعبان الى ان

حدثت التسمية بباب الفيل ولزمته ، وسبب ذلك كما في فتوح البلدان ص ٢٨٦  
للإذري انه لما فتح المسلمون المدائن اصابوا بها فيلاً وقد كانوا يقتلوا بها لقمهم قبل

ذلك من الفيلة فاشتراه رجل من اهل الحيرة فكان عنده يريه الناس ويحمله ويطوف به في القرى، فرغبت في النظر اليه ام ايوب بنت همارة بن عتبة بن ابي مبيط امرأة المغيرة بن شعبة وهي التي خلف عليها من بعده زياد بن ابيه وكانت احبت النظر اليه وهي تنزل دار ابيها فاتي به ووقف على باب المسجد الذي يدعى اليوم باب الفيل، فجاءت تنظر اليه ووهبت لصاحبه شيئاً وصرفته فلم يخط إلا خطى بحيرة حتى سقط ميتاً، فسمي الباب باب الفيل وقيل غير ذلك، وهذا اثبت . توفي ابن حنبل سنة ٢٤١ (مار) ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب المنسوب الى حرب بن ابي عبد الله احد اصحاب المنصور الدوانيقي .

قال المسمودي وحضر جنازته خلق من الناس لم ير مثل ذلك اليوم والاجتماع في جنازة من سلف قبله وكان للعامة فيه كلام كثير جرى بينهم بالمكس والضد في الامور منها ان رجلا منهم كان ينادي العنوا الواقف عند القببات وهذا بالضد مما جاء عن صاحب الشريعة «ع» في ذلك وكان عظيم من عظمائهم ومقدم فيهم يقف موقفا بعد موقف امام الجنازة وينادي بأعلى صوته :

واظلمت الدنيا لفقد محمد واظلمت الدنيا لفقد ابن حنبل

وفي المبعثات نقلا عن ابن حاتم قال : سمعت ابازرعة يقول بلغني ان المتوكل امر ان يمسح الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على احمد بن حنبل فبلغ مقامهم مقام النبي الف نفس وخمسة الف انتهى .

( ابن حنابة )

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات كان وزير بني الاخشيد بمصر مدة وكان طالما محبا للعلماء وكان يعملي الحديث بمصر وهو وزير وقصده الافضل من البلدان الشاسعة وحكي ان المتنبى لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته التي اولها ( باد هوالك

صبرت أم لم تصبرا ) وجعلها موسومة باسمه فيكون احدى القوافي جعفرا فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده إياها ، فلما توجه الى عضد الدولة قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ابن بويه والد عضد الدولة فحول القصيدة اليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصائد . ويأتي ذكر بعض اشعارها في ابن العميد . توفي ابن خنزابة بمصر سنة ٣٧١ أو سنة ٣٩١ ، وهل هو دفن بمصر او حمل الى المدينة الطيبة ؟ اختلاف . وخنزابة بكسر الحاء المهمله وسكون النون وفتح الراء وبعد الالف الباء الموحدة المفتوحة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر وكانت جارية رومية والخنزابة في اللغة المرأة القصيرة الغليظة .

( ابن حواش )

هو الحبر الذي جاء من الشام الى المدينة ليدرك النبي (ص) . روى الصدوق عن ابن عباس قال لما : دعا رسول الله بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج وذلك في غزوة بني قريظة نظر اليه رسول الله فقال له يا كعب اما تعلمك وصية ابن حواش المقبل من الشام ؟ وقال تركت الحر والحرير وجئت الى البؤس والتمر لنبي يبعث هذا اوان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتريء بالكسرة والتميرات ويركب الحمار العاري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضم سيفه على مائه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه ، سنقطم الحنف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود تعيرني اني جئت الى القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية عليه احبي وعليه اموت فقال رسول الله قدموه واضربوا عنقه فقدم وضرب عنقه . ( بيان ) قال الفيروز ابادي جئت كفرح نقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل .

( ابن حيوس ) انظر صني الدولة

( ابن خاتون )

يطلق على جماعة من علمائنا العظام أولهم جمال الدين احمد بن محمد بن علي بن



محمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناني عالم جليل يروي عنه الشهيد الثاني وهو عن  
المحقق الكركي وكان شريكاً له في القراءة على أبيه شمس الدين الشيخ محمد بن خاتون  
والرواية عنه . وذكر صاحب اعيان الشيعة اخذته المحقق الكركي صاحب الترجمة  
ولولديه نعمة الله علي وزين الدين جعفر كتبها في الشهيد المقدس الثروي ١٥ ج ١  
سنة ٩٣١ (ظلاً) . ثانيهم حفيد الاول جمال الدين احمد بن نعمة الله علي بن احمد بن محمد  
ابن خاتون صاحب مقتل الحسين (ع) وابنه الشيخ محمد بن احمد عالم جليل استجاز منه  
المرزا ابراهيم الهمداني المعاصر لشيخنا البهائي في مكة المظلمة فاجازه باخاذه بالغ في  
الثناء عليه وكان ذلك في سنة ١٠٠٨ ثمان والف .

ثالثهم محمد بن علي بن خاتون وهذا اشهرهم كان عالماً فاضلاً ادبياً ، له شرح  
الارشاد وترجمة كتاب الاربعين للشيخ البهائي بالفارسية وكان ساكناً في حيدرآباد  
من بلاد الهند ، وكانت نسخة من ارشاد العلامة عندي بمحظة تاريخ كتابته خامس  
المهرم سنة ١٠٩٨ (مصح) .

وفي اعيان الشيعة في ترجمة الشيخ ابراهيم بن حسن بن علي بن احمد بن محمد  
ابن علي بن خاتون العاملي صاحب قصص الانبياء من طرق الشيعة الذي فرغ منه  
سنة ١٠٩٢ قال ما ملخصه : آل خاتون من بيوتات العلم القديمة في جبل عامل من  
اقدنفا كانوا معروفين بالعلم قبل المائة السابعة وكانوا اولاً في قرية امية من قرى  
جبل عامل بقرب قرية ارشاف ثم انتقلوا منها الى عينانا واستقروا اختراً في جوبا  
وخاتون هذه التي ينسبون اليها احدى بنات الملوك الايوبية وهي كلمة فارسية معناها  
السيدة والاميرة كان ابوها مجتازاً بقرية امية فنزل هناك وكان فيها جد آل خاتون  
وهو من العلماء الزهاد فلم يذهب لزيارة الملك وزاره جيم اهل القرية فارسل اليه  
الملك يسأله عن سبب تركه لزيارته فاجابه بما هو مأثور ( إذا رأيتم العلماء على  
ابواب الملوك فبئس العلماء وبئس الملوك ، وإذا رأيتم الملوك على ابواب العلماء فنعم  
الملوك ونعم العلماء ) فمظن في عينيه وزوجة ابنته الملقبة بالخاتون ونسبت لريته .

اليها هذا خبر مشهور مستفيض عند اهل جبل عامل يرويه خلفهم عن سلفهم وبيننا قلة شيوخ علمائهم ومؤرخيهم وخرج من آل خاتون مالا يحصى من العلماء في جبل عامل والعراق وبلاد المعجم والهند وغيرها واليهم كانت الرحلة في عينانا انتهى .

### ( ابن الخازن )

ابو الحسن زين الدين علي بن الخازن الحائري الشيخ الفقيه الفاضل الكامل من اعظم علماء الامامية استاذ الشيخ الاجل احمد بن فهد الحلبي كان من كبار تلامذة الشيخ الشهيد ، كتب الشهيد له اجازة معروفة مذكورة في اجازات البحار فيها رواية الشهيد عن فخر المحققين وجمع آخر عن جمال الدين العلامة عن والده سديد الدين عن ابن نما عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر البادي عن ابياس ابن هشام الحائري عن ابي علي المقيد عن والده ابي جعفر الطوسي عن المقيد عن ابي جعفر بن بابويه عن الشيخ ابي عبد الله الحسن بن محمد الرازي قال حدثنا علي ابن مهنويه القزويني عن داود بن سليمان الغازي عن الامام المرتضى ابي الحسن علي ابن موسى الرضا عن آباءه عن امير المؤمنين (ع) عن النبي (ص) قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار .

( اقول ) هذا الحديث مذكور في كتب الجمهور بطرق مختلفة ، فمن رواه الحاكم بالاسناد الى ابي ذر من المستدرک ، والطبراني في الأوسط عن ابي سعيد وغيرهما انه قال النبي (ص) : ألا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فرق . وانت تعلم ان المراد بتعذيبهم عليهم السلام بسفينة نوح (ع) ان من لجأ اليهم في الدين فآخذ فروعها واصولها عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار ومن تخلف عنهم كان كمن آوى يوم الطوفان الى جبل ليمصه من امر الله غير ان ذلك فرق في الماء وهذا في الحميم والعباذ بالله . (وقد يطلق ابن الخازن)

على ابي الفضل احمد بن محمد بن الفضل الكاتب الشاعر الدينوري البغدادي ، كان اوحده وقته في الفضل والادب وهو والد ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور توفي سنة ٥١٨ أو ٥١٢ ( وقد يطلق على معاصره ) ابي الفوارس الحسين بن علي المتوفى سنة ٥٠٢ ( شرب ) .

### ( ابن خالويه )

بفتح اللام والواو، ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي الفهوي ، شيخ جليل أديب شاعر متبحر من فضلاء الامامية والعارفين بالعربية اصله من همدان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها ، واستفاد من اعيانهم كابن الانباري وابن عمر الزاهد وابن دريد والسيرافي انتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احدا افراد الدهر وآل همدان يكرمونه ويدرسون عليه يقتبسون منه وهو القائل : دخلت يوما على سيف الدولة فلما مثلت بين يديه قال لي اقمع ولم يقل اجلس فتبينت (١) بذلك اعتلاقه بأهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب . ولاين خالويه مصنفات كثيرة منها : كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ، وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قصفا وذكر فيه الأئمة الاثني عشر (ع) وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم ، وله كتاب في امامة علي عليه السلام وكتاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز ، وله كتاب شرح المقصورة لابن دريد الى غير ذلك .

حكى انه ذكر لاحية مائتي اسم وقال ان للأسد خمسمائة اسم وصفة ، وصنف

(١) انما قال ذلك لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقمع وللنائم

أو الساجد اجلس .

جزءاً في الالفاظ المصدرة بالكاف من اجزاء الانسان وعدّها الى مائة وهذا يدل على كثرة اطلاعه وطول بآعه ، وله شعر حسن فنه قوله :

إذا لم يكن صدر المجالس سيد فلا خير فيمن صدرته المجالس  
وكم قائل مالي رأيتك راجلاً فقلت له من اجل انك فارس

وأورد السيد ابن طاوس في الاقبال في اعمال شعبان دعاء مروياً عن ابن خالويه كان امير المؤمنين والأئمة «ع» يدعون به في شهر شعبان . توفي بحلب سنة ٣٧٠ ( شم ) . ( وقد يطلق ابن خالويه ) على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي ، الثقة الجليل احد مشايخ اهل الحديث الذي ذكره ( جش ) و ( صه ) وغيرها .

( ابن خانبه )

بتقديم النون المكسورة على اللباء الموحدة ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مهران الكرخي ، كان من اصحابنا الثقة ، له كتاب التأديب ، وهو كتاب يوم وليلة حسن جيد صحيح ، وكان احد غلمان يونس بن عبد الرحمن وكان من المعجم قال العلامة المجلسي في البحار : روى السيد ابن طاوس في فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبد الله انه قال عرض احمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري فقرأه وقال صحيح فاعملوا به ( ذكر في عين وقاته سنة ٢٣٤ ) .

( ابن الخباز الموصلی )

احمد بن الحسين بن احمد الاربلي النحوي اللغوي صاحب شرح الفية ابن معيط وغيره . توفي بالموصل سنة ٦٣٧ ( خلز ) . وهو غير احمد بن الحسين بن احمد الضبي النيسابوري الناصبي الذي ذكر اسمه في اسانيد كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ونقل عن الصدوق انه قال في حقه : ما رأيت انصب منه وبلغ من نصبه

انه كان يقول اللهم صل على محمد فرداً ويمتشم من الصلاة على آله .

( ابن خروف )

كمطوف نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خروف الحفري الاندلسي النحوي، صاحب شرح الكتاب لسيبويه وشرح الجمل للزجاجي حكى انه لم يتزوج قط وكان يسكن الطحانات واختل في آخر عمره حتى مشى في الاسواق عرياناً توفي سنة ٦١٠ (مخ) .

( ابن خزيمة )

ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، ولد سنة ٢٢٣ ( ر ك ج ) سَمِعَ مِنْ اسحاق بن راهويه وله شيوخ كثيرة انتهت اليه الامامة والحفظ في عصره بخراسان، حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما وعن الدارقطني قال : كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظر .

وحكى ابو بشر القطان قال رأى جار لابن خزيمة من اهل العلم كأن لوحاً عليه صورة نبينا (ص) وابن خزيمة يصقله فقال المعبر هذا رجل يحب سنة رسول الله ﷺ . قال ابو العباس بن سريج وذكر ابن خزيمة فقال : يستخرج النكت من حديث رسول الله (ص) بالمنقاش . وقال الحاكم في كتاب علوم الحديث : فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في اوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على مائة واربعين كتاباً سوى المسائل .

( ابن الخشاب )

ابو محمد عبد الله بن احمد البغدادي اللغوي النحوي الأديب المفسر الشاعر، صاحب تأريخ مواليد ووفيات اهل بيت النبي (ص) كان من تلامذة الجواليقي وابن الشجري وكان خطه في نهاية الحسن ، توفي ببغداد سنة ٥٦٧ (سزث) ودفن بقرب قبر بشر الحافي .

( ابن الخطيب ) انظر الفخر الرازي

( ابن خفاجة )

ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الشاعر الاندلسي ، كان من اهل الفضل والأدب ، له ديوان شعر أحسن فيه ، توفي سنة ٥٣٣ ( نلج ) .

( ابن خلدون )

ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المالكي الاشبيلي ، فاضل مؤرخ صاحب التأريخ المعروف الذي قيل في حقه : مقدمة ابن خلدون خزانة علوم اجتماعية وسياسية وادبية ، توفي سنة ٨٠٨ ( ضح ) بالقاهرة .

( ابن الخلل )

ابو الحسن محمد بن المبارك الفقيه الشافعي البغدادي ، تفقه على المستظهر وبرع في العلم وكان يفتي ويدرس . يحكى انه كان يكتب خطا جيدا وان الناس كانوا يمتثلون على اخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لأجل الخط لا غير ، فكثرت عليه الفتاوى وضيق عليه اوقاته ففهم ذلك منهم ، فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فاقصروا عنه . توفي سنة ٥٥٢ ( ثنب ) ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها . كذا قال ابن خلكان : ويحتمل انه كان شيعيا واوصى ان يحمل ويدفن بظهر الكوفة في جوار امير المؤمنين عليه السلام .

( ابن خلكان )

ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي البرمكي الشافعي صاحب كتاب التأريخ المشهور الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان الذي تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين ومن بعدهم الى زمان نفسه يشتمل على ٨٦٤ ترجمة ، ولم يذكر فيه الصحابة وقد ذيله صلاح الدين الصفدي بمجلدات تدارك فيها ما قد فات من الوفيات سماها الوافي بالوفيات .

وكان ابن خلكان اديبا فاضلا يحب الشعر والادب وكان مغرما بشعر يزيد  
ابن معاوية بن ابي سفيان وكان شديد الاهتمام به بحيث خلصه من شعر غيره ليكون  
حافظا شعره الخالص لا المنسوب اليه وكان يفخر بذلك .

قال في احوال محمد بن عمران المرزباني ما هذا لفظه : وشعر يزيد مع قلته في  
نهاية الحسن وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به وذلك في سنة ٦٣٣  
( خلع ) بمدينة دمشق وعرفت صحيفته من المنسوب اليه الذي ليس له وتتبعته حتى  
ظفرت بصاحب كل ابيات ولولا خوف الاطالة لبينت ذلك انتهى بلفظه .

وكان في نهاية التعصب ويظهر ذلك لمن طالع كتابه . قال في احوال  
المستنصر الفاطمي المتوفى ليلة غدير اخم ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة  
متى كانت من ذي الحجة ؟ وهذا المكان بين مكة والمدينة وفيه غدير ماء ويقال انه  
غيبضة هناك ولما رجع النبي (ص) من مكة شرفها الله تعالى طام حجة الوداع ووصل  
الى هذا المكان وأخى علي بن ابي طالب «ع» قال : علي مني كهارون من موسى  
الهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، والشيعه  
به تعلق كبير . وقال الحارثي : هو واد بين مكة والمدينة عند الجحفة غدير ،  
عنده خطب النبي وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وشدة الحرارة انتهى كلامه .  
ولنكتف هنا ببيتين لبقرط النصراني :

أليس بخم قد اقام محمد علياً باحضار الملا والمواسم

فقال لهم من كنت مولاه منكم فولاكم بعدي علي بن قاسم

ينتهي نسب ابن خلكان الى البرامكة وكانت البرامكة مبغضين لآل

رسول الله (ص) مظهرين العداوة لهم . قال ابن قتيبة في المعارف : وكان جعفر بن

يحيى يرمى بالزندقة وكذا البرامكة كانوا يرمون بالزندقة إلا اقلهم وفيهم قال الاصمعي :

إذا ذكر الشرك في مجلس اضاءت وجوه بني برمك

وإن تليت عندهم آية أنوا بالأحاديث عن مهادك

(اقول) روي ان يحيى بن خالد البرمكي بعث الى موسى بن جعفر «ع»  
 بالرطب والريحان المسمومين وسه في ثلاثين رطبة فدما مولانا الرضا «ع» عليهم  
 بعرفة فلما انصرف لم يلبث إلا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم  
 فانتقم الله منهم . كان مولد ابن خلکان سنة ۶۰۸ بمدينة اربل وتوطن بقاهرة مصر  
 وكان من كبار قضاتها ، وصنف فيها كتابه المذكور ، وتوفي ۲۶ رجب سنة  
 ۶۸۱ (خفا) بمدينة دمشق ودفن بصفح جبل قاسيون .

(وينبغي) هنا ذكر مطلبين : (الاول) قيل في وجه تسمية جد ابن خلکان  
 بمخلکان انه كان يوماً يفاخر اقراة ويفتخر بأبائه من آل برمك فقيل له خل كان  
 ابي كذا ودع جدي كذا ونسي كذا وحدثنا عما يكون في نفسك الآن  
 كما قال الشاعر :

إن الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي  
 وقال الفارسي :

جائیک بزرگ بایدت بود فرزندی کس نداشت سود  
 چون شیر بخود سیه شکن باش فرزند خصال خویشتن باش

فعلى هذا يكون خلکان بفتح الخاء وتشديد اللام المكسورة . ولنتبرك هنا بذكر  
 حديث شريف روى شيخنا الصدوق عن الامام الصادق «ع» انه قيل له : أترى  
 هذا الخلق كله من الناس : فقال عليه السلام الق منهم التارك للسواك والتربع على  
 الضيق والداخل فيما لا يعنيه والمماري فيما لا علم له به والمتمرض من غير علة والمتشمت  
 من غير مصيبة والمخالف على اصحابه في الحق وقد اتفقوا والمفتخر يفتخر بأبائه  
 وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر (۱) لحا من لحا حتى يوصل

(۱) «بيان» خلنج کسند ، درختي است نيك سخت که از جوب آن  
 قير و نيزه ميسازند معرب خدنگ و لحا پوست درخت .



الى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل ( إن هم إلا كالأنعام بل هم اضل سبيلا ) .  
والظاهر انه عليه السلام شبه المفتخر بأبائه مع كونه خاليا من صالح اعمالهم بلحا  
شجر الخلق فان لحاء فاسد ولا ينفع اللحاء كون لبه صالحا لان ينبت منه الاشياء  
بل إذا ارادوا ذلك قشروا لحاء ونبذوها وانتفعوا بلبه واصله .

( الثاني ) قال صاحب (ضا) بعد ان ذكر ابن خلكان في كتابه ومدح  
كتابيه بالانتقان وكثرة الفوائد : ان الرجل كان شافعي الفروع اشعري الاصول  
من اشد الناس تعصبا لاهل السنة والجماعة الخ . ثم بين ان اهل السنة انما تعين لهم  
هذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين علي «ع» ومعاوية في كلام طويل ، الى ان  
قال : واما لفظة الشيعة المقولة دائما في مقابلة اهل السنة فانما هي عبارة عن طوائف  
مخصوصة من الامة المرجومة باعتبار انهم شايعوا علياً «ع» في جميع الامور ولم  
يفارقوا الى غيره .

وفي القاموس : وشيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة  
ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل  
من يتولى علياً واهل بيته حتى صار اسماً لهم خاصا وعن تعريفات العلوم ان الشيعة  
هم الذين شايعوا علياً وقالوا انه امام بعد رسول الله (ص) واعتقدوا ان الامامة  
لا تخرج عنه وعن اولاده . وفي كنز اللغة ان الشيعة هم العدلية غير السنية الى غير  
ذلك من عبار اهل اللغة ، ثم انه نقل عن الجزء الثالث من كتاب الزينة في تفسير  
الالفاظ المتداولة بين ارباب العلوم للشيخ ابي حاتم الرازي صاحب الرد على القول  
بالرجعة وغيره . ان اول اسم ظهر في الاسلام على عهد النبي (ص) الشيعة وكانت  
هذه من القاب هؤلاء الاربعة اي سلمان وابي ذر والمقداد وعمار رضي الله تعالى  
عنهم الى اوان صفين فانتشرت بين موالي علي «ع» فكل من كان في عسكره لقب  
شيعة ، ومن كان من اتباع معاوية لقب بالخصي الى ان اشتهر اطلاقها على مطلق  
من كان من الموافقين لاهل البيت «ع» أو المخالفين لهم على التدرج انتهى .

## ( ابن خميس الكعبي )

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القسم بن خميس بن طاهر  
الموصلی الجهمي الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعي ، اخذ الفقه عن  
ابي حامد الغزالي ببغداد وولي القضاء برحبة مالك بن طوق ثم رجع الى الموصل  
وسكنها ، وصنف كتباً كثيرة منها : مناقب الابرار على اسلوب رسالة الفشيري ،  
ومنها : مناسك الحج واخبار المنامات توفي سنة ٥٥٢ .

## ( ابن الخياط الشاعر )

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي الدمشقي الكاتب ، كان من الشعراء  
المجيدین ، طاف البلاد وامتدح الناس ولما اجتمع بأبي الفتيان بن حيوس الشاعر  
المشهور بحلب وغرض عليه شعره ، قال : قد نعامي هذا الشاب الى نفسي فقلما  
نشأ ذو صناعة ومهر فيها إلا وكان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جفسه . ودخل  
مرة الى حلب وهو رفيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس يستميعه  
شيئاً من بره بهذين البيتين :

لم يبق عندي ما يباع بحجة وكفاك علماً منظرني عن مخبري  
إلا بقية ماء وجه صفتها عن ان يباع واين ابن المشتري  
فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال (وانت نعم المشتري) لكان احسن . توفي  
بدمشق سنة ٥١٧ ( نيز ) .

## ( ابن دأب )

ابو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب كفلس كان من اهل الحجاز من  
كنانة معاصراً لموسى الهادي العباسي ، وكان من اكثر اهل عصره ادباً وعلماً  
ومعرفة بأخبار الناس وایامهم ، وكان موسى الهادي يدعو له متكثراً ولم يكن غيره  
يطمع منه في ذلك وكان يقول له يا عيسى ما استطلت بك يوماً ولا ليلة ، ولا غبت

عني إلا ظننت اني لا ارى غيرك . ذكر المسمودي في مروج الذهب بعض اخباره مع الهادي ثم قال : ولابن دأب مع الهادي اخبار حسان يطول ذكرها ويتسم علينا شرحها ولا يتأتى لنا إيراد ذلك في هذا الكتاب لاشتراطنا فيه على انفسنا الاختصار والایجاز انتهى .

( قلت ) ويظهر من رواية نقلها صاحب الاختصاص عنه في الخصال الشريفة التي جمعت في امير المؤمنين «ع» ولم تجتمع في احد غيره تشييعه والرواية طوية اوردها العلامة المجلسي في البحار التاسع ص ٤٥٠ لا يحتمل المقام ذكرها . قال ابن قتيبة : ولأبن دأب عقب بالبصرة واخوه يحيى بن يزيد وكان ابوها يزيد ايضا طالما بأخبار العرب واشعارها وكان شاعراً ايضا والاغلب على آل دأب الاخبار انتهى

( ابن داحه )

ويقال ايضاً ابن ابي داحه ابراهيم بن سليمان المزني . يحكى عن الجاحظ انه ذكره في كتاب الحيوان وقال : وكان ابن داحه رافضياً :

( ابن داود )

تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي الشيخ العالم الفاضل الجليل الفقيه المتبحر صاحب كتاب الرجال المعروف ونظم التبصرة وغيرها مما ينوف على الثلاثين تلمذ على السيد الاجل جمال الدين احمد بن طاوس والمحقق قدس سرهما ، وكانت ولادته ٥ ج ٢ سنة ٦٤٧ (خز). يروي عنه الشيخ الشهيد بواسطة ابن معة . وحكي ان الشيخ ابا طالب بن رجب العالم الذي ينقل عنه دماء الجوشن الكبير وشرحه هو سبط ابن داود المذكور . ( وقد يطلق ابن داود ) على الشيخ الاجل الاقدم ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي صاحب كتاب المزار وغيره كان رحمه الله شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقههم . حكى الفضائري انه لم ير احداً احفظ منه ولا افقه ولا اعرف بالحديث منه يروي عنه المفيد واحمد بن

عبدون وابو عبد الله الفضاري مات سنة ٣٦٨ (شـمـسـح) ببغداد وكان مقبلاً بها  
ودفن بمقابر قريش رضوان الله تعالى عليه .

( ابن دباس )

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب احمد النحوي اللغوي الشيعي ، كان من بيت  
الوزارة واصر في آخر عمره ، وله ديوان روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي . ولد  
سنة ٤٤٣ وتوفي سنة ٥٢٤ كذا عن اجازات البحار .

( ابن الدباغ )

ابو القسم خلف بن القاسم بن سهل الازدي القرطبي ، اخذ عن جماعة كثيرة  
من اهل الفضل . وروي عنه : ابن عبد البر الحافظ وابو الوليد عبد الله بن محمد بن  
يوسف الفرضي وابو عمرو الداني ، كان حافظاً للحديث الف كـتـابـا في الزهد ،  
مولده سنة ٣٢٥ توفي سنة ٣٩٣ ، والقرطبي يأتي في ابن عبد ربه .

( ابن الدرا )

محمد بن نور الدين الشامي الشافعي الشاعر الاديب المتوفي سنة ١٠٦٥ .

( ابن دراج )

ابو هريرة احمد بن محمد بن العاصمي الاندلسي الشاعر الكاتب ، كاتب المنصور  
ابن ابي عامر وشاعره ، توفي سنة ٤٢١ ( تكا ) .

( اقول ) واما جميل بن دراج فهو من اصحاب الصادق والكاظم (ع) روى  
عنهما كان وجه الطائفة ثقة جليل القدر اخذ عن زرارة . روى ( كش ) عن ابن  
ابي عمير قال قلت لجميل بن دراج ما احسن محضرك وازين مجلسك فقال اي والله  
ما كننا حول زرارة بن اعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم . واخوه  
نوح بن دراج القاضي كان ايضا من اصحابنا وكان يخفي امره وكان جميل اكبر  
من نوح ، ومي في آخر عمره ومات في ايام الرضا عليه السلام له كتاب . روي

( كش ) عن محمد بن مسعود قال : سألت ابا جعفر حمدان بن احمد الكوفي عن نوح ابن دراج فقال كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة فقبل له لم دخلت في اعمالهم ؟ فقال لم ادخل في اعمال هؤلاء حتى سألت اخي جبلا يوما فقلت لم لا تحضر المسجد ؟ فقال ليس لي ازار . في تنقيح المقال نقل ثقة عن خير ثقة : ان قبر جميل بن دراج في الطارمية على الدجلة فيما يحاذي ما يسمى الآن سمكة ، وان هناك قبراً وقواماً ويسمى قبر الشيخ جميل بن الكاظم وهو قبر جميل بن دراج انتهى .

( ابن درستويه )

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي الفسوي النحوي ، كان عالماً فاضلاً ، اخذ الادب عن ابن قتيبة والمبرد ببغداد ، واخذ عنه الدارقطني وغيره له تصانيف منها : كتاب خبر قس بن ساعدة وشرح الفصح وغريب الحديث وغيره ، توفي ببغداد سنة ٣٤٧ ( شمر ) وكان ابوه من كبار المحدثين واعيانهم .

( ابن دريد )

مصنفراً ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري الشيعي الامامي عالم فاضل اديب حفوظ شاعر نحوي لغوي ، اخذ عن الرياشي وابي حاتم السجستاني وغيرهما ، وكان واسم الرواية لم ير احفظ منه . يحكى انه كان اذا قرى عليه ديوان شعر مرة واحدة حفظه من اوله الى آخره . قال المسعودي وكان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل مذهب فطوراً يجزل وطوراً يرق ، وشعره اكثر من ان نحصيه أو يأتي عليه كتابنا هذا فن جيد شعره قصيدته (١) المقصورة اولها :

(١) هي قصيدة يمدح بها ابن ميكال ويصف مسيره الى فارس وتشفوقه الى البصرة واخوانه بها فيها ، كثير من آداب العرب واخبارهم وحكمهم .

يا ظبية اشبه شيء بالهما      ترعى الخزامى بين اشجار النقي  
 أما ترى رأسي حاكى لونه      طرة صبح تحت اذيال الدجى  
 واشتعل المبيض في مسوده      مثل اشتعال النار في جزل الفضا  
 انتهى . له مصنفات منها : كتاب الجهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة حكى  
 انه املاها من حفظه سنة ٢٩٧ فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في  
 الهزة والقيف واشتهرت مقصودته غاية الاشتهار ، وقد اعتنى بشرحها خلق كثير  
 ومارضه فيها جماعة من الشعراء منهم ابو القسم علي التنوخي الانطاكي . وعد ابن  
 شهر اشوب ابن دريد من شعراء اهل البيت عليهم السلام ومن شعره :  
 اهوى النبي محمداً ووصيه      وابنيه وابنته البتول الطاهره  
 اهل العباء فأنى بولائهم      ارجو السلامة والنجاة في الآخرة  
 وارى محبة من يقول بفضلهم      سبيلاً يجير من السبيل الجائر  
 ارجو بذالك رضى المهيمن وحده      يوم الوقوف على ظهور الساهر  
 توفي ببغداد ١٨ شعبان سنة ٣٢١ (شكا) يوم وفاة ابي هاشم الجبائي . قال  
 الناس ملت على اللغة وعلم الكلام بموت ابن دريد وابي هاشم .

( ابن دقاق )

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر الحنفي مؤرخ الديار المصرية له نزهة  
 الايام في تاريخ الاسلام والكنوز الخفية في تاريخ الصوفية ، اخذ عنه المقريزي .  
 توفي حدود سنة ٨٠٩ او غير ذلك .

( ابن دقيق العيد )

قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، قاضي قضاة الشافعية بالديار  
 المصرية ، توفي سنة ٧٠٣ واستقر مكانه بدر الدين الجموي المعروف بابن جماعة  
 قاله ابن شحنة .

## ( ابن الدهان )

يطلق على جماعة المشهور منهم اثنان ( احدهما ) ابو محمد سعيد بن المبارك ابن علي بن عبد الله النحوي البغدادي الشاعر الاديب المتصل نسبه بكعب الانصاري كان سيبويه عصره له في الادب والنحو تصانيف منها شرح الايضاح وشرح لمع ابن جني وغير ذلك من الكتب الكثيرة .

يحكى انه كان ببغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصمهاني المعروف بالجواد فلتقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة سنة وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الفرق في تلك السنة على البلد فسر من من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدوها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة قد غرقت ايضاً وقاض الماء منه الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الفرق ، وكان قد افنى في تحصيلها عمره فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن ، فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها بأكثر من ثلاثين رطلا لاذناً، فطعم ذلك الى رأسه وعينه فحدث له الصمى وكف بصره وانتفع عليه خلق كثير . توفي غرة شوال بالموصل سنة ٥٦٩ او ٥٦٦ ( وثانيتها ) وجيه الدين مبارك بن سعيد بن ابي المعادات الواسطي الاصل البغدادي المنشأ والاشتغال ، من اعيان من قرأ على ابن الخشاب ولازم ابن الانباري وسمع الحديث من طاهر المقدسي ، وكان اماماً في كثير من العلوم سيما النحو والفقه والتصريف .

حكى انه كان كثير الاحتمال لتلامذة واسم المصدر لم يغضب قط من شيء وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فجهد على ان يغضبه فلم يقدر .

( قلت ) هذه صفة شريفة تشبه بها هذا الرجل بذى الكفل «ع» فقد ورد انه كان نبيا بمعد سليمان بن داود «ع» وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي

داود «ع» ولم يغضب إلا لله عز وجل . وروي انه وكل ابليس من اتباعه واحداً يقال له الابيض لعل يغضبه فلم يقدر . توفي وجيه الدين المذكور ببغداد سنة ٦١٢ ( خيب ) ويأتي في برهان الدين اطلاق ابن الدهان عليه ايضاً .

### ( ابن الدهان الموصلی )

ابوالفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى الفقيه الشافعي الفاضل الاديب الشاعر ، كان من أهل الموصل وضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر فأتصل به ، ثم تقلبت به الاحوال الى ان تولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهاذا ينسب اليها ايضاً وتوفي بها سنة ٥٨١ .

### ( ابن الديبع )

وجيه الدين ابو عبد الله عبد الرحمن بن علي بن حمد بن عمر الشيباني الزبيدي كان بارعاً في الحديث والتفسير والفقه والعربية ، كان اليه الرحلة في طلب الحديث وقصده الطلبة من نواحي الارض ولم يزل على الأفاة وملازمة بيته ومسجده لتدريس الحديث واشتغاله بما يغضب عما لا يعنيه ، وله بنية المستفيد في اخبار مدينة زبيد ، وتيسر الوصول الى جامع الاصول ، اختصر جامع الاصول وتميز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث الى غير ذلك .

توفي سنة ٩٤٤ ( ظمد ) . والديبع بتقديم المثناة على الموحدة الابيض بلغة النوبة فاداه به وهو صغير عبد لهم فلزمه .

### ( ابن الراوندي )

ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحاق الراوندي البغدادي العالم المقدم المشهور ، له مقالة في علم الكلام وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام ، وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتاباً وكان عند الجمهور يرمي بالزندقة والاحاد . وفي ( ضا ) وعن ابن شهر اشوب في كتابه المعالم : ابن ابن



الراوندي هذا مطعون عليه جداً ولكنه ذكر السيد الاجل المرتضى في كتابه الشافي في الامامة : انه انما عمل الكتب التي قد شنع بها عليه مغالطة للمعتزلة ليبين لهم عن استقصاء نقصانها وكان يتبرأ منها تبرأً ظاهراً ويفتحي من علمها وتصنيفها الى غيره ، وله كتب سداد مثل كتاب الامامة والعروس ، ساق (ضا) الكلام في ترجمته وفي آخره ان صاحب رياض العلماء قال ظني ان السيد المرتضى نصر على تشيعه وحسن عقيدته في مطاوي الشافي او غيره انتهى .

توفي سنة ٢٤٥ ( رمة ) وراوند بفتح الواو وسكون النون قرية من قرى قاسان . وفي القاموس : راوند موضع بنواحي اصبهان واحمد بن يحيى الراوندي من اهل مرو الروذ انتهى .

قال ابن خلكان في ترجمة ابي الحسين احمد بن يحيى الراوندي المذكور : راوند قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان وراوند ايضا ناحية ظاهرة بنيسابور وقال ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فأخيا دهقاناً بها في موضع يقال له راوند وخزاق ونادماه فمات احدهما وغير (اي بقي) الآخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كأسين ويصبان على قبره كأساً ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر :

خليلي هبا طالما قد رقدتما	اجدكما لا تقضيان كراكما
أمن طول نوم لا تحييان داعيا	كأن الذي يسقي المدام سقاكما
ألم تعلما مالي براوند كلها	ولا بخزاق من صديق سواكما
اقم على قبريكما است بارحا	طوال الليالي اوجيب صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذي	يرد على ذي لوعة ان بكاءكما
فلو جملت نفس لنفس وقاية	لجئت بنفسي ان تكون فداكما
اصب على قبريكما من مدامة	قالا تنالاها تروي زراكما

وخزاق : بضم الحاء المعجمة وبعدها زاي وبعدها الالف قاف قرية اخرى

مجاورة لها انتهى .

( اقول ) ويناسب هنا ذكر قس بن ساعدة الایادي وعكوفه على قبر اخويه روي عن ابن عباس في حديث انه قال : لما قدم على النبي وفد اباد وذكر (ص) قس بن ساعدة وتكلمه بسوق عكاظ بكلام عليه حلاوة ، قال رجل من القوم يا رسول الله لقد رأيت من قس عجبا ! قال وما الذي رأيت ؟ قال : بينا انا يوما بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قايظ شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء واذا حوالیه سباع كثيرة وقد وردت حتى تشرب من الماء واذا زار سبعم منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف حتى يشرب الذي ورد قبلك فلما رأته وما حوله من السباع هالتي ذلك ودخلتني رعب شديد فقال لي لا بأس عليك لا تخف ان شاء الله ، واذا انا بقبرين بينهما مسجد فلما انست به قلت ماهذان القبران ؟ قال قبر اخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي فانا فدفتهما في هذا الموضع واتخذت فيما بينهما مسجداً أعبد الله فيه حتى الحق بهما ثم ذكر ايامهما وفعالهما فبكي .

( قلت ) وينبغي لنا نقل هذه الاشعار في هذا المقام :

زنده دلي در صف افسردگان	رفت بهمصایکی مردگان
حرف فناخواند زهر لوح خاک	روح بقاجست زهر روح پاک
کار شناسی پی تفتیش حال	کرداز او بر سر راهی سؤال
کین همه از زنده رمیدن چراست	رخت سویی مرده کشیدن چراست
گفت بلیدان بمغاک اندرند	پاک نهادان ته خاک اندرند
مرده دلانند بروی زمین	هرچه با مرده شوم هم نشین
همدی مرده دهد مردکی	صحبت افسرده دل افسردگی
زیر کل افان که پراکنده اند	کرچه بتن مرده بدل زنده اند
مرده دلي بود مرایش ازین	بسته هرچون وچراییش ازین

زنده هدم از نظر پاکشتان آب حیانت سراخا کشان

( ابن راهويه )

ابو يعقوب اسحاق بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد ( كجعفر ) بن ابراهيم  
الحنظلي المروزي المحدث الفقيه . حكي عن ابن حنبل انه قال : اسحاق عندنا امام  
من أئمة المسلمين وما عبر الجسر افضل منه ، وقال : اسحاق احفظ سبعين الف حديث  
واذا كر بمائة الف حديث وما سمعت شيئاً قط إلا حفظته ولا حفظت شيئاً ففسيته  
وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفیان بن عيينة الهلالي  
ومن في طبقة ، وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي اصحاب الصحاح ولد سنة  
١٦١ وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها منتصف شعبان سنة ٢٣٧ ( لرز ) .  
حكي انه جرى بينه وبين الشافعي مناظرة بمكة وكان اسحاق لا يرخص في كراه  
دور مكة فاحتج الشافعي بقوله تعالى ( الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق ) فاضيف  
الديار الى مالکها وقال رسول الله (ص) يوم فتح مكة من اغلق بابيه فهو آمن وقال  
هل ترك لنا عقيل من ريم وقد اشترى عمر دار السجن أترى انه اشترى من  
مالکها أو غير مالکها ؟ قال اسحاق فلما علمت ان الحجة لزممتي تركت قولي .  
( ثم اعلم ) انه احد المحدثين تعلقوا بلجام بغلة مولانا الرضا (ع) في مربعة  
نيسابور وطلبوا منه حديثاً يرويه عن آباءه الطاهرين (ع) فحدثهم الرضا بالحديث  
المشهور . وراهويه بالواو المفتوحة بين الساكنتين أو بفتح الهاء لقب اب ابي الحسن  
ابراهيم ، وانما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة ، والطريق بالفارسية راه ، وويه  
معناه وجد ، فكأنه وجد في الطريق .

( ابن رشد )

ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد الاندلسي المالكي أوحّد زمانه في العلم  
والفضل والطب والفلسفة ، له تهافت الفلاسفة وهو رد على تهافت الفلاسفة للغزالي

قال فيها حكى عنه : ان ما ذكره الغزالي بمغزل عن مرتبة اليقين والبرهان ، وقال في آخره لا شك ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ على الحكمة ولولا ضرورة طلب الحق من اهله ما تكلمت في ذلك توفي سنة ٥٩٥ .

( ابن رشيق ) انظر الفيرواني

( ابن الرضا )

عيسى بن جعفر بن الامام علي بن محمد بن علي الرضا «ع» عالم فاضل كامل ، سمع منه الحديث الشيخ الأجل ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري في سنة ٣٢٥ ( شكه ) واستجاز منه فاجازه . وله اخ يقال له ابو الرضا وهو محسن بن جعفر قتل في ايام الخليفة المقتدر بالله في اعمال دمشق سنة ٣٠٠ وحمل رأسه الى بغداد وصلب على الجسر . ولابن الرضا عيسى هذه الايات :

يا بني احمد اناديكم اليو م وانتم غداً لرد جوابي  
الف باب اعطيتم ثم افضى كل باب منها الى الف باب  
لكم الامر كله واليكم ولديكم يؤول فصل الخطاب  
( ابن الرقاعي ) السيد أحمد الذي يأتي في الرقاعي

( ابن الرومي )

ابو الحسن علي بن العباس بن جريج ( سريج خل ) البغدادي الشاعر ذكره بعض العلماء في شعراء الشيعة ويؤيده ما نقل من شعره :

تراب ابى تراب كحل عيني إذا رمدت جلوت بها قذاها  
تلف لي الملامة في هواه لذكراه واستعلي اذاها

وعن الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ان ابن الرومي كان شاعراً للامام الهادي «ع» ذكره عامة اهل التاريخ واثنوا عليه انتهى .

له ديوان ، وكان مشهوراً بكثرة التطير وله فيه اخبار غريبة ونوادر بدیعة

وكان اصحابه يمشون به فيرسلون اليه من يتطير من اسمه فلا يخرج من بيته  
اصلا ومن شعره :

رأيت الدهر يرفع كل وغد      ويخفض كل ذي شيم رضيعه  
كمثل البحر يفرق فيه حي      ولا تنفك تطفو فيه جيفه  
أو الميزان يخفض كل واف      ويرفع كل ذي زنة خفيفه  
وله ايضا :

كني بسراج الشيب في الرأس هاديا      لمن قد اضلته المنايا لياليا  
وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى      فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا  
وله في هجاء المفضل بن سلمة ( سلمه بن عاصم كان صاحب القراء وراويته )  
ابن عاصم الضبي البغدادي اللغوي ، صاحب المصنفات في فنون الادب ومعاني  
القرآن والد ابى الطيب محمد بن المفضل العقيه الشافعي المتوفى سنة ٣٠٨ من اهل بيت  
فضلاء قوله :

لو تلففت في كساء الكسائي      وتفرئت فروة الفراء  
وتخللت بالخليل واضحي      سيويه لديك رهن سباء  
وتكونت من سواد ابى الاسود      شخصا تكنى ابا السوداء  
لأبى الله ان يمدك اهل الـ      علم إلا من جملة الاغبياء

ولا يخفى انه ليس ابن جريح المعروف فانه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح  
المكي ، سمع جمعا من العلماء . يقال انه اول من صنف الكتب وكان احمد بن حنبل  
يقول : كان ابن جريح من اوعية العلم . وعن ابن جريح انه قال :

خلت الديار فسدت غير محمود      ومن الشقاء تفردى بالسود

توفي سنة ١٥١ ، وتوفي ابن الرومي سنة ٢٨٣ ببغداد . وقال المسعودي وغيره ان  
القسم بن عبيد الله وزير المكتنى بالله العباسي قتله بالسم .

( اقول ) التطير التشاؤم من الفأل الردي واشتقاقه من الطير لأن اصل الرجز

في العرب كان من الطير كهوت الغراب فالحق به غيره وكان رسول الله يحب الغراب  
الحسن ويكره الطيرة. واعلم ان كفارة الطيرة التوكل وعدم الاعتناء بها وان التطير  
يضر من اشفق منه وخاف ، واما من لم يبال به ولا يعبأ به فلا يضره البتة لا سيما  
ان قال عند رؤية ما يتطير منه أو سماعه ما روي عن النبي (ص) : اللهم لا طير إلا  
طيرك ، ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك ، اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب  
بالسيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . واما من كان معتنيا  
بها فهي اسرع اليه من السيل الى منحدره تفتح له ابواب الوساوس فيما يسمعه  
ويراه ويفتح له الشيطان من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى كالسفر  
والحلاء من السفرجل . واليأس . والمين من الياسمين وسوء سنة من السوسنة وامثال  
ذلك ما يفسد عليه دينه وينكد عليه معيشتة فليتوكل الانسان على الله تعالى في  
جميع اموره ولا يشكل على سواء وليقل ما روي عن ابي الحسن (ع) لمن اوجس في  
نفسه شيئاً : اعتصمت بك يارب من شر ما اجد في نفسي فاعصمني من ذلك .

### ( ابن الزبيرى )

بكسر الزاي وفتح الموحدة وسكون المين اسمه عبد الله وهو احد شعراء  
قريش ، كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره وهو الذي يقول  
في غزوة احد :

يا غراب البين اسمعت فقل انما تندب شيئاً قد فعل

الايات . وهي التي تمثل بها يزيد لما جرى برأس الحسين (ع) والاسارى

من اهل بيته فوضع الرأس بين يديه ودحا بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا  
الحسين (ع) متمثلاً :

ليت اشياخي بيدر شهدوا جزم الخزرج من وقم الاسل

وكان ابن الزبيرى يهجو النبي (ص) ويمظم القول فيه . وقصته في الفرب والدم

تقدم في ابو طالب مشهورة فهرب يوم فتح مكة ثم رجع الى رسول الله واعتذر  
فقبل صلى الله عليه وآله عذره فقال ابن الزبير في ابيات كثيرة يعتذر فيها :

اني لمعتذر اليك من الذي اسديت إذا في الضلال اھيم

فاغفر فداً لك والدادي كلاهما زلي فانك راحم مرحوم

ولقد شهدت بأن دينك صادق حق وانك في العباد جسيم

روي انه لما نزل قوله تعالى ( انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم )  
قال ابن الزبير : اما والله لو وجدت محمداً (ص) في المجلس لخصمته فاسألوا محمداً  
اكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده ؟ فنحن نعبد الملائكة ، واليهود  
تعبد عزيراً ، والنصارى تعبد عيسى (ع) فاخبر النبي فقال : يا ويل امة اما علم ان  
( ما ) لما لا يعقل و ( من ) لمن يعقل فنزل ( ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك  
عنها مبعدون ) .

### ( ابن الزبير )

عبد الله بن الزبير بن العوام امة اسعاه ذات النطاقين بنت ابي بكر كان من  
المبغضين لأمير المؤمنين (ع) وكان يبغض بني هاشم ويلعن ويسب أمير المؤمنين (ع)  
وروي انه بقي اربعين يوماً لا يصلي على النبي في خطبته حتى التاث عليه الناس  
فقال ان صلى الله عليه وآله اهل بيت سوء إذا ذكرته اشرأبت نفوسهم اليه  
وفرحوا بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذلك . قتله الحجاج بمكة ١٧ ج ٢ سنة ٧٣  
(هج) وصلبه وقد اشار الى ذلك أمير المؤمنين (ع) في الاخبار الغيبية بقوله : فيه  
خب ضب يروم امراً فلا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا وهو بهمد  
مصلوب قريع .

قال ابن قتيبة في المعارف : لما خرج ابن الزبير وقوتل زمانا قال الحجاج  
لعبد الملك اني رأيت في منامي كأنني اسلخ عبد الله بن الزبير فوجهني اليه فوجهه

في الف رجل وامره ان ينزل الطائف حتى يأتيه رأيه ثم كتب اليه بقتاله وامره فحاصره حتى قتله ثم اخرجه فصلبه وذلك في سنة ٧٣ (عج) انتهى .  
وتقدم ذكر والده في ابن جرموز . وكان اخوه عروة بن الزبير احد الفقهاء السبعة بالمدينة . حكى انه قدم على الوليد بن عبد الملك بن مروان ومعه ولده محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها وإلا افعدت عليك جسدك فقطعها بالمشار وهو شيخ كبير ولم يمسه احد وقال : لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا .  
وقدم تلك اللعنة قوم من بنى عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه فقال يا امير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عيسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سبل فذهب بما كان لي من اهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود ، وكان البعير صعبا فشد فوضعت العني واتبعت البعير فلم اجاوز إلا قليلا حتى سمعت صبيحة ابني ورأسه في فم الذئب وهو يأكله فلحقت البعير لا حبسه فنفعني برجله على وجهي فخطمه وذهب بعيني فاصبحت لا مال لي ولا اهل ولا ولد ولا بصر ، فقال الوليد انطلقوا به الى عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم منه بلاءاً ، توفي في فرج وهي من فاحية الربذة بينها وبين المدينة اربع ليال سنة ٩٣ (ثم اعلم) ان ابن الزبير غير عبد الله بن الزبير بفتح الزاي الاسدي الذي مدح ابراهيم بن مالك الاخر في قتله ابن زياد بقوله :

الله اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك في العديد الاكثر

واقر عينك يوم وقعة خاذر والحيل تمر بالقنا المتكسر

الايات . (وقد يطلق ابن الزبير) على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن

الزبير القرشي الكوفي الامامي ، المتولد في سنة ٢٥٤ والمتوفى سنة ٣٤٨ صاحب

كتاب الرجال الذي كان عند ابن النديم واكثر النقل عنه ، يروي عنه ابن هبذون

وهو يروي عن علي بن فضال .



## ( ابن الزبير النساني )

ابو الحسين احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير النساني الاسواني المصري الشاعر المعروف والملقب بالرشيد بن الزبير في مقابلة الرشيد الوطواط والرشيد الفارقي، كان كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً جامعاً لفنون كثيرة، وكان من بيت كبير بصعيد مصر، له تأليف ونظم ونثر. ولي النظر بشعر الاسكندرية والدواوين السلطانية بمصر ثم سافر الى اليمن وتقلد قضاءها وتلقب بقاضي قضاء اليمن وداعي دعاة الزمن، ثم سمت نفسه الى رتبة الخلافة فاجابه قوم اليها ونقشت له السكة ثم قبض عليه ثم اطلق وصار عاقبة امره انه قتل وصلب وذلك في المحرم سنة ٥٦٣ (نجس). وينسب اليه :

خذوا بيدي يا اهل بيت محمد    اذا زالت الأقدام في غدوة الغد  
ابي القلب إلا حبكم وولاءكم    وما ذاك إلا من طهارة مولدي  
(قلت) ان كان هذا الشعر له فيشهد علي تشييمه .

وعن ياقوت الحموي قال : حدثني الشريف محمد بن عبد العزيز قال : كنا نجتمع في منزل واحد منا وكان الرشيد لا ينقطع عنا فغاب عنا يوماً وكان ذلك في عنفوان شبابه ثم جاء وقد مضى معظم النهار فقلت له ما ابطأك عنا؟ فتبسم وقال لا نسألوا مما جري فقلنا له لا بد ان تخبرنا فقال سررت اليوم بالموضع الفلاني وإذا بامرأة شابة قد نظرت إلي نظرة مطعم في نفسها فتوهمت اني وقعت منها بموقع ونسيت نفسي، فأشارت إلي بطرفها فتبعتها، وهي تدفع في سكة وتخرج من اخرى حتى دخلت داراً وأشارت إلي فدخلت فرفعت النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه ثم صفقت بيدها منادية يا بنت الدار فنزلت اليها طفلة كأنها فلقه قر فقالت لها ان رجعت تبولين في الفراش تركت سيدنا القاضي يأكلك ثم التفتت إلي وقالت لا اعدمنى الله تفضلك يا سيدنا القاضي فخرجت وانا حزين خجل لا اهتدي الطريق . النساني نسبة الى غسان قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ماء

فسان وهو باليمن فسموا به . والاسواني بضم الهمزة وسكون السين ، وحكي عن  
الاسماني فتح الهمزة نسبة الى اسوان بلدة بصعيد مصر .

### ( ابن الزرقاء )

مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ، كان مولده سنة  
١٠٠٠ هـ من الهجرة وكان ابيه اسلم عام الفتح ونفاه رسول الله (ص) الى الطائف لأنه  
كان يتجسس عليه فسمي طريد رسول الله ، وراه النبي يوما يمشي ويلجلج في  
معيه كأنه يحكيه فقال له كن كذلك فزال كذلك الى ان مات ، ولم يزل كان  
بالطائف الى ان ولي عثمان فرده الى المدينة لأنه عمه ، فكان ذلك مما انكر الناس  
عليه وتوفي في خلافة عثمان فصرى عليه . قاله ابن الاثير وقال ايضا : وقد رويت  
اخبار كثيرة في لعنه ولعن من في صلبه وقال وكان يقال لمروان ولولده بنو الزرقاء  
يقول ذلك من يريد ذمهم وعيبهم ، وهي الزرقاء بنت موهب جدة مروان بن الحكم  
لأبيه وكانت من ذوات الرايات التي يستدل بها على ثبوت البغاء فلهذا كانوا  
يذمون بها .

( اقول ) ثم اصلح ابن الاثير ذلك بقوله : ولعل هذا كان منها قبل ان  
يتزوجها ابو العاص بن امية والد الحكم فانه كان من اشراف قريش ولا يكون هذا  
من امرأة له وهي عنده والله اعلم انتهى .

روى الحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا  
أتى به رسول الله (ص) فيدعوه فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ  
ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وكان هلاك مروان سنة ٤٥  
وسبب هلاكه ان زوجته ام خالد بنت ابي هاشم بن عتبة وكانت قبل زوجة يزيد  
غضبت عليه غطته بوسادة لما كان قائما عندها فقعدت على وجهه فقتلته ، ولما توفي  
قام بعده عبد الملك بن مروان وقد تقدم ذكره في ابو القحافة .

## ( ابن زكي الدين )

عبي الدين ابو المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن محمد بن يحيى العناني  
الدمشقي الفقيه الشافعي ، كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله النظم  
والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق وكذلك ابوه وجده وولده كانوا قضاتها  
ولما ملك السلطان صلاح الدين فوض للحكم والقضاء بها اليه ولما فتح القدس امره  
السلطان ان يخطب وحضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة صليت بالقدس  
بعد الفتح فقرأ التحييدات القرآنية ثم قال : الحمد لله منز الاسلام بنصره ومذل  
الشرك بقهره ، الخطبة بطولها . توفي بدمشق سنة ٥٩٨ .

## ( ابن زولاق )

بضم الزاي وسكون الواو ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن  
ابن علي الليثي المصري المؤرخ القاضل صاحب كتاب خطط مصر في التاريخ ،  
وكتاب اخبار قضاة مصر . توفي سنة ٣٨٧ ( شفر ) . وكان جده الحسن بن علي  
من العلماء المشاهير . والليثي نسبة الى ليث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة .

## ( ابن زهر )

( كقفل ) ابو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر بن ابي مروان عبد الملك بن  
محمد بن مروان بن زهر الايادي الاندلسي الاشيلي ، كان من اهل بيت كلهم  
علماء رؤساء حكماء وزراء ، وكان ابن زهر طبيباً مشهوراً وكان شاعراً اديباً لغوياً  
مات آخر سنة ٥٩٥ ( ثمة ) واوصى انه اذا مات يكتب على قبره هذه الايات  
وفيها اشارة الى طبه ومعالجته للناس وهي :

تأمل ربِّ محقق يا واقفاً      ولا حظ مكاناً دفعنا اليه  
تراب الضريح على وجنتي      كاني لم امض يوماً عليه  
اداوي الانام حذار المنون      وما أنا قدصرت رهناً لديه

قال ابن شحنة في روضة المناظر : في سنة ٥٩٦ توفي محمد بن عبد الملك بن زهر الطبيب الاندلسي وهو الذي قيل فيه :

قل للوباء انت وابن زهر جاوزتما الحد في النكابة  
ترفقا بالورى قليلا في واحد منكما كفاية

( ابن زهرة )

ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي العالم الفاضل الجليل الفقيه الوجيه صاحب المصنفات الكثيرة في الامامة والفقه والنحو وغير ذلك منها : غنية الزروع الى علمي الاصول والفروع وقبس الانوار في نصرة المعتزة الاطهار . هو وابوه وجده واخوه ابو الفاسم عبد الله بن علي صاحب التجريد في الفقه وابنه محمد ابن عبد الله كلهم من اكابر فقهاءنا ويبيتهم بيت جليل بحلب . توفي ابو المكارم بن زهرة سنة ٥٨٥ ( ثقه ) في سن اربع وسبعين وقبره بحلب بصفح جبل جوشن عند مشهد السقط .

وفي كتاب غاية الاختصار (١) ان له تربة معروفة مكتوب عليها اسمه ونسبه الى الامام الصادق (ع) وتأريخ موته ايضا انتهى .

يروى عنه شاذان بن جرهميل والشيخ محمد بن ادريس والشيخ معين الدين المصري وابن اخيه السيد التحرير العالم المعظم محي الملة والدين ابو حامد نجم الاسلام محمد بن ابي القسم عبد الله بن علي بن زهرة صاحب كتاب الاربعين في حقوق الاخوان الذي نقل منه الشهيد الثاني في كشف الريبة رسالة مولانا الصادق عليه السلام الى النجاشي والي الاهواز . وروي ابو المكارم عن والده وغيره عن جماعة كثيرة منهم : السيد الجليل العالم الفقيه ابو منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش عن ابي علي بن شيخ الطائفة . ومنهم : الشيخ الفقيه ابي عبد الله الحسين بن

(١) طبعم في النجف في المطبعة الحيدرية .

طاهر بن الحسين عن الشيخ ابي الفتوح . ( اقول ) ويأتي في الحلبي ما يتعلق به .

### ( ابن الزيات )

محمد بن عبد الملك الزيت وزر المعتصم والواثق ، كان كاتباً بليغاً ذا فضل ماهر . وله اشعار رائقة وديوان رسائل ، وكان قد هجا القاضي احمد بن داود بتسمين بيتا فعمل فيها القاضي بيتين وهما :

احسن من تسمين بيتا سدى جمعك معناه في بيت  
ما احوج الملك الى مطرة تفصل عنه وضر الزيت

وكان ابن الزيات قد اتخذ في ايام وزارته تنوراً من حديد واطراف مساميره محدودة الى داخل وهي قاعة مثل رؤوس المسال ، وكان يعذب فيه المصادرين وارباب الدواوين المطلوبين بالاموال فكيفما انقلب واحد منهم أو تحرك من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه ، فيجدون لذلك اشد الالم ، ولم يسبقه احد لهذه المعاقبة . فلما تولى المتوكل الخلافة اعتقل ابن الزيات ، وامر بادخاله التنور وقيده بخمسة عشر رطلا من الحديد فاقام في التنور اربعين يوماً ثم مات وذلك في سنة ٢٣٣ (رجل) قال المسمودي : انه قال للموكل به ان يأذن له في دواة وبطاقة ليكتب فيها ما يريد فاستأذن المتوكل في ذلك فاذن له فكتب :

هي السبيل فمن يوم الى يوم كأنه ما تريك العين في نوم  
لا تجزعن رويداً انها دول دنياً تنقل من قوم الى قوم

قال وتشاغل المتوكل في ذلك اليوم فلم تصل الرقعة اليه ، فلما كان الغد قرأها فامر باخراجه فوجده ميتاً . قال ابن خلكان : قال احمد الاحول لما قبض علي بن الزيات تلطفت الى ابن وصلت اليه فرأيت في حديد ثقيل فقلت له يمز علي ما أرى فقال :

سلي ديار الحمي من غيرها وعفاها وعجا منظرها

وهي الدنيا إذا ما قبلت صيرت معروفها منكروها  
إنما الدنيا كظل زائل نحمد الله الذي قدرها

ولما جعل في التنوير قال له خادمه : يا سيدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس  
لك حامدا انتهى . وقال ابن الاثير في الكامل فلما مات حضره ابناء سليمان وعبيد الله  
وكانا محبوسين وطرح على الباب في قيصره الذي حبس فيه فقال : الحمد لله الذي  
اراح من هذا الفاسق وفسلاه على الباب ودفناه فقبل ان الكلاب نبهته واكلت  
لحمه . ( وقد يطلق ابن الزيات ) على عمس الدين ابي عبد الله محمد بن ناصر الدين  
محمد بن عبد الله الانصاري ، صاحب انكواكب السيادة في ترتيب الزيادة في القرافتين  
الكبرى والصغرى . توفي سنة ٨١٤ .

### ( ابن زياد )

هو عبيد الله بن مرجانة (١) الزانية التي اشار اليها امير المؤمنين «ع» بقوله  
لميم التمار : لياخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد . وابوه زياد  
يقال له زياد بن امة وتارة زياد بن سمية ومرة زياد بن ابيه ولما استلحقه معاوية يقال  
له زياد بن ابي سفيان ، وكان يقال له ابو المنيرة وكان مع امير المؤمنين في معاهده  
ومع الحسن بن علي «ع» الى زمان صلحه مع معاوية ثم لحق معاوية . قال ابن  
ابي الحديد : روى ابو جعفر محمد بن حبيب قال كان علي «ع» قد ولي زياداً قطعة  
من احمال فارس واصطنعه لنفسه فلما قتل علي «ع» بقي زياد في عمله وخاف معاوية  
جانبه واشفق من ممالأته الحسن «ع» فكتب اليه كتابا يهدده ويوعده ويدعوه الى  
بيمته فاجابه زياد بكتاب اغلظ منه فعاور معاوية في ذلك المنيرة بن شعبة فآشار عليه

(١) اشار السراقة الباهلي بقوله :

لعن الله حيث حل زياداً وابنه والمجوز ذات البعول

بأن يكتب اليه كتابا يستعطفه فيه ويذهب المغيرة بالكتاب اليه فلما اتاه ارضاه ،  
واخذ منه كتابا يظهر فيه الطاعة بشروط فاعطاه معاوية جميع ما سأل ، وكتب  
اليه بخط يده ما وثق به فدخل اليه الشام وقربه وادناه واقربه على ولايته ثم استعمله  
على العراق . وقال المدائني : لما اراد معاوية استلحاق زياد وقد قدم عليه الشام  
جمع الناس وصعد المنبر واصعد زيادا معه على مرقاة تحته وحمد الله واثني عليه ثم  
قال : ايها الناس اني عرفت شهبنا اهل البيت في زياد ، فمن كان عنده شهادة فليقم  
بها فقام الناس فشهدوا انه من ابي سفيان وانهم سمعوه اقر به قبل موته ، فقام  
ابو مريم السلولي وكان خمارا في الجاهلية فقال اشهد يا امير المؤمنين ان ابا سفيان  
قدم علينا بالطائف فأتاني فاشتريت له لحما وخمرا وطعاما فلما اكل قال يا ابا مريم اصب  
لي بغيا فخرجت فأتيت سمية فقلت لها ان ابا سفيان من قد عرفت شرفه وجوده  
وقد امرني ان اصيب له بغيا فهل لك ؟ فقالت نعم يحبي الآن عبيد بغضه وكان  
راعيا فاذا تمشى ووضع رأسه أتيت فرجعت الى ابي سفيان فاعلمته فلم يلبث ان  
جاءت تجر ذيلها فدخلت معه ، فلم تزل عنده حتى اصبحت فقلت له لما انصرف  
كيف رأيت صاحبك ؟ فقال خير صاحبة لولا ذفر في ابطيها فقال زياد من فوق  
المنبر : يا ابا مريم لا تشتم امهات الرجال فتشتم امك . فلما انقضى كلام معاوية  
ومناشدته قام زياد فحمد الله واثني عليه ثم قال : ايها الناس ان معاوية والشهود  
قد قالوا ما سمعتم ولست ادري حق هذا من باطله وهو والشهود اعلم بما قالوا  
وانما عبيد أب مبرور وآل مشكور ثم نزل انتهى .

ولما استلحقه معاوية كان يقال له زياد بن ابي سفيان . فحكى عن الجاحظ  
انه قال : ان زيادا هو وهو والي البصرة بأبي العريان العدوي وكان شيخا مكفورا  
ذا لسن وطارضة شديدة فقال ابو العريان ما هذه الجلبة ؟ قالوا زياد بن ابي سفيان  
فقال ما ترك ابو سفيان إلا فلانا وفلانا من اين جاء زياد ؟ فبلغ ذلك زياد فارسل  
اليه مائتي دينار فقال له الرسول ابن عمك زياد الامير ارسل اليك هذه ، قال وصلته

رحم اي والله ابن حمي حقا ثم سر به زياد من الغد في موكبه ، فسلم عليه فسكى  
ابو العريان فقيل له ما يبكيك ؟ قال عرفت صوت ابي سفيان في صوت زياد فبلغ  
ذلك معاوية فكتب الى ابي العريان :

ما لبثتك الدنانير التي بعثت أن لونتك ابا العريان الوانا  
امسى اليك زياد في ارومته نكراً فاصبح ما انكرت عرفانا  
لله در زياد لو تعجلها كانت له دون ما يخشاه قربانا  
فقال ابو العريان اكتب جوابه يا غلام :

احدث لنا صلة تحيي النفوس بها قد كدت يا ابن ابي سفيان تنسانا  
اما زياد فقد صحت مناسبه عندي فلا ابتغي في الحق بهتاناً  
من يسد خيراً يصبه حين يفعله أو يصد شراً يصبه حينما كانا  
وقال في ذلك عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان :

ألا ابلغ معاوية بن حرب لقد ضاقت بما تأتني اليدان  
أتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زان  
فاشهد ان رحلك من زياد كرحم الفيل من ولده الاثان  
واشهد انها حملت زياداً وصخر من سمية خير دان

فبلغ معاوية فغضب على عبد الرحمن وقال لا ارضى عنه حتى يأتي زياداً  
فيترضاه ويعتذر فاتاه فأنشده من الابيات :

اليك ابا المفيرة تبت مما جرى بالشام من خطل اللسان  
عرفت الحق بعد ضلال رأبي وبعد الغي من زبغ الجنان  
زياد من ابي سفيان خصن تهادى ناظراً بين الجنان  
وان زياداً من آل حرب احب إلي من وسطي بنان  
ألا ابلغ معاوية بن حرب لقد ظفرت بما تأتني اليدان

فقال معاوية ولحق الله زياداً لم يلتبه لقوله : ( ان زياداً من آل حرب ) انتهى



قال ابن شحنة الحنفي في الروضة : في سنة ٤٤ استلحق معاوية زياداً واثبت  
نسبه من ابي سفيان شهادة ابي مريم الحارثي انه زنى بسمية البغي وحملت منه وكان  
زياد ثابت النسب من عبيد الرومي وشق ذلك على بني امية، ثم ولاه معاوية البصرة  
والكوفة وخراسان وسمنان والهند والبحرين وعمان، وظلم وفجر وقويت به شوكة  
معاوية وكان معاوية وعماله يسبون علياً «ع» على المنابر، وكان من عادة حجر  
ابن عدي إذا سبوا علياً عارضهم واثني عليه ففعل كذلك في اسيرة زياد بالكوفة  
فامسكه وارسل به مع جماعة من اصحابه الى معاوية فامر بقتله وتمانية من جماعته  
فقتلوا بقرية عذراء وعظم ذلك على المسلمين انتهى .

(اقول) حجر بن عدي الكندي بضم الحاء وسكون الجيم من اصحاب  
امير المؤمنين «ع» وكان من الابدال ويعرف بحجر الخير وكان معروفاً بالزهد  
وكثرة العبادة والصلاة . روي انه كان يصلي في اليوم واليلة الف ركعة بل كان  
من فضلاء الصحابة ومع صفر سنة من كبارهم وكان على كندة يوم صفين وعلى  
الميسرة يوم النهروان ، قتله معاوية سنة ٥١ ، وقد ذكرت مقتله في كتاب نقص  
المهموم . قال ابن قتيبة : حجر بن عدي (ره) يكنى ابا عبد الرحمن وكان وفد الى  
النبي (ص) وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي فقتله معاوية بمرج عذراء  
مع عدة ، وكان له ابنان يقشيمان يقال لهما عبد الله وعبد الرحمن قتلها مصعب  
ابن الزبير صبراً ، وقتل حجر سنة ٥٣ ثلاث وخمسين انتهى .

قال ابن الاثير : وقبره مشهور بعذراء وكان مجاب الدعوة .

(قلت) عذراء بفتح الميم وسكون المعجمة قرية بنوطة دمشق وقد زرت  
قبره في سنة ١٣٥٥ هـ . وما ورد في مدح حجر والانكار على معاوية في قتله اكثر  
من ان يذكر ، كما ان ما جرى من زياد على شيعة امير المؤمنين «ع» لما ولاه  
معاوية المراقين من الظلم والعدوان اكثر من ان يحيط به القلم والبيان . هلك  
بالكوفة في شهر رمضان سنة ٥٣ بالفالج أو بالطاعون بدعاه الحصن بن علي «ع» .

قال ابن خلكان في ترجمة الحجاج ويقال ان زياد بن ابيه أراد ان يتشبه بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة واقامة السياسات إلا انه اسرف وتجاوز الحد ، واراد الحجاج ان يتشبه بزياد فأهلك ودمر انتهى .

واما ابن زياد وولايته على الكوفة وما جرى منه على الحسين بن علي «ع» واهل بيته وشيعته فهو أشهر من ان يذكر . قتله ابراهيم بن الأشتر على نهر الخازر بالموصل واحتز رأسه واستوقد عامة الليل بحسده . حكي ان قتله كان يوم عاشوراء سنة ٦٧ هـ وكان عمره لعنه الله دون الاربعين .

( ابن زيدون ) انظر ابو الوليد بن زيدون

( ابن زيلب ) انظر الآبي

( ابن الساعاتي )

مظفر الدين احمد بن علي بن تغلب البعلبكي البغدادي ، الحنفي لقب ابن الساعاتي لكون ابيه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية كان من كبار فقهاء الحنفية ، له مجمع البحرين في الفقه ، توفي سنة ٦٩٤ ( خصد ) . ( وقد يطلق على بهاء الدين ) علي بن رستم بن هردوز المصري الشاعر المشهور ، له دواوين من الشعر توفي بالقاهرة سنة ٦٠٤ ( خد ) .

( ابن الساعي )

تاج الدين علي بن انجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي خازن الكتب للمستنصر العباسي ، قرأ الفراءات على العكبري وصحب ابن النجار واخذ منه ، وسمع الحديث من جماعة ، وكان فقيها مجدثا مؤرخا شاعرا ادبيا ، صنف تاريخا كبيرا بلغ فيه الى آخر سنة ٦٥٦ يتضمن تاريخ الخلفاء العباسيين . توفي سنة ٦٧٤ ( خدع ) . وتقدم في ابن الاخضر ان صاحب كشف الغمة علي بن عيسى الاربلي

يروي كتاب معالم العترة النبوية عن تاج الدين علي بن أنجب ابن الصاعى عن مصنفه الجنايذى الحافظ .

( ابن السراج )

ابو بكر محمد بن السري بن السهل النحوي ، أحد أئمة الادب اخذ عن ابى العباس المبرد ، واخذ منه جماعة منهم السيرافى والرماني ، ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح ، له مصنفات في النحو . توفي سنة ٣١٦ (شيو) . والسراج بفتح السين وتعيد الراء هذه النسبة الى عمل السروج .

( ابن سريج )

مصغراً القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الفارسي الشيرازي الشافعي المشهور أحد المجتهدين على مذهب الشافعي ، يقال له الباز الأشهب ، ولي القضاء بشيراز ، وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل على اربعمئة كتاب توفي ببغداد سنة ٣٠٦ ( شو ) .

( ابن سعد )

إذا اطلق في بعض المقامات ، فهو ابو عبدالله محمد بن سعد الزهري البصري كاتب الواقدي صاحب طبقات (١) الصحابة والتابعين والخلفاء في خمس عشرة مجلدة كان أحد الفضلاء الاجلاء صاحب الواقدي الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى وكتب له فعرف به وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكتب ينقل منه السبط ابن الجوزي كثيراً في التذكرة . توفي ببغداد سنة ٢٣٠ (رل) . ( وقد يطلق ابن سعد ) على قاتل الحسين بن علي «ع» عمر بن سعد بن ابى وقاص مالك بن اهيوب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي قتله المختار سنة ٦٥ ، قال ابن نما في رسالة شرح الثار : وقد كان الحسين «ع» دعا عليه ان يذبح على فراشه ماجلا

(١) وللسيد الاجل قريش بن مهنا كتاب المختار من الطبقات .

ولا يغفر الله له يوم الحشر ، وقال له في احتجاجه عليه انت تقتلني تزعم ان بوليك  
الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان ، والله لا تنهنا بذلك ابداً عهداً معهوداً فاصنع  
ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة ، كأني برأسك على قصبة قد  
نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضاً بينهم . فصار كما قال عليه السلام .  
قال ابن حجر في التقريب : عمر بن سعد بن ابي وقاص المدني نزى الكوفة  
صدوق لكنه مقتله الناس لكونه كان اميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي  
من الثانية قتله المختار سنة خمس وستين أو بعدها ووم من ذكره في الصحابة فقد  
جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب انتهى .

( قوله ) من الثانية أي من الطبقة الثانية والمراد بها كبار التابعين كابن  
المسيب فعلم ان ابن سعد عند ابن حجر صدوق منزلته منزلة سعيد بن المسيب الذي  
اتفقوا على ان مرسلاته اصح من المسانيد . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : عمر  
ابن سعد بن ابي وقاص الزهري هو في نفسه غير منهم لكنه باشر قتال الحسين «ع»  
وفعل الاعميل روى شعبة عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد  
فقام اليه رجل فقال اما تخاف الله تروي عن عمر بن سعد فبكي وقال لا اعود .

وقال المجلي : روى عنه الناس تابعي ثقة وقال احمد بن زهير سألت ابن معين أعمر بن  
سعد ثقة ؟ فقال كيف يكون من قتل الحسين «ع» ثقة ؟ قتله المختار سنة ٦٥ انتهى  
واما ابوه الذي ينصب اليه سعد بن ابي وقاص هو الذي تخلف عن بيعة  
امير المؤمنين «ع» وكتب امير المؤمنين الى والي المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن  
عمر من الفء شيئا وكان سعد ممن يروم الخلافة بنفسه وقد عرض بذلك عند  
معاوية فقال له يا بني ذلك بنو عذرة وضرط له معرضا لسعد بمدخولية نصبه في  
قريش ولا يكون الخليفة إلا قرشياً ، وكان سعد فيما يقال لرجل من بني عذرة وفي  
ذلك يقول السيد الحميري :

سائل قريشاً بها إن كنت ذا عمه من كان اثبتها في الدين اوتادا

من كان اقدمها مسلماً واكثرها علماً واطهرها اهلاً واولادا  
 من وحد الله إذ كانت تكذبه تدعو مع الله اوثنائاً واندادا  
 من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا عنها وإن بخلوا في ازمة جادا  
 إن يصدقك فلم يعدوا ابا حسن إن انت لم تلق للابرار حسادا  
 إن انت لم تلق من تيم اخا صلف ومن عدي لحق الله جماعدا  
 أو من بني عامر أو من بني أسد رهط العبيد وذو جهل واوغادا  
 أو رهط سعد وسعد كان قد علموا عن مستقيم صراط الله صدادا  
 قوم تداعوا زنيماً ثم سادهم لولا خمول بني زهر لما سادا

وكان سعد احد العشرة المبشرة عند العامة واحد اصحاب الشورى قال  
 الذهبي في محكي تذكرة الحفاظ : كان سعد اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان  
 سعد مجاب الدعوة له مناقب جمة وجهاد عظيم وفتوحات كبار ووقع في نفوس  
 المؤمنين اعتزل الفتنة ولم يقا تل مع علي ومعاوية ثم كان علي عليه السلام يغبطه  
 على ذلك انتهى .

لا يخفى ان هذا القول لم يقبله من له ادنى سرور على التواريخ والاخبار .  
 قال ابن عبد البر سئل علي «ع» عن الذين قعدوا عن بيعته ونصرته والقيام معه  
 قال عليه السلام : هؤلاء قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل . أفيلصق بقلب احد  
 ان امير المؤمنين علياً «ع» الذي كان مع الحق والحق معه كان يغبط على خذلان  
 الحق نعمو ذ بالله من خذلان الحق وترك الصدق ونصر الباطل . وذكر ابو الفرج  
 في مقاتل الطالبيين : ان الحسن بن علي «ع» بعد صلحه لمعاوية انصرف الى المدينة  
 فاقام بها وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء أثقل عليه من امر الحسن  
 ابن علي وسعد بن ابى وقاص فدرس اليهما سماً فأتا منه . وروي عنه قال سمعت  
 رسول الله (ص) يقول : لعلي «ع» ثلاث فلئن يكون لي واحدة منهن احب إلي  
 من جمر النعم . ثم ذكر حديث المنزلة والراية والمباهلة وذكر المسعودي في مروج

الذهب في اخبار النعمان بن المنذر وقتل كسرى اياه قال : وقد كانت خرقاء بنت النعمان بن المنذر إذا خرجت الى بيعتها يفرش لها طريقها بالحرير والديباج مغشى بالخز والوشى ثم تقبل في جواربها حتى تصل الى بيعتها وترجم الى منزلها فلما هلك النعمان فكبها الزمان فانزلها من الرفعة الى الذلة ولما وفد سعد بن ابي وقاص القادسية اميراً عليها وهزم الله الفرس وقتل رستم فأتت خرقاء بنت النعمان في حفدة من قومها وجواربها وهن في زيها عليهن المسوح والمقطعات السود مترهبات تطلب صلته فلما وقفن بين يديه انكرهن سعد فقال أليكن خرقاء ؟ قالت ها انا ذه ، قال انت خرقاء ؟ قالت نعم فما تكرارك في استغفامي ؟ ثم قالت : ان الدنيا دار زوال ولا تدوم على حال ، تنقل اهلها انتقالاً وتعقبهم بعد حال حالاً ، كذا ملوك هذا المصر يجبي لنا خراجهم ويطيعنا اهلهم مدى المدة وزمان الدولة ، فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صاح الدهر ، يا سعد انه ليس يأتي قوماً بحسرة إلا ويعقبهم بحسرة ، ثم انشأت تقول :

فبينما نسوس الناس والأمر امرنا إذا نحن فيهم سوقة ليس نعرف  
فأف لدينا لا يدوم نعيمها تقلب ناراً بنا وتصرف  
فاكرها سعد واحتسب جائزتها ، ثم خرجت من عنده فلقبها نساء المدينة فقلن لها ما فعل بك الامير ؟ قالت اكرم وجهي ، انما يكرم الكريم الكريماً .

( ابن سعيد الحلبي )

ابو زكريا يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي العالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد الاديب النحوي المعروف بالشيخ نجيب الدين ابن عم المحقق الحلبي وسبط صاحب السرائر رضوان الله عليهم اجمعين . قال ابن داود في حقه : شيخنا الامام العلامة الورع القدوة جامع فنون العلم الادبية والفقهية والاصولية أورع فضلاء زماننا وازهدم انتهى .

له كتاب الجامع للشرائع ونزهة الناظر وغير ذلك . يروي عنه العلامة الحلي .  
 سعيد عبد الكريم بن طاوس . تولد سنة ٦٠١ ( خا ) وتوفي ليلة عرفة سنة ٦٨٩  
 ( حفظ ) وقبره بالحلة . ويأتي في الحلي ما يتعلق به .

### ( ابن سعيد المغربي )

ابو الحسن نور الدين علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي تلميذ  
 ابي علي الشلوبين ، له كتب واشعار كثيرة منها : قصيدة ذكر فيها وصيته لولده  
 علي يجعلها امامه في الغربة حين اراد ولده النهوض من ثغر الاسكندرية الى  
 القاهرة فنها قوله :

اجعل وصاتي نصب عين ولا	تبرح مدى الايام من فكرتك
خلاصة العمر التي حنكت	في ساعة زفت الى فطنتك
فلا تجالس من فشا جهله	واقصد لمن يرغب في صنعتك
ولا تجادل ابدأ حاسداً	فانه ادعى الى هيبتك
افش التحيات الى اهلها	ونبه الناس الى ربتك
وانطق بحيث العمي مستقبح	واصمت بحيث الخير في سكتك
ولا تكن تحقر ذا رتبة	فانه انفس في عزتك
وللرزايا وثبة ما لها	إلا الذي تذخر من عدتك
واعبر الناس بالفاظهم	واصعب اخأ يرغب في صحبتك
بعد اختبار منك يقضي بما	يحسن في الأخذ من خلطتك
كم من صديق مظهر نصحه	وفكره وقف على عثرته

وقال في النصيحة له منشوراً : وفي امثال العامة من سبقك يوم فقد سبقك  
 بعقل ، فاحتذ بأمثله من جرب ، واستمع الى ما خلد الماضون بعد جهدهم وتعبهم  
 من الاقوال فانها خلاصة عمرهم وزبدة تجاربهم ، ولا تتكل على عقلك فان النظر

فيما نصب فيه الناس طول اعمارهم وابتاعوه غالبا بتجار بهم يربحك ويقم عليك رخيصا ، وإن رأيت من له عقل ومروءة وتجربة فاستفد منه ولا تضيم قوله ولا فعله فإن فيما تلقاه تلقيا لعقلك وحنأ لك واهتداء ، واقل من زيارة الناس ما استطعت ولا تجفهم بالجملة وليكن ذلك بحيث لا يلحق منه ملل ولا ضجر ولا جفاء ، واحرص على ما جم قول القائل : ثلاثة تبقى لك الود في صدر اخيك ان تبدأه بالسلام ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحب الاسماء اليه . ومتى دفعك الزمان الى قوم يذمون من العلم ما تحسنه حمداً لك وقصداً لتصغير قدرك عندك وتزهيدا لك فيه فلا يحملك ذلك على ان زهد في عملك وترك الالعلم الذي مدحوه فتكون مثل الغراب الذي اعجبه مشي الحجلة فرام ان يتعلمه فصعب عليه ثم اراد ان يرجع الى مشيه ففسده فبقي مختل المشي كما قيل :

ان الغراب وكان يمشي مشية فيما مضى من سالف الاجيال  
حسد القطا واراد يمشي مشيا فاصابه ضرب من العقال  
فاضل مهيته واخطأ مشيا فلذاك سموه ابا مهال  
ولا يفسد خاطرك من جعل يذم الزمان ويقول ما بقي في الدنيا كريم ولا فاضل  
ولا مكان يرتاح فيه الخ . توفي سنة ٦٨٥ ( خفه ) .

( ابن السقا )

ابو محمد عبد الله بن محمد المحدث الذي أملا حديث الطير على اهل واسط فلم تحمله نفوسهم فوثبوا به فقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته ولم يحدث احداً من الواسطيين فلماذا قل حديثه عندهم . توفي سنة ٣٧١ ( شما ) كذا عن تذكرة الحفاظ للذهبي .

( اقول ) حديث الطير هو ما رواه العامة والخاصة بأسانيدهم عن انس بن مالك قال : اهدي لرسول الله طائر فوضع بين يديه فقال اللهم اثنتي بأحب خلقك



اليك يا كل معي فجاء علي فدق الباب فقلت من ذا فقال انا علي فقلت ان النبي (ص) على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي ما حبسك ؟ قال قد جئت ثلاث مرات فقال النبي : ما حملك على ذلك ؟ قال : قلت كنت احب ان يكون رجلا من قومي .

وروى النسائي في الخصائص (١) بإسناده عن السدي عن أنس بن مالك : ان النبي (ص) كان عنده طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطائر فجاء ابوبكر فردده ثم جاء عمر فردده ثم جاء علي فاذن له الى غير ذلك من الروايات في ذلك وللمصاحب كافي الكفاة في مدح علي (ع) :

يا امير المؤمنين المرتضى      إن قلبي عندكم قد وقفا  
كلما جددت مدحي فيكم      قال ذو النصب نسب للسلفا  
من كمولاي علي زاهد      طلق الدنيا ثلاثاً ووفي  
من دعي للطير إذ يأكله      ولنا في مثل هذا مكتفى

وله ايضا في مدحه عليه السلام :

علي له في الطير ما طار ذكره      وقامت به اعداؤه وهي تشهد  
وله ايضا :

ما لملي العلي اشباه      لا والذي لا إله إلا هو  
مبناه مبنى النبي تعرفه      وابناه عند التفاخر ابناه  
إن علياً علا على شرف      لوراهم الوهم زلّ مرهقه  
أيا غداة الكسا لا تهني      عن شرح علياه إذ تكساه  
يا ضحوة الطير هنئي شرفاً      فاز به لا ينال اقصاه

وقال ابن الحجاج في مدحه عليه السلام في القصيدة الغائية :

وقصة الطائر المشوي عن أنس      يخبر بما نصه المختار من شرف

(اقول) ذكر في العبقات عن تذكرة الحفاظ انه قال: واما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل انتهى.  
(قلت) وتقدم في ابن جرير الطبري العامي ان له كتابا جمع فيه طرق حديث الطير  
( ابن سكرة )

محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي البغدادي يفتي الى علي بن المهدي  
العباسي شاعر معروف معاصر لابن الحجاج الشاعر وبينهما منافرة ومهاجاة وياه  
اراد ابن الحجاج بقوله :

قل لابن سكرة ذي البخل والخرف      عن ابن حجاج قولاً غير منحرف  
يا ابن البغايا الزواني العاهرات ومن      سلق قبايتهم قد حضن من خلف  
يا من هجا بضمة الهادي ان نشبت      كفاي منك على تمكين منتصف  
( لأوردنك يا من ) الاييات المشتملة على اللشم المقذع التي لا يناسب هنا  
نقلها فقد ورد ان امير المؤمنين «ع» منع حجر بن عدي وعمر بن الحمق عن شتم  
اهل الشام واظهار البراءة منهم لما اظهروا البراءة من اهل الشام وقال لهما : كرهت  
لكم ان تكونوا لمانين شتامين تشتمون وتبرؤون ولكن لو وصفتم مساوي افعالهم  
فقطم من سيرتهم كذا وكذا ومن افعالهم كذا وكذا كان اصوب في القول  
وابلغ في العذر وقلم مكان لعنكم ايام وبراءتكم منهم اللهم احقن دماءهم ودماءنا  
واصلح ذات بينهم وبيننا واهدنا من ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من جهل به  
ويرعوي من الغي والعدوان منهم من لج به لكان احب إلي وخيراً لكم . فقالوا  
يا امير المؤمنين نقبل عظمتك ونتأدب بأدبك . ولا ابن سكرة البيت المشهور في كافات  
الشتاء ، واقد اجاد من قال :

يقولون كافات الشتاء كثيرة      وما هي إلا واحد غير مفترى  
إذا صح كاف الكيس فكل حاصل      لديك وكل الصيد يوجد في الفرا  
توفي ابن سكرة ١١ ع ٢ سنة ٢٨٥ ( شفه ) .

## ( ابن السكون )

بفتح السين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الحلبي العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوي الشاعر الفقيه من ثقات علمائنا الامامية . ذكره السيوطي في الطبقات ومدحه مدحا بليغا وكان رحمه الله حسن الفهم جيد الضبط حريصا على تصحيح الكتب كان معاصراً لعبيد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة . وحكي عن شيخنا البهائي انه قال : ان قائلاً حدثنا في اول الصحيفة السجادية على منشأ آلاف السلام والتحية هو ابن السكون ، توفي في حدود سنة ٦٠٦ ( خو ) .

## ( ابن السكيت )

بكسر السين وتشديد الكاف ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الدورقي (١) الاهوازي الامامي النحوي اللغوي الاديب ، ذكره كثير من المؤرخين واثنوا عليه وكان ثقة جليلاً من عظماء الشيعة ويعد من خواص الامامين الثقلين (ع) وكان حامل لواء علم العربية والادب والشعر واللغة والنحو وله تصانيف كثيرة مفيدة منها : تهذيب الالفاظ وكتاب اصلاح المنطق . قال ابن خلكان : قال بعض العلماء ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ولا نعرف في حجمه مثله في باب وقد غني به جماعة واختصره الوزير المغربي وهذبه الخطيب التبريزي ، وذكر ابن خلكان انه قال ابو العباس المبرد ما رأيت للبغداديين كتاباً احسن من كتاب ابن السكيت في المنطق وقال ثعلب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت وكان المتوكل قد الزمه تأديب ولده المعتز بالله انتهى .

قتله المتوكل في خامس رجب سنة ٢٤٤ ( رمد ) وصبيه ان المتوكل قال له يوما ايما احب اليك ابناي هذان أي المعتز والمؤيد ام الحسن والحسين ؟ فقال ابن

(١) دورق كجعفر بليدة من اعمال خوزستان من كور الاهواز .

السكيت : والله إن قنبراً خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن ابنك فقال المتوكل الأتراك سلوا أسانته من قفاه ففعلوا فمات ، وقيل بل اثني على الحسن والحسين «ع» ولم يذكر ابنه قاصر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك . ومن الغريب أنه وقع فيما حذره من عثرات اللسان بقوله قبل ذلك بيسير :

يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل  
فمثرته في القول تذهب رأسه وعثرته في الرجل تبرأ عن مهل  
( أقول ) نقل عن المجلسي الأول أنه قال أعلم أن أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التقية ، ولكنهم يصيرون غضبا لله تعالى بحيث لا يبقى لهم الاختيار عند سماع هذه الأباطيل كما هو الظاهر لمن كان له قوة في الدين .

( قلت ) وقريب من ذلك ما جرى بين أبي بكر بن عياش وموسى بن عيسى العباسي الذي أمر بكرب قبر الحسين «ع» في قصة طويلة ليس مقام نقلها حكي ( ضا ) عن الشهيد الثاني أنه كتب في بعض تصانيفه أن من الالتقاءات الجائزة المستحسنة الأنفس إلى الهلكة فعل من يعرض نفسه للقتل في سبيل الله إذا رأى أن في قتله يسبب ذلك عزة للإسلام ولكن الصبر والتقية أحسن كما ورد في قصة عمار والديه وخباب وبلال في تفسير قوله تعالى : (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) وروى صاحب المحاسن عن ابن مسكان قال : قال لي أبو عبد الله «ع» اني لأحسبك إذا شتم علي «ع» بين يديك لو تستطيع أن تترك أنف شاتمك لفعلت فقلت إي والله جعلت فداك إني لهكذا وأهل بيتي فقال لي فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم علياً «ع» وما بيني وبينه إلا أسطوانة فاستتر بها فإذا فرغت من صلاتي قاصر به فأسلم عليه وأصافحه . وتقدم في أبو القسم الروحي ما يتعلق بذلك ولكن لا يخفى عليك أن هذا في مقام التقية ولو لم يكن محل التقية يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك المداينة فقد قال أمير المؤمنين «ع» أن الله تعالى ذكره لم يرض

من اوليائه ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يأمرهم بمعروف ولا ينهون عن منكر . وروى الشيخ الكليني عن ابي جعفر «ع» قال اوحى الله تعالى الى شعيب النبي «ع» اني معذب من قومك مائة الف ، اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل اليه داهنوا اهل المماصي ولم يغضبوا لغضبي . وروى شيخ الطائفة عن ابي عبد الله «ع» ان الله تعالى اهبط ملكين الى قرية ليهلكهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع الى الله تعالى ويتعبد قال فقال احد الملكين للآخر اني اعاود ربي في هذا الرجل وقال الآخر بل تمضي لما امرت ولا تعاود ربي فيما امر به قال فعاود الآخر ربه في ذلك فاوحى الله الى الذي لم يعاود ربه ان اهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي ان هذا لم يتمر وجهه قط غضبا لي والملك الذي عاود ربه فيما امر سخط الله عليه فاهبطه في جزيرة فهو حي الساعة فيها ساخط عليه ربه .

( ابن السماك )

ابو العباس محمد بن صبيح مولى بني عجل الكوفي الزاهد المشهور ، كان حسن الكلام صاحب مواعظ ، جمع كلامه وحفظ ولقي جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما . وروى عنه احمد بن حنبل وامثاله وهو كوفي قدم بغداد زمن الرشيد فمكت بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها . قال ابن ابي الحديد : دخل ابن السماك على الرشيد فقال له عطني ثم دعا بماء ليشر به فقال ناشدتك الله لو منعك الله من شربه ما كنت فاعلا ؟ قال كنت افتديه بنصف ملكي قال فاشرب فلما شرب قال ناشدتك الله لو منعك الله من خروجه ما كنت فاعلا قال كنت افتديه بنصف ملكي قال ان ملكا يفتدي به شربة ماء لخلق ان لا ينافس عليه ، توفي بالكوفة سنة ١٨٣ ( قفج ) .

قال ابن خلكان : السماك بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الالف كاف هذه الهمزة الي بيم السمك وصيده .

## ( ابن سمعون )

ابو الحسين محمد بن احمد بن اسماعيل الواعظ البغدادي ، كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وعذوبة اللفظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد وإياه عنى الحريري في المقامة الرازية بقوله ومتواصفون واعظا يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه وذكروا من كلامه البديع انه قال : سبحان من انطق باللحم وابصر بالشحم واسمع بالمعظم اشارة الى اللسان والعين والاذن ، ولكن لا يخفى ان ابن سمعون اخذ هذه الكلمات من كلام مولانا امير المؤمنين فانه قال عليه السلام : اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم . وليس هذا مختصا بابن سمعون بل كل خطيب في الدنيا اخذ عنه وتعلم منه وكيف لا فانه عليه السلام باتفاق الموافق والمخالف كان امام الفصحاء وسيد البلغاء وكلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة .

حكى عن عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان الذي يضرب به المثل في الكتابة انه قال : حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب «ع» . وحكى انه ايضا قال : حفظت سبعين خطبة من خطب الاصلم يعني الامام «ع» ففاضت فريحتي . وزعم اهل الدواوين انه لولا كلام امير المؤمنين «ع» وخطبه وبلاغته في منطقه ما احسن احد ان يكتب الى امير جند ولا الى رعية :

ازر هگذر خاک سر کوي شما بود هر ناله که در دست نسیم سحر افتاد

توفي ابن سمعون ببغداد سنة ٣٨٧ ( شفر ) ( وقد يطلق ابن سمعون )

على ابي الحجاج يوسف بن يحيى بن اسحاق المغربي الاسرائيلي كان فاضلا في صناعة الطب وخبراً في اعمالها وطالما بالهندسة وعلم النجوم ، له شرح فصول بقراط توفي بحلب سنة ٦٢٣ ( خكج ) .

( ابن سنان الخفاجي ) انظر الخفاجي

( ابن السيد )

على وزن العبد ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليومسي الاندلسي  
النحوي اللغوي صاحب كتب في اللغة والنحو والفتاوى النادرة في كتب العامة  
توفي سنة ٥٢١ (نكا) ومن شعره :

اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم  
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الأحياء وهو عديم  
( وقد يطلق ابن سيد ) على احمد بن ابي الاندلسي الاديب اللغوي صاحب  
كتاب العالم واللغة في مائة مجلد ابتداء بالفلك وختم بالذرة توفي سنة ٣٨٢ ( شنب )  
وابن السيد القيسي ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغلس الاندلسي ،  
كان من اهل العلم باللغة والعربية مشاراً اليه فيهما سكن مصر واستوطنها ، وله اشعار  
كثيرة توفي بمصر سنة ٤٢٧ .

( ابن سيدة )

بكسر السين وسكون المثناة وفتح الدال المهملة ابو الحسن علي بن اسماعيل  
المرسي ، كان اماماً في اللغة والعربية حافظاً لهما صاحب كتاب المحكم في اللغة وله  
كتاب المخصص في اللغة ايضاً ، وكان ضريراً وابوه ضريراً ايضاً ، وكان ابوه قياً  
بالم اللغة ، توفي سنة ٤٥٨ ( تنح ) . والمرسي بضم الميم وسكون الراء نسبة الى  
مريسية مدينة في شرق الاندلس .

( ابن سيد الناس )

كنيته ابو الفتح واسمه محمد الاندلسي الاشبيلي ، ولد بالقاهرة سنة ٦٦١  
وسمم الكثير من الجمل الغفير وارتحل الى دمشق واخذ عن ابن دقيق العيد وقرأ  
النحو علي ابن النحاس وولي دار الحديث بالظاهرية وكان حافظاً بارعاً ادبياً لطيفاً

العبارة فصيح الالفاظ وكان بينه وبين الصلاح الصفدي مكاتبات ، له كتاب  
عيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير ثم اختصره وسماه نور العيون توفي  
بالقاهرة فجأة سنة ٧٣٤ ( ذل ) .

### ( ابن سيرين )

ابو بكر محمد بن سيرين البصري الذي كان له يد طولى في تأويل الرؤيا ،  
كان ابوه عبداً لأنس بن مالك ويحكى انه كان رجلاً بزازاً وكان جليلاً فمشقته  
امراً وطلبت له لتشتري منه بزاً فدخلته دارها وطلبت منه الرث قال معاذ الله وشرع  
في ذم الزنا فلم ينفع ذلك فخرج من عندها الى الكنيف فلطخ بدنه بالقذارات فلما  
رأته المرأة بتلك الهيئة القبيحة تنفرت منه فأخرجته من دارها .

فحكى انه بعد ذلك رزق هذا العلم ، وحكى ايضا انه اشترى اربعين حبا من  
سمن فأخرج غلامه قارة من حب فساله من أي حب اخرجتها ؟ قال لا ادري فصبتها  
كلها . وليعلم ان ما ينقل من ابن سيرين من قضايا عجيبة في تأويل الرؤيا انه كان  
ذلك صادرا عن ذوق سليم وفكر ثاقب فانه كان يطبق حوادث الرؤيا على ما يشاهد  
من الحقائق وتارة يطبقها على ما يستفاد من عبارات القرآن الكريم أو الحديث  
كما ينقل عن المهدي العباسي ، انه رأى في المنام ان وجهه قد اسود فسأل المعبرين  
عن تفسيرها فمجزوا إلا ابراهيم الكرمانى فانه قال توجد لك بنت قالوا من اين علمت  
ذلك ؟ قال لقوله تعالى ( وإذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسوداً ) فأعطاه المهدي  
الف درهم ولما حصل له بنت زاد عليه الف درهم اخر . وحكى ان المتوكل رأى  
امير المؤمنين «ع» بين نار موقدة ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبراً فقال للمعبر  
ينبغي ان يكون هذا الذي رأيت نبياً أو وصياً قال من اين قلت هذا ؟ قال من  
قوله تعالى ( ان بورك من في النار ومن حولها ) الى غير ذلك .

وحكى عن ابن سيرين انه سأل رجل عن الأذان فقال الحج وسأله آخر فاول



بقطع السرقة وقال رأيت الاول في سباه حمنة فأولت ( واذن في الناس بالحج )  
ولم ارض هيئة الثاني فاولت ( فاذن مؤذن ايها العير إنكم لسارقون ) الى غير ذلك.  
وحكي انه قالت له امرأة رأيت كأنني اصنم البيض تحت الخشب فتخرج فراريج  
فقال ابن سيرين : ويلك اتقي الله فانك امرأة توفقين بين الرجال والنساء فيما لا يحب  
الله عز وجل فقل له من اين اخذت ذلك ؟ قال من قوله تعالى في النساء ( كأنهن  
بيض مكنون ) وشبه المنافقين بالخشب ( كأنهم خشب مسندة ) فالبيض النساء  
والخشب هم المفسدون والفراريج هم اولاد الزنا . وكان بينه وبين الحسن البصري  
من المنافرة ما هو معروف قيل جالس اما الحسن او ابن سيرين ، توفي سنة ١١٠ عشر  
ومائة بعد الحسن بمائة يوم . وهذا كما يحكى عن جرير والفرزدق فانه كان بينها  
من المنافرة والمهاجاة كما كان بين الحسن وابن سيرين ، فلما مات الفرزدق وبلغ  
خبره جريراً بكى وقال : اما والله ابي لأعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجماً  
واحداً وكان كل واحد منا مشغولاً بصاحبه . وقل ما مات ضد أو صديق إلا  
وتبعه صاحبه وكان كذلك فانه مات الفرزدق في سنة ١١٠ ومات جرير بعده  
في تلك السنة .

( ابن سينا )

ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري الشيخ الفيلسوف المعروف  
الملقب بالشيخ الرئيس ، كان ابوه من بلخ في شمال افغانستان وسكن مملكة بخارا  
في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانية فولد ولده بها . وحكي عن ولده قال  
لما بلغت التمييز سلمني ابي الى معلم القرآن ثم الى معلم الادب فكان كل شيء قرأ  
الصبيان على الاديب احفظها والذي كلفني استاذي كتاب الصفات وغريب المصنف  
ثم ادب الكاتب ثم اصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي  
ثم تصريف المازني ثم نحو سيديويه فحفظت تلك الكتب في سنة ونصف سنة ولولا

تعويق الاستاذ لحفظها بدون ذلك وهذا مع حفظي وظائف الصبيان في المكتب فلما بلغت عشر سنين كان في بخارا يتمجبون مني ثم شرعت في الفقه فلما بلغت اثنتي عشرة سنة كنت افي في بخارا على مذهب ابي حنيفة ثم شرعت في علم الطب وصنفت القانون وانا ابن ست عشرة سنة فرض نوح بن منصور الساماني فجمعوا الاطباء لمعالجته فجمعوني معهم فرأوا معالجتني خيراً من معالجات كلهم فصلح على يدي فسألته ان يوصي خازن كتبه ان يعيرني كل كتاب طلبت ففعل فرأيت في خزائنه كتب الحكمة من تصانيف ابي نصر طرخان الفارابي فاشتغلت بتحصيل الحكمة ليلاً ونهاراً حتى حصلتها فلما انتهى صمري الى اربع وعشرين كنت افكر في نفسي ما كان شيء من العلوم اني لا اعرفه انتهى .

وبحكي انه لم يكن في آن فارغاً من المطالعة والكتابة وقليلاً من الليل يهجم ، وإذا تردد في مسألة يتوضأ ويعزم جامع البلد ويصلي فيه ركعتين بالخشوع ويشغل بالدعاء والاستعانة الى ان ترتفع شبته وصرت به طواري مختلفة وقاسى ما يقاسيه طالب العلم ، وله تأليفات مشهورة منها : القانون والشفاء والاشارات وقد شرح القسم الالهيات من الاشارات الخواجة نصير الدين الطوسي والفخر الرازي وكتب القطب الرازي المحاكمات وهو شرح له ، حكم بينهما في شرحيهما على الاشارات . ولابن سينا رسالة في جواب سؤالات ابي الريحان البيروني وهذه الرسالة مذكورة بالفارسية في المجلد الثاني من نامه دانشوران . ومن شعره القصيدة العينية :

هبطت اليك من المحل الأرفع	ورقاء ذات تمزق وتمنم
محبوبة عن كل مفلة عارف	وهي التي سمرت ولم تتبرقم
وصلت على كره اليك وربما	كرهت فراقك وهي ذات تفجع
افقت وما ألفت فلما واصلت	ألفت مجاورة الخراب البلقم
واظنها نسيت عهوداً بالحمى	ومنازلاً بفراقها لم تقنم
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها	من ميم سرورها بذات الاجرم

علقت بها ناء الثقيل فأصبحت بين المعالم والطلول الخضم  
تبكي وقد نسيت عهداً بالحى بمدام تهمني ولما تقلم  
حتى اذا قرب المسير الى الحى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع  
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع  
وتعود عالة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقم  
الفصيدة وآخرها :

فكأنها برق تألق بالحى ثم انطوى فكأنه لم يلعب  
وله ايضا وقيل انها لأبي المؤيد الجزري :

إسمع جميع وصيتي واعمل بها فالطب مجوم بنظم كلامي  
اقل جماعك ما استطعت فانه ماء الحياة تصب في الارحام  
واجعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاماً قبل هضم طعام  
لا تحقر المرض اليسير فانه كالنار تصبح وهي ذات ضرام  
وينسب اليه ايضا :

في اول الزلزلة فصد وفي أواخر الزلزلة حمام  
بينهما ماء شعير به صحت من الزلزلة اجسام  
وينسب اليه هذه الارجوزة :

بدأت بسم الله في نظم حسن اذكر ما جربت في طول الزمن  
نجم السهى مأمنة من سارق ومن سموم عقرب وطارق  
ومن رأى عشية نجم السهى لم تدن منه عقرب يحسها  
وقيل لا يدنو اليه سارق في سفر ولا بسوء طارق  
ابلع من الصابون وزن درهم تنج من القولنج غير محكم

الارجوزة ، وهي مذكورة في حياة الحيوان في عقرب . توفي بهمدان سنة ٤٢٨  
أو ٤٢٧ وقد مررت بقبره في سنة ١٣٣٨ ، فرأيت في لوح قبره مكتوباً :

حجة الحق بو علي سينا در شمع آمد از عدم بوجود

٣٧٣

در شصا کرد کسب جمله علوم در تکر کرد ابن جهان بدرود

٤٢٧

٣٩١

و من تلمذ عليه ولازمه واختص به الحكيم الفاضل ابو عبيد الله عبد الواحد  
ابن محمد الجوزجاني المتوفى بهمدان سنة ٤٣٨ والمدفون عند استاذه ، والحكيم الماهر  
الكامل ابو عبد الله المعصومي الذي قال ابن سينا في حقه : ابو عبد الله مني بمنزلة  
ارسطاطاليس من افلاطون . وهو الذي كتب ابن سينا رسالة العشق باسمه .

( ابن شاذان )

ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي من اجلاء  
العلماء الامامية الفقيه النبيه ابن اخت الشيخ ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه  
القمي (ره) له كتاب ايضاح دقائق النواصب ومناقب امير المؤمنين (ع) مائة منقبة  
من طريق العامة . قرأ عليه الشيخ الكراجكي بمكة المعظمة في المسجد الحرام محاذي  
المستجار سنة ٣١٢ ( شيب ) .

بروي عن والده ابي العباس احمد بن علي صاحب كتاب زاد المسافر والامالي  
وكان ابو العباس احمد سمع من محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن علي  
ابن تمام الدهقان ، وكان شيخ الشيعة في وقته كما نقل عن لسان الميزان . وليعلم  
ان مناقب ابن شاذان غير كتاب فضائل شاذان بن جبرائيل القمي الذي ينقل منه  
العلامة المجلسي في البحار وجعل رمزه ( يل ) .

( ابن شاكر الكتبي )

صلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن الحلبي الداراني سمع  
من ابن شحنة والمزي وغيرهما ، وكان فقيراً تعاطي التجارة في الكتب فرزق منها

ملا طائلا . جمع تأريخا سماه فوات الوفيات جمعه ذبلا لوفيات الاعيان لأبن خلكان  
قالوا يشتمل على ٥٧٢ ترجمة . توفي سنة ٧٦٤ ( ذسد ) .

( ابن شاهين )

ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن احمد الواعظ سمع جماعة كثيرة من  
المحدثين اصله من سروروز ومولده سنة ٢٩٧ ، وكان ابتداء كتبه للحديث سنة  
٣٠٨ وله احدى عشرة سنة ، ذكر ذلك الخطيب في تأريخ بغداد ثم قال وكذلك  
انا اول ما سمعت الحديث وقد بلغت احدى عشرة سنة لأنى ولدت في يوم الخميس  
است بقين من ج ٢ سنة ٣٩٢ واول ما سمعت في المحرم سنة ٤٠٣ ، اخبرنا القاضي  
ابو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي قال قال لنا ابو حفص بن شاهين ولدت  
في صفر سنة ٣٩٧ واول ما كتبت الحديث سنة ٣٠٨ وصنفت ثلاثمائة مصنف  
وثلاثين مصنف احدها التفسير الكبير الف جزء والمسند الف جزء وخمسمائة جزء  
والتأريخ مائة وخمسين جزء والزهد مائة جزء واول ما حدثت بالبصرة سنة ٣٣٢  
سمعت ابن الساجي الفاص يقول سمعت من ابن شاهين شيئا كثيرا وكان يقول  
كتبت بأربعمائة رطل خبر وسمعت محمد بن عمر الداودي يقول كان ابن شاهين  
شيخا ثقة يشبه الشيوخ إلا انه كان لحانا وكان ايضا لا يعرف من الفقه لا قليلا  
ولا كثيرا وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول انا محمدي  
المذهب . توفي سنة ٣٨٥ ( شف ) ودفن بباب حرب عند قبر احمد بن حنبل .

( ابن شبرمة )

عبد الله بن شبرمة البجلي الغني الكوفي ، كان قاضيا لأبي جعفر المنصور  
على سواد الكوفة وكان شاعرا توفي سنة ١٤٤ ( قد ) ويظهر من الروايات ذمه  
وانه كان يعمل بالرأي والقياس .

( ابن شبل )

ابو علي الحسين بن محمد بن عبيد الله بن يوسف بن شبل البغدادي ، كان

حكماً فيا حروفاً طيباً متكلماً فضلاً اديباً بارعاً شاعراً مجيداً ومن شعره :  
 لا تظهرن لحاذل أو عاذر      حاليك في السراء والضراء  
 فلرحمة المتوجمين حزاة      في القلب مثل شماعة الاعداء (١)  
 وله ايضاً :

يفنى البخيل بجمع المال مدته      وللحوادث والايام ما يدع  
 كدودة القز ما تبنيه يهدمها      وغيرها بالذي تبنيه يفتقم  
 وله في رثاء اخيه احمد :

غاية الحزن والسرور انفضاء      ما لحي من بعد ميت بقاء  
 إنما نحن بين ظفر وقاب      من خطوب اسودهن ضراء  
 نتحن في المنى قصر العمى      - ر فنغدو بما نسر نساء  
 ما لقينا من غدر دنياً فلا كما      نت ولا كان اخذها والعطاء  
 صلف تحت راعد وسراب      كرعت فيه مومس خرقاء  
 راجع جودها عليها فعمى      تهب الصبح يسترد المساء  
 توفي ببغداد سنة ٤٧٥ ( ثمة ) ودفن بباب حرب .

### ( ابن شبيب )

الريان بن شبيب خال المعتصم الخليفة العباسي اخو ماردة ، كان ثقة مكن  
 قم وروى عنه اهلها ، وله كتاب جمع فيه كلام الرضا «ع» وحديثه عن الرضا في  
 اول يوم من المحرم مشهور . وقد يطلق على ابي عبد الله الحسين بن علي بن احمد  
 الاديب الظريف نديم المستنجد بالله الخليفة العباسي . يحكى انه كان مقداماً في  
 حل الالغاز ، لا يكاد يتوقف عما يسئل عنه فعمل بعضهم اغزين لا حقيقة لهما  
 فصأله عنهما وما قوله :

(١) مكواندوه خويش باد شمنان      كه لاحول كويند شادي كنان

وما شئ له في الرأس رجل وموضع وجهه منه قفاه  
إذا اغمضت عينك ابصرة وإن فتحت عينك لا تراه

وقوله :

وجار وهو تيار ضعيف العقل خوار  
بلا لحم ولا ريش وهو في الرمز طيار  
بطبع بارد جداً ولكن كله نار

فقال الأول هو طيف الخيال فقال السائل هب ان البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الاول ؟ فقال المعنى كله فيه فقال وكيف ذلك ؟ فقال ان المنامات تفسر بالعكس ، إذا رأى الانسان انه مات فسر بطول العمر وان رأى انه يبكي فسر بالفرح والسرور ، وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأسه رجله ووجهه قفاه . والثاني هو الزئبق ، وقوله : ( وفي الرمز طيار ) لأن ارباب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيار والفرار والآبق وما شبه ذلك ، واما برده فظاهر ولأفراط برده ثقل جسمه وكله نار لسرعة حركته وتشكله في افتراقه والنشامه ، وعمل بعضهم الغازاً من هذه المادة التي لا حقيقة لها وانشده اياها فكان يجيب عنها على الفور وينزلها على الحقائق ، منها هذا اللغز :

ما طائر في الارض منقاره وجسمه في الافق الأعلى  
ما زال مشغولاً به غيره ولا يرى ان له شغلاً

فقال في الحال هو الشمس واخذ يشرح ذلك . توفي سنة ٥٨٠ ودفن بمقبرة معروف الكرخي ببغداد .

( ابن الشجري )

ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني البغدادي ، كان رحمه الله من اكابر علمائنا الامامية ومشايخهم ومن ائمة النحو واللغة واشعار العرب

وايامها وكان نقيب الطالبين ببغداد وهو صاحب الحماسة كحماسة ابي تمام وشرح لمع ابن جني وكتاب الامالي الذي ألفه في اربعة وثمانين مجلساً وغير ذلك ، اقواله منقولة في كتب العلوم العربية والادبية كغني اللبيب وغيره . قال تلميذه ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتاب نزهة الالباء في طبقات الادباء في ترجمته ما هذا لفظه : كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو وكان تام المعرفة باللغة اخذ عن ابي المعمر يحيى بن طباطبا العلوي وكان فصيحاً حلوا الكلام حسن البيان والافهام ، وكان نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الطاهر وكان وقوراً في مجلسه ذا سمت حسن لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة إلا ويتضمن ادب نفس أو ادب درس ، ولقد اختصم اليه يوماً رجلان من العلويين فجعل احدهما يشكو ويقول عن الآخر انه قال في كذا وكذا ، فقال له الشريف يا بني احتمل فان الاحتمال قبر المعاييب وهذه كلمة نافعة حسنة فان كثيراً من الناس تكون لهم عيوب فيعرضون عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس يتعرضون من الناس لعيوب الناس فيصير لهم عيوب لم تكن (١) فيهم وكان الشريف ابن الشجري انما من رأينا من علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم واكابرهم توفي سنة اثنين واربعين وخمسائة في خلافة المقتدي وعنه اخذت علم العربية واخبرني انه اخذه عن ابن طباطبا واخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربعي .

( اقول ) ثم ذكر سنده الى امير المؤمنين (ع) ملخصه انه اخذ الربعي عن ابي علي الفارسي وهو عن ابي بكر بن السراج وهو عن المبرد والمبرد عن المازني والجري وهما عن الاخفش عن سيديويه عن الخليل عن عيسى بن عمر عن ابن ابي اسحاق عن ميمون الاقرن عن عنبسة القيل عن ابي الاسود الدثلي عن امير المؤمنين عليه السلام .

( اقول ) ودفن في داره بكرخ ببغداد ولما قدم الرخشمري ببغداد قاصداً

(١) هذا مضمون رواية وردت عن النبي ﷺ



الحج مضى الى زيارة ابن الشجري فلما اجتمع به انشده شعر المتنبي :  
واستكثر الأخبار قبل لقائه فلما لقينا صغر الخبر الخبر  
ثم انقده بعد ذلك :

كانت مسائله الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح احسن الخبر  
ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذنى بأحسن مما قد رأى بصري  
فقال الرنخشري روي عن النبي (ص) انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له : يا زيد  
ما وصف لي احد في الجاهلية فرأيت في الاسلام إلا رأيتك دون ما وصف لي غيرك .  
الشجري نسبة الى شجرة اليها ينسب مسجد الفجرة قرية من احوال  
المدينة الطيبة .

### ( ابن الشحنة )

يطلق على جماعة منهم . ابو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي  
قاضي الحنفية بحلب صاحب كتاب التاريخ المسمى روضة الناظر في اخبار الأوائل  
والأواخر وهو كتاب مختصر جداً ذكر فيه تاريخ السنين الى سنة ٨٠٦ ، توفي  
سنة ٨١٥ أو ٨١٧ ، وهو غير ابن الشحنة الموصلية ابى حفص عمر صاحب القصيدة  
التي مدح بها السلطان صلاح الدين منها قوله :  
وإني امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تمشق

### ( ابن الشخباء )

بفتح العين وسكون الخاء المعجمة ابو علي الحسن بن عبد الصمد المصقلاني  
صاحب الخطب المشهورة والرسائل الماهرة كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى  
وله شعر وهذا من بعض قصيدة له :

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى اصاب المصطفى المتخيرا  
قل للاولى ساسوا الوري وقدموا قدماً هلموا شاهدوا المتأخرا

تجدوه اوسع في السياسة منكم صدرأواحمد في العواقب مصدرا  
الابيات ، توفي مقتولا بالقاهرة سنة ٤٨٢ .

( ابن شداد )

بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الفقيه الشافعي اخذ الحديث  
والاجازة عن جم غفير من العلماء والمحدثين ، واخذ منه جم كثير ولاء الملك  
الظاهر قضاء حلب ، فاعتنى بترتيب امورها وجمع الفقهاء وعمرت في ايامه المدارس  
الكثيرة ، وعمر حتى ظهر عليه الخرف بحيث انه صار إذا جاءه احد لا يعرفه . قال  
ابن خلكان : وكنا نسمع عليه الحديث وتتردد اليه في داره وقد كانت له قبة تختص  
به وهي شتوية لا يجلس في الصيف والشتاء إلا فيها لأن الهرم قد اثر فيه حتى صار  
كفرخ الطائر من الضعف لا يتدر على الحركة للصلاة وغيرها إلا بمسكة عظيمة ،  
وقال : وكان كلما نظر الى نفسه على تلك الحالة من الضعف والمعجز ينشد :  
من يتنقى العمر فليدرع صبراً على فقد احبائه  
ومن يمرير في نفسه ما يتمناه لأعدائه  
واستمر على هذه الحالة مدة الى ان مات بحلب سنة ٦٣٢ (خلب) .

( ابن شعبة )

الحراني ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة ، كان رحمه الله عالماً فقيهاً محدثاً  
جليلاً من مقدي اصحابنا ، صاحب كتاب تحف العقول (١) وهو كتاب نفيس  
كثير الفائدة . قال الشيخ الجليل العارف الرباني الشيخ حسين بن علي بن صادق  
البحراني في رسالته في الاخلاق والسلوك الى الله على طريقة اهل البيت عليهم السلام في  
اواخرها . وبموجبني ان انقل في هذا الباب حديثاً عجيباً وافياً شافياً عثر عليه في  
كتاب تحف العقول للفاضل النبيل الحسن بن علي بن شعبة من قدماء اصحابنا حتى

(١) طبع في النجف في المطبعة الحيدرية .

ان شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله انتهى .  
 وصرح الشيخ الجليل النبيل الشيخ ابراهيم القطيفي في محكي كتاب الفرقة  
 الناجية وشيخنا الحر العاملي في امل الآمل بأن كتاب التمهيد له والى ذلك مال  
 صاحب رياض العلماء وعلى هذا فهو القائل فيه حدثنا ابو علي محمد بن همام ، ومحمد  
 ابن همام كان من اهل بغداد ثقة جليل القدر يروي عنه التلمكبري ومات سنة ٣٣٦  
 قان شعبة من اهل طبقة .

### ( ابن شكلة )

ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن  
 عبدالله بن العباس اخو هارون الرشيد ، كانت له يد طويلة في الفناء والضرب بالملاهي  
 وحنن المنادمة ، وكان اسود اللون لأن امه كانت جارية سوداء اسمها شكلة وكان  
 مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له التنين ، وكان فصيحاً وافر الفضل ، بويهم له  
 بالخلافة ببغداد بعد المائتين والمأمون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة واقيم خلافة  
 بها مقدار سنتين فلما توجه المأمون من خراسان الى بغداد خاف ابراهيم على نفسه  
 فاستخفى وكان استخفاؤه ليلة الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة  
 ٢٠٣ ( جر ) ودخل المأمون بغداد لاربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤ ولما  
 استخفى ابراهيم عمل فيه دعبل الخزاعي :

نمر ابن شكلة بالعراق واهله      فهنا اليه كل اطلس مائق  
 إن كان ابراهيم مضطلماً بها      فلتصلحن من بعده لمخارق  
 ولتصلحن من بعد ذاك لزول      فلتصلحن من بعده للمارق  
 انى يكون وليس ذاك بكأن      يرث الخلافة فاسق عن فاسق

مخارق بضم الميم وزول بضم الزاين والمارق هؤلاء الثلاثة كانوا منفيين في ذلك  
 العصر . حكى انه دخل ابراهيم على المأمون فسكى اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان

الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك عليّ والهمك الرأفة والنفو عليّ والنسب  
واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال المأمون وما قال لعل قوله ( نعر ابن شكلة  
بالمراق ) وانشده الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من  
هذا فقال المأمون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال فيّ :

أيسومني المأمون خطه جهل او مارأى بالأمس رأس محمد  
إني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد  
شادوا بذكرك بعد طول خمولة وامتنعذك من الحضيض الأوهده  
يحكي ان المأمون كان إذا انشد هذه الابيات يقول قبح الله دعبلا فما  
اوقعه كيف يقول عليّ هذا ؟ وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت  
في مهدها .

(اقول) وكان المأمون نسي امه الرجل وانها غلبت على ابيه الرشيد بخلاف  
شقيقه محمد الامين بن زبيدة فقال ابراهيم زادك الله حلماً يا امير المؤمنين وعلمنا فما  
ينطق احدنا إلا عن فضل علمك ولا يحلم إلا اتباعاً لحلمك ، وأشار دعبل الخزاعي  
في هذه الابيات الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعي وحصاره ببغداد وقتله محمد  
الامين ، وحكي ايضا انه هجا المأمون ابراهيم بن المهدي عمه ، وكان المأمون يظهر  
النشيم وابن شكلة التسنن فقال المأمون :

إذا المرجيّ شرك ان تراه يموت لحينه من قبل موته  
فجدد عنده ذكرى علي وصل على النبي وآل بيته  
فاجابه ابراهيم راداً عليه :

إذا الشيعي جهم في مقال فسرك ان يبوح بذات نفسه  
فصل على النبي وصاحبيه وزيريه وجاريه برمه

( ابن شلبوذ )

ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شلبوذ المقرئ البغدادي

كان من مشاهير القراء واعيانهم ، وكان ديناً وفيه سلامة صدر ، وتفرد بقراءات من الشواذ كان يقرأها فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي بن مقله فاستحضره واءتقله في داره اياماً ثم امر بضربه فضرب سبعم درر فما حكي عنه انه يقرأه قوله تعالى ( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله وتجمعون شكركم انكم تكذبون فاليوم ننجيكم بئدائك فلما خر تبينت الأنس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين ، كالصوف المنفوش ) الى غير ذلك توفي ببغداد سنة ٣٢٨ ( شكح ) وشنبوذ بفتح الشين والنون وضم الموحدة وسكون الواو وآخره ذال معجمة .

( ابن شهاب ) انظر ابو بكر بن شهاب

( ابن شهر آشوب )

رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروري المازندراني فخر الشيعة ومروج الشريعة محيي آثار المناقب والفضائل والبحر المتلاطم الزخار الذي لا يسا جل :

هو البحر لا بل دون ما علمه البحر      هو البدر لا بل دون طلعت البدر  
هو النجم لا بل دون النجم رتبة      هو الدر لا بل دون منطق الدر  
هو العالم المشهور في الدهر والذي      به بين ارباب النحى افتخر الدهر  
هو الكامل الأوصاف في العلم والتقى      فطاب به في كل ما قطر الذكر  
محاسنه جلت عن الحصر وازدهى      بأوصافه نظم القصائد والنثر

شيخ مشايخ الامامية صاحب كتاب المناقب (١) والمعالم (٢) وغيرها وكفى في فضله اذعان فحول اعلام اهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه . حكي عن الصفدي انه قال في ترجمته : حفظ اكثر القرآن وله ثمانى سنين وبلغ الهاية في اصول الشيعة

(١) (٢) طبعا في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر ايام المقتني ببغداد فاعجبه وخلع عليه وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاوره واسم العلم كثير الخشوع والمباة والتهجد لا يكون إلا على وضوء اثني عليه ابن ابي طي في تاريخه ثناء كثيراً توفي سنة ٥٨٨ (تفح) انتهى . وذكر ما يقرب منه الفيروز ابادي في محكي بلغته وقال : عاش مائة ١٠٠ سنة إلا عشرة اشهر . وقال غيره في حقه : وكان امام عصره ووحيد دهره احسن الجلم والتأليف وغلب عليه علم القرآن والحديث وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومتفرقه الى غير ذلك من انواعه واسم العلم كثير الفنون مات في شعبان سنة ٥٨٨ .

( قلت ) وقبره خارج حلب على جبل جوشن عند مشهد الصقط . يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ المعظام منهم : ابو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج ووالده الشيخ علي بن شهر اشوب العالم الفاضل الفقيه عن والده الفاضل المحدث شهر اشوب ومنهم الشيخ عبد الجليل الرازي صاحب المناظرات مع المخالفين وامين الدين الطبرسي صاحب مجمع البيان والشيخ ابو الفتوح الرازي والقطب الراوندي والسيد ناصح الدين الآمدي الفاضل العالم المحدث الامامي الشيعي كما عن رياض العلماء والفتال النيسابوري والصيد ضياء الدين الراوندي وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

( ابن صابر )

نجم الدين ابويوسف يعقوب بن صابر بن بركات الحراتي البغدادي المنجيني الشاعر ، كان شاعراً معروفاً جمع من شعره كتاباً سماه مغاني المعاني كانت له منزلة لطيفة عند الامام الناصر لدين الله . قال ابن خلكان : كانت اخباره في حياته متروكة البناء ولم يتفق لي رؤيته مع المجاورة وقرب الدار من الدار لأنه كان ببغداد

ونحن بمدينة اربل وهما متجاورتان لكن لكثرة اطلاعي على اخباره كأنني كنت معاشره  
وما زلت مشغولاً بشعره مشتغلاً بأسلوبه فيه ثم ذكر جملة من اشعاره منها قوله :  
كلت بلم المنجنيق ورميه لهدم الصياصي وافتتاح المراتب  
وعدت الى نظم القريض لشقوتي فلم اخل في الحالين من قصد حائط  
وانشد في جماعة من الصوفية اضافهم فاكلوا جميع ما قدمه لهم فكتب الى شيخهم  
بذكر حاله معهم :

مولاي يا شيخ الرباط الذي ابان عن فضل وعلياه  
البك اشكو جور صوفية باتوا ضيوفي واودائي  
أتيتهم بالزاد مستأثراً وبنت تشكو الجوع أحشائي  
مشوا على الخبز ومن عادة الزهاد ان يمشوا على الماء  
وهم الى الآن ضيوفي فجد لهم بخبز أو يحلوا  
أولا فخدمهم واكفنيهم فما يحسن في مثلهم رأني  
وانشد في الصوفية ايضاً :

قد لبسوا الصوف لترك الصفا معانج المصير لشرب العصير  
الرقص والشاهد من شأنهم شطر طويل تحت ذيل قصير

( اقول ) قال الشيخ الشهيد علي ما حكى عن احد مجاميعه ما هذا لفظه : بلغ من  
عناية الصوفية بكثرة الاكل ان كان نقش خاتم بعضهم ( اكلها دائم ) وآخر ( آتنا  
غداً ) وآخر ( لا تبقى ولا تذر ) وفسر بعضهم الشجرة الملعونة بالخلال المجيئة  
بعد الطعام واليأس منه ، وفسر بعضهم الاخسرين اعمالاً ، فقال هم الذين يتردون  
ويأكل غيرهم وقيل هم الذين لا سكاك لهم في ايام البطيخ وقال بعضهم العيش فيما بين  
الخمبتين الخوان والخلال ، ولقبوا الطست والابريق إذا قدما قدام المائدة بمبشر  
وبشير وبعدها بمنكر ونكير .

توفي ابن صابر سنة ٦٢٦ ( خـ ) ببغداد ودفن بباب المشهد المعروف

بموسى بن جعفر «ع» والمنجنيقي بفتح الميم والجيم نسبة الى المنجنيق ، وهو معروف والاصل فيه ( من جه نيك ) تفسيره بالعربية : ما اجودني . عن ابي هلال العسكري قال : اول من وضع المنجنيق جذيمة الابرش ملك العرب ، ولكن ورد في الروايات ان اول منجنيق وضع المنجنيق الذي علم ابليس لعنه الله المشركين من اصحاب نمرود لاحراق ابراهيم الخليل «ع» . قال الواحدى المفسر وغيره .

### ( ابن الصائغ )

من علماء السنة يطلق على جماعة منهم : ابو بكر محمد بن ماجة التجيبي الاندلسي الفيلسوف الشاعر المعروف المتوفى سنة ٥٣٣ ( تلج ) . ومنهم : موفق الدين ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلى الحلبي النحوي المعروف شارح كتاب المفصل للزنجشيري وشارح كتاب تصريف الملوك لابن جــني ، توفي بحلب سنة ٦٤٣ ( خج ) . ومنهم : محمد بن عبدالرحمن الحسني النحوي له شرح على الفية ابن مالك والقصيدة البردة والخواشي على المغني وغير ذلك توفي سنة ٧٧٦ أو ٧٧٧ ، ومن شعره :

لا تفخرن بما أوليت من نعم علي سواك وخف من كسر جبار

فانت في الاصل بالفخار معتبه ما سرع الكسر في الدنيا لفخار

واما من علماء الامامية : فهو السيد علي بن الحسين الصائغ الحسني العاملي الجزيني ، كان فاضلاً عابداً فقيها محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني وله به خصاصة قامة ، يحكى ان الشهيد الثاني كان له اعتقاد تام فيه وكان يرجو من فضل الله تعالى ان رزقه الله تعالى ولداً ان يكون مربيه ومعلمه السيد علي بن الصائغ فحقق الله رجاءه وتولى السيد علي المذكور والسيد علي بن ابي الحسن رحمهما الله تربية ابنه الشيخ حسن الى ان كبر وقرأ عليهما خصوصاً علي ابن الصائغ هو والسيد محمد صاحب المدارك اكثر العلوم التي استفاداه من والده الشهيد من معقول ومنقول وفروع وأصول وغير ذلك ، والسيد ابن الصائغ كتاب شرح الشرايع وشرح الارشاد وغير ذلك .



## ( ابن الصباغ )

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الفقيه الشافعي كانت الرحلة اليه من البلاد وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد . قال ابن خلكان : كان ثقة حجة صالحاً ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا واصحها نقلاً واثبتها ادلة ، وله كتاب تذكرة العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحاق وكانت ولايته لها عشرين يوماً وذكر وقاته ببغداد سنة ٤٧٧ ( نمر ) انتهى .

( وقد يطلق ابن الصباغ ) على نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة (١) «ع» قال الكاتب الاجلي وقد نسبهم الى الترفض لما ذكر في اول خطبته : الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الامة نصب الامام العادل الخ . توفي سنة ٨٥٥ (ضنه) .

## ( ابن الصلاح )

تقي الدين ابو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري الاربلي الشافعي ، كان من معاريف فقهاء الجمهور وصاحب علم الحديث والفتاوى المعروفة والفروع المنقولة المشهورة ، جمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد ، توفي بدمشق سنة ٦٤٣ (خمس) وكان ابوه من العلماء والفقهاء مدرسا بالمدرسة الاسدية بحلب ، توفي بحلب سنة ٦١٨ (خمس) . والشهرزوري يأتي في الشهرزوري .

## ( ابن الصوفي )

السيد الشريف ابو الحسن علي بن ابي القنائم محمد بن علي العلوي العمري الفسابة مؤلف كتاب المجدي في انساب الطالبين ، كان معاصراً للسيد المرتضى ،

(١) طبع في النجف الاشرف بالمطبعة الحيدرية .

وكتابه في نهاية الاعتبار ومعتمد العلماء الكبار كما يظهر من صورة اجازة السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي للسيد عبد الكريم بن طاوس لما قرأ هذا الكتاب عليه وقال شيخنا في المستدرک في احوال السيد الرضي ونقل في الدرجات الرفيعة (١) عن ابي الحسن العمري : وهو السيد الجليل صاحب المهدي في انساب الطالبين المعاصر للسيد بن قال دخلت على الشريف المرتضى فاراني بيتين قد عملهما وهما :

سرى طيف سمدى طارقاً فاستغزنى هبوباً وصحبي بالفلاة هجود  
فقلت لمني عاودي النوم واجمعي اهل خيالاً طارقاً سيمود  
فخرجت من عنده ودخلت على اخيه الرضي فعرضت عليه البيتين فقال بديهاً :

فردت جواباً والدموع بواذر وقد آن للشمل المقت ورود  
فهيات من لقا حبيب تعرضت لنا دون لقياء مهامه بيد  
فمدت الى المرتضى بالخبر فقال يعز عليّ اخي قتله الذكاء فما كان إلا يسيراً حتى  
مضى الرضي بسبيله انتهى .

فان كان اخذ هذه الحكاية من كتابه المهدي فلا مجال لردّها وإلا ففي النفس منها شيء لكثرة غرابتها انتهى .

( بيان بيد جم بيداء أي الفلاة ) . وقد يطلق ابن الصوفي على عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» . وقد يطلق على أبي الوفاء محمد بن علي بن محمد بن ماقطة البصري بن عم جد صاحب المهدي .

( ابن الصبني )

شهاب الدين أبو الفوارس سمد بن محمد بن سمد بن الصبني التميمي ويقال له حمص بيص ايضاً كان فقيهاً شاعراً اديباً له رسائل فصيحة بليغة وكان من اخبر

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

الناس بأشعار العرب واختلاف لغاتهم ومن شعره :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً أقصر عناك فإن الرزق مقسوم

الرزق يسمى الى من ليس يطلبه وطالب الرزق يسمى وهو محروم

وله ايضاً :

انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت على العباد من الرحمن ارزاق

لا ينفع البخل مع دنياً مولية ولا يضر مع الاقبال اتفاق

وله في جواب من هجاه بقوله :

كم تبارى وكم تطول طر طورك ما فيك شعرة من نعيم

فكل الضب واقط الحنظل اليا بس واشرب ماشئت بول العظيم

ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري ولا يدفع الأذى عن حريم

قال ابو الفوارس :

لا تضع من عظيم قدر وإن كنت مشاراً اليه بالتمظيم

فالشريف الكريم ينقص قدراً بالتمدي على الشريف الكريم

ولم الحمر بالعقول رمى الحمر بتنجيسها وبالتهريم

قال ابن خلكان : قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالخزن وكان

من ثقات اهل السنة رأيت في المنام علي بن ابي طالب «ع» فقلت له يا امير المؤمنين

تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم علي ولدك الحسين

عليه السلام يوم الطف ماتم ؟ فقال اما سمعت ابيات ابن الصبفي في هذا ؟ فقلت لا ، فقال

اسمها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج إلي فذكرت له الرؤيا

فشق واجهش بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت من في أو خطي إلى احد

وإن كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه ثم انشدني :

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح

وحلتم قتل الاسارى وطالما غدوا على الأسرى نمن ونصنع

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح  
وانما قيل له حيص بيص لأنه رأى الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال  
ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين الشدة  
والاختلاط وكانت وفاته ٦ شعبان سنة ٥٧٤ (ثمد) ببغداد ودفن بمقابر قريش .  
( اقول ) ويأتي في ابن الفضل ما يتعلق به .

### ( ابن طاووس )

يطلق غالباً على رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس  
الحسني الحسيني السيد الاجل الاورع الازهد قدوة العارفين الذي ما اتفتت كلمة  
الاصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقهم على صدور الكرامات عن احد ممن  
تقدمه أو تأخر عنه غيره . قال العلامة في اجازته الكبيرة : وكان رضي الدين علي  
صاحب كرامات حكي لي بعضها وروي لي والدي رحمة الله عليه البعض الآخر انتهى  
وذكر شيخنا في المستدرك بعض كراماته ثم قال شيخنا رحمه الله : ويظهر  
من مواضع من كتبه خصوصاً كشف المحجة (١) ان باب لقاء الامام الحجة (ع)  
كان مفتوحاً وقد ذكرنا بعض كلماته في رسالتنا جنة المأوى ، وقال رحمه الله : وكان  
رحمه الله من عظماء المعظمين اشعأر الله تعالى لا يذكر في احد تصانيفه الاسم المبارك  
الله إلا يعقبه بقوله جل جلاله .

وقال العلامة في منهاج الصلاح في مبحث الاستخارة : ورويت عن السيد  
السند رضي الدين علي بن موسى بن طاووس وكان اعبد من رأيناه من اهل زمانه  
انتهى . وكان رأيه في زكاة غلاته كما ذكره في كشف المحجة ان يأخذ العشر منها  
ويعطى الفقراء الباقي منها وكتابه هذا مفعن عن شرح حاله وعلو مقامه وعظم شأنه .  
( اقول ) ورأيت في كتاب من كتب الانساب انه لما تولى السيد

(١) المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

رضي الدين علي بن موسى محمد جعفر بن طاوس النقابة وقد جلس في مرتبة خضراء  
وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضره قال علي  
ابن حمزة الشاعر :

فهذا علي نجل موسى بن جعفر شبيه علي نجل موسى بن جعفر  
فذاك بدست للامامة أخضر وهذا بدست للنقابة أخضر  
لأن المؤمنين لما عهد الى الرضا (ع) ألبسه لباس الخضره واجلسه على وسادتين  
عظيمتين في الخضره وامر الناس بلبس الخضره والخبر بذلك معروف ، وكان رحمه  
الله يجمع الكلمات السامية حتى الشعر والادب والانشاء وذلك فضل الله يؤتيه من  
يشاء . مؤلفاته مشهورة لا تحتاج الى الاشارة اليها ، ومن شعره :

خبت نار الملى بعد اشتعال ونادى الخير حي علي الزوال  
عدمنا الجود إلا في الأمانى وإلا في الدقار والامالي  
فيا ليت الدقار كن قوماً فآرى الناس من كرم الخصال  
ولو انى جعلت امير جيش لما حاربت إلا بالسؤال  
لأن الناس ينهزمون منه وقد ثبتوا لأطراف العوالي  
توفي رحمه الله يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ ( خسد ) ( وقد يطلق  
ابن طاوس ) على اخيه ابي الفضائل جمال الدين بن احمد بن موسى بن جعفر العالم  
الفاضل الفقيه الورع المحدث صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة ٦٧٣ والمدفون  
بالحلة . قال شيخنا في المستدرک في ذكر مشايخ آية الله العلامة الحلي (ره) السابع  
من مشايخ العلامة جمال الدين ابو الفضائل والمناقب والمكارم السيد الجليل احمد بن  
الصيد الزاهد سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر ( الذي هو صهر الشيخ  
الطوسي على ابنته ) ابن محمد بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله محمد الملقب بالطاوس  
لحسن وجهه وجماله .

وفي مجموعة الشهيد : كان اول من ولي النقابة بسوراه وانما لقب بالطاوس

لأنه كان مليح الصورة وقدماء غير مناسب لحسن صورته وهو ابن اسحاق الذي كان يصلي في اليوم واليلة الف ركعة خمسمائة من نفسه وخمسمائة عن والده ، كما في مجموعة الشهيد ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود - رضيع ابي عبد الله جعفر ابن محمد (ع) - ابن الحسن المثنى بن الامام الهمام الحسن السبط الزكي (ع) فقيه اهل البيت (ع) وشيخ الفقهاء وملاذم صاحب التصانيف الكثيرة البالغة الى حدود الثمانين التي منها : كتاب البشرى في الفقه في ست مجلدات والملاذفيه في اربع مجلدات ولم يبق منها اثر لقله الهمم سوى بعض الرسائل كعين العبرة في غبن العترة (١) عثرت منها على نسخة عليها خط شيخنا الحر وكتاب بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية لاجا حظ وعندنا منه نسخة بخط تلميذه الارشد تقي الدين حسن بن داود وقرأه عليه وفيه بعض التبليغات بخط المصنف .

( اقول ) ثم ساق الكلام في وصف الكتاب ليعلم وضع الكتاب ومقام صاحبه في البلاغة ثم قال وهو رحمه الله اول من نظر في الرجال وتعرض لكلمات اربابها في الجرح والتعديل وما فيها من التعارض وكيفية الجمع في بعضها ورد بعضها وفتح هذا الباب لمن تلاه من الاصحاب وكلما اطلق في مباحث الفقه والرجال ابن طاوس فهو المراد منه انتهى .

الثالث من بني طاوس غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس قال شيخنا في المستدرک في حقه : نادرة الزمان وعجوبة الدهر الخوان صاحب المقامات والكرامات كما اشار اليه الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة قال تلميذه الارشد تقي الدين الحسن بن داود في رجاله سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النساب النحوي المروزي الزاهد العابد ابو المظفر قدس الله روحه افتتت رئاسة السادات وذوي النواميس اليه وكان اوحد زمانه حارري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة ، ولد في شعبان سنة ٦٤٨ وتوفي في شوال سنة ٦٩٣ ، وكان عمره خمسا

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

واربعين سنة واياها كنت قرينه طفلي الى ان توفي ما رأيت قبله ولا بعده بخلقه وجيل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا ولذكائه وقوة حافظته مماثلا ما دخل ذهنه شيء قط فكاد ينسأ حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوما وعمره إذ ذاك اربع سنين ولا تحصى مناقبه وفضائله وله كتب منها الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ما لاصحابنا مثله ومنها كتاب فرحة الغري (١) وغير ذلك .

وفي الرياض وقد تلخص بعض العلماء كتابه هذا يعني الفرحة وسماه الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية رأيت بطهران ولم اعرف مؤلفه .  
( قلت ) وترجمه العلامة المجلسي رحمه الله بالفارسية وهو كتاب حسن كثير الفوائد ويظهر من قول ابي داود كاظمي الحائجة انه رحمه الله توفي في بلد الكاظم «ع» وفي الحلة مزار شريف ينسب اليه زار ويتبرك به . ونقله منها اليها بعيد في الغاية ومثل هذا الاشكال يأتي في ترجمة همه الاجل رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة من اساطين الملة منهم والده ومهمه رضي الدين علي والمحقق وابن عمه يحيى بن سعيد والخواجة نصير الدين والشيخ مفيد الدين والشيخ ابن جهم والسيد عبد الحميد بن فخر وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين . الرابع من بني طاوس السيد رضي الدين علي بن رضي الدين علي بن طاوس الذي شرك والده في الاسم واللقب صاحب كتاب زوائد الفوائد الذي ينقل عنه العلامة المجلسي (ره) الحديث المشهور في فضل تاسع شهر ربيع الاول . وبالجملة بنو طاوس هم السادة الاجلاء والعلماء الفقهاء الاتقياء :

سدتهم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء

( ابن طباطبا ) انظر طباطبا

(١) طبعم في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

## ( ابن طبرزد )

ابو حفص عمر بن ابي بكر محمد بن معمر البغدادي المحدث ، كان عالي الاسناد في سماع الحديث ، طاف البلاد واقاد اهلها وطبق الارض بالسماعات والاجازات ، توفي ببغداد سنة ٦٠٧ ( خز ) . طبرزد بالراء الساكنة بين الفتحات اسم لنوع من السكر .

## ( ابن الطقطقي )

فخر الدين محمد بن تقيب النقباء تاج الدين علي الحسني ، ولد في حدود سنة ٦٦٠ وانشأ في الموصل والفرج كتابه الفخري (١) في الآداب السلطانية والدول الاسلامية لفخر الدين عيسى بن ابراهيم فرغ من تأليفه بالموصل سنة ٧٠١ وتوفي سنة ٧٠٩ .

## ( ابن طلحة )

كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن النصيري المدوي الشافعي احد الصدور والرؤساء المعظمين ، له مطالب السؤول في مناقب آل الرسول . والعقد القريب للملك السعيد ، توفي بحلب سنة ٦٥٢ ( خنب ) .

## ( ابن طولون )

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ، كان المعترف بالله قد ولاء مصر ثم استولى على دمشق وانطاكية والثغور ، وكان شجاعاً طائفاً بالسيف يقال انه احصى من قتله ابن طولون صبراً ومن مات في حبسه

(١) قال في اول الكتاب في مدح النظر في الكتب والاشتغال بالعلم قال : وكان الفتح بن خاقان إذا كان جالساً في حضرة المتوكل واراد ان يقوم الى المتوضأ اخرج من ساق موزته كتاباً لطيفاً فلا يزال يطالعها في ممره وعوده فاذا وصل الى الحضرة الحليفة اعاده الى ساق موزته .



فكان عددهم ثمانية عشر الفا ، وكان يحب اهل العلم ، وكانت له مائدة يحضرها كل يوم الخاص والعام ، وكان له الف دينار في كل شهر للصدقة ، وبني الجامع المنسوب اليه بين القاهرة ومصر سنة ٢٥٩ وتوفي بمصر سنة ٢٧٠ (رع) .

وتقدم ذكر ابنه ابو الجيش . ثم اعلم ان بدر الكبير غلام ابن طولون كان اميراً على بلاد فارس كلها وتوفي بتلك النواحي فقام ابنه ابو بكر محمد بن بدر مقامه فطاعه الناس وصار اميراً على بلاد فارس مدة ثم قدم بغداد وحدث بها . ذكره الخطيب في تاريخه وقال: توفي في رجب سنة ٣٦٤ وكان له مذهب في الرفض

( ابن طيفوري )

اسرائيل بن زكريا بن يوحنا بن طيفوري من مشاهير اطباء بغداد ، له الحظوة والمكانة عند المتوكل وفتح بن خاقان كما لبختيشوع عند هارون حكي انه كان بعد المتوكل عند المنتصر كما كان عند ابيه المتوكل لكن الاتراك اعطوه جملاً ان يصم المنتصر ففصده بمبضع مسموم فعمل السم فيه فمات فاتفق انه عرض له النسيان ففصد نفسه بذلك المبضع فمات وكان ذلك في سنة ٢٦٨ ، وابوه زكريا طبيب مشهور له الحظوة عند افشين من امراء المعتصم .

( ابن طلي )

ابو القاسم علي بن علي بن محمد بن طلي العاملي الامامي العالـم الفاضل الكامل الفقيه صاحب مسائل ابن طلي ورسالة في العقود والايـقـاعات ، توفي سنة ٨٥٥ (ضنه) .

( ابن ظافر الأزدي )

جمال الدين علي بن ظافر بن حسين الفقيه الوزير المصري ، كان بارعاً في علم التاريخ واخبار الملوك مدرسا بمدرسة المالكية بمصر بعد ابيه اقبل آخر عمره على مطالعة الاحاديث النبوية وادمن النظر فيها ، له بدايع الولاية جمع فيه اخبار الشعراء توفي سنة ٦٢٣ والأزدي يأتي في الطحاوي .

## ( ابن ظهيرة )

جمال الدين محمد بن امين المكي الحنفي صاحب الجامع اللطيف في فضائل مكة وبناء البيت وذكر فيه امراء مكة من لدن عهد النبي (ص) الى عام ٩٤٩ وكان موجوداً سنة ٩٦٠ .

## ( ابن عابدين )

محمد امين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الشافعي الحنفي علامة عصره اخذ عن الشيخ الامير المصري ، واجازه محدث الديار الشامية الشيخ محمد الكزبري ، واخذ عنه كثير من العلماء ، له مصنفات كثيرة مطبوعة في الفقه وغيره توفي بدمشق سنة ١٢٥٣ ودفن بمقبرة باب الصغير .

## ( ابن عاصم )

القاضي ابو بكر محمد بن محمد بن عاصم الاندلسي الغرناطي المالكي ، صاحب الدر النفيس والباقوت الثمين وحداثق الازهار ونخفة الحكم وغير ذلك ، ولد سنة ٧٦٠ وتوفي سنة ٨٢٩ والى التاريخين اشار من قال :

وقد رقعت غرناطة بابن عاصم وسحت دموعاً للقضاء المنزل  
وفي كشف الظنون توفي سنة ٨٣٥ .

## ( ابن عايشة )

يطلق على جماعة منهم : ابو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي يعرف بابن عايشة ، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي سمى حماد بن سلمة ، وكان عنده تسعة آلاف حديث . قال الخطيب في تاريخه : وكان من اهل البصرة فقدم بغداد وحدث بها ثم عاد الى البصرة وكان فصيحا اديبا سخيا حسن الخلق غزير العلم طارفاً بأيام الناس توفي بالبصرة سنة ٢٨٢ ، ومنهم : محمد المغني الذي

يضرب به المثل في الغناء وله نوادر وحكايات في أيام بني مروان مذكورة في الأغاني وغيره فما يحكى عنه ما رواه المسمودي في مروج الذهب عن سمير الوليد ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان قال : رأيت ابن عائشة القرشي عند الوليد وقال له غني فضاه :

إني رأيت صبيحة النحر حوراً فعين عزيمة الصبر  
مثل الكواكب في مطالعها عند المشاء اطفئ بالبدر  
وخرجت ابني الاجر محتسباً فرجعت موفوراً من الوزر

فقال له الوليد احسنت والله اعد بحق عبد شمس فاعاد فقال احسنت والله بحق امية اعد فاعاد فجعل يتخطى من اب الى اب ويامر به بالاعادة حتى بلغ نفسه فقال اعد بحياتي فاعاد فقام الى ابن عائشة فأكب عليه ولم يبق عضواً من اعضائه إلا قبله واهوى الى . . . فجعل ابن عائشة يضم ذكره بين فخذه فقال الوليد والله لا زلت حتى اقبله فقبل رأسه وقال وا طرباه وا طرباه ونزع ثيابه فلقاها على ابن عائشة وبقي مجرداً الى ان اتوه بثياب غيرها ودعاه بألف دينار فدفعت اليه وحمله على بغلة وقال اركبها على بساطي وانصرف فقد تركتني على احر من جمر الغضا .  
( وقد يطلق ابن عائشة ) على ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الذي سعى في البيعة لابراهيم بن المهدي فاخذه المأمون وقتله وصلبه في سنة ٢٠٩ ( رط ) وهو اول عباسي صلب في الاسلام .

( ابن عباس )

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب امه لبانة بنت الحرث بن الحزن اخت ميمونة زوج النبي (ص) . قال العلامة : كان محبا لعلي «ع» وتلميذه حاله في الجلالة والاخلاص لأمر المؤمنين «ع» اشهر من ان يخفى وقد ذكر ( كفى ) احاديث

تتضمن قدماً فيه وهو اجل من ذلك وقد ذكرناه في كتابنا الكبير واجبنا عنها انتهى .

(اقول) ذكروا انه ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ودعاه النبي (ص) بالفقه والتأويل ، وكان حبر هذه الامة ورجل القرآن ، وكان عمر يقربه ويشاوره مع جملة الصحابة (١) كف بصره في اواخر عمره وتوفي بالطائف سنة ٦٨ وله تفسير مطبوع واني ذكرت كثيراً مما يتعلق بأحواله في كتاب سفينة البحار ، ولنكتف هنا بذكر خبر واحد رواه العلامة المجلسي عن كفاية الاثر عن عطاء قال : دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لي يا عطاء من القوم ؟ قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حصرم الطائفي وعمار بن ابي الاجلح وثابت بن مالك فآزات اعدله واحداً بعد واحد ثم تقدموا اليه فقالوا يا ابن عم رسول الله انك رأيت رسول الله وصمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم قدموا علينا على غيره وقوم جعلوه بعد الثلاثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضل وغوى ، الى ان قال ثم بكى بكاء شديداً فقال له القوم أتبكي ومكانك من رسول الله (ص) مكانك ؟ فقال لي يا عطاء انما ابكي لخصلتين هول المظلم وفراق الاحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي يا عطاء خذ بيدي واحملي الى صحن الدار واخذنا بيده انا وسعيد وحملناه الى صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال :

(١) روى الخطيب البغدادي عن عطاء قال : ما رأيت مجلساً قط كان اكرم من مجلس ابن عباس اكثر علماً واعظم جفنة وان اصحاب القرآن عنده يسألونه واصحاب النحو عنده يسألونه واصحاب الشعر عنده يسألونه واصحاب الفقه عنده يسألونه كلهم يصدرهم في واد واسم انتهى .

اللهم اني اتقرب اليك بمحمد وآل محمد اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب «ع» فما زال يكررها حتى وقع الى الارض فصرنا عليه ساعة ثم اتناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه انتهى .

رواية اخرى لما مات غسل وكفن ثم صلى على سريره فجاء طائران ايضاً فدخلتا في كفنه فرأى الناس انما هو فقعه فدفن .

وروي عن محمد بن امير المؤمنين انه قال حين مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة . وابنه ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس جد السفاح والمنصور كان شريفاً وكان اصغر اولاد ابيه ، روي انه لما ولد اخرجته ابوه الى امير المؤمنين عليه السلام فحنكه ودعاه ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميتك علياً وكنيته ابا الحسن .

قال ابن خلكان : قال الحافظ ابو نعيم في كتابه حلية الأولياء : انه لما قدم علي عبد الملك بن مروان قال له غير اسمك وكنيتك قال اما الاسم فلا واما الكنية فنعم فاكتبني بأبي محمد فغير كنيته . قال ابن خلكان : وانما قال له عبد الملك هذه المقالة لبغضه في علي بن ابي طالب فكره ان يسم اسمه وكنيته وكان علي المذكور عظيم المحل عند اهل الحجاز وكان إذا قدم حاجاً أو معتمراً عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام ولزمت مجلسه اعظاماً له وتبجيلاً وكان ادم جسيماً له حية طويلة وكان عظيم القدم جداً لا يوجد له نعل ولا خف حتى يستعمله وكان مفرطاً في الطول إذا طاف فكأنما الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب ابيه العباس ، وكان العباس إذا طاف كأنه فسطاط ابيض . وذكر المبرد في الكامل : ان العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم مرة غارة وقت الصباح فصاح بأعلى صوته واصباحاه فلم تسمعه حامل في الحي إلا وضعت . وذكر ابو بكر الحازمي : انه كان العباس يقف على سلم وهو جبل بالمدينة فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعونهم وذلك من آخر الليل وبين الغابة

وسلم ثمانية اميال (١) توفي علي بن عبد الله المذكور سنة ١١٧ بالشرارة وهي صفح بالشام في طريق المدينة من دمشق وفي بعض نواحيه الحبيمة بضم الحاء المهمة وفتح الميمين وهذه القرية كانت لعلي المذكور واولاده في ايام بني امية وفيها ولد الصفاح والمنصور وكان علي المذكور يخضب بالسواد وابنه محمد والد الخليفين يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمداً علي وان علياً محمد ، واولاد علي : (١) عبد الله (٢) عبد الصمد (٣) اسماعيل (٤) عيسى (٥) داود (٦) صالح (٧) سليمان (٨) اسحاق (٩) محمد (١٠) يحيى هؤلاء بنو علي بن عبد الله بن العباس وكان محمد ابن علي المذكور من اجمل الناس عظيم الشأن وكان بينه وبين ابيه في العمر اربع عشرة سنة ، وقد ورد مع ابيه علي بن عبد الملك بن مروان بدومة الجندل ومعه قائف يخدمه فلما رآهما عبد الملك انتقم لونه وقطم حديثه واجلسهما واكرمهما فلما ذهبا التفت الى القائف فقال أتعرف هذا ؟ فقال لا ولكن اعرف من امره واحدة قال وما هي ؟ قال ان كان الفتى الذي معه ابنه فانه يخرج من عقبه فراغة يملكون الأرض ولا يناوهم مناو إلا قتلوه فاربذ لون عبد الملك ثم قال زعم راهب ايليا وراه عندي انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا وصفهم بصفاتهم . وكان سبب

(١) العباس بن عبد المطلب عم النبي يكنى ابا الفضل ، كانت له السقاية واسلم يوم بدر ، واستقبل النبي (ص) عام الفتح بالابواء وكان معه حين فتح وبه ختمت الهجرة ومات بالمدينة في ايام عثمان وكف بصره روي عنه خبر احببت ذكره هنا . روي الخطيب في تاريخ بغداد عن احمد بن ابراهيم الموصلي قال : كنت ذات ليلة بازاء المأمون فمار احد من غلمانه وخدمه إلا اعتقه ووصله إذ مر به غلام من احسن الناس وجها فقلت يا امير المؤمنين ما بال عبدك هذا حرم ما رزقه غيره من عبيدك ؟ فقال سمعت ابي يقول سمعت جدي يقول عن ابن عباس قال سمعت العباس بن عبد المطلب يقول : طينة المعتق من طينة المعتق . فان ذا حجام فكرهت ان يكون من طينتي حجام .

انتقال الامر اليه ابو هاشم بن محمد بن الحنفية ، وتقدم الاشارة اليهم في ابو هاشم توفي محمد بن علي المذكور سنة ١٢٦ أو ١٢٢ بالشرارة . ومولى ابن عباس ابو عبد الله عكرمة بسكون الكاف وكسر طرفيها ابن عبد الله البربري ، كان احد فقهاء مكة حدث عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وابي سعيد الخدري وطائفة .

حكى انه قيل لسعيد بن جبير هل تعلم احدا اعلم منك ؟ قال عكرمة . قال ابن خلكان : وقد تكلم الناس فيه لأنه كان يرى رأي الخوارج . وقد روى عن جماعة من الصحابة قال عبد الله بن الحرث : دخلت على علي بن عبد الله ابن عباس وعكرمة موثق على باب كنييف فقلت أتعلمون هذا بؤولاكم ؟ فقال ان هذا يكذب على ابي . توفي عكرمة سنة ١٠٧ ، وقيل مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد بالمدينة سنة ١٠٥ انتهى .

وذكر ابن قتيبة في المعارف عن يزيد بن هارون قال : قدم عكرمة البصرة فأتاه ايوب وسليمان التيمي ويونس فبينما هو يتحدثهم سمع صوت غناء فقال عكرمة استكروا فسمع ثم قال قاتله الله لقد اجاد أو قال ما جود ماغنى ، فاما سليمان ويونس فلم يعودا اليه وعاد ايوب قال يزيد وقد احسن ايوب .

### ( ابن عبد البر )

الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله الاندلسي المغربي الاشعري صاحب كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، كان امام عصره في الحديث والاثار ، قيل وله مختصر جامع في بيان العالم وفضله قال فيه واحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب الى اللؤاؤي من الرجز وبعضهم ينسبه الى المأمون وقد رأيت إirاده هنا لحسنه رجاء النفع به قال :

واعلم بأن العلم بالتعلم والحفظ والاتقان والتفهم

والعلم قد يرزقه الصغير      في منه ويحرم الكبير  
فأما المرأ باصغريه      ليس برجله ولا يديه  
لسانه وقلبه المركب      في صدره وذاك خلق عجب  
والعلم بالفهم وبالمذاكره      والدرس والفكرة والمناظره  
فرب انسان ينال الحفظا      ويورد النص ويحكي اللفظا  
وماله في غيره نصيب      مما حواه العالم الارب  
فالتمس العلم واجل في الطلب      والعلم لا يحسن إلا بالأدب  
والادب النافع حصن الصمت      وفي كثير القول بعض المقت  
فكن لحسن الصمت ماحييتا      مقارفاً محمد ما بقيتا  
وان بدت بين اياس مسأله      معروفة في العلم أو مفتعله  
فلا تكن الى الجواب سابقا      حتى ترى غيرك فيها ناطقا  
فكم رأيت من عجول سابق      من غير فهم بالخطا ناطق  
أزرى به ذلك في المجالس      عند ذوي الالباب والتنافس  
والصمت فاعلم بك حق ازين      ان لم يكن عندك علم متقن  
وقل اذا اعياك ذاك الامر      مالي بما تسأل عنه خبر  
فذاك شطر العلم عند العلما      كذاك مازالت تقول الحكماء  
اياك والعجب بفضل رأيكا      واحذر جواب القول مع خطائكا  
كم من جواب اعقب الندامة      فافتنم الصمت مع السلامة  
ولو يكون القول في القياس      من فضة بيضاء عند الناس  
إذن لكان الصمت من عين الذهب      فانهم هداك الله آداب الطلب  
توفي بشاطبة سنة ٤٦٣ ( تسج ) . والاندلسي يأتي في ابن عبد ربه .  
( ابن عبد الدائم المقدسي )

زين الدين احمد الحنبلي الشامي الفاضل الكاتب ، حكى انه كان يكتب إذا



تفرغ في اليوم ثلثمائة كراريس وكان ينظر في الصفحة مرة واحدة ويكتبها ولازم  
النسخ خمسين سنة وخطه لا نقط ولا ضبط وكتب الفين كتابا ، وفي أواخر عمره  
عجز عن الكتابة فقال في ذلك :

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم من بعد إلني بالقرطاس والقلم  
كتبت ألفا وألفا من مجلدة فيها علوم الورى من غير ما ألم  
ما العلم فخر امرئيه إلا لعامله إن لم يكن حمل فالعلم كالعدم  
توفي سنة ٦٦٠ .

( ابن عبد ربه )

ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي الاندلسي المرواني المالكي  
فاضل شاعر اديب صاحب كتاب العقد الفريد وهو من الكتب الممتعة حوى من  
كل شيء طبع مرار في مجلدات ، قال في المجلد الثاني منه ص ٢٠٥ الذين تخلفوا  
عن بيعة ابي بكر علي والعباس والزبير فقمعدوا في بيت فاطمة «ع» حتى بعث اليهم  
ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له إن ابوا فقاتلهم فاقبل  
بقبس من نار على ان يضرهم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب جئت  
لتحرق دارنا ؟ قال نعم أو تدخلوا فيما دخلت به الامة فخرج علي حتى دخل على  
ابي بكر فبايعه .

توفي سنة ٣٢٨ بقرطبة . وقرطبة بالراء الساكنة بين المضمومتين مدينة  
كبيرة من بلاد الاندلس كانت بها ملوك بني امية . والاندلس بفتح الهمزة  
وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام وآخره سين مهمل جزيرة متصلة بالبر  
الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى ، وانما قيل للاندلس جزيرة لأن البحر يحيط  
بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية . حي ان اول من عمرها بعد الطوقان اندلس بن  
ياث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه والله العالم .

( ابن عبدون )

كمصنفور ، من العلماء الامامية ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد الشيخ  
الاقدم الاديب المحدث الجليل صاحب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام وكتاب عمل الجمعة  
وغير ذلك . قال ( جش ) كان قويا في الادب وقد قرأ كتب الادب على شيوخ  
اهل الادب وقد لقي ابا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا  
في الوقت انتهى .

وقال الشيخ الطوسي : احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى ابا عبد الله  
كثير السماع والرواية سمعنا منه واجاز لنا جميع ما رواه مات سنة ٤٢٣ (تكمج) انتهى  
وابن عبدون من علماء العامة ابو محمد عبد المجيد بن عبدون الباري الفهرري  
وزير بني الاقطس كان ادبيا شاعرا فاضلا اخذ الناس عنه واستوزره المتوكل  
ابو محمد همر بن الاقطس وشهد ابن عبدون نكبته سنة ٤٨٧ فرناه بقصيدته الرائية  
وهي من امهات القصائد اولها :

الدهر يفجع بعد العين بالآثر      فما البكاء على الاشباح والصور  
أنهاك أنهاك لا آلوك معذرة      عن نومة بين ناب الليث والظفر

وقد شرح هذه القصيدة ابو مروان عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي  
الاشبيلي المعروف بابن بدرون من ادباء القرن السادس ، وشرحها ايضا ابن الاثير  
الحلي حماد الدين اسماعيل بن محمد بن سعد بن احمد بن الاثير الشافعي المتوفى سنة  
٦٩٦ صاحب احكام الاحكام شرح عمدة الحكماء للمقدسي الحنبلي ، توفي ابن  
عبدون هذا سنة ٥٢٠ ، وقد يطلق على محمد بن عبد الله الحنفي صاحب كتاب  
الاحتجاج بقول ابي حنيفة ، توفي سنة ٢٩٩ (صرط) .

( ابن العبري )

فريغوريوس ابو الفرج الملطي بن هارون المؤرخ الطبيب النصراني ، ولد

بعلطية من ديار بكر سنة ٦٢٣ قرأ الطب على ابيه وكان ابوه طبيباً ماهراً وله خبرة بالفلسفة فلحق ابنه مبادئ العلوم ثم قرأ ابو الفرج اللغات اليونانية والسريانية والعربية ثم اشتغل بالفلسفة واللاهوت على مذهب اليعقوبية ، له تاريخ مختصر الدول ولم من اخبار العرب وغير ذلك . توفي بمراغة سنة ٦٨٥ .

### ( ابن العتايقي )

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي الحلبي الامامي الشيخ العالم الفاضل المحقق الفقيه المتبحر ، كان من علماء المائة الثامنة معاصراً للشيخ الشهيد وبعض تلامذة العلامة رحمهم الله تعالى ، له مصنفات كثيرة في العلوم رأيت جملة منها في الخزانة المباركة الفروية ولعل بعضها كانت بخطه ، وله شرح على نهج البلاغة قال (ض) وله ميل الى الحكمة والتصوف لكن قد اخذ اصل شرحه من شرح ابن ميثم وكان تاريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج في شعبان سنة ٧٨٠ (ذف) انتهى . والعتائق كما في القاموس قرية بنهر عيسى وقرية بشرقي الحلة المزيدية.

### ( ابن عدي )

عبد الله بن عدي الجرجاني احد ائمة الحديث والرجال من اهل السنة صاحب كتاب الكامل يذكر قولاً في الجرح والتعديل كثيراً ، توفي سنة ٣٦٥ (شده) . وهو غير ابن عدي التكريتي ابو زكريا يحيى بن عدي بن حميد المنطقي نزيل بغداد كان نصرانياً يعقوبى الفحلة قرأ على الفارابي ، واليه انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانه ، له تهذيب الاخلاق وكتاب البرهان وغير ذلك . توفي ببغداد سنة ٣٦٤ (شد) .

### ( ابن العديم )

كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله الحلبي المعروف بابن ابي جرادة من اعيان اهل حلب وافاضلهم ، تقدم ذكره في ابو جرادة . له زبدة الحلب في تاريخ حلب ،

وله قصيدة ميمية ذكر فيها ما فعله التتر بحلب من تخريب بنيانها وقتل اهلها اولها :  
هو الدهر ما تبنيه كيفك يهدم وإن رمت إنصافاً لديه فتظلم  
توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠ (خس) .

( ابن عربشاه الاسفرايني ) انظر عصام الدين

( ابن عربشاه الدمشقي )

احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الرومي الحنفي فاضل معروف ، له مصنفات  
بلغة الترك والعجم والعرب منها : عجائب المقدور في اخبار نواب تيمور وهو  
كتاب بديع الانشاء مسجع مقفى ترجمه الفاضل الاديب المرتضى المعروف بنظمي  
زاده البغدادي الذي كان في اوائل القرن الثاني عشر وفاكهة الخلفاء ومفاكهة  
الظرفاء ومرزبان نامه ، توفي سنة ٨٥٤ (ضند) .

( ابن العربي )

يطلق علي محي الدين الآتي ذكره ، وقد يطلق علي القاضي ابي بكر محمد بن  
عبد الله الاندلسي المالكي الحافظ المحدث الذي صحب ابا بكر الشاشي وابا حامد  
الغزالي وغيرهما من العلماء فكتب عنهم واستفاد منهم وصنف كتاب عارضه (١)  
الاحوزي في شرح سنن الترمذي ، توفي سنة ٥٤٣ (تمج او تمود) .

( ابن عساكر )

ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المحدث الحافظ  
المشهور صاحب كتاب تاريخ دمشق وكتاب الاربعين قيل كان عدة شيوخه الف  
وثلاثة شيخ وثمانون امرأة وحدث باصفهان وخراسان وكان الملك المعادل محمود  
ابن زنكي نور الدين قد بنى له دار الحديث النورية فدرس بها الى حين وفاته ، ومن  
شعره في علم الحديث :

(١) العارضة القدرة علي الكلام ، والاحوزي الخفيف في الشيء لحذقه .

ألا إن الحديث أجل علم      واشرفه الاحاديث العوالي  
 واتق كل نوع منه عندي      واحسنه الفوائد والأمال  
 وإنك لن ترى للعلم شيئاً      يحققه كإفواه الرجال  
 فكُن يا صاح ذا حرص عليه      وخذه عن الرجال بلا ملال  
 ولا تأخذه عن صحف فترى      من التصحيف بالداء العضال

ويفسب اليه ايضاً :

أيا نفس ويحك جاء المشيد      ب فإذا التصابي وماذا الغزل  
 تولى شبابي كأن لم يكن      وجاء المشيب كأن لم يزل  
 كأي بنفسي على غرة      وخطب المنون بها قد نزل  
 فيا ليت شعري ممن أكو      ن وما قدر الله لي في الأزل

توفي سنة ٥٧١ (ثما) بدمشق وحضر جنازته بالميدان للصلاة عليه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ودفن بمقبرة باب الصغير في الحجرة التي فيها قبر معاوية ، وابن اخيه ابو منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله فخر الدين ابن عساكر الفقيه الشافعي كان مرجع الفضلاء درس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير توفي سنة ٦٢٠ (خك) . وقد يطلق ابن عساكر على احمد ابن هبة الله بن احمد بن محمد الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨ (ذخ) كما في الروضات . ولا يخفى انه غير ابن عساكر محمد بن علي بن مصباح صاحب دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر .

( ابن عصفور )

علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الاندلسي النحوي حامل لواء العربية في زمانه بمطكة الاندلس صاحب القروح على الجمل وشرح الجزولية وغيره توفي سنة ٦٦٣ وقيل ٦٦٩ .

( اقول ) المصفور بضم المين ، والاثني عصفورة ، ويتميز الذكر منهما بلحية سوداء كالرجل والنيس والديك وليس في الارض حيوان احنى منه على ولده ولا اشد له عشقا ، وإذا خلت مدينة عن اهلها ذهبت العصافير منها فاذا عادوا طادت وهو لا يعرف المشي بل يثب وثبا وهو كثير السفاد فربما سفد في ساعة واحدة مائة مرة ولذلك قصر عمره فانه لا يعيش في الغالب اكثر من سنة . روي ان سليمان النبي «ع» رأى عصفورا يقول للمصفورة لم تمنعين نفسك مني ؟ ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالفيتها في البحر فتبسم سليمان من كلامه ثم دعاها وقال للمصفور أنطبق ان تفعل ذلك ؟ فقال لا يا رسول الله ولكن المرأ قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول ، فقال سليمان للمصفورة لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك ؟ فقالت يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه مدع لأنه يحب معي غري فآثر كلام المصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ قلبه لمحبهه وان لا يخالطها بمحبة غيره .

( ابن عطاء الله )

الشيخ تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري الحاذلي كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف ابا العباس المرسي ، وكان اعجوبة زمانه فيه واخذ عنه النقي السبكي استوطن القاهرة يعظ الناس ويرشدهم ، وله الكلمات البديعة دونها اصحابه له تاج العروس وقم النفوس في التصوف ومفتاح الفلاح وحكم ابن عطاء الله والتنوير في اسقاط التدبير الى غير ذلك توفي سنة ٧٠٩ ( ذط ) .

( ابن العفيف التلمساني )

شمس الدين محمد بن سليمان بن علي المعروف بالشاب الظريف ، شاعر مجيد ابن شاعر مجيد كان لأهل عصره ومن جاء علي آثارهم افتتار بغيره خاصة اهل

دمشق فلا يرون عليه تمثيل شاعر ولا يروون له شعرا إلا ويعظمونه كالمشاعر ،  
مولده بالقاهرة سنة ٦٦١ ومات شابا بدمشق سنة ٦٨٨ ، له ديوان ومقامة .  
والتلمساني يأتي في محله .

### ( ابن عقدة )

الحافظ احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي . قال العلامة . يكنى  
ابا العباس جليل القدر عظيم المنزلة وكان زيدا جاروديا وعلى ذلك مات ، وإنما  
ذكرناه من جملة اصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم روى جميع  
كتب اصحابنا وصنف لهم وذكر اصولهم وكان حفظة . قال الشيخ الطوسي سمعت  
جماعة يحكون عنه انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث بأسانيدها واذا كرر  
بثمانية الف حديث ، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير منها كتاب اسماء الرجال  
الذين رووا عن الصادق «ع» اربعة آلاف رجل خرج فيه لكل رجل الحديث  
الذي رواه ، مات بالكوفة سنة ٣٣٣ انتهى .

كان مولده سنة ٢٤٩ (مطر) . وعن الدارقطني انه قال : اجمع اهل الكوفة  
انه لم يربها من زمن ابن مسعود الصحابي الى زمن ابن عقدة المذكور من هو احفظ  
منه ، وقال : انه يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده . وذكره الذهبي في كتبه  
وقال : كان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمكان ، وقال : كان مقدما في الشيعة  
وحكي ان مجموع كتبه كانت ستائة حمل بعير . ومن شعره :

وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولاً فيه انصاف

لم يك من شكلي فتاركته والناس أشكال وألاف

وعن ابن كثير والذهبي والياقيني : ان هذا الشيخ كان يجلس في جامع برائنا  
ويحدث الناس بمثل الشيخين ولذا تركت رواياته وإلا فلا كلام لأحد في  
صداقه وثقته .

( قلت ) ومن كتبه كتاب الولاية في طريق حديث غدير خم ، ذكرت ما يتعلق به في فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير ، يروي عن ابي محمد عبدالرحمن ابن يوسف بن سعيد بن خراش الحافظ المروزي احد الراجلين في الحديث الى الامصار ومن يوصف بالحفظ والمعرفة بالحديث والرجال انسى عليه الخطيب وقال : انه كان خرج مثالب الشيخين وكان رافضيا توفي سنة ٢٨٣ ، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد : ابن عقدة وقال قدم بغداد فسمع من محمد بن عبيد الله المناوي وعلي ابن داود القنطري ثم عد جماعة كثيرة ممن سمع منهم ثم قال : وكان حافظا عالما فكثرا جمع التراجم والابواب والمشيخة واكثر الرواية وانتشر حديثه وروى عنه الحفاظ والاكابر مثل ابي بكر ابن الجمالي وعبد الله بن عدي الجرجاني وابي القسم الطبراني ، وذكر جماعة من نظرهم وقال : وعقدة والد العباس كان انحى الناس ، وقال : كان يورق بالكوفة ويعلم القرآن والأدب وكان زيدا وكان ورعا ناسكا وانما سمي عقدة لأجل تمقيده في التصريف وكان وراقا جيد الخط وكان ابنه ابو العباس احفظ من كان في عصرنا للحديث ، ثم روى عن الدارقطني انه يقول : اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود الى زمن ابي العباس بن عقدة احفظ منه ، قال : حدثنا علي بن ابي علي البصري عن ابيه قال سمعت ابا الطيب احمد بن الحسن ابن هرثة يقول كنا بحضرة ابي العباس بن عقدة الكوفي المحدث نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي الى جانبه فجري حديث حفاظ الحديث فقال ابو العباس انا اجيب في ثلاثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي الى غير ذلك انتهى . وابنه الحافظ محمد بن احمد بن عقدة ، كان من اجلاء الشيعة الامامية يروي عنه التلمكبري .

( ابن عقيل )

قاضي القضاة ابو محمد عبد الله (١) بن عبد الرحمن الهاشمي العقيلي الآمدي

(١) في معجم المطبوعات ذكر اسم ابن عقيل : محمد بن محمد بن عقيل فلاحظ .



المصري الشافعي الفقيه الاصولي النحوي شارح التسهيل والفية بن مالك ، كان  
استاذ الشيخ سراج الدين البلقيني توفي بالقاهرة سنة ٧٦٩ ( ذسط ) ودفن بقرب  
قبر الشافعي .

### ( ابن العلاف )

ابو بكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد الضرير النهرواني الشاعر  
قديم المعتضد بالله العباسي صاحب القصيدة المعروفة في رثاء الهر المشتعلة على الحكم  
والمواعظ ومنها :

يا هر فارقتنا ولم تعد	و كنت عندي بمنزل الولد
وكيف انفك عن هواك وقد	كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الأذى وتحرسنا	بالغيث من حية ومن جرد
وتخرج الفار من مكانها	ما بين مفتوحها الى السدد
لا رهب الصيف عندها جرة	ولا نهاب الشتاء في الجدد
وكان يجري ولا سداد لهم	أمرك في بيتنا على سد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا	ولم تكن للأذى بمعتقد
وحمت حول الردى لظلمهم	ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعداً	وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متهداً	وتبلم الفرخ غير متهد
وتطرح الرش في الطريق لهم	وتبلم اللحم بلم مزرد
أطعمك النمل لحما فرأى	قتلك اربابها من الرشد
صادوك غيظاً عليك وانتقموا	منك وزادوا ومن يصد يصد
فلم تزل للحمام مرتعداً	حتى سقيت الحمام بالرصد
أذاقك الموت ربهن كما	أذقت افراخه يداً بيد

عشت حريصاً يقوده طعم      ومث ذا قاتل بلا قود  
يا من لذيذ الفراخ اوقعه      ويملك هلا قنعت بالغدد  
ألم تخف وثبة الزمان كما      ونبت في البرج وثبة الاسد  
عاقبة الظلم لا تنام وإن      تأخرت مدة من المدد  
أردت ان تأكل الفراخ ولا      يأكلك الدهر اكل مضطهد  
هذا بعيد من القياس وما      اعزه في الدنو والبعد  
لا بارك الله في الطعام إذا      كان هلاك النفوس في الممد  
كم دخلت لقمة حشا شره      فأخرجت روحه من الجسد

ونقتصر من القصيدة على هذا القدر وهو زبدتها . توفي ابن الملافة سنة  
٣١٨ ( شيع ) وعمره مائة سنة . والنهرواني بفتح النون وسكون الهاء نسبة الى  
النهروان بليدة قديمة بالقرب من بغداد .

### ( ابن علان )

محمد بن علي بن محمد الصديقي البكري المكي المولود والمنشأ من اكابر علماء  
العامة . حكى انه روى صحيح البخاري من اوله الى آخره في الكعبة المعظمة ، له  
مؤلفات كثيرة منها رسالة الصحيح في ختم الصحيح وتحفة ذوي الادراك في المنم  
من التنباك وغير ذلك ، يقال انه كان سيوطي زمانه ومن شعره قوله في الزهد :

الموت بحر موجه طافح      يغرق فيه الماهر السابح  
ويحك يا نفس قفي واسمعي      مقالة قد قالها ناصح  
ما ينفع الانسان في قبره      إلا التقى والعمل الصالح

(قلت) ويناسب هنا نقل هذه الاشعار في الزهد لبعض الشعراء :

يا هبدكم لك من ذنب ومعضية      إن كنت ناسيها فآله احصاها  
لا بد يا عبد من يوم تقوم له      ووقفة لك يدي القلب ذكرها

إذا تعرضت على قلبي تذكرها وساء ظني قلت استغفر الله  
توفي بمكة المعظمة سنة ١٠٥٧ ( غز ) . وقد يطلق على شهاب الدين احمد بن  
ابراهيم الصديقي المكي الشافعي ، له شرح على بعض القصائد ، توفي سنة  
١٠٣٣ ( غلج ) .

### ( ابن العلقمي )

هو الوزير ابوطالب مؤيد الدين محمد بن محمد ( احمد خل ) بن علي العلقمي  
البغدادي الشيعي ، كان وزير المستعصم آخر خلفاء بني العباس وكان كاتباً خبيراً  
بتدبير الملك ناصحاً لاصحابه ، وكان امامي المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة  
محبا للعلماء والزهاد كثير المبار ولأجله صنف ابن ابي الحديد شرح النهج في عشرين  
مجلداً والسبع العلويات ، توفي في ٢ جمادي الآخرة سنة ٦٥٦ ( خون ) . وقد يطلق  
على ابنه شرف الدين ابي القسم علي بن محمد .

### ( ابن همار الاندلسي )

ذو الوزارتين ابو بكر محمد بن همار الشاعر المشهور كان هو وابن زيدون  
فرسي رهان ورضيحي لبان في التصرف في فنون البيان اتصل بالمعتد على الله ابن  
عباد صاحب غرب الاندلس فأنهضه جليساً وسميراً وقدمه وزيراً ومشيراً بعد ان  
لم يكن شيئاً مذكوراً ، وكان عاقبة امره ان قتله المعتد في سنة ٤٧٧ بأشبيلية . وله  
اشعار كثيرة في مدح المعتد .

قال ابن خلكان : ومن جملة ذنوبه عند المعتد بن عباد ما بلغه عنه  
من هجائه وهجاء ابيه المعتضد في بيتين وكافا من اكبر اسباب قتله وهما :  
مما يقبح عندي ذكر اندلس اسما معتضد فيها ومعتد  
اسما مملكة في غير موضعها كالحري يحكي انتفاخاً صولة الأسد  
والاندلسي تقدم في ابن عبد البر .

## ( ابن عمر )

عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي معروف قال ابن عبد البر في الاستيعاب: كان من اهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكل ما يأخذ به نفسه وكان لا يتخلف عن المرايا على عهد رسول الله (ص) ثم كان بعد موته مولماً بالحج قبل الفتنة وفي الفتنة الى ان مات ، ويقولون انه كان من اعلم الصحابة بمناسك الحج . وقال رسول الله (ص) لزوجته حفصة بنت عمر : ان اخاك عبد الله رجل صالح . لو كان يقوم من الليل فما ترك ابن عمر بعدها قيام الليل ، وكان لورعه قد اشكت عليه حروب علي (ع) وقعد عنه وندم على ذلك حين حضرته الوفاة انتهى .

( اقول ) هو احد من لم يبايع امير المؤمنين علياً (ع) قال المسعودي في مروج الذهب في ذكر خلافة امير المؤمنين علي (ع) : وقعد عن بيعته جماعة عثمانية لم يروا إلا الخروج عن الامر منهم سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر وبايع يزيد بعد ذلك والحجاج لعبد الملك بن مروان انتهى .

وفي كلزار قدس للمحقق الكاشاني قال : لما دخل الحجاج مكة وصلب ابن الزبير راح عبد الله بن عمر اليه وقال مد يدك لابيعك لعبد الملك قال رسول الله (ص) من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فأخرج الحجاج رجلاه وقال خذ رجلي فان يدي مشغولة فقال ابن عمر أنت تهزي مني ؟ قال الحجاج يا احمق بني عدي ما بايعت مع علي وتقول اليوم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية أو ما كان علي امام زمانك ؟ والله ما جئت إلي لقول النبي (ص) بل جئت مخافة تلك الشجرة التي صلب عليها ابن الزبير انتهى .

وفي الاستيعاب واسد الغابة : توفي عبد الله بن عمر سنة ٧٣ بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وكان سبب قتله ان الحجاج امر رجلا فسم زج رجمه وزعمه

في الطريق ووضع الزج في ظهر قدمه ، وقال : وكان ابن عمر يتقدم الحجاج في الموقف بعرفة وغيرها وكان يشق على الحجاج فقتله انتهى .  
 وقبره بمكة بموضع يقال له فح . وقد ذكر ابن عبد البر عدة روايات في انه قال حين حضرته الوفاة ما اجد في نفسي من امر الدنيا شيئاً إلا اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي بن ابي طالب (ع) . ويأتي في الجوهري ما يتعلق به . ومولاه نافع من المشهورين بالحديث عند العامة ومن الثقات الذين يأخذون عنهم ومعظم حديث ابن عمر عليه دأركانه نشر عنه علما جما ، واهل الحديث منهم يقولون قراءة الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب توفي سنة ١١٧ أو سنة ١٢٠ وقد يقال ابن عمر لعبد العزيز بن عمر رجل من اهل برقيمد من عمل الموصل بنى مدينة قرب الموصل تسمى جزيرة ابن عمر ينسب اليها ابن الاثير الجزري وغيره .

### ( ابن العميد )

ابو الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين العميد القمي الكاتب الشاعر الأديب الفاضل الالمامي الامامي المعروف . قال ابن خلكان : والعميد لقب والده ولقبوه بذلك على عادة اهل خراسان في اجرائه مجرى التعظيم ، وكان فيه فضل وادب وله ترسل ، واما ولده ابو الفضل فانه كان وزير ركن الدولة والد عضد الدولة الديلمي تولى وزارته عقيب موت وزيره ابي علي القمي وذلك في سنة ٣٢٨ وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيه احد في زمانه وكان يسمى الجاحظ الثاني وكان كامل الرياسة جليل القدر وكان له في الرسائل اليد البيضاء . قال الثعالبي في كتاب البيعة : كان يقال بدأت الكتابة بعبد الحميد (١)

(١) هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب البليغ المشهور الذي يضرب به المثل ، كان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب معروفاً وهو من اهل الشام ، وكان اولاً معلم صببية انتقل في البلدان وعنه اخذ المترسلون ولآثاره اقتفوا ، -

وختمت بابن العميد ، وكان المصاحب بن عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه قال له كيف وجدتہا فقال بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد ، وكان يقال له الأستاذ ، وكان سائسا مدبراً للملك قائماً بحقوقه وقصده جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشامية ومدحوه بأحسن المدائح فمنهم أبو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بأرجان ومدحه بقصائد أحداها التي أولها :

باد هواك صبرت أم لم تعبرا وبكاك إن لم يجر دمعك أوجرى  
ومنها :

أرجان أيتها الجياد فانه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا  
من مبلغ الأعراب إني بعدها شاهدت رسطا ليس والاسكندرا  
وسمعت بطليموس دارس كتبه متملكاً متبديا متحضرا  
ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والأعصرا  
نسقوا لنا نسق الحساب مقدماً واتي فذلك إذ اتيت مؤخرا  
وهي من القصائد المختارة اعطاء ثلاثة آلاف دينار .

( اقول ) لما كان ابن خلكان محبا للادب اطال الكلام في احوال ابن العميد وذكر جملة من الابيات الواردة في مدحه وقال : ان ابا حيان التوحيدي قد وضع كتابا سماه مثالب الوزيرين اي ابن العميد والمصاحب بن عباد وضمنه معائنها وما انصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحذورة (اي شوم) ما ملكه احد إلا وانمكست احواله ولقد جربته وجربه غيري على ما اخبرني من اتق به انتهى ملخصا . وبالجملة كان ابن العميد رحمه الله اوحده مصر في الكتابة وجميع ادوات الرئاسة وآلات الوزارة ، يضرب به المثل في البلاغة وينتهي اليه الاشارة بالفصاحة ، إن عدت

- وكان كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني مروان قتل مع مروان ، وكان قتل مروان ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٢ بقرية بوسير من اعمال الفيوم بالديار المصرية .

شجته — ان البراعة فهو ملاعب اسنة الاقلام ، أو ذكرت فرسان البراعة فهو ثاني اعنة الكلام ، ملك زمام القريض فاشاده حيث شاء ، وتلا لسان قلعه ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء . ومن اتباعه الصاحب بن عباد واصحبه مع ابن العميد اشتهر بالصاحب ، وله اشعار كثيرة في مدح ابن العميد منها قصيدة اولها :

من لقلب يهيم في كل واد وقتيل للحب من غير واد  
وقوله فيها :

لو دري الدهر انه من بفيه لازدري قدر سائر الاولاد  
لو رأى الناس كيف يهتز للجو د لما عددوه في الاطواد  
ايها الآملون حطوا سريعاً برفيع العماد واري الزناد  
فهو إن جاد ضمن حاتم طي وهو إن قال قل قس اباد  
إن خير المداح من مدحته شعراء البلاد في كل واد

توفي سنة ٣٦٠ ببغداد ، قيل كان يعتاده القولنج تارة والنقرس اخرى فيسلمه هذا الى هذا ، وسأله سائل ايها اصعب عليك واشق ؟ فقال إذا عارضني النقرس فكأنني بين في سبعم يعضفني ، وإذا اعتراني القولنج وددت لو استبدلت النقرس عنه . وحكي انه رأى اكاراً في بستان يأكل خبزاً يبصل ولبن وقد امعن منه فقال وددت لو كنت كهذا الاكار آكل ما اشتهي . وتقدم ذكر ابنه ابو الفتح بن العميد . وذكر ( جش ) في احوال احمد بن اسماعيل بن عبد الله القمي : انه بجلي عربي من اهل قم يلقب سمكة ، كان من اهل الفضل والادب والعلم يقال ان عليه قرأ ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد ، وله عدة كتب لم يصنف مثلها وكان اسماعيل بن عبد الله من غلمان احمد بن ابي عبد الله البرقي ومن تأدب عليه ومن كتبه كتاب العباسي وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في اخبار الخلفاء والدولة العباسية رأيت منه اخبار الامين وهو كتاب حسن ، وله كتاب الامثال كتاب حسن مستوفي ورسالة الى ابي الفضل بن العميد انتهى .

## ( ابن عنبه )

جمال الدين ابو العباس احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبه  
 الاصغر الحنفي الداودي صاحب كتاب عمدة الطالب (١) سيد جليل علامة نسابة  
 كان صهر السيد تاج الدين بن معية الفسابة شيخ الشهيد الاول وتلميذه ، كان من  
 علماء الامامية بل هو من عظمائها تلمذ على السيد ابن معية اثنتي عشرة سنة فقها  
 وحديثا ونمبا وحسابا وادبا وغير ذلك ، له عمدة الطالب الكبرى وعمدة الطالب  
 الصغرى وكتاب في الانساب فارسي وبحر الانساب في نصب بني هاشم وهو مركب  
 على مقدمة وخمسة فصول ، حكى ان منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٧٦ صفحة  
 في آخرها كتابة بخط السيد المرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس توفي بكرمان  
 سنة ٨٢٨ (ضحك) .

## ( ابن عنين )

بالنوين مصنف ، ابو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عنين  
 الانصاري الكوفي الدمعي الشاعر المشهور ، كان خاتمة الشعراء مطلعا على معظم  
 اشعار العرب ، وكان السلطان صلاح الدين تقاه عن دمشق بسبب بعض اشعاره  
 فقال لما خرج منها :

فعلام ابعدم اخا ثقة لم يقترب ذنباً ولا سرقا

لأنفوا المؤذن من بلادكم إن كان ينفي كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وغزنة

وما وراء النهر وخوارزم وحضر درس الفخر الرازي بها ثم دخل الهند واليمن ثم

رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية وعاد الى دمشق بعد ان مات صلاح الدين

واستأذن اخاه الملك العادل في الدخول اليها في قصيدته الرائية منها قوله :

(١) طبع في للطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .



ومن المعجائب ان يقبل بظلم كل الوري ونبذت وحدي بالمرء  
وله ايضا قصيدة في مدح الملك العادل ابي بكر محمد بن ايوب ملك دمشق المتوفي  
سنة ٦١٥ أولها :

ماذا على طيف الأحبة لو سرى      وعليهم لو ساعحوني بالكرى  
ومنها :

العادل الملك الذي اسماؤه      في كل ناحية تشرف منبرا  
بين الملوك الغابرين وبينه      في الفضل ما بين الثريا والثرى  
نسخت خلائقه الحميدة ما اتى      في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا  
يعفو عن الذنب العظيم تكرماً      ويصد عن قول الخنا متكبرا  
لا تسمع حديث ملك غيره      يروى فكل الصيد في جوف الفرا  
اولاده في كل ارض منهم      ملك يجر الى الاطادي عسكريا  
من كل وضاح الجبين تخاله      بداراً فان شهد الوغى فغضنفرا  
وكان له في عمل الالغاز وحلها اليد الطولى توفي بدمشق سنة ٦٣٠ (خل)  
ودفن بمسجده بأرض المزة قرية على باب دمشق .

( ابن العودي )

بهاء الله والدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني تلميذ الشهيد  
الثاني الذي حاز على حظ وافر من خدمته وتشرف مدة مديدة بملازمته ، وكان  
وروده الى خدمته في ١٠ ع ١ سنة ٩٤٥ ( ظمه ) وانفصالة عنه بالسفر الى خراسان  
في ١٠ ( قم ) سنة ٩٦٢ وكتب رسالة في احوال شيخه الشهيد من حين ولادته  
الى انقضاء عمره تأدية لبعض شكره سماها بغية المرید من الكشف عن احوال  
الشيخ زين الدين للشهيد قال بعد ذكر طرف بالغ من الثناء البليغ عليه لم يصرف  
لحظة من عمره إلا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه اليه في

اليوم واليلة ، اما النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة ، واما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل هذا مع غاية اجتهاده في التوجه الى مولاه وقيامه بأوراد العبادة حتى تكل قدماه وهو مع ذلك قائم بالنظر في احوال معيشتة على احسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين بأنم قيام يلقي الاضياف بوجه مسفر عن كرم كانسجام الامطار وبشاشة تكشف عن شمس كالفسيم المطار ثم سرد فضائله وعلومه الى ان قال : ولقد كان من علو رتبته وسمو منزلته على غاية من التواضع ولين الجانب ويبدل جهده مع كل وارد في تحصيل ما يبتغيه من المطالب إذا اجتمع بالاصحاب عد نفسه كواحد منهم ولم تمل نفسه الى التميز بشيء عنهم ولقد شاهدت منه سنة ورودي الى خدمته انه كان ينقل الخطب على حمار في الليل لعياله ويصلي الصبح في المسجد ويشغل بالتدريس بقية نهاره فلما اشمرت منه بذلك كنت اذهب معه بغير اختياره وكنت استفيد من فضائله وارى من حسن شمائله ما يحملني على حب ملازمته وعدم مفارقتها وكان يصلي المشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرام ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث غفل عنها الاوائل والأواخر ، الى آخر ما قال . ويأتي في الشهيد الثاني ما لخصناه من كلامه رحمه الله .

### ( ابن عياش )

احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري المعاصر للشيخ الصدوق ، كان من اهل العلم والادب طيب حسن الخط وصنف كتباً عديدة منها : كتاب مقتضب الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وكتاب الاغسال وكتاب اخبرني ابي هاشم الجعفري وغير ذلك . قال الشيخ : انه سمع الحديث واكثر واختل في آخر عمره وكان جده وابوه وجيهين ببغداد . وقال ( جش ) : رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي وسمعت منه

شيئا كثيرا ورأيت شيوخنا يضمفونه فلم ارو عنه وتجنبته ، مات سنة ٤٠١ ( تا ) انتهى .

( اقول ) هو غير ابن عياش الذي يروي عنه الهيثم بن عدي وهو عبد الله ابن عياش ويعرف بالمنتوف لأنه كان يلتف لحيته ، وكان خاصا بأبي جعفر المنصور كذا في المعارف لابن قتيبة .

### ( ابن عيينة )

بضم عينه ، ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران الكوفي المكي تابعي التابعين ، كان جده ابو عمران من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر طلب عمال خالد فهرب منه الى مكة فنزلها وولد سفيان سنة ١٠٧ ذكره الخطيب في تاريخه واثني عليه وقال : كان له في العلم قدر كبير وحمل خطير وادرك نيفا وثمانين نقصاً من التابعين وسمع ابن شهاب الزهري وعمر بن دينار وابا اسحاق الصبيعي ، ثم ذكر جماعة كثيرة من نظرائهم انتهى . وهو عندنا كسفيان الثوري الذي يأتي ذكره في الثوري ليسا من اصحابنا ولا من عدادنا ، وكانا بدلسان . وروي ان ابن عيينة قال لأبي عبد الله انه روي ان علي بن ابي طالب «ع» كان يلبس الخشن من الثياب وانت تلبس القوي المروي قال ويحك ان علياً «ع» كان في زمان ضيق فاذا اتسم الزمان فإرار الزمان اولى به وروي عن الرضا «ع» ان سفيان بن عيينة لقي ابا عبد الله «ع» فقال يا ابا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن ؟ فقال والذي بعت محمداً ﷺ بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت لقي الله بحجة جاهلية .

( اقول ) قد ظهر ان ابن عيينة كان مدلسا ومنحرفا عن امامنا الصادق «ع» ولكن ينقل منه بعض الكلمات الحكيمة التي يلغني اخذها وإن كان مفهأ التدليس

لأن أمير المؤمنين «ع» قال : الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من أهل الشرك .  
حكى أنه كتب إلى أخ له : أما آن لك يا أخي أن تستوحش من الناس ولقد أدركنا  
الناس وهم إذا بلغ أحدهم أربعين سنة جن (أي ستر) عن معارفه وصار كأنه  
مختلط العقل من شدة تأهبه للموت . وكان إذا أعطاه الناس شيئاً قال أعطوا لفلان  
فإنه أحوج مني وقال خصلتان يعسر علاجهما : الطعم فيما بأيدي الناس ، وإخلاص  
العقل لله . ويقول إذا كان نهاري نهار سفيه وإيلي ليل جاهل فماذا أصنع بالعلم  
الذي كتبت ؟ ويقول من يزيد في عقله نقص من رزقه . توفي في غرة رجب سنة  
١٩٨ (قصر) بمكة ودفن بالحجون . والحجون بتقديم الحاء المهمة على الجيم موضع  
بعملة مكة ، ومعملة مقبرة بها دفنت خديجة رضي الله تعالى عنها .

وعن تفسير ابوالفتوح الرازي عن النبي (ص) قال : إن الله عز وجل يأمر يوم القيامة  
أن يأخذوا بأطراف الحجون والبقيع (وهما مقبرتان بمكة والمدينة) فيطرحان في الجنة

### ( ابن غانم المقدسي )

نور الدين علي بن محمد بن علي بن خليل المنتهي نسبه إلى سعد بن عبادة  
المقدسي الأصل القاهري المولد والمسكن قيل في حقه العالم الكبير الحجة القدوة  
رأس الحنفية في عصره ، اتفق الجميع على جلالته وبراعته وتفوقه في كل فن من  
الفنون ، توفي سنة ١٠٠٤ (غد) . ويأتي في الرمل ما يتعلق به .

### ( ابن الغضائري )

أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري من المشايخ الأجلة  
والثقات الذين لا يحتاجون إلى التنصيص بالوثاقة ويذكر المشايخ قوله في الرجال  
ويعمدونه من جملة الأقوال ويأتون به في مقابلة أقوال أعظم الرجال ويمبرون عنه  
بالشيخ ويذكرونه مترحماً وهو المراد بابن الغضائري على الإطلاق كذا عن المحقق  
البهبهاني رحمه الله تعالى وكان هذا الشيخ معاصراً للشيخ الطوسي والنجاشي .

ويأتي ذكر ابيه الحسين في الفصاري والفصار بفتح الفين والضاد المجهتين جمع  
الفضارة وهي الآنية المعمولة من الخزف وما قد يصنع لدفع العين ، وفي القاموس  
الفضارة الطين اللازب الاخضر الحر كالفضار الى ان قال وكسحاب خزف يحمل  
لدفع العين انتهى . والحر خيار كل شيء ومن الطين والرمل الطيب .

### ( ابن فارس )

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي النحوي اللغوي كان  
اماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فانه اتقنها ، اخذ عن ابيه وكان والده فقيهاً  
لغويًا . وعن ياقوت انه اخذ عن علي بن عبد العزيز المكي وابي عبيد وابي القاسم  
سليمان بن احمد الطبراني . وقال وكان صاحب بن عباد يكرمه ويتلمذ له انتهى .

وعن يتيمة الدهر انه قال في حقه : كان من اعيان العلم وافراد الدهر يجمع  
اتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق وابن خالويه  
بالشام وابن العلاف بفارس وابي بكر الخوارزمي بخراسان انتهى .

له مصنفات كثيرة منها كتاب المجمل في اللغة وحلية الفقهاء ومسائل  
في اللغة ومنها كتاب الحجر الذي ارسله من همدان الى صاحب بن عباد فلما كان  
الصاحب منصرفاً عنه قال ردوا الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر  
فيه وامر له بصلته ، وله الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها عنوانه بهذا  
الاسم لأنه الفه للصاحب بن عباد والاتباع والمزاوجة جمع فيه ما ورد في كلام العرب  
منزدوجاً واوز السير لخير البشر الى غير ذلك ، وله اشعار جيدة منها قوله :

قد قال فيما مضى حكيم ما المرأ إلا بأصغريه  
فقلت قول امرئ لبيب ما المرأ إلا بدرهميه  
من لم يكن معه درهما لم يلتفت عرسه اليه  
وكان من ذله حقيراً يبول منوره عليه

وله ايضا :

إذا كنت في حاجة مرسلًا وانت بها كلف مغرم  
فارسل حكيمًا ولا توصه وذلك الحكيم هو الدرهم  
(اقول) ذلك مثل قول ابى الفضل الهروري :

وما ارسل الاقوام في نيل حاجة كأبيض وضاح صحيح مدور  
ويأتي بقيته في الهروري ، ولا بن فارس ايضا :

إذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتا  
ويلهبك حسن زمان الربيع فخذك للعالم قل لي متى  
وله في الحكم :

إسم مقالة ناصح جمع النصيحة والمقاه

إياك واحذر ان تبیت من الثقات على ثقة

وقال في رسالة ارسلها لمحمد بن سعيد الكاتب في الانكار على من قال ماترك  
الاول للآخر شيئًا ، كان بقزوين رجل معروف بأبي محمد الضرير حضر طعاما  
والى جنبه رجل اكل فقال :

وصاحب لي بطنه كالحاوية كأن في اممائه معاوية

قال فانظر الى جازة هذا اللفظ وجوده وقوع الامماء الى جنب معاوية وهل  
ضر ذلك ان لم يقله حماد مجرد وابو الشمقمق (١) وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي

(١) ابو الشمقمق مروان بن محمد الشاعر البصري قال الخطيب قدم بغداد في  
ايام هارون الرشيد وكان ربما لحن ويهزل كثيرا ويجد فيكثر صوابه . حكى عنه  
قال اتيت بخارا وقد اخذ صلة جزيلة بعمر عمله فسألته مواساتي بشيء فقال لي  
ماأك الله نسألني وما لي صنعة ولا مكسب سوى الشعر وانت شاعر مثلي تتكسب  
بالشعر فقلت صدقت ولكني مررت الساعة بصبيان يقولون :

سبم جوزات وتينة فتجوا باب المدينة

نظر الى حاكها مقبلا عليه عمامة سوداء وطيلسان ازرق وقميص شديد البياض  
وخفه احمر وهو قصير على برذون ابلق هزيل فقال :

وحاكم جاء على ابلق كعمق جاء على لقلق

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وانه لم  
يقصر عن قول بشار :

كان مثار النعم فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبها

الى غير ذلك ، وكان مقبلا بهمدان واخذ منه بديم الزمان الهمداني . ويروي عنه  
الخطيب التبريزي والصاحب بن عباد والشيخ الصدوق وكان كريما جوادا فربما  
سئل فيهب ثيابه وفرش بيته وحمل من همدان الى الري ليقرا عليه ابو طالب بن  
فخر الدولة بن بويه الديلمي . توفي بالري سنة ٣٩٥ ( شصه ) أو ٣٩٠ ، وصرح  
جم من العلماء بتشيعه ويؤيد ذلك ذكر ابن شهر اشوب اياه في المعالم وابن داود  
في القسم الاول من رجاله والشيخ الطوسي في مصنف الامامية واختيار آل بويه اياه  
معلم لهم الى غير ذلك ، قيل ولعل لاجل تشيعه لم ينقل الجلي اسامي كتبه في  
كشف الظنون ومما يخبر عن تشيعه ما حكاه من سبب تشيع بني راشد والحكاية  
رواها الشيخ الصدوق رحمه الله تعالى في اكمال الدين ونقلها العلامة المجلسي في  
البحار المجلد الثالث عشر ص ١١٥ ، وحكي انه قال قبل وفاته بيومين :

يا رب إن ذنوبي قد احطت بها علما وبى وباعلاني واسراري

انا الموحد لكني المقر بها فهب ذنوبي بتوحيدى واقرارى

( ابن الفارض )

شرف الدين ابو القسم عمر بن ابى الحسن على بن المرشد بن على الحموي

إن بشار بن برد تيس اهمى في سفينة

فسكت ساعة ثم قال يا جارية هاتى مائة درهم لعمق ثم قال خذها يا ابا محمد

ولا تكن راوية للصبيان ، قال فاخذتها وخرجت فلقيتها على الصبيان .

المصري العارف المشهور والشاعر المشهور ، له ديوان شعر لطيف واسلوب فيه رائق طريف ينحو منحى طريقة الفقراء ، جمع في شعره بين صنعة عشاق الجناس والطباق وبين معاني القوم الرقاق ورموزهم الدقائق ومن العجب اجتماع الحالين وشتان ما بين الطريقتين . صرح جمع بتشيعه ونسبوا اليه هذه الاشعار التي اظنها للناسخ الاصغر :

بآل محمد عرف الصواب	وفي ابياتهم نزل الكتاب
وم حجج الاله على البرايا	بهم وبجدم لا يستراب
ولا سيما ابو حسن علي	له في الحرب مرتبة تهاب
طعام سيوفه مهج الأعادي	وفيض دم الرقاب لها شراب
وضربته كبيعته بنخم	معاقدها من القوم الرقاب
اذا نادى صوارمه نفوسا	فليس لها سوى نعم الجواب
وبين سنانة والدرع صلح	وبين البيض والبيض اصطحاب
علي الدر والذهب المصنعي	وباقى الناس كلهم تراب
هو البكاء في الهراب ليلا	هو الضحك ما اشتد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح	وباب الله وانقطع الخطاب

قيل : كان اذا مشى في المدينة ازدهم الناس عليه يلتمسون منه البركة واللباء ، وكان وقوراً إذا حضر مجلسا استولى السكون على اهله جاور بمكة زمنا وكان يسبح في اودية مكة وجبالها واستأنس بالوحوش ليلا ونهارا ، وأشار الى هذا في قصيدته التالية المعروفة :

فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي  
وابعدني عن اربعي بعد اربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي  
وزهدني وصل الفواني اذ بدا تبلج صبح الشيب في جنح لمتي  
توفي بالقاهرة سنة ٦٣٢ ( خلب ) ودفن بالقرافة بسفح جبل المقطم ذيل



المسجد المعروف بالعارض وقد اشار الى ذلك سبطه بقوله :  
 جز القرافة تحت ذيل العارض      وقل اتسلام عليك يا بن الفارض  
 سلكت في نظم السلوك عجائبا      وكشفت عن سر مصمون فامض  
 وشربت من نهر المحبة والولا      فرويت من بحر محيط فأنض  
 وعن كشف الظنون قال : اختلف العلماء فيه وافترقوا فرقا فهم من افراط في  
 مدحه واشتغل بتوجيه كلامه ، ومنهم من فرط وافتي بكفره ، ومنهم من كف  
 وسكت ولعله هو الطريق الأسلم في امثاله انتهى .

( ابن الفحام )

ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى من اهل سر من رأى ، اخذ عن جماعة  
 كثيرة وقرأ القرآن على ابي بكر النقاش . قال الخطيب في حقه : وكان ثقة على  
 مذهب الشافعي وكان يرمى بالتصيع ، ومات بسر من رأى سنة ٤٠٨ ( ن ) .

( ابن الفرات )

ابو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله ،  
 وزر وقبض عليه ثم وزر فقبض عليه الى ثلاث دفعات . ويحكي له فضائل واخلاق  
 حسنة منها : انه كان إذا رفعت اليه قصة فيها سعاية خرج من عنده غلام فنادى  
 اين فلان بن فلان الساعي ؟ فلما عرف الناس ذلك من عادته امتنعوا عن السعاية  
 بأحد . واغتاز يوما من رجل فقال اضربوه مائة سوط ثم ارسل رسولا فقال  
 اضربوه خمسين ثم ارسل رسولا آخر فقال لا تضربوه واعطوه عشرين دينارا  
 فكفاه ما مر به المشكين من الخوف وكان يجري الرزق على خمسة آلاف من اهل  
 العلم والدين والبيوت والفقراء اكثر من مائة دينار في الشهر واقطعهم خمسة دراهم وما بين  
 ذلك قتل نازوك صاحب الشرطة ابا الحسن بن الفرات المذكور وابنه الحسن ١٣ ع ٢  
 سنة ٣١٢ ( شيب ) . وتقدم في ابن العلات مرثيته التي كنى عن الحسن بالهر لأنه لم

يجسر ان يذكره ويرثيه على قول وكان ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات اخو  
ابي الحسن المذكور اكتب اهل زمانه واضبطهم للعلوم والآداب ، واما اخوه  
ابو الخطاب جعفر بن محمد بن الفرات فانه عرضت عليه الوزارة فاباها وتولاها ابنه  
الفتح الفضل بن جعفر ، وكان كاتباً مجوداً وهو والد ابي الفضل جعفر بن الفضل  
الذي تقدم في ابن خنزابة ، وفي اعيان الشيعة وبنو الفرات كلهم شيعة .

### ( ابن الفرضي الحافظ )

ابو البند عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الاندلسي الفرضي ، كان فقيها  
علماً في فنون علم الحديث والرجال والادب وغير ذلك ، وله من التصانيف تأريخ  
علماء الاندلس الذي يليه ابن يشكوال بكتاب الصلة ، وكتاب في اخبار شعراء  
الاندلس وغير ذلك ، رحل من الاندلس الى الشرق سنة ٣٨٢ ( بفق ) واخذ عن  
العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره قوله :

أسير الخطايا عند بابك واقف      على وجل مما به افت عارف  
يخاف ذنباً لم ينب عنك غيها      ويرجوك فيها فهو راج وخائف  
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي      ومالك في فصل القضاء مخالف  
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي      إذا نشرت يوم الحساب للصحائف  
وكن مؤنس في ظلمة القبر عندما      يصعد ذوو القربى ويحفو المؤلف  
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي      ارجي لاسرافي فاني لتالف

مولده سنة ٣٥١ ( شنا ) وقتله البربر يوم فتح قرطبة ٦ شوال سنة ٤٠٣ ( نيج )  
وبقي في داره ثلاثة ايام ودفن متغيماً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة . وروي  
عنه انه قال : تعلقت باستار الكعبة وسأت الله تعالى الشهادة ثم انحرقت وفكرت  
في هول القتل فندمت وهمت ان ارجم فاستقبل الله سبحانه ذلك فاستحييت كذا  
قاله ابن خلكان .

## ( ابن فضال )

قد يطلق على علي بن الحسن بن علي بن فضال . (جس) كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم ونفهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر على زلة فيه ولا ما يشينه ، وقل ما روى عن ضعيف ، وكان فطحيًا ولم يرو عن ابيه شيئاً ، وقال : كنت اقابله وسني ثمانى عشرة سنة بكتبه ولا افهم إذ ذاك الروايات ولا استحل ان ارويها عنه ، وروى عن اخويه عن ابيهما انتهى .

وقد يطلق على الحسن بن علي بن فضال يكنى ابا محمد روى عن الرضا (ع) وكان خصيصاً به وكان جليل القدر عظيم المنزلة زاهداً ورطاً ثقة في رواياته له كتب قال ابو عمرو الكشي ، كان الحسن بن علي بن فضال فطحيًا يقول بإمامة عبد الله ابن جعفر فرجم . ( جس ) قال الفضل بن شاذان كنت في قطيعة الرقيم في مسجد الرقيم اقرأ على مقر يقال له اسماعيل بن عباد فرأيت قوما يتناجون فقال احدم بالجبل رجل يقال له ابن فضال اعبد من رأينا وسمعنا ، قال : فانه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجىء الطير فيقم عليه وما يظن إلا انه ثوب أو خرقة وان الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد انست به وان عمكر الصماليك ليجيئون يريدون الغارة وقتال قوم فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا ، قال ابو محمد فظننت ان هذا رجل كان في الزمن الاول فبينما انا من بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعة الرقيم مع ابي رحمه الله إذ جاء شيخ حلو الوجه حسن القمائل عليه قميص زسي ورداء زسي وفي رجله نعل مخصر فسلم على ابي فقام اليه ابي فرحب به وبجمله فلما ان مضى يريد ابن ابي عمير قلت من هذا الشيخ ؟ قال هذا الحسن ابن علي بن فضال قلت هذا ذاك العابد الفاضل ؟ قال هو ذاك قلت ليس هو ذاك ذاك بالجبل قال هو ذاك كان يكون بالجبل قال ما اقل عقلك من غلام ! فاخبرته بما سمعته من القوم فيه قال هو ذاك وكان بعد ذلك يختلف الى ابي ثم خرجت

اليه بعد الى الكوفة فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الاحاديث وكان يحمل كتابه ويحيى الى الحجرة فيقرأه علي .

### ( ابن الفضل )

ابو القسم هبة الله بن الفضل بن القطان المعروف بابن القطان الشاعر البغدادي كان قد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وكان كثير المزاح والمداعبات وله نوادر وحكايات طريفة ، وله مع حيص بيص ما جريات حكي انهما كانا ليلة على السباط عند الوزير شرف الدين علي بن طراد الزيني فاخذ ابن الفضل قطعة مشوية وقدمها الى حيص بيص ، فقال حيص بيص للوزير يا مولانا هذا الرجل يؤذيني فقال الوزير كيف ذلك ؟ قال لانه يغير الى قول الشاعر :

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
وكان حيص بيص تميمياً . وهذا البيت للطرماح بن حكيم الشاعر وبعد هذا البيت  
أرى الليل يجلوه النهار ولا ارى خلال المخازي عن تميم تجلت  
ولو ان برغوثاً على ظهر قملة يكر على صفي تميم لولت  
وحكي انه لما ولي الزيني المذكور الوزارة دخل عليه ابن الفضل والمجلس محتفل  
بأعيان الرؤساء وقد اجتمعوا له فوقف بين يديه ودعاه واظهر السرور والفرح  
ورقص فقال الوزير لبعض من بنفسي اليه بسره قبح الله هذا فانه يشير برقصه الى  
ما تقول العامة في امثالها : ارقص للقرود في زمانه . وقد نظم هذا المعنى في ابيات  
منها قول من قال :

إذا رأيت امرءاً وضيماً قد رفع الدهر من مكانه  
فكن له سامعاً مطيعاً معظماً من عظيم شأنه  
فقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لترجمانه  
إذا زمان السباع ولي ارقص الى القرود في زمانه

وقعد يوماً مع زوجته يأكل طعاماً فقال لها اكشفي رأسك ففعلت وقرأ ( قل هو الله احد ) فقالت له ما الخبر ؟ فقال ان المرأة إذا كشفت رأسها لم تحضر الملائكة ، وإذا قرأ ( قل هو الله احد ) هربت الشياطين ، وأنا اكره الزحمة على المائدة ، واخباره كثيرة ، توفي ببغداد سنة ٥٥٨ (هـ) ودفن بمقبرة معروف الكرخي

### ( ابن فورك )

بضم الفاء وفتح الراء ، الامتاز ابو بكر محمد بن الحسن ( الحسين خ ل ) ابن فورك الاصبهاني المتكلم العارف الاديب الفاضل الواعظ اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري ، والتمس منه اهل نيسابور التوجه اليهم ففعل فبني له بها مدرسة ودار ، فأفاد فيها وصنف من الكتب ما يقرب من مائة . ومن كلماته : شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الحرام ؟ . توفي سنة ٤٤٦ أو ٤٠٦ ودفن بنيسابور بالحيرة . والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء وفتح الراء محلة كبيرة بنيسابور ، وهي تلبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة .

### ( ابن فهد )

جمال السالكين ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلبي الاسدي ، الشيخ الأجل الثقة الفقيه الزاهد العالم العابد الصالح الورع التقى صاحب المقامات العالية والمصنفات الفائقة كالمذهب البارع شرح المختصر النافع والموجز والتحرير وعدة الداعي والتحصيل واللمعة الجليلة وغير ذلك . حكى انه رأى في الطيف امير المؤمنين عليه السلام أخذاً بيد السيد المرتضى رضي الله عنه يتماشيان في الروضة المطهرة الغروية ونيابهما من الحرير الاخضر فتقدم الشيخ احمد بن فهد وسلم عليهما فأجاباه فقال السيد له اهلا بناصرنا اهل البيت ثم سأله السيد عن اسماء تصانيفه فلما ذكرها له قال السيد صنف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل واجمل مفتتح ذلك : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) الحمد لله المقدس بكلامه عن معاشية المخلوقات

فلما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب التحرير ، وافتتحه بما ذكره السيد (ره) ولد سنة ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٤١ (ضما) ودفن في جوار ابي عبدالله الحسين (ع) قرب خيمكاه وقبره مشهور يزار وينقل عن السيد الاجل صاحب الرياض انه يفتابه ويتبرك به . يروي عنه الشيخ الاجل علي بن هلال الجزائري وهو يروي عن جماعة من اجلاء تلامذة الشهيد الاول وفخر المحققين كالفاضل المقداد والشيخ علي بن الحازن الفقيه والعلامة النحرير بهاء الدين علي بن عبد الكريم وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين . وقد يطلق ابن فهد على الشيخ هباب الدين احمد بن فهد بن حسن ابن محمد بن ادريس بن فهد المقرئ الاحصائي من اهل اوائل المائة التاسعة شارح الارشاد تلميذ ابن المتوج البحراني كان معاصراً لابن فهد الحلي ويروي كل منهما عن ابن المتوج البحراني ومن غريب الاتفاق ان لكل منهما شرح على الارشاد

( ابن القابسي )

ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المفايري كان اماماً في علم الحديث ومنتونه واسانيده وجميع ما يتعلق به ، له كتاب الملخص توفي بالقيروان سنة ٤٠٣ (هـ) . والقابسي بالقاف الموحدة المكسورة نسبة الى قابس مدينة بافريقية بقرب المهدية .

( ابن القادسي )

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن حبيب البزاز ، كان قد مكث بملي في جامع المنصور مدة . قال الخطيب البغدادي : وكان ممن حضره انه مضى الى مسجد برائنا فأملى فيه وكانت الرافضة تجتمع هناك وقال لهم قد منعني النواصب ان اروي في جامع المنصور فضائل اهل البيت عليهم السلام ثم جلس في مسجد الشرقية واجتمعت اليه الرافضة ، ولهم اذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة ، فأملى عليهم المعجائب من الاحاديث الموضوعة في الطعن على السلف ، انتهى كلام الخطيب . مات في سنة ٤٤٧ (هـ) .

( ابن قاسم العاملي )

محمد بن محمد بن الحسن الحميفي العاملي العينائي الجزيني فاضل صالح اديب شاعر زاهد عابد صاحب كتاب الاثنى عشرية في المواعظ العددية فرغ منه سنة ١٠٦٨ ( غصع ) في المشهد المقدس الرضوي ، كانت ام امه بذت الشهيد الثاني رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

( ابن قاسم الغزي )

ابو عبد الله شمس الدين محمد بن قاسم الشافعي تلميذ الجلال المحلي ، كانت ولادته بغزة وانشأ بها ، له فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب المشهور بشرح ابن قاسم على متن ابي شجاع الاصبهاني ، توفي سنة ٩١٨ .

( ابن القاص الطبري )

ابو العباس احمد بن ابي احمد الفقيه الشافعي ، اخذ الفقه عن ابن مريج وصنف كتباً منها : التلخيص وادب القاضي وكان يعظ الناس وعرف والده بالقاص لأنه كان يقص الاخبار والآثار ، توفي سنة ٣٣٥ والطبري يأتي في الطبرسي .

( ابن قبة )

بكسر القاف وفتح الموحدة المخففة كعدة ، ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن ابن قبة الرازي ، فقيه رفيع المنزلة من متكلمي الامامية صاحب كتاب الانصاف في الامامة الذي ينقل منه الشيخ المفيد رحمه الله تعالى في العيون والمحاسن . وذكره ( جش ) وقال : متكلم عظيم القدر حسن العقيدة قوي في الكلام ، كان قديماً من المعتزلة وتبصر وانتقل ، له كتب في الكلام وقد سمع الحديث واخذ عنه ابن بطة وساق كلامه الى ان روى عن ابي الحسين السوسنجردي وكان من عيون اصحابنا وصالحهم المتكلمين ، وله كتاب في الامامة معروف ، وكان قد حج على قدمه

خمسين حجة ، يقول مضيت الى ابي القاسم (١) البلخي الى بلخ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس فسلمت عليه وكان طارفاً بي ومعي كتاب ابي جعفر بن قبة في الامامة المعروف بالانصاف ، فوقف عليه ونقضه بالمسترشد في الامامة فمدت الى الري فدفعت الكتاب الى ابن قبة فنقضه بالمستثبت في الامامة فحملته الى ابي القاسم فنقضه بنقض المستثبت فمدت الى الري فوجدت ابا جعفر قد مات رحمه الله انتهى . وذكره العلامة في (صه) وقال : كان حاذقاً شيخ الامامية في زمانه .

### ( ابن قتيبة )

بفتح القاف وبعدها التاء المهددة المفتوحة سليمان بن قتيبة التابعي الحزاعي الشيعي ، قيل انه اول من رثى الحسين «ع» سر بكرة بلا فنظر الى مصارع شهداء الطف فبكى حتى كاد ان يموت ثم قال :

وإن قتل الطف من آل هاشم      أذل رقاباً من قريش فذلت  
 صررت على آيات آل محمد      فلم ارها امثالها يوم حلت  
 فلا يبعد الله الديار واهلها      وإن اصبحت منهم برغمي تحلت  
 ألم تر ان الارض اضحت مريضة      لفقد حمين والبلاد اقشعرت

### ( ابن قتيبة )

مصغراً ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي الدينوري المروزي الكاتب (٢) اللغوي النحوي صاحب كتاب المعارف في التاريخ

- (١) هذا كان شيخ الممتزلة ببغداد وقد اكثر ابن ابي الحديد في النقل عنه .  
 (٢) عن ابن خلدون قال : سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان اصول فن الادب واركانه اربعة دواوين وهي : ادب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لأبي علي الغالي ، وما سوى هذه الاربعة فتبسم لها وفروع عنها .



وآدب الكاتب والامامة والسياسة وحيون الاخبار وغريب القرآن وغير ذلك ، كان من اكابر علماء العامة ، وكان قاضيا بالدينور مدة ففسب اليها ، ومعلم بن عمرو الباهلي جده كان حامل عهد يزيد لابن زياد وابنه قتيبة كان امير خراسان من جهة الحجاج بن يوسف زمن عبد الملك بن مروان وهو الذي افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا ، وتولى خراسان بعد ان عزل عنها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وبقي الى زمان سليمان بن عبد الملك فخلع بيعة سليمان وخرج عليه فقتله وكيم بن حسان الذي كان عزله قتيبة عن رياسة بني تميم فقتل بفرغانة مع احد عشر من اهله وذلك في سنة ٩٦ (صو) .

قال ابن خلكان: يقال ان قتيبة كان يضرب بالصنح في بدأ امره وكان احوال والى ذلك اشار عبد الله بن همام السلولي في شعره في تولية قتيبة وعزل يزيد :

أقتيب قد قلنا غداة اتينا      بدل لعمرك من يزيد اعور  
إن المهلب لم يكن كأيكم      هيهات شأنكم ادق واحقر  
شأن من بالصنح ادرك والذي      بالسيف شمر والحروب تسمر

وقتيبة جد سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ، وكان سعيد كبيرا مدحه الشعراء تولى ارمينية والموصل وطبرستان وسجستان وغيرها ، ولما مات ولده عمرو بن سعيد رثاه ابو عمرو اشجعم بن عمرو السلمي الرقي نزيل البصرة الشاعر المشهور بقوله :

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق      ولا مغرب إلا له فيه مآدح  
وما كنت ادري ما فواضل كفه      على الناس حتى غيبته الصفايح  
كان لم يمت حي سواك لم يقم      على احد إلا عليك النوايح  
لقد حسنت فيك المراتي وذكرها      لقد حسنت من قبل فيك المدائح

توفي سعيد سنة ٢١٧ (ريز) ، وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل :

كم يتيم أمشته بعد يتم      وفقير أغنيته بعد عدم

كلما عذت النوايب نادى رضي الله عن سعيد بن مسلم  
توفي ابن قتيبة على الاشهر في رجب سنة ٢٧٦ ( عور ) كانت وقته فجأة  
صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه ومات . وحكى الخطيب البغدادي : انه  
اكل هريسة فصاب حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمي عليه الى وقت صلاة  
الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات وذلك اول  
ليلة من رجب سنة ٢٧٦ إنتهى .

والباهلي نسبة الى باهلة ، وكانت العرب تحتكف من الانتساب الى هذه  
القبيلة حتى قال الشاعر :

وما ينفع الاصل من هاشم إذا كانت النفس من باهلة  
وقال الآخر :

ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النصب  
وروي الخطيب البغدادي عن سعيد بن مسلم بن قتيبة قال : خرجت حاجاً ومعي  
قبا وكنائس فدخلت البادية فتقدمت القبا وكنائس على حير لي فررت  
بأعرابي محتب على باب خيمة له وإذا هو يرمق القبا وكنائس فسلمت عليه فقال  
لن هذه القبا وكنائس ؟ قال : قلت لرجل من باهلة قال تالله ما اظن الله يعطي  
الباهلي كل هذا قال فلما رأيت ازراهه بالباهلية دنوت منه فقلت يا اعرابي اتحب  
ان يكون لك القبا وكنائس وانت رجل من باهلة ؟ فقال لا ها الله  
قال فقلت اتحب ان تكون امير المؤمنين وانت رجل من باهلة ؟ قال لا ها الله قال  
قلت اتحب ان تكون من اهل الجنة وانت رجل من باهلة ؟ قال بشرط ، قال قلت  
وما ذاك الشرط ؟ قال لا يعلم اهل الجنة اني باهلي ، قال ومعي صرة دراهم قال  
فرميت بها اليه فاخذها وقال لقد وافقت مني حاجة قال قلت له لما ان ضمها اليه انا  
رجل من باهلة قال فرمى بها إلي وقال لا حاجة لي فيها — قال فقلت خذها اليك  
يا مسكين فقد ذكرت من نفسك الحاجة فقال لا احب ان اتى الله وللباهلي عندي

يد قال فقدمت فدخلت على المأمون فحدثته بحديث الاعرابي فضحك حتى استلقى على قفاه وقال لي يا ابا محمد ما اصبرك واجازني بمائة الف .

( اقول ) روي عن كتاب الغارات عن امير المؤمنين «ع» انه قال ادعوا لي غنيا وباهلة وحيا آخر قد سمام فليأخذوا عطايام فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الاسلام نصيب واني لشاهد لهم في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود انهم اعدائي في الدنيا والآخرة ، الخبر . والدينوري يأتي في الدينوري . وليعلم ان كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة طبع بمصر ، قال في اوائله ص ١٣ كيف كانت بيعة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ؟ قال : وان ابا بكر رضي الله عنه تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي فأبوا أن يخرجوا فدعا بالخطب وقال والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقن علي من فيها فقبل له يا ابا حفص ان فيها فاطمة فقال وإن ، فخرجوا فبايعوا إلا علياً الخ . انتهى بلفظه . وقد تقدم في ابن عبد ربه انه ذكر في كتاب العقد الفريد خبر الاحراق وان عمر اقبل بقبس من فار علي ان يضرهم على المتخلفين عن بيعة ابي بكر في بيت فاطمة «ع» الدار . وقال ابن الشحنة الحنفي في روض المناظر في ذكر السقيفة ثم ان عمر جاء الى بيت علي ليعرقه علي من فيه فلقبته فاطمة فقال ادخلوا فيما دخلت فيه الامة الخ . وقال المسمودي في مروج الذهب في اخبار عبد الله بن الزبير وحصره بني هاشم في الشعب وجمعه لهم الخطب ما هذا لفظه : وحدث للنوفلي في كتابه في الاخبار عن ابن عائشة عن ابيه عن حماد بن سلمة قال كان عروة بن الزبير يعذر اخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وجمعه الخطب لتحريقهم ويقول انما اراد بذلك اربابهم ليدخلوا في طاعته كما اربى بنو هاشم وجمع لهم الخطب لاحراقهم إذ هم ابوا البيعة فيما سلف وهذا خبر لا يحتمل ذكره هنا وقد اتينا على ذكره في كتابنا في مناقب اهل البيت واخبارهم المترجم بكتاب ( حقائق الاذهان ) ، انتهى .

قال السيد المرتضى علم الهدى في الشافي في رد كلام قاضي القضاة في خبر  
الاحراق ما هذا لفظه : خبر الاحراق قد رواه غير الشيعة ممن لا يتهم على القوم ،  
وان دفع الروايات من غير حجة لا يجدي شيئا ، فروى البلاذري وحاله في الثقة  
عند العامة والبعده عن مقاربة الشيعة والضبط لما يرويه معروفة ، عن المدائني عن  
سلمة بن محارب عن سليمان الليثي عن ابن عون ان ابا بكر ارسل الى علي يريد  
الجبر على البيعة فلم يبايع فجاء عمر ومعه قبس فلقيته فاطمة على الباب فقالت يا ابن  
الخطاب أترأك محرقا عليّ داري قال نعم وذلك اقوي فيما جاء به ابوك وجاء علي  
فبايع ، وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة وانما الطريف ان يرويه شيوخ  
محدثي العامة ، وروى ابراهيم بن سعيد الثقفي باسناده عن جعفر بن محمد «ع» قال  
والله ما بايع علي «ع» حتى رأى الدخان قد دخل بيته انتهى .

( اقول ) وقد اشار الى قصة الاحراق الحافظ ابراهيم شاعر النيل في  
القصيدة المعربة المعروفة :

وكلمة لعلي قالها عمر      اكرم بسامعها اعظم بملقيها  
حرفت بيتك لا ابقى عليك بها      إن لم تبايع وبنت المصطفى فيها  
ما كان غير ابني حفص بقائلها      يوما لفارس عدنان وحاميا

وقد يطلق ابن قتيبة على الشيخ الاجل ابى الحسن علي بن محمد بن قتيبة  
النيسابوري تلميذ ابى محمد الفضل بن شاذان الذي يروي عنه ( كثر ) كثيرا في كتابه

( ابن قدامة المقدسي )

شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة قاضي القضاة كان  
محيي الدين النووي يقول هو اجل شيوخي وهو اول من ولي قضاء الحنابلة بالهام ،  
له شرح المقسم في عشرة مجلدات ، والمقسم الذي شرحه كتاب في فقه ابن حنبل

لعمه موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي الدمشقي المتوفى سنة ٦٢٠  
وتوفي عبد الرحمن بن قدامة سنة ٦٨٢ .

( ابن قرّة الحراني الصابي ) انظر الصابي

( ابن قريعة )

مصنفراً ، القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن البغدادي ، كان قاضي السندية  
قرية بين بغداد والانباء وكان من احدى عجائب الدنيا وكان فصيحاً مزاحاً لطيف  
الطبع يسأل السؤالات المضحكة فيجيب بديهة ما يطابق السؤال فيها : ما يقول  
القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زنى نصرانية فولدت ولداً جسمه للبشر ووجهه  
للبقرة وقد قبض عليهما فما يرى القاضي فيهما ؟ فكتب جوابه بديهة : هذا من اعدل  
الشهود على الملاعين اليهود بأنهم اشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من  
ايورهم وأرى ان يناط برأس اليهودي رأس العجل ويصلب على عنق النصرانية  
الساق والرجل ويسحبها على الارض وينادي عليهما ظلمات بعضهم — فوق بعض  
والسلام . وله الاشعار المعروفة في مظلومية فاطمة عليها السلام :

( يا من يسأل دائماً عن كل معضلة سخيفة ) ، الايات

ومنها — يظهر تشيعه . توفي سنة ٣٦٧ ( سزش ) .

( ابن القرية )

بكسر القاف والراء المشددة ، ابو سليمان اسماعيل ( أو ايوب ) بن زيد بن  
قيس الهلالي الحميري ، كان اعرابياً امياً يعد من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة  
والبلاغة ، وقصته مع الحجاج وكمالاته في جواب اسئلة الحجاج معروفة ، قتله  
الحجاج سنة ٨٢ لخروجه مع ابن الاشعث وانشائه الكتب له . قيل انه لما اراد  
الحجاج قتله قال له : العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت اصلح الله الأمير  
قال فما آفة الحليم ؟ قال الغضب ، قال فما آفة العقل ؟ قال العجب ، قال فما آفة العلم ؟

قال الفسيان ، قال فما آفة السخاء ؟ قال المن عند البلاء ، قال فما آفة الكرام ؟ قال مجاورة اللئام ، قال فما آفة الشجاعة ؟ قال البغي ، قال فما آفة العبادة ؟ قال الفترة ، قال فما آفة الذهن ؟ قال حديث النفس ، قال فما آفة اللسان ؟ قال الكذب ، قال فما آفة المال ؟ قال سوء التدبير ، قال فما آفة الكامل من الرجال ؟ قال العدم ، قال فما آفة الحجاج بن يوسف ؟ قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حصبه ، وطاب نصبه ، وزكا فرعه ، قال امتلأت شقاقاً ، واظهرت نقاقاً اضربوا عنقه فلما رآه قتيلاً ندم على قتله .

قال ابن الاثير في الكامل في سنة ٨٤ قتل الحجاج ايوب بن القرية وكان مع ابن الاشعث بدير الجماجم فلما هزم ابن الاشعث التحق ايوب بحوشب بن يزيد حامل الحجاج على الكوفة فاستحضره الحجاج فقال له : افاني عثرتي واسقني ريقى فانه ليس جواد إلا له كبوة ولا شجاع إلا له هبوة ولا صارم إلا له نبوة فقال الحجاج كلا والله لأوردنك جهنم ، قال فارحني فاني اجد حرها فامر به فضربت عنقه فلما رآه قتيلاً قال لو تركناه حتى نسسم من كلامه .

### ( ابن القصار اللغوي )

مذهب الدين ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن البغدادي ، كان من الادباء المشاهير ، قرأ الأدب على ابي السعادات ابن الشجري وابي منصور بن الجواليقي وبرع في فنه وكتب بخطه كثيراً من كتب الادب ، توفي ببغداد سنة ٥٧٦ ( ثمو ) ودفن بمقبرة الشونيزي .

### ( ابن قضيـب البان )

عبد الله بن محمد الحلبي الحنفي ، كان فاضلاً اديباً له تأليفات شائعة منها : نظمه للأشياء الفقهية وحل العقال وغير ذلك وكان احد المبرزين بحسن الخط ولي قضاء ديار بكر قتل سنة ١٠٩٦ .

### ( ابن القطام )

ابو القسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله السعدي الصقلي المولد ،  
والمصري الدار والوفاة ، كان احداً أمة الادب خصوصاً اللغة ، له تصانيف نافعة  
واشعار كثيرة ، توفي بمصر سنة ٥١٥ ( ١١٢٠ ) .

### ( ابن القطان )

في علماء العامة ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البغدادي الفقيه الشافعي  
اخذ الفقه عن ابن سريج وابي اسحاق المروزي ودرس ببغداد توفي سنة ٣٥٩  
( ٩٧٠ ) . وقد يطلق على ابن الفضل الذي تقدم ذكره في علماء الامامية هو الشيخ  
شمس الدين محمد بن شجاع القطان الانصاري الحلبي العالم العامل الكامل صاحب  
كتاب معالم الدين في فقه آل يس «ع» المنقولة فتاويه في كتب العلماء ، يروي  
عن العاضل المقداد عن الشهيد رحمه الله ، ويروي الشيخ الاجل علي بن عبد العالي  
الميسري عن الشيخ محمد بن داود الجزيني عن السيد الاجل علي بن دقاق  
عنه رحمه الله .

### ( ابن قطلوبغا )

زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري الحنفي ، اخذ العلم عن التاج  
احمد الفرغاني والحافظ ابن حجر ، له رسائل كثيرة ومصنفات تشهد على تبحره  
في فن الفقه والحديث ، توفي سنة ٨٧٩ وهو ابن سبع وسبعين ، ومن مصنفاته  
تاج التراجيم في طبقات الحنفية .

### ( ابن قلاقس (١) )

ابو الفتوح نصر الله بن عبد الله اللخمي الاسكندري القاضي الاغر الشاعر ، كان  
شاعراً مجيداً وفاضلاً نبيلاً صاحب السلفي وانتغم بصحبته وله فيه غرر المدائح ،

(١) كحناجر جم قلاقس اصل نبات يؤكل مطبوخاً .

له ديوان ومن شعره قوله في جارية سوداء :

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور

مثل حب الصيون يحسبه الناس سواداً وإنما هو نور

توفي سنة ٥٦٧ .

( ابن الفلانسى )

ابو يعلى حمزة بن اسد بن علي التميمي الدمشقي ، كان اديباً كاتباً جمع

تأريخ دمشق وسماء الذيل ، توفي سنة ٥٥٥ .

( ابن القوطية )

ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم الاندلسي القرطبي الهنوي ،

كان عالماً فاضلاً محدثاً فقيهاً مضطرباً بأخبار الاندلس ، روى عنه الشيوخ والكهول

صنف في اللغة وغيرها ، توفي بقرطبة سنة ٣٦٧ ( زشس ) والقوطية بضم القاف والياء

المشددة بعد الطاء المكسورة نسبة الى قوط بن حام بن نوح (ع) نسب اليه جده

ابى بكر المذكور ، وقوط ابو السودان والهند والسند .

( ابن قولويه )

ابو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي الشيخ الفقيه

المحدث الثقة الجليل الصدوق السعيد استاذ ابى عبد الله المفيد من مصنفاته كتاب

كامل الزيارات وهو كتاب تقيس طبع في هذا الزمان ( جش ) : كان ابو القاسم من

ثققات اصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه روى عن ابيه واخيه عن سعد وقال

ما سمعت من سعد إلا اربعة احاديث وعليه قرأ شيخنا ابو عبد الله الفقيه ومنه حمل

وكلمة يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه ، له كتب حسان وعد كتبه ،

ثم قال : قرأت اكثر هذه الكتب على شيخنا ابى عبد الله وعلي بن الحسين بن

عبيد الله انتهى .



وبروي عن الشيخ الكليني ( ره ) ايضا ، توفي سنة ٣٦٨ أو ٣٦٧ ودفن في الحضرة الكاظمية في طرف الرجل وبجانبه قبر الشيخ المفيد رحمه الله واما ابن قولويه الذي دفن بقم وله مقبرة معروفة قرب الشيخان الكبير ، فهو والد هذا الشيخ الجليل محمد بن جعفر الذي كان من خيار اصحاب سعد بن عبد الله الاشعري القمي ابو القسم شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا ، وسافر في طلب الحديث لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وابا حاتم الرازي وعباس البرقي كذا عن ( جش ) وقال : توفي سنة ٣٠١ أو ٢٩٩ واصحاب سعد اكثرهم ثقات كعلي بن الحسين بن بابويه ومحمد ابن الحسن بن الوليد وحمزة بن القسم ومحمد بن يحيى المطار ، فهو اما ان يكون عداده مع هؤلاء أو من خيارهم ومن كل منهما يستدل على ثقته وجلالته . واما أخو ابن قولويه الذي يروي عنه فهو ابو الحسين علي بن محمد بن جعفر قال ( جش ) ومات حدث السن لم يسمع منه . له كتاب فضل العلم وآدابه .

( ابن القيسراني )

شرف الدين ابو عبد الله محمد بن نصر بن صفر الخالدي الحلبي الشاعر المعروف ، كان هو وابن منير الشاعر شاعري الشام وجرت بينهما ملح ونوادر ، توفي بدمشق سنة ٥٤٨ ( تمج ) . وقد يطلق على ابي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ صاحب المصنفات الكثيرة منها : تذكرة الموضوعات والجمع بين رجال الصحاحين البخاري ومسلم ، توفي ببغداد سنة ٥٠٧ ( نز ) وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد من المشهورين بعلوم الاسناد وكثرة السماع ، توفي سنة ٥٦٦ ( نوس ) بهمدان . والقيسراني بفتح القاف والسين المهملة نسبة الى قيسرية بليدة بالشام على ساحل البحر .

( ابن قيم الجوزية )

محمد بن ابي بكر الحنبلي المتوفى سنة ٧٥١ صاحب زاد المعاد في هدى خير

المباد تفقه على ابن تيمية نقل عن صاحب الدرر الكامنة انه قال : غلب على ابن قيم حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من اقواله بل يقتصر له في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه ، وكان له حظ عند الامراء المصريين واعتقل مع ابن تيمية بالقلعة بعد ان اهدى وطيف به على جل مضروبا بالدرة فلما مات ابن تيمية افرج عنه ، وامتنع مرة اخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه .

### ( ابن كثير )

يطلق على جماعة اقدم : ابو معبد عبد الله بن كثير احد القراء المشيخة كانت وفاته بمكة المعظمة سنة ١٢٠ (فك) وكان شيخا كبيرا ابيض الرأس واللحية طويلا جميعا اسمر يغير شيبته بالحناء أو بالصفرة . ومنهم : حماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدهمقي الفقيه الشافعي ، سمع ابن الصحنة وابن عساكر والمزي وغيرهم واقبل على علم الحديث والاصول وحفظ المتون والتواريخ ، شرح في كتاب كبير في الاحكام ولم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية وكانت له خصوصية بابن تيمية ومناصفة منه واقبال له في كثير من آرائه ، وله ايضا كتاب مختصر علوم الحديث وشرح البخاري وطبقات الشافعية وتفسير القرآن توفي بدمشق سنة ٧٧٤ (ذعد) ودفن عند شيخه ابن تيمية .

### ( ابن الكلبي ) انظر الكلبي

### ( ابن كناسه )

ابو محمد عبد الله بن يحيى الكوفي الشاعر المتوفى بالكوفة سنة ٢٠٧ (رز) له من الكتب كتاب مرقاة الكييت من القرآن وغيره وكان هذا الرجل ابن اخت ابي اسحاق ( ابراهيم بن ادم ) الزاهد المشهور الذي كان قديما من ملوك بلخ ثم رجب ولهم الموح وصار من رؤساء ارباب السير والسلوك وتقل في سبب توبته

حكايات منها : انه نظر يوماً الى رجل ساكن في ظل قصره قد اخرج من جراب خلق كان عنده رغيف كملك فأكله وشرب عليه من ماء كان معه ثم استلقى على قفاه ونام فقام ابراهيم من رقدته واخذ يتفكر في نفسه ان النفس إذا كانت تقنم بمثل هذا فما نصنم بالدنيا وزخارفها التي لا تبي إلا حسرة في صدورنا حين وداعنا اياها ؟ ثم خرج من ساعته من زى الملوك واخذ طريقة الفقراء في السر والعلوك الى ان توفي في نيف وستين ومائة .

وحكي من زهده وطريقته حكايات لا يهمننا نقلها لأنه لم يأخذ طريقته من أئمتنا «ع» . ذكر القاضي نور الله (ره) ابراهيم بن ادم في عداد الشيعة ، ويؤيده ما عن (قب) انه قال : قال ابو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن ادم ومالك بن دينار من غلمان الصادق «ع» أي من تلاميذه بل يظهر من بعض المواضع انه اخذ من سفیان الثوري ومقاتل ومالك بن دينار ومن طبقهم من النساك ويشهد لذلك ما رواه الشيخ الاجل جمال الدين احمد بن فهد الحلبي في عدة الداعي عن ابي حازم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي يعني به الصادق «ع» فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعة العلماء واهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيعة الثوري وابن ادم فتقدم المشيعون له فاذا هم بأسد على الطريق فقال لهم ابراهيم قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء فذكروا له الاسد فأقبل حتى دنا منه واخذ بأذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال : اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحلوا عليه انقا لهم . وحكي عنه انه مر في اسواق البصرة فاجتمع عليه الناس وسألوه عن قوله تعالى ( ادعوني استجب لكم ) فكنا ندعوه فلم يستجب لنا فقال لأن قلوبكم مانت في عشرة اشياء : اولها عرفتم الله فلم تؤدوا حقه ، والثانية انكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به الخ .

(اقول) هذا مأخوذ من كلام امير المؤمنين «ع» روى العلامة المجلسي

رحمه الله تعالى في البحار عن دعائم الدين قال روي في كتاب التلبية عن امير المؤمنين عليه السلام انه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة قال في آخرها : ايها الناس سبع مصائب عظام نموذ بالله منها ، عالم زل ، وعابد مل ، ومؤمن خل ، ومؤمن غل ، وغني أقل ، وعزيز ذل ، وفقير اعتل ، فقام اليه رجل فقال صدقت يا امير المؤمنين انت القبله إذا ما ضللنا والنور إذا ما اظلمنا ولكن نسألك عن قول الله سبحانه ( ادعوني استجب لكم ) فما بالناس ندعو فلا نجاب ؟ قال ان قلوبكم خانت بثمان خصال ( اولها ) انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما اوجب عليكم فما اغنت عنكم معرفتكم شيئاً . ( والثانية ) انكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سفته وامنتم شريعته فآين ثمرة ايمانكم ؟ . ( والثالثة ) انكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به وقلتم سمعنا واطعنا ثم خالفتم ( والرابعة ) انكم قاتم انكم تخافون من النار وانتم في كل وقت تقدمون اليها بمعاصيكم فآين خوفكم ؟ . ( والخامسة ) انكم قلتم انكم ترغبون في الجنة وانتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فآين رغبتكم فيها ؟ . ( والسادسة ) انكم اكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها . ( والسابعة ) ان الله امركم بعبادة الشيطان وقال إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً فعاديتهم ولا تولوا واليتموه بلا مخالفة . ( والثامنة ) انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من انتم احق باللوم منه ، فاي دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سدتم ابوابه وطرقه ؟ فاتقوا الله واصلحوا اعمالكم واخلصوا سرايركم وامسروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم .

( ابن الكواء )

اسمه عبد الله من اصحاب امير المؤمنين «ع» خارجي ملعون وهو الذي قرأ خلف علي «ع» جهراً ( ولقد اوحى اليك والي الدين من قبلك لئن اشركت ليهبطن عملك وتكونن من الخاسرين ) وكان علي يؤم الناس ويجهر بالقراءة

فسكت علي حتى سكت ابن الكواء ثم عاد في قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث مرآت فلما كان في الثالثة قال امير المؤمنين ( فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون ) وهو الذي سأل امير المؤمنين «ع» عن مسائل شتى فأجابته امير المؤمنين وقد اشرنا الى ذلك في سفينة البحار . والكواء كشداد الخبيث الشام . وابو الكواء من كينام . قال الفيروزابادي وذكر ابن قتيبة في المعارف في ذكر النسابين اصحاب الاخبار ابن الكواء الناسب وقال هو عبد الله بن عمرو من بني بشكر وكانت ناسبا علما كبيرا وقال قيل لأبيه الكواء لأنه كوى في الجاهلية انتهى .

( ابن الكيزاني )

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت المقرئ الأديب المصري الشاعر الزاهد له ديوان شعر توفي سنة ٥٦٢ .

( ابن كيسان )

ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان البغدادي النحوي ، اخذ عن المبرد وثعلب ويقال انه انحى منهما . وعن ابي حيان التوحيدي قال : ما رأيت مجلعا اكثر فائدة واجم لأصناف العلوم والتحف والتنف من مجلسه ، وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدواب للرؤساء والاشراف الذين يقصدونه وكانت اقباله على صاحب المرقعة والخلق كاقباله على صاحب الديباج والداية والغلام ، ومن تصانيفه المذهب في النحو وكتاب غلط ادب الكاتب وغيره ، ومات كما عن تاريخ ابن الخطيب سنة ٢٩٩ ( صرط ) . وكيسان اسم للفدر وسمي به جمع . ولقب المختار بن ابي عبيد المنسوب اليه الكيسانية . واما ما ورد عن ابي عبد الله «ع» قال ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرئ السواد قيل المراد بولد كيسان اولاد المختار ، وقيل المراد بهم اصحاب الفدر والمكر الذين ينسبون انفسهم الى الشيعة وليسوا منهم .

## ( ابن اللباد )

الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي الموصلي كان مشهوراً بالعلوم طارفاً بعلم الكلام والطب اقام مدة في القاهرة ، وله الراتب والجرايات من اولاد الملك الناصر صلاح الدين ، واتى الى مصر التلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله. والف ابن اللباد في ذلك كتاباً ذكر فيه اشياء شاهدها وسمعا ممن طائنها تذهل العقل وسماء كتاب الاقادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاصرة بأرض مصر ، وله ذيل الفصيح ( أى فصيح ثلث ) توفي سنة ٦٢٩ ( خبط ) .

## ( ابن لرة )

ابو عمرو بنيدار بن عبد الحميد الاصمعياني اللغوي ، كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر وكان استوطن الكرخ ثم العراق فظهر هناك فضله ، اخذ عن القمم ابن سلام وعنه ابن كيسان : حكى انه كان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل قصيدة بانت (١) سعاد ، وكان معاصراً المتوكل ويحضر مجامع له معه حكاية مذكورة في ( ضا ) .

## ( ابن لهيعة )

كسفية ، ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحفري المصري ، كان كثير الرواية في الحديث والخبار ، تولى قضاء مصر بأمر المنصور الدوانيقي سنة ١٥٥ وصرف عن القضاء سنة ١٦٤ ، يحكى عن ابن قتيبة انه عده من رجال القبيعة . وعن ابن عدى انه ذكره فقال : مفرط في التهيم . يروي عنه مشايخ الحديث .

(١) بانت سعاد قصيدة مشهورة انشدها كعب بن زهير في مدح النبي (ص)

منها قوله :

كل ابن اثنى وإن طالت سلامته يوماً على آل الله الخدياء محمول

وحديثه مذكور في صحيحي الترمذي وابي داود وغيرهما ، توفي بمصر سنة ١٧٤ ( قعد ) . قال الفيروز ابادي في القاموس : اللمعة الغفلة كاللهاءة والكسل والفترة في البيم حتى يغبن وعبد الله بن لمعة الحضرمي قاضي مصر محدث وثق انتهى .  
والحضرمي بفتح اوله وثالثه نسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها

( ابن الماجشون ) يأتي في الماجشون

( ابن ماجة )

ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الحافظ المشهور صاحب كتاب السنن احد الصحاح الستة ، توفي ٢٢ شهر رمضان سنة ٢٧٣ ( عرج ) . قال صاحب القاموس : ماجة لقب والد محمد بن يزيد القزويني صاحب السنن لا جده انتهى .  
واخوه الحسن بن يزيد ايضا محدث قدم بغداد حاجاً وحدث بها .

( ابن ماسويه )

يوحنا الطبيب المشهور الذي لازم المأمون والمعتصم والوائق والمتوكل ، توفي سنة ٢٤٣ ( هجر ) . حكى ابن النديم : انه عبث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو ان مكان ما فيك من الجهل عقل ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن اعقل من ارسطاطاليس . ومن تلذذ عليه واخذ عنه ابو زيد حنين بن اسحاق العبادي اشتغل عليه بصناعة الطب وتوجه الى بلاد الروم واقام بها سنتين حتى احكم اللغة اليونانية . وهو الذي اوضح معاني كتب ابقراط وجالينوس وخلصها احسن تلخيص ، واتصل خبره بالمتوكل العباسي فاستدعاه وجعله رئيس الاطباء في بغداد ، توفي سنة ٢٥٣ أو ٢٦٠ وبلغ انه كان في اوائل القرن الثالث اربعة من الاطباء يسمون ابن ماسويه ، اكلمهم واشهرهم يوحنا المذكور ، ثم عيسى ثم ميخائيل رابعهم جرجيس ، ولبنى ماسويه في رايكيبهم الادوية اشياء مجربات منها : انه اذا اكل الانسان قبل الطعام عددا

قليلا من الفستق فان كان في الطعام من الادوية السمية لا يضره السم . ومنها : ان  
شحم البحمور وهو حمار الوحش إذا ذك به الوجه يذهب بالكلف ( وهو شيء  
يملو الوجه كالسمسم ) . ومنها : انه إذا خرج في الصبي الجدرى ففي اوائله لو  
وضع الحناء على رجله ويكرر ذلك في ايام يحفظ عينه من ضرر النقطة .

( ابن مأكولا )

الامير سعد الملك علي بن هبة الله المجلي الجرجاني (١) ينتمي الى ابي دلف  
المجلي ، وهو احد الفضلاء المشهورين والمحدثين المعروفين صاحب كتاب الاكمال  
تتبع الالفاظ المشتبهة في الاسماء والاعلام وجمع منها شيئا كثيرا وعليه اعتماد  
المحدثين وارباب هذا الشأن ، كان ابوه وزير القائم بأمر الله وعمه ابو عبد الله  
الحسين بن علي بن جعفر كان يعرف بابن مأكولا ايضا ، ولي القضاء بالبصرة من  
قبل ابن ابي الشوارب الى ان مات ابو الحسن في سنة ٤١٧ فاستحضر ابن مأكولا  
وولاه القادر بالله قضاء القضاء ببغداد في سنة ٢٤٠ وكان نزها عفيفا يذكر انه  
سمع الحديث باصفهان من ابن مندة الحافظ وتوفي سنة ٤٤٧ ، واما ابن مأكولا  
الامير سعد الملك قتله فلما نه بمرجان سنة ٤٧٥ وينسب اليه :

قوض خيامك عن ارض تهان بها      وجانب الذل إن الذل يجتنب  
وارحل إذا كان في الاوطان منقصة      فلنندل الرطب في اوطانه حطب

( ابن مالك )

جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجباني الاندلسي الشافعي  
فاظم كتاب الالفية في تدوين المقاصد النحوية ولد بجيان من بلاد الاندلس سنة  
٦٠١ (خا) وقدم دمشق وتصدر بها ثم جاء حلب وتصدر بها ايضا ، واشتغل بفقه  
الشافعي ، قيل كان آية في الاطلاع على الحديث وكان اكثر ما يستشهد بالقرآن

(١) جرجان مغرب (كلبايكان) من نواحي اصفهان .



فان لم يكن فيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن فيه عدل الى اشعار العرب ، وكان كثير العبادة كثير النوافل كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب شيئا من محفوظه حتى يراجعه في محله ولا يرى إلا وهو يتلو أو يصلي أو يصنف أو يقرأ ، له مصنفات منها الالفية وشرح التمهيد وشرح الجزولية الى غير ذلك نظمها بعضهم في ابيات مذكورة في ( ضا ) منها قوله :

واعرب توضيحا احاديث ضمنت صحيح البخاري الامام وصهلا

توفي بدمشق سنة ٦٧٢ ( خب ) . وقد يطلق على ابنه بدر الدين محمد بن محمد ابن عبد الله الشافعي النحوي الملقب بابن الناطم ، اخذ من والده وسكن بعلبك فقرأ عليه بها جماعة فلما مات والده أتى دمشق وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف ، مات بالقولنج بدمشق سنة ٦٨٦ ( خفو ) له شرح على الفية والده .

( ابن الماهيار )

ابو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن جحام بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة كخلام ، كان ثقة كثير الحديث من اجله علماء الامامية ومن مشايخ التلمكبري . وفي البحار عن منتخب البصائر قال : ومن كتاب ما نزل من القرآن في النبي ( من ) تأليف ابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب خط السيد رضى الدين علي بن موسى بن طاووس ماصورته قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه : محمد بن العباس ثقة ثقة في اصحابنا عين شديد له كتاب المقسم في الفقه . وكتاب الدواجن ، وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله .

( ابن المبارك )

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي العالم الزاهد العارف المحدث ، كان من تابعي التابعين ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثني عليه وروى عن ابي

اسامة قال : ابن المبارك في اصحاب الحديث مثل امير المؤمنين في الناس . وعن ابن مهدي قال : كان ابن المبارك اعلم من سفيان الثوري وعن ابن عبيقة قال : نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم النبي (ص) وغزاهم معه . وعن عمار بن الحسن انه مدح ابن المبارك وقال :  
 إذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها  
 إذا ذكر الاحبار في كل بلدة فهم انجم فيها وانت هلالها  
 يحكى انه احسن الى علوية ملهوفة فرأى في المنام انه يخلق الله تعالى على صورته ملكا يحج عنه كل عام . وروى انه قال لأبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قد اتيتك مسترقاً مستعبداً فقال قد قبلت واعتقه وكتب له عهداً . حكى الدميري : انه استعار قلماً من الشام فمرض له سفر فسار الى انطاكية ، وكان قد نسي القلم معه فذكره هناك فرجم من انطاكية الى الشام ماشياً حتى رد القلم الى صاحبه وعاد . وروى الخطيب انه استعار قلماً بأرض الشام فذهب عليه ان يرده على صاحبه فلما قدم مرو نظر فاذا هو معه فرجم الى ارض الشام حتى رده على صاحبه انتهى .

وكان يقول اربع كلمات انتخب من اربعة آلاف حديث : لا تثقن بامرأة ولا تغترن بمال ، ولا تحمل مالا تطيق ، وتعلم من العلم ما ينفعك فقط . وروى له :  
 قد ارحنا واسترحنا من غدو ورواح واتصال بأمر ووزير ذي سماح  
 بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النجاح  
 وله ايضا :

قد يفتح المرء حانوتاً لمتجره وقد فتحت لك الحانوت بالدين  
 بين الاساطين حانوت بلا علق تبتاع بالدين اموال المساكين  
 صيرت دينك شاهيناً تصيد به وليس يفلح اصحاب الشواهين

وكتب لبعض اصحابه من اهل العلم وقد دخل في عمل القضاء :  
يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين  
احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين  
فصرت مجنوناتها بعدما كنت دواء المجانين  
ابن رواياتك في سردها عن ابن عون وابن سيرين  
ابن رواياتك والقول في اتيان ابواب السلاطين  
إن قلت اكرهت فذا باطل زل حمار العلم في الطين

مولده بمرو سنة ١١٨ ووفاته بهيت سنة ١٨١ (قفا) . وهيت بكسر الهاء  
مدينة على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق لكنها في بر الشام والانبار في بر  
بغداد والفرات يفصل بينهما . قال ابن خلكان : وقبره ظاهر بها يزار ، وقال :  
قد جمعت اخباره في جزأين انتهى .

( اقول ) ابن المبارك هو واحد من رد على ابني حنيفة وم جماعة كثيرة بين  
الثلاثين والاربعمين من مشاهير العلماء ذكرهم الخطيب في الجزء الثالث عشر من  
تاريخه منهم ابو عوانة ومالك بن انس وعمر بن قيس وابو اسحاق الفزاري  
ويوسف بن اسباط وحمادان ابنا سلمة وزيد وسفيانان والاوزاعي وابو بكر بن  
عباس وشريك بن عبد الله ووكيع بن الجراح وابن ابي ليلى وابن هزيمة وذكر  
الخطيب في الجزء الرابع عشر روايات عن ابن المبارك في ذم ابني يوسف القاضي  
لا يهمننا ذكرها .

( ابن المتوج )

الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد المتوج البحراني ، من علماء  
الامامية طالم بالعلوم العربية والادبية فاضل فقيه مفسر اديب شاعر معروف بالعلم  
والتقوى صاحب المؤلفات الكثيرة ، كان من اجلاء تلامذة الشهيد وفخر المحققين ،  
من مشايخ ابن فهد الحلي ، وله اشعار في رثاء الأئمة عليهم السلام اورد بعضها الشيخ

الطريحي في المنتخب ، وينسب اليه القول باشتراط علم الفصاحة والبلاغة في الاجتهاد ونقل من غاية حفظه انه ما فطن شيئا فنسيه . ووالده الشيخ عبد الله ايضا من الفضلاء الفقهاء الادباء الشعراء وكذا ولده ناصر بن احمد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واستظهر بعض انه غير الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن علي بن الحسن ابن المتوج البحراني المتوفى سنة ٨٢٠ (ضك) تلميذ فخر المحققين واستاذ ابن فهد الاحساني .

( ابن متويه )

ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي ، له كتاب نوادر كبير ، يروي عنه الشيخ الاجل الثقة الفقيه ابو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد القمي المتوفى سنة ٣٤٣ (شيخ) .

( اقول ) وليس هذا ابن متويه الذي نقل صحيفة ادريس من السورية الى العربية فان اسمه احمد بن حسين بن محمد . وقد يطلق ابن متويه على ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي بن متويه الواحد الذي يأتي ذكره في الواحدي . وقد يطلق على ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه الزاهد البلخي محدث بلغ في عصره قدم نيسابور واقام مدة يتحدث ثم انصرف ، توفي سنة ٣٥٥ (شنة) . ومتويه بضم الميم وضم المثناة الفوقانية المشددة وسكون الواو وفتح المثناة التحتانية وبعدها هاء ساكنة .

( ابن محبوب ) انظر السراج

( ابن المدبر )

كبير ، ابراهيم بن المدبر احد الامراء في ايام الواثق والمتوكل ، وكان محل في العلم والادب والمعرفة ، وكان مسمى الرأي في ابي تمام الشاعر . قال محمد بن الازهر انشدته ارجوزة لابي تمام ولم انصبها اليه وهي :

وما ذل عذله من عذله فظن اني جاهل من جهله

ما غبن المغبون مثل عقله من لك يوماً بأخيك كله  
فقال لابنه اكتبها فكتبها على ظهر كتاب من كتبه ، فقلت له جعلت فداك  
انها لأبي تمام فقال خرق خرق . قال المسمودي بعد نقل هذه القصة : وهذا من  
ابن المدبر قبيح من عمله ، لأن الواجب أن لا يدفع احسان محسن عدواً كان او  
صديقاً ، وان تؤخذ الفائدة من الوضيع والرفيع فقد روي عن امير المؤمنين «ع»  
انه قال الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك . وقد ذكر عن  
بزرجمهر وكان من حكماء الفرس انه قال : اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى  
الكلب والهرة والخنزير والغراب قيل ما اخذت من الكلب ؟ قال الفه لأهله وذبه عن  
صاحبه . قيل فما اخذت من الغراب ؟ قال شدة حذره . قيل فمن الخنزير ؟ قال  
بكوره في حوائجه . قيل فمن الهرة ؟ قال حسن نغمتها وتعلقها لأهلها عند المسألة .  
ومن غاب مثل هذه الاشعار التي ترتاح لها القلوب وتحرك لها النفوس وتصني اليها  
الاسماع وتشجذ بها الاذهان ويعلم كل من له قريحة وفضل ومعرفة ان قائلها قد  
بلغ في الاجادة ابعد غاية واقصى نهاية فأما غرض من نفسه وطمن على معرفته  
واختياره انتهى .

(قلت) اخذ المسمودي كلامه هذا من ابن المعتز فقد ذكر الخطيب في  
تأريخ بغداد انه لما امر ابن المدبر بتخريق الكتاب قال قال ابن المعتز : وهذا الفعل  
من العلماء مفرط القبح لأنه يجب ان لا يدفع إحسان محسن عدواً كان أو صديقاً  
وان تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع فانه يروي عن علي بن ابي طالب «ع» انه  
قال : الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك . ويروي عن بزرجمهر  
انه قال : اخذت من كل شيء احسن ما فيه الخ انتهى .

وقد يطلق ابن المدبر على احمد بن محمد بن عبيد الله ابي الحسن الكاتب الضبي  
حكي انه كان إذا مدحه شاعر فلم يرض شعره قال لفلان امض به الى المسجد الجامع  
ولا تفارقه حتى يصلي مائة ركعة ثم اطلقه ، فتحاماه الشعراء إلا الافراد المجيدين

فورد عليه الحسين بن عبد السلام المصري المعروف بالجل فأنشده :  
 اردنا في ابي حسن مديحاً كما بالمدح تفتجم الولاة  
 فقالوا يقبل المدحات لكن جوازها عليهن الصلاة  
 فقلت لهم وما تنفي صلاتي عيالي إنما الشأن الزكاة  
 فيأمرني بكسر العباد منها فيفتح لي الصلاة هي الصلاة  
 فضحك ابن المدير واستطرفه واحسن صلاته وكان احمد بن المدير المذکور  
 يتولى الخراج بمصر فحبسه احمد بن طولون في سنة ٢٦٥ فأت أو قتل في حبسه  
 سنة ٢٧٠ (رح) .

### ( ابن المديني )

ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر ، بهري الدار احد أئمة الحديث في  
 عصره والمقدم على حفاظ وقته . وابوه محدث مشهور روى عن غير واحد من  
 مشيخة مالك بن انس . واما علي فسمع اياه وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ،  
 وجريز بن عبد الحميد ، ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرزاق بن همام الى غير ذلك  
 قدم بغداد وحدث بها فروى عنه احمد بن حنبل وابنه صالح ، والحسن بن محمد  
 الزعفراني ، ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري ، وابو حاتم الرازي وغيرهم من المشايخ  
 قال الخطيب قال ابو حاتم : كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعلم وكان  
 احمد لا يسميه انما يكنيه تبجيلا له وكان سفيان بن عيينة يسمي ابن المدايني حية  
 الوادي وروى الخطيب عن ابي يحيى قال : كان علي بن المدايني إذا قدم بغداد  
 وتصدر الحلقة وجاء احمد ويحيى وخلف والمعيطي والناس يقناظرون فلذا اختلفوا  
 في شيء تكلم فيه علي .

وروي عن الاعين قال : رأيت علي بن المديني مستلقيا واحمد بن حنبل علي  
 يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يملئ عليهما . وروي عن يحيى بن معين قال :

كان علي بن المديني إذا قدم علينا اظهر التسنن وإذا ذهب الى البصرة اظهر التشيع مات بسر من رأى سنة ٢٣٦ ، وقد يطلق ابن المديني على ابنه عبد الله بن علي بن عبد الله البصري قدم بغداد وحدث بها عن ابيه .

( ابن مرار )

الشيواني ابو عمرو اسحاق بن مرار بكسر الميم ، كان شاعراً محدثاً من اهل العلم ، اخذ منه احمد بن حنبل وابو عبيد وابن السكيت ، مات ببغداد سنة ٢١٣ وقيل ٢٠٦ .

( ابن مردويه )

الحافظ احمد بن موسى الاصمعي المحدث المفسر المشهور من كبار المحدثين ومن عظماء علماء الجمهور ، توفي باسكاف سنة ٣٥٢ ( شنب ) .

( ابن المزرع )

ابو بكر يموت بن المزرع بن يموت ينتهي الى حكيم بن جبلة وكان ابن اخت ابي عثمان الجاحظ ، وكان اديباً اخبارياً ، له ملح ونوادر وكان لا يعود صريفاً خوفاً من ان يتطير باسمه وكان يقول : بليت بالاسم الذي سماني به ابي فاذا عدت صريفاً فاستأذنت عليه فقبل من هذا ؟ قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمي ، مات بدمشق سنة ٣٠٤ ( شد ) . وجده حكيم بن جبلة كان من اعوان امير المؤمنين عليه السلام علي شرطة البصرة ، قتله اصحاب الجمل وسبعين رجلاً من اصحابه . حكى ان طلحة والزبير لما قدما البصرة استقر الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف اميراً لملي عليه السلام ان يكفوا عن القتال الى ان يأتي علي ثم ان عبد الله بن الزبير بيت عثمان رضي الله عنه فاخرجه من القصر فسمع حكيم فخرج في سبعة من ربيعة فقاتلهم حتى اخرجهم من القصر ، ولم يزل يقاتلهم حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله ، ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة حتى نزه الدم فانكى علي الرجل

الذي قطع رجله وهو قتيل فقال له قاتل من فعل بك هذا ؟ قال وسادتي . فما رأي  
اشجع منه . ثم قتله مسجيم الحدائي انتهى .

وفي المستدرک : حكيم بن جبلة العبدي في الدرجات الرفيعة (١) عن جماعة  
من اهل السير : انه كان رجلا صالحا شجاعا مذكورا مطاعا في قومه ، الى ان قال :  
وكان حكيم المذكور احد من شتم على عثمان لسوء اعماله وهو من خيار اصحاب  
امير المؤمنين «ع» مشهورا بولائه والنصح له ومبه يقول امير المؤمنين «ع» على  
ما ذكره ابن عبد ربه في العقد :

دعا حكيم دعوة سميعة نال بها المنزلة الرفيعة

ثم ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر ويظهر قوة إيمانه وشدة يقينه انتهى .

( ابن المستوفى )

ابو البركات شرف الدين المبارك بن ابى الفتح احمد بن المبارك النخعي  
الاربلي ، كان رئيسا جليل القدر جم الفضائل عارفا بالحديث ورجاله ماهرا في  
الادب وفنونه بارعا في علم الديوان وحسابه جمع تأريخا لاربيل في اربع مجلدات وله  
النظام في شرح شعر المتنبي وابى تمام وله ديوان شعر وكان له من الكتب النفيسة  
شئ كثير توفي بالموصل سنة ٦٣٧ ( خنز ) .

( ابن مسعود )

عبد الله بن مسعود بن غافل أو عاقل شهد مع رسول الله (ص) مشاهده  
وكان احد حفاظ القرآن قال الخطيب البغدادي وكان من فقهاء الصحابة ، ذكره  
عمر بن الخطاب فقال كنيف مليء علما ، وبعثه الى الكوفة ليقرءم القرآن ويعلمهم  
الشرايم والاحكام فبث عبد الله فيهم علما كثيرا وفقه منهم جماعة غفيرا انتهى . وقد  
تقدم ما يتماق به في ابن ام عبد .

(١) طبع المطبعة الحيدرية في النجف .



## ( ابن مسكان )

كسبحان ، اسمه عبد الله كوفي من اجله اصحاب الصادق «ع» احد من اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه ، روي انه كان لا يدخل على ابي عبد الله عليه السلام شفقة ان لا يوفيه حق اجلاله وكان يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخل عليه اجلالا له وقد اطال الكلام في ذلك شيخنا في المستدرک وذكر روايات رواها عنه عليه السلام بحيث لا يحتمل الارسال قال الفيروز آبادي في القاموس : مسكان بالضم شيخ للشيعة اسمه عبد الله .

## ( ابن مسكويه )

الحكيم ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الحازن الرازي الاصل الاصبهاني المسكن والخاتمة ، كان من اعيان العلماء واران الحكماء معاصراً للشيخ ابي علي بن سينا صاحب الوزير المهلب في ايام شبابه وكان خديصاً به الى ان اتصل بخدمة عضد الدولة فصار من كبار ندمائه ورسله الى نظرائه ثم اختص بالوزير ابن العميد وابنه ابي الفتح له مؤلفات في الحكمة منها كتاب الفوز الاكبر وكتاب الفوز الاصغر وجاويدان خرد بالفارسية في الحكمة وهو يقرب من خمسة آلاف بيت وتجارب الامم في التاريخ وكتاب الطهارة في علم الاخلاق وهو مشهور قد مدحه المحقق الطوسي بأبيات ولم يتمين حقيقة مذهبه وله عبارات متعارضة في كتابه هذا فقال في بحث الشجاعة من كتاب الطهارة واستتم كلام الامام الاجل سلام الله عليه الذي صدر عن حقيقة الشجاعة فانه قال لأصحابه : انكم ان لم تقتلوا تموتوا والذي نفس ابن ابي طالب بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس اهون من ميتة على الفراش . وهذا الكلام يومي الى تشييعه ، وقال في مقام آخر نقلاً عن الحسن البصري اشد حذق ابو بكر في خطبته حيث قال : اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك ثم وصفهم الخ . وهذا الكلام يومي الى تحننه ولكن النقل عن

الحسن البصري باب شائم عند صوفية الشيعة فلا يدل على تسفنه .  
 ( قلنا ) ثم الدائر على السنة اهل العصر ان السيد الداماد كان يمتدح تفييحه  
 وكان قبره على باب درب جناب ( في اصبهان ) وكان السيد الداماد كلما يجتاز  
 يقف ويقرأ الفاتحة ثم يعبر عنه ، نقلت ذلك من رياض العلماء ، توفي سنة ٤٢١  
 قال الفيروز آبادي في القاموس : مسكويه بالكسر كسيبويه علم .

( ابن المهدي )

ابو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحارثي الشيخ الجليل  
 السعيد المتبحر عظيم المنزلة والمقدار مؤلف المزار المشهور الذي اعتمد عليه علماءنا  
 الابرار الملقب بالمزار الكبير في بحار الانوار وله ايضا كتاب بغية الطاب وايضاح  
 المناسك وكتاب المصباح يروي عن جماعة من الاعلام منهم : ابن البطريق والسيد  
 ابن زهرة وشاذان بن جبرائيل القمي والشيخ هبة الله بن نما وابي عبد الله الحسين  
 ابن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراي الفقيه الجليل الموصوف في  
 الاجازات بكل جميل والامير ورام بن ابي فراس وسديد الدين محمود الحمصي  
 الرازي ووالده وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين ويروي عنه نجيب الدين بن نما .  
 ( ابن مضا الاخمي ) انظر قاضي الجماعة

( ابن المعتز )

عبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي الاديب الشاعر العالم بالموسيقى اخذ  
 الادب عن المبرد وثعلب وغيرهما ، وله اشعار معروفة منها قوله :  
 عجبا للزمان من حالتيه وبلاء دفعت منه اليه  
 رب يوم بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه  
 وله :

اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله

كالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

وله قصيدة في تفضيل بني العباس على آل أبي طالب المنتجبين :

أبي الله إلا ما ترون فما لكم غضاباً على الاقدار يا آل طالب

القصيدة . ورد عليه القاضي التنوخي وغيره ويأتي في التنوخي ما يتماق بذلك .

قيل كان ابن المعتز شبيه جده المتوكل في النصب والعناد لأهل بيت النبي (ص)

إلى يوم التناد ، فصار عاقبة امره أنه حبس بأمر المقتدر لكائنة جرت له ثم عصرت

خصيته حتى مات وكان ذلك في سنة ٢٩٦ ( صور ) ودفن في خربة في نهاية الذلة

وصار مصداقاً للخبر المشهور : نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب

ولا عاوانا كلب إلا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب . قال ابن شحنة الحنفي :

ولي ابن المعتز الخلافة يوماً واحداً وراثه ابن إسماعيل بأبيات منها قوله :

لله درك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحب

ما فيه لولا ولا ليت فتتقصه وإنما أدركته حرفة الأدب

والحق أن أصابته دعوة العلويين فإنه كان يقول إن وليت ما أبقيت علويّاً

فدعوا عليه انتهى .

( أقول ) ولما كان لأمر المؤمنين «ع» من جملة دلائله الباهرة ومناقبه

الفاخرة أنه جرى كثير من مناقبه على لسان أعدائه قال ابن المعتز مع شدة نضبه

وعداوته هذه الأبيات وهي موجودة في ديوانه ص ١٢٩ :

رئيت الحبيب فقال العدا ة سب علياً وبيت النبي

أأكل لحمي واحسو (١) دي فيا قوم للعجب الأعجب

علي يظنون بي بغضه فهلا سوى الكفر ظنوه بي

إذا لا سقتني غداً كفه من الخوض والمضرب الأعذب

سببت فغن لأمني منهم فليست بمرض ولا معتب

مجلي الكروب وليت الحرو ب في الرهج الساطع الأهيب

(١) أي اشرب .

وبحر العلوم وغيط الخوصو م متى يصطرع وهم يطلب  
 يقلب في فمه مقولا كشفشة الجمل المصعب (١)  
 وأول من ظل في موقف يصلي مع الطاهر الطيب  
 وكان اخا لنبي الهدى وخص بذاك فلا تكذب  
 وكفوا خير نساء العبا د ما بين شرق الى مغرب  
 واقضى القضاة لفصل الخطا ب والمنطق الاعدل الا صوب  
 وفي ليلة الغار وقى النبي عشاء الى الفلق الاشهب (٢)  
 وبات ضجيعاً به في الفرا ش موطن نفس على الأصعب  
 وعمر بن ود واحزابه سقام حسا الموت في يثرب  
 وصل عنه خبير ذات الحصو ن تخبرك عنه وعن مرحب

اقول :

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

روى صاحب إشارة المصطفى (٣) : عن هشام بن محمد عن ابيه قال : اجتمع  
 الطرماح وهشام المرادي ومحمد بن عبد الله الحميري عند معاوية بن ابي سفيان  
 فاخرج بدره فوضعها بين يديه ثم قال يا معشر شعراء العرب قولوا قوالكم في علي بن  
 ابن ابي طالب ولا تقولوا إلا الحق وانا نفي من صخر بن حرب إن اعطيت  
 هذه البدره إلا من قال الحق في علي فقام الطرماح فتكلم وقال في علي ووقع فيه ،  
 فقال معاوية اجلس فقد عرف الله نيتك ورأى مكانك ثم قام هشام المرادي فقال  
 ايضا ووقع فيه ، فقال معاوية اجلس مع صاحبك فقد عرف الله مكانكما ، فقال  
 عمرو بن العاص لمحمد بن عبد الله الحميري وكان خاصا به تكلم ولا تقل إلا الحق ،  
 قال يا معاوية قد آليت أن لا تعطي هذه البدره إلا قائل الحق في علي قال نعم أنا  
 نفي من صخر بن حرب إن اعطيتها منهم إلا من قال الحق في علي ، فقام محمد بن

(١) اي الذي لا ينقاد (٢) اي الابيض (٣) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف

عبد الله فتكلم ثم قال :

بحق محمد قولوا بحق فان الافك من شيم اللثام  
أبعد محمد بأبي وامي رسول الله ذي الشرف التمام  
أليس علي افضل خلق ربي واشرف عند تحصيل الانام  
ولايته هي الايمان حقاً فذرني من اباطيل الكلام  
علي إمامنا بأبي وامي ابو الحسن المطهر من حرام  
إمام هدى اتاه الله علماً به عرف الحلال من الحرام  
ولو اني قتلت النفس حباً له ما كان فيها من أثم  
يحل النار قوماً ابغضوه وإن صاموا وصلوا الفعام  
ولا والله ما تزكو صلاة بغير ولاية العدل الامام  
امير المؤمنين بك اعتمادي وبالفكر الميامين اعتصامي  
برئت من الذي عادى علياً وحاربه من اولاد الحرام  
تقاسوا نصبه في يوم خم من البارئ ومن خير الانام  
برغم الانف من يشنأ كلامي علي فضله كالبحر طام  
وأبرأ من اناس اخروه وكان هو المقدم بالمقام  
علي آل النبي صلاة ربي صلاة بالكمال وبالتمام

فقال معاوية : انت اصدقهم قولاً فخذ هذه البدره .

( ابن معتوق )

السيد شهاب الدين احمد بن ناصر الموسوي الحويزي الاديب الشاعر له  
ديوان شعر توفي سنة ١٠٨٧ أو ١١١١ .

( ابن معط )

ابو الحسين يحيى بن معط المغربي الحنفي النحوي صاحب (الالفية) في النحو

التي أنصح على منوالها ابن مالك قرأ على الجرولي وسمع من ابن عساكر سكن  
دمشق زمنا طويلا وصنف تصانيف منها الفيته التي قبل فيها :  
الدرة المنظومة الالفية اجل ما في الكتب النحوية  
لكونها في حجمها صغيرة جليلة في قدرها كبيرة  
توفي بالقاهرة سنة ٦٣٨ ( خكج ) وقبره عند قبر الشافعي .

### ( ابن المعلم )

يطلق على جماعة منهم : الشيخ المفيد ويأتي في المفيد . ومنهم : ابو الغنائم  
نجم الدين محمد بن علي بن فارس الواسطي الشاعر المشهور احد من سار شعره  
وانتشر ذكره وبينه وبين ابن النعاويذي تنافس حكى عنه قال : كنت ببغداد  
فاجتزت يوما بموضع رأيت الخلق مزدهجين فسألت بعضهم عن سبب الزحام فقال  
هذا ابن الجوزي الواعظ جالس فزاحمت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه وهو  
يمط حتى قال مستشهداً على بعض إشاراته وانقد احسن ابن المعلم حيث يقول :  
يزداد في مسممي تكرار ذكر كم طيبا ويحسن في عيني تكرره  
فمعبت من اتفاق حضوري واستشهاده بشعري ولم يعلم بحضوري لا هو  
ولا غيره من الحاضرين . توفي بالهرث سنة ٥٩٢ ( ثصب ) . والهرث بضم الهاء  
وسكون الراء قرية بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه الى  
ان توفي بها .

### ( ابن معين )

كأمين ، ابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي الحافظ  
المشهور صاحب الجرح والتعديل . روى الخطيب : ان اياه كان على خراج الري  
فمات فخلف لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وخمسين الف درهم فانفق جميع المال  
على الحديث حتى لم يبق له ثعل يلبسه .

( اقول ) ويأتي في المباشي نظير ذلك روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابن حنبل وغيرهم من الحفاظ وكان يدينه وبين احمد بن حنبل من الصحبة والالفة والاشتراك في علم الحديث ما هو مشهور . وتأتي في الطيبي قصة تتعلق بهما . وسئل كم كتبت من الحديث ؟ فقال كتبت بيدي هذه ستائة الف حديث وقال احمد ابن حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث . وكان يحيى ابن معين يفسد كثيراً :

المال يذهب حله وحرامه طراً ويبقى في غد آثامه  
ليس التقي بمتق لآله حتى يطيب شرابه وطعامه  
ويطيب ما تحوي وتكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه  
نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبي صلواته وسلامه  
توفي بالمدينة سنة ٢٣٣ (د ل ج) .

( اقول ) الذي ظهر لي من احوال ابن معين انه كان لا يراعي الانصاف في المحدثين من الشيعة فاذا رآه شيعياً يحكم بكذبه أو ضعفه أو تدليسه وامثال ذلك مثلاً ابو ادريس تليد بن سليمان المحارب الكوفي كان من المحدثين المشهورين من الشيعة قدم ببغداد وحدث بها ، روى عنه جماعة من مشايخ اهل السنة اقدم امام المحدثين ابو عبد الله احمد بن حنبل . روى الخطيب في تاريخ بغداد عنه قال : كتبت عن تليد حديثاً كثيراً وروى عن ابي بكر المروزي قال قال ابو عبد الله احمد بن حنبل في تليد بن سليمان : كان مذهبه التشيع ولم ير به بأساً ولكن روى عن ابن معين انه يقول تليد كان ببغداد وقد سمعت منه ولكن ليس هو بشيء . وروى عنه ايضاً يقول : تليد كذاب كان يشتم عثمان وكل من هتم عثمان أو طلحة أو احداً من اصحاب رسول الله دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

( قلت ) والذي يهون الخطب ان هذه شائعة في اهل العناد . ذكر الخطيب

انه سأل ابو داود سليمان بن الاشعث عن تليد بن سليمان فقال رافضي خبيث  
ويأتني في الجهضمي ان نصر بن علي البصري روى حديثاً في اهل البيت (ع) فامر  
المتوكل بضربه الف سوط فقبل له انه من اهل السنة ولم يزل به حتى تركه قال  
الخطيب : انما امر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً فلما علم انه من اهل السنة تركه  
وروى عن يحيى بن معين انه سئل عن ابي الصلت الهروي فقال : ثقة صدوق إلا  
انه يتعصب . وروى عن العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يوثق  
ابا الصلت فقلت او قيل له انه حدث عن ابي معاوية عن الاصمعي انا مدينة العلم  
وعلي بابها ؟ فقال ما تريدون من هذا المحكين ؟ أليس قد حدث به محمد بن جعفر  
القيدي عن ابي معاوية هذا أو نحوه ؟ قال الخطيب : وقد ضعف جماعة من الأئمة  
ابا الصلت وتكلموا فيه لغير هذا الحديث أخبرنا البرماني قال ذكر ابو الصلت عند  
ابي الحسن الدارقطني فقال ابو الحسن وانا اسمع كان خبيثاً رافضياً وحكى لنا  
ابو الحسن انه سمعه يقول . . . . . للعلوية خير من جيم بني امية فقيل فيهم عثمان ؟  
فقال فيهم عثمان انتهى .

### ( ابن معية )

كسبية تاج الدين ابو عبد الله محمد بن السيد جلال الدين ابي جعفر القمم  
ابن الحسين العلوي الحسيني الديباجي الحلي العالم الفاضل الجليل القدر واسم الرواية  
كثير المشايخ شاعر أديب صاحب كتاب معرفة الرجال ونهاية الطالب في نسب  
آل ابي طالب ، يروي عنه الشهيد رحمه الله وعبر عنه في بعض اجازاته بأنه اعجوبة  
الزمان في جيم الفضائل والمآثر . وقال تلميذه في كتاب صمد الطالب : شيخني  
المولى السيد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابة المصنف اليه انتهى علم النسب في  
زمانه وله الاسناد العالية والسماعات الشريفة انتهى .

يروى عن آية الله العلامة وفخر المحققين والمجدي والسيد رضي الدين



الآوي والسيد علي بن عبد الحميد وابيه ابي جعفر القسم وغير ذلك مما يبلغ ثلاثين من اعظم العلماء . وله اسناد عال الى الامام العسكري «ع» وهو من خصائصه وهو روايته عن ابيه عن المعمر عن غوث السفسسي الذي يحكى انه كان احد علمان ابي محمد العسكري «ع» وقد اشرنا الى ذلك في سفينة البحار في اخبار المعمرين ومن شعره لما وقف على بعض انساب العلويين ورأى قبح اعمالهم فكتب :

يمز على اسلافكم يا بني العلي      إذا نال من اعراضكم شتم شاتم  
بنوا لكم مجد الحياة فإليكم      أسأتم الى تلك العظام الرمام  
أرى الف بان لا يقوم بهادم      فكيف بيان خلفه الف هادم

وله ايضا :

احسن الفعل لا تمت بأصله      إن بالفعل خسة الاصل تومى  
نسب المرء وحده ليس يجدي      إن قارون كان من قوم موسى  
فمن مجموعة الشهيد قال القاضي تاج الدين لما اذن لي والدي بالفتيا ناواني رقعة قال اكتب عليها فلما امسكت القلم قبض على يدي وقال امسك فانك لا تدري اين يؤدبك قلمك ؟ ثم قال هكذا فعل معي شيعي لما اذن لي وقال لي شيعي هكذا فعل معي شيعي ، وقال الشهيد ايضا مات السيد المذكور ٨ ع ٢ سنة ٧٧٦ (ذعو) بالحلّة وحمل الى مشهد أمير المؤمنين «ع» قال قد اجاز لي هذا السيد مراراً واجاز لولدي ابي طالب محمد وابي القسم علي في سنة ٧٧٦ قبل موته وخطه عندي شاهداً انتهى .

( ابن المغازلي )

ابو الحسن علي بن محمد بن الطيب الخطيب الواسطي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المناقب المتوفى سنة ٤٨٣ ، وهو غير ابن المغازلي القاص الذي يضحك الناس وقصته على ما اخصناها من مروج الذهب : انه كان ببغداد رجل يتكلم على الطريق ويقص على الناس بأخبار ونوادر ومضاحك ويعرف بابن المغازلي وكان في

نهاية الحذق لا يستطيع من يراه ويسمع كلامه ان لا يضحك .

قال ابن المغازلي : فوقفت يوماً في خلافة المعتضد بالله على باب الخاصة اضحك وأنادر فحضر حلقتي بعض خدمة المعتضد فأعجب الخادم بحكايتي ، ثم انصرف عني فلم يلبث ان طاد وأخذ بيدي وقال اني ذكرت حكايتك لأمر المؤمنين فأمرني باحضارك ولي نصف جائزتك ، فقلت : يا سيدي أنا ضعيف وعلي عيلة وقد من الله عليّ بك فما عليك ان اخذت سدسها أو ربعها فأبى إلا نصفها - فأخذ بيدي وأدخلني عليه فسلمت ووقفت في الموضع الذي اوقفت فيه فرد علي السلام وقد كان ينظر في كتاب فلما نظر في اكثره اطبقه ثم رفع رأسه إلي وقال : إنا ابن المغازلي ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين قال : قد بلغني انك تحكي وتضحك وتأتي بحكايات عجيبة ونوادير ظريفة ، قلت نعم يا أمير المؤمنين الحاجة تفتق الحيلة اجمع بها الناس وأتقرب الى قلوبهم بحكايتها الخمس برهم وأتعيش بما أناله منهم قال فهات ما عندك فان اضحككتني اجزتك بخمسمائة درهم وان لم اضحك فإني عليك فقلت مامعي إلا قفاي فأصفه ما أحببت قال قد انصفت إن اضحككتني فإني ما ضمنت وإلا صفعتك بهذا الجراب عشر صفعات ، فالتفت فإذا أنا بجراب ادم ناعم في زاوية البيت ، فقلت : جراب فيه ربيع إن أنا اضحكته ربحت وإن لم اضحك فأمس عشر صفعات بجراب منفوخ هين ثم اخذت في النوادر والحكايات فلم ادع حكاية اعرابي ولا نحوي ولا مخنث ولا قاض ولا زطي ولا نبطي ولا سندي ولا زنجي الى غير ذلك إلا احضرتها وأتيت بها حتى نفذ جميع ما عندي وتصعد رأسي ولم يبق ورأي خادم إلا هرب ولا غلام إلا ذهب لما استفزهم الضحك فقلت : يا أمير المؤمنين قد نفذ والله مامعي وما رأيت مثلك قط وما بقيت لي إلا نادرة واحدة قال هاتها ، فقلت وعدتني ان تصفني عشراً وجعلتها مكان الجائزة فأسألك ان تضعف الجائزة وتضيف اليها عشراً فأراد ان يضحك فاستمسك فقال : يا غلام خذ بيده فأخذ بيدي ومددت علي قفاي فصفعت بالجراب

صفحة فكأنما سقط على قفاي قلعة وإذا فيه حصي مدور كأنه صنجات فصفت به عشرأ كادت ان تنفصل رقبتى وينكسر عنقى وطنت اذناي وقدح الشماغ من عيني فلما استوفيت عشرة صحت يا سيدي نصيحة فرغم الصفم عنى فقال : ما نصيحتك ؟ قلت : يا سيدي انه ليس في الدنيا احسن من الأمانة ولا اقبح من الخيانة ، وقد ضمنت للخادم الذى ادخلنى عليك نصف هذه الجائزة على قلتها أو كثرتها وأمير المؤمنين اطال الله بقاءه بفضله وكرمه قد اضعفها فقد استوفيت نصفها وبقي لخادمك نصفها فضحك حتى استلقى واستغزه ما كان قد صممه منى أولاً وتحامل له فما زال يضرب بيده ويفحص برجله ويمسك بمراق بطنه حتى إذا سكن ضحكه قال : عليّ بفلان الخادم فأتي به ، وكان طوالاً فأمره بصفحة فقال : يا امير المؤمنين أى شئ قصتي ؟ وأى جناية جنائتي ؟ فقلت له هذه جائزتي وأنت شريكى وقد استوفيت نصفها وبقي نصيبك منها فلما استوفى صفحه اخرج من تحت تكائه صرة فيها خمسمائة درهم فقسم الدراهم بيننا وانصرفنا

### ( ابن مفرغ )

ابو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى لقب جده مفرغا لأنه راهن على سقاء لبن ان يشربه كله فشربه حتى فرغ فلقب به .  
 وكان ابن مفرغ شاعراً ، ومن شعره ما يمثل به الحسين بن علي عليه السلام :  
 لا ذعرت السوام في غلس الصبح مع مغيراً ولا دعيت يزيداً  
 يوم اعطيت على المخافة ضيماً والمنايا برصدني ان احيداً  
 وهما ابن مفرغ عباد بن زياد وعبيد الله بن زياد وقد نكلا به وحبساه ،  
 ولولا قومه وعشيرته الذين كانوا مع يزيد بن معاوية لقتلاه ، ومن شعره في الحية  
 عباد ، وكان عظيم الاحبة كأنها جواق :  
 ألا ليت الالهى كانت حشيشاً فنهلفها خيول المسلمينا

وله ايضاً في هجاء زياد :

فأشهد ان امك لم تباشر أباً سفيان واضعة القناع  
ولكن كان امر فيه لبس على وجل شديد وامتناع

وله في هجاء عبيد الله بن زياد :

وقل لعبيد الله مالك والد بحق ولا يدري امرؤ كيف ينسب

الى غير ذلك . (وروى) ان عبيد الله بن زياد استأذن معاوية في قتله فلم يأذن له  
وأمره بتأديبه ، فلما قدم ابن زياد البصرة اخذ ابن مفرغ من دار المنذر بن الجارود  
وكان أجاره فأمر به فسقي نبيذاً حلواً قد خلط معه الشرم فأسهل بطنه وطيف  
به وهو في تلك الحال وقرن بهرة وخنزير ، فكان الصبيان يهزأون به في  
اسواق البصرة ، وألح عليه الاسهال حتى اضعفه فسقط ، فعرف ابن زياد  
ذلك فأمر ان يغسل ، ثم رده الى الحبس ، فقال قصيدة يصف فيها حاله ،  
فنها خطاباً لابن زياد :

ايها المالك المرهب بالقـ تل بلغت النـكـال كل النـكال  
فاخش نارا تشوي الوجوه ويوما يقذف الناس بالدواهي الثقال  
قد تعديت في القصاص وأدر كـ ت ذحولا لمعشر اقبـال  
وكسرت السن الصحيحة مني لا تذلل فنـكر إذلالـي  
وقرنتم مع الخنازير هراً وبـعيني مغلولـة وشمالـي  
وكلابا ينهشني من وراني عجب الناس ما لهن وما لي  
يغسل الماء ما صنعت وقولي راسخ منك في العظام البوالي (١)

(١) قال ابن خلكان في ترجمة يزيد بن مفرغ المذكور : وكان يزيد شاعراً

غزلاً محسناً ، والسيد الحميري الشاعر المشهور من ولده وهو اسماعيل بن محمد  
ابن بكار بن يزيد المذكور ، كذا ذكره ابن ماكولا في كتاب الاكمال  
ولقبه السيد ، وكنيته ابو هاشم ، وهو من كبار الشيعة ، وله في ذلك -

ومن شعره ايضاً :

ابن زياداً ونافعاً وأبا بكرة عندي من اعجب المعجب  
هم رجال ثلاثة خلقوا في رحم اثنى وكلمهم لأب  
ذا قرشي كما يقول وذا مولى وهذا ابن عمه عري  
توفي سنة ٦٩ ( طس ) .

( تذييل ) اعلم ان الحرث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن ابي سلمة الثقفي  
طبيب العرب عالج أبا الجبر احد ملوك اليمن فأعطاه سمية وعبيدا بغم الدين ،  
فزوج الحرث عبيدا سميته المذكورين فولدت سمية زياداً وأبا بكرة نعيم بن  
الحرث بن كلدة ويقال : نعيم بن مشروح وولدت ايضاً شبل بن معبد ونافع  
ابن الحرث وهؤلاء الاخوة غير شبل هم الذين اشار اليهم ابن مفرغ ، فقوله :  
( ذا قرشي ) اشار الى زياد ( وذا مولى ) المراد ابو بكرة لأنه اسلم ، وكان  
يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ .

والثالث فافع لأنه كان الحرث بن كلدة قال له انت ابني ونسب الى الحرث  
وكان أبو بكرة قبل ان يسلم ينسب الى الحرث ايضاً فلما حصن اسلامه ترك  
الانتساب ، وهؤلاء الاخوة مع شبل هم الذين شهدوا على زناه المغيرة بن شعبة  
بأم جميل عند عمر بن الخطاب فشهدوا جميعاً إلا زياد ان المغيرة ولج فيها ولوج  
الميل في المكحلة ، وكان زياد غائباً فلما قدم قال عمر : اني أرى رجلاً لا  
يخزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين ، ثم رفع رأسه فقال : ما عندك  
يا صالح الحباري ؟ فشهد انه رآه رافعاً رجلها وخصيته تتردد الى ما بين فخذيها  
فقال عمر : رأيتك يدخله ويخرجه كالليل في المكحلة ؟ فقال : لا ، فقال عمر :  
الله قم يا مغيرة اليهم فاضربهم فقام الى ابى بكرة فضربه ثمانين وضرب الباقيين  
وأعجبه قول زياد ودره الحد عن المغيرة فقال ابو بكرة بعد ان ضرب اشهد ان  
- اخبار وأشعار مشهورة .

المغيرة فعل كذا وكذا فهم ممر ان يضربه حداً ثانياً فقال علي بن ابي طالب :  
ان ضربته فأرجم صاحبك فتركه ، نقل ذلك ابن خلكان ، ونقل ان ممر قال  
للمغيرة : والله ما اظن ان ابا بكرة كذب عليك وما رأيتك إلا خفت ان ارمى  
بحجارة من السماء . انتهى .

( ابن المقري ) انظر شرف الدين المقري

( ابن المقفع )

عبد الله بن المقفع الفارسي المشهور الماهر في صنعة الانشاء والادب كان  
مجوسياً اسلم على يد عيسى بن علي عم المنصور بحسب الظاهر ، وكان كان  
ابي العوجاء وابن طالوت وابن الأعمى على طريق الزندقة ، وهو الذي عرب كاملة  
ودمنة ( ١ ) ، وصنف الدرة اليتيمة في طاعة الملوك .

روى الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد ( ٢ ) عن ابي منصور المتطرب  
قال : اخبرني من اصحابي قال كنت أنا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع  
في المسجد الحرام فقال ابن المقفع : ترون هذا الخلق وأومى بيده الى موضع  
الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الى ذلك الشيخ الجاهل يعني جعفر  
ابن محمد <sup>القمي</sup> ، فأما الباقر فرطاع وبهائم ، فقال له ابن ابي العوجاء : وكيف

(١) هو كتاب في الاخلاق وتهذيب النفوس ، وضعه بيدبا الفيلسوف  
الهندي لدبشليم ملك الهند على السنة البهائم والطيور ، وجعله باللغة الفهلوية ،  
فترجمه ابن المقفع .

وعن ابن النديم صاحب الفهرست قال : وكان قبل ذلك من يعمل الاسمار  
والخرافات على السنة الناس والطير والبهائم جماعة منهم عبد الله بن المقفع وسهل بن  
هارون وعلي بن داود كاتب ربيعة وغيرهم .

(٢) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .

أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء ؟ قال : لأنني رأيت عنده ما لم أر  
عندهم ، فقال ابن أبي العوجاه : لا بد من اختبار ما قلت فيه منه ، فقال له  
ابن المقفع : لا تفعل فإني أخاف أن يفسد عليك ما في يدك ، فقال : ليس ذا  
رأيتك ولكنك تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إياه المحل الذي وصفت  
فقال ابن المقفع : أما إذا توهمت على هذا فقم إليه وتحفظ ما استطعت من  
الزلل ولا تشن عنافك إلى استرسال يسلمك إلى عقاب وسمه مالك أو عليك قال  
فقام ابن أبي العوجاه وبقيت وابن المقفع فرجع إلينا وقال : يا ابن المقفع ما هذا  
ببشر وإن كان في الدنيا روحاني يتجسد إذا شاء ظاهراً ويتروح إذا شاء باطناً  
فهو هذا فقال له : وكيف ذاك ؟ قال : جلست إليه فلما لم يبق عنده غيري  
ابتدأني فقال : إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني  
أهل الطواف فقد سلموا وعطيتهم وإن يكن الأمر كما تقولون وليس كما يقولون  
فقد استويتم وهم فقلت له : يرحمك الله وأي شيء تقول ؟ وأي شيء يقولون  
ما قولي وقولهم إلا واحد ، فقال : كيف يكون قولك وقولهم واحداً وهم  
يقولون : إن لهم معاداً وثواباً وعقاباً يدينون بأن السماء إلهاً وأنها عمران  
وأنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد ، قال : فأغشمتهما منه فقلت له  
ما منعه إن كان الأمر كما تقول أنت يظهر خلقه ويدعوهم إلى عبادته حتى لا  
يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان  
أقرب إلى الإيمان به ؟ فقال لي : وبلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته  
في نفسك ؟ نعمتك ولم تكن وكبرك بعد صغرك ، وقوتك بعد ضعفك وضعفك  
بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك  
وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك  
وبغضك بعد حبك وعزmk بعد إباءك وإباءك بعد عزmk ، وشهوتك بعد  
كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ، ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك

ورجاءك بعد يأسك وبأسك بعد رجائك ، وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده من ذهنك ، وما زال بعد علي قدرته التي هي في نفسى التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه .

حكى عن محاضرات الراغب انه قال : اربعة لم يدرك مثلهم في الاسلام في فنونهم الخليل وابن المقفع وأبو حنيفة والفزاري .

( اقول ) : أما أبو حنيفة فقد تقدم ، والفزاري يأتي ، والخليل هو ابن احمد بن عمرو بن عجم الأزدي البصري اللغوي العروضي النحوي من علماء الامامية ، كان افضل الناس في الادب ، وقوله حجة فيه ، واخترع علم العروض ، وأسس كتاب العين ، وفضله اشهر من ان يذكر ، وكان من الزهاد في الدنيا ، والمنقطعين الى العلم ، اخذ عن عمرو بن العلاء وغيره ، وأخذ عنه سيبويه وغيره .

قال تلميذه النضر بن شميل الذي يأتي ذكره في المرجعي ، اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال ، وقال : حمزة بن الحسن الاصبهاني في حقه بنقل ابن خلكان عنه : ان دولة الاسلام لم تخرج ابداع للعلوم التي لم تكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وايس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم اخذه ولا على مثال تقدمه احتذاه وإنما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤديان الى غير حليهما أو يفهم ان غير جوهرهما ، الى ان قال : ومن تأسيده كتاب العين (١) الذي يحصر لغة امة من الامم طائفة ثم من أمداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام انتهى .

(١) يحكى ان الخلفاء الفاطميين بمصر كانت لهم خزانة كتب عظيمة كان فيها عدة نسخ من كتاب العين للخليل بن احمد ، احدها بخط الخليل .



والخليل كلمات حكيمية منها : العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه ، كلك ،  
ومنها : لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره ، وقال إذا نسخ الكتاب  
ثلاث نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية ، وقال : اصفى ما يكون ذهن الانسان  
وقت السحر ، وقال : ثلاثة يفسين المصائب سر الليالي والمرأة الحسناء ومحادثات  
الرجال ، وقال : الدنيا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف : وقال : إنا يجمع  
المرء المال لأحد ثلاث كلهم اعداؤه ، إما زوج امرأته أو زوج ابنته أو زوجة  
ابنه ، والعاقل الناصح لنفسه الذي يأخذ معه زاداً لآخرته ، ولا يؤثر  
هؤلاء على نفسه .

روي عن يونس بن حبيب النحوي ، وكان عثمانياً قال : قلت للخليل بن  
أحمد أريد ان أسألك عن مسألة ثم سأله ما بال اصحاب رسول الله ﷺ كأنهم  
كلهم بنو أم واحدة وعلي بن أبي طالب عليه السلام من بينهم كأنه ابن علة ؟ قال :  
قد ضمنت لي الكتمان ؟ قال قلت ايام حياتك ، فقال : إن علياً تقدمهم اسلاماً  
وفاقهم علماً وبزهم شرفاً وأرجعهم زهداً وطالهم جهاداً فحسدوه ، والناس الى  
اشكالهم وأشباههم أميل منهم الى من بان منهم قافهم .

توفي الخليل على قول ابن النديم سنة ١٧٠ ( قم ) وعمره اربع وسبعون  
سنة ، حكى انه كان بين الخليل وابن المقفع مكالمات وانهما اجتمعا ليلة  
يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ قال :  
رأيت رجلاً علمه اكثر من عقله .

وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ فقال : رأيت رجلاً علمه  
اكثر من عقله .

( قلت ) : ويصدق ما قال الخليل ما حكى عن خاتمة ابن المقفع فانه قتله  
سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة امير البصرة سنة ١٤٣ بأمر  
المنصور لكتاب كتبه وكيفية قتله انه كان سفيان عليه ساخطاً لأنه قال يوماً له

يا ابن المغتلمة فدخل ابن المقفع يوماً على سفيان وعنده غلماناه وتنور نار يسجر فقال سفيان : انذكر يوماً قلت لي كذا وكذا اي مغتلمة إن لم اقتلك قتلة لم يقتل بها احد ، ثم قطع اعضاءه عضواً عضواً وألقاها في التنور وهو ينظر اليها حتى اتى على جميع جسده ، ثم اطبق التنور عليه ، ذكر ذلك ابن أبي الحديد في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام : رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لم ينفعه .

قال الفيروز آبادي في القاموس : رجل مقفع اليدين كعظم متشنجهما ومروان بن المقفع تابعي ، وأبو محمد عبد الله بن المقفع فصيح بليغ ، وكان اسمه روزبه أوراذه بن واذ جشش قبل إسلامه وكنيته أبو عمر ولقب أبوه بالمقفع لأن الحجاج ضربه فتفقت (أي تقبضت) يده إنتهى ، وقيل : انه بكسر الفاء لأن أباه كان يعمل الففاح ويبيعها ، والففاح شيء يعمل من خوص شبيه الزنبيل لكنه بغير عروة .

### ( ابن مقلة )

أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، الوزير الفاضل الأديب المنشيء الكتاب المشهور الذي يضرب بخطه المثل كفصاحة سحباب ، قال الشاعر :

خط ابن مقلة من وعاء مقلة ودت جوارحه لو أصبحت مقلا  
وتقدم في ابن البواب ان ابن مقلة أول من نقل هذه الطريقة من الخط من خط الكوفيين وأبرزها في هذه الصورة ، وله فضيلة سبق وله حكايات من عزله ونصبه وحبه وقطم يده .

توفي ١٠ شوال سنة ٣٢٨ (شكح) ، وأخوه أبو عبد الله الحسن خطه ايضاً حسن كخطه يحسر التمييز بينهما من شدة المشابهة ، وكان كاتباً

اديباً بارعاً ، توفي سنة ٣٣٨ ( شلح ) .

( ابن مكتوم )

تاج الدين ابو محمد احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم الفيصلي الحنفي  
الفقيه اللغوي النحوي ، ولد آخر سنة ٦٨٢ ( خف ) ولازم ابا حيان دهرأطويلا  
وأخذ عن المروجي وغيره .

وله مصنفات كثيرة منها : شروحه على الكافية والشافية والفصيح ،  
توفي سنة ٧٤٩ ( ذمط ) .

( ابن الملتن )

مراج الدين عمر بن علي بن احمد بن محمد الشافعي من كبار علماء العامة  
له مختصر مسند ابن حنبل ، توفي سنة ٨٠٥ ( ضه ) .

( ابن ملك )

عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن فرشته ، وفرشته هو الملك الحنفي  
شارح مجمع البحرين ، ومشارك الانوار والمعارف ، كان احد المشهورين بالحفظ  
الوفير من اكثر العلوم ، وأحد المبرزين في حل عويصات العلوم ، له القبول التام  
عند الخاص والعامة ، توفي سنة ٨٨٥ .

( ابن مناذر (١) )

ابو جعفر محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر بهري شاعر قصبي مباح  
آل برمك ، كان محباً لعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ، قيل : كان  
ابن مناذر مستوراً متألهاً جميل الأمر في أيام حياة عبد المجيد فلما مات عبد المجيد  
عدل عن ذلك وهجا الناس ، حتى حكي انه قذف أعراض أهل البصرة فنفي الى  
الحجاز فمات هناك سنة ١٩٨ ( قصح ) .

(١) لأنه محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر ويضم فينصرف .

وحكي انه لما عدل عن نسكه يختمونه دخول المسجد فيهمجوم ، وكان يأخذ المداد بالليل فيطرحه في مطاهرهم فاذا توضأوا به سود وجوههم وثيابهم وله في كثرة محبته لعبد المجيد حكايات ، ولما مات عبد المجيد رثاه بقصيدة له الدالية المشهورة منها قوله :

كل حي لاقى الحمام فود ما لحي مؤمل من خنود  
لا تناب المنون شيئاً ولا تبقي على والد ولا مولود  
إن عبد المجيد يوم تولى هد ركنأ ما كان بالمهدود  
ما درى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود  
يحكم الله ما يشاء ويمضي ليس حكم الإله بالمردود

### ( ابن المنجم )

ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور ، كان في أول أمره نديم الموفق ابي احمد طاحنة بن المتوكل ، ثم اختص بمنازمة المكتفي بالله بن المعتضد ، وكان متكلماً معتزلي الاعتقاد .

وله كتب كثيرة ، فمنها كتاب الباهر في اخبار شعراء مخضرمي الدولتين لم يتمه ، ونعمه ولده ابو الحسن احمد بن يحيى ، وكان ابو الحسن المذكور متكلماً فقيهاً على مذهب ابي جعفر الطبري ، له كتب وتوفي يحيى سنة ثلاثمائة ، ويأتي ما يتعلق بذلك في المنجم النديم .

### ( ابن مندة )

بفتح الميم وسكون النون ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة بن الوليد الاصبهاني ، كان من الحفاظ المشهورين من بيت العلم والحديث ، وهو محدث بن محدث الي خمسة آباء كلهم

علماء محدثون ، قيل في حقهم : بيت ابن مندة بدأ بيحيى وختم بيحيى ( يريد في معرفة الحديث والعلم والفضل ) .

وكان جده محمد بن يحيى بن مندة الحافظ المشهور ، احد الحفاظ الثقات صاحب كتاب تاريخ اصبهان .

وكانت ولادة يحيى باصبهان ١٩ شوال سنة ٤٣٤ ( تلد ) ، ولما بلغ الرشد ساور وأدرك المشايخ وسمع منهم وصنف على الصحيحين ودخل بغداد حاجا وحدث بها وأملى نجام المنصور وكتب عنه الشيوخ ، وكان كثيرأ ما يفسد :

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى والمشتري دنياه بالدين اعجب  
وأعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواء فهو من ذين اخيب  
توفي يوم النحر سنة ٥١٢ ( ثيب ) ، وعمه ابو القاسم عبد الرحمن  
ابن ابي عبد الله محمد بن اسحاق ، كان واسع الرواية ، حسن الخط ، له  
اصحاب وأتباع ، توفي سنة ٤٧٠ .

( ابن المنذر )

ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى الفقيه ، له كتاب في اختلاف  
العلماء ، توفي بمكة زادها الله تعالى شرفا سنة ٣١٠ ( شي )

( ابن منظور ) انظر جمال الدين الافريقى

( ابن منقذ الكمانى )

مؤيد الدولة أبو المظفر اسامة بن مرشد الشيزري من اكابر بني منقذ  
اصحاب قلعة شيزر ، وهو حصن قريب من حماة ، وله تصانيف حسنة ،  
توفي بدمشق سنة ٥٨٤

( ابن المنلا )

يطلق على جمع ، منهم : شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن احمد بن

يوسف بن حسين الحنفكي الحلبي العباسي الشافعي ، كان من علماء الديار الحلبية والشامية ، معاصراً للشيخ البهائي والشيخ حمد بن الشهيد الثاني ، وكان صاحب تحقيق وتدقيق ومهارة كاملة في توضيح مشكلات السلف بالفكر العميق صنف كتاباً كبيراً في شرح مغني اللبيب لابن هشام وصماه منتهى أمل الاديب ، قرأ على الشيخ رضي الدين أبي البقاء محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ .

وتوفى ابن المنلا سنة ١٠٠٣ ( غج ) ، وابنه شمس الدين محمد بن احمد جامع تاريخ حلب ، وابنه الآخر برهان الدين ابراهيم بن احمد ناظم الدرر والفرر .

### ( ابن منير )

مذهب الدين احمد بن منير العاملي الطرابلسي (١) الشاعر الماهر الشيعي ، حافظ القرآن والعالم باللغة والادب ، له ديوان شعر ومدايح في اهل بيت النبي عليهم السلام وله القصيدة المشهورة :

والبيت اقسم والحجر	بالمشعرين وبالصفاء
ومن بناء واعتمر	وبحرمة البيت الحرام
أبو الرضا ابن مضر	لئن الشريف الموسوي
علي مملوكي تتر	أبدى الجحود ولم يرد
الطهر الميامين الفرر	والبيت آل امية
وعدت منه الى صحر	وجهدت بيعة حيدر
بكاه نسوان الحضر	وبكيت عمان الشهيد
أقول ما صبح الخير	وإذا رووا خبر الغدير

(١) الطرابلسي بضم الباء واللام نسبة الى طرابلس مدينة بساحل الشام .

وإذا جرى ذكر الصحا  
 قلت المقدم شيخ تيم  
 وأقول أم المؤمنين  
 وأقول إن أخطا مما  
 وأقول ذنب الخارجين  
 ورثت طلحة والزبير  
 وأقول أن يزيد ما  
 ولجيشه بالكف عن  
 وقلوب سكان المدينة  
 وغسلت رجلي ضلة  
 وحلقت في عشر المحرم  
 وسهرت في طبخ الحبوب  
 ونويت صوم نهـاره  
 ولبست فيه أجلّ ثو  
 وغدت مكنتحلا صافح  
 ووقفت في وسط الطريق  
 وأقول في يوم تحار  
 ما لي مزل في الوري  
 بة بين قوم واشهر  
 ثم صاحبه همر  
 عقوقها إحدى الكبر  
 وية فما أخطا القدر  
 على علي مغتفر  
 بكل شعر مبتكر  
 شرب الخمر وما فجر  
 أولاد فاطمة أمر  
 ما أخاف ولا ذعر  
 ومسحت خفي في سفر  
 ما استطال من الشعر  
 من العشاء إلى السحر  
 مع صوم أيام آخر  
 ب للملابس يدخر  
 من لقيت من البشر  
 أقص شارب من عبر  
 له البصار والبصر  
 إلا الشريف أبو مضر

( أقول ) : حكى في اقناع اللأم أن المقرزي قال في خطه ج ٢ ص ٣٨٥

بعد أن ذكر أن العلويين المصريين كانوا يتخذون يوم عاشوراء يوم حزن  
 تنمطل فيه الأسواق ، قال : فلما زالت الدولة اتخذ الملوك من بني أيوب يوم  
 عاشوراء يوم سرور يوسمون فيه على عيالهم ، ويتبسطون في المطاعم ويتخذون  
 الأواني الجديدة ويكتحلون ، ويدخلون الحمام جريا على عادة أهل الشام التي منها

لهم الحجاج في ايام عبد الملك بن مروان ليرغموا بذلك آناف شيعة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الذين يتخذون يوم عاشوراء يوم عزاء وحزن على الحسين ابن علي عليه السلام لأنه قتل فيه ، قال : وقد ادركنا بقايا مما عمله بنو ايوب من اتخاذ عاشوراء يوم سرور وتبسط انتهى .

ونقل عن ابي الريحان انه قال في آثار الباقية : وكانوا يعظمون هذا اليوم أي يوم عاشوراء الى ان اتفق فيه قتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وأصحابه وفعل به وبهم ما لم يفعل في جميع الامم بأشرار الخلق من القتل بالعطش والسيوف والاحراق وصلب الرؤوس وإجراء الخيول على الأجساد فتشاهوا به .

فأما بنو امية فقد لبسوا فيه ما تجدد ، وتزينوا واكتحلوا وعبدوا ، وأقاموا الولائم والضيافات ، وأطعموا الحلوات والطيبات ، وجرى الرسم في العامة على ذلك ايام ملكهم وبقي فيهم بعد زواله عنهم .

وأما الشيعة فأنهم ينوحون ويبكون أسفاً لقتل سيد الشهداء فيه ويظهرون ذلك بمدينة السلام وأمثالها من المدن والبلاد ، ويزورون فيه التربة المسعودة بكر بلاه ، ولذلك كره فيه العامة تجديد الأواني والأثاث انتهى .

توفي ابن منير سنة ٥٤٨ هـ ودفن بجبل جوشن قرب مشهد السقط ، قال ابن خلكان زرته ورأيت على قبره مكتوباً :

من زار قبري فليكن موقناً إن الذي ألقاه يلقاه

فيرحم الله امرأاً زارني وقال لي يرحمك الله

ولا يخفى أنه غير احمد بن المنير الاسكندري فإنه : احمد بن محمد بن منصور المالكي النحوي قاضي القضاة ناصر الدين علامة الاسكندرية وفاضلها ومدرسها الذي اخذ منه ابو حيان وغيره ، وصنف كتاب الانتصاف من صاحب الكشاف توفي سنة ٦٨٣ ( خفج ) بالاسكندرية ودفن بتربة والده .



## ( ابن مهزيار )

بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الزاي هو الثقة الجليل ع-لي بن مهزيار الأهوازي أبو الحسن الدورقي الأصل مولى ، كان أبوه نصرانياً فأسلم ، وقبل : إن علياً ايضاً اسلم وهو صغير ومن الله تعالى عليه بمعرفة هذا الأمر وتفقه ، وروى عن الرضا وأبي جعفر ( ع ) واختص بأبي جعفر الثاني وتوكل له وعظم محله منه ، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام وتوكل لهم في بعض النواحي وخرجت الى الشيعة فيه توقيعات بكل خير ، وكان ثقة في روايته لا يطمعن عليه صحيحاً اعتقاده .

روى الكشي : انه كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداه الله تعالى ، كان من اهل هند قرية من قرى فارس ، ثم سكن الاهواز فأقام بها ، قال : كان إذا طلعت الشمس وسجد كان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه ، وكان على جبهته سجادة مثل ركة البعير .

وقال : لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه ، ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً انتهى .

وهو الذي خرج من مسواكه نور له شعاع مثل شعاع الشمس لما خرج يتوضأ بالقرعاء في آخر الليل في خير طويل مذكور في ( كش ) .

وهو الذي كتب اليه أبو جعفر ( ع ) كتاباً ذكر فيه مدحه والدعاء له بأن يسكن الجنة ويحضر معهم ، وفيه : ( يا علي قد بلونك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوفير والقيام بما يجب عليك فلو قلت اني لم أر مثلك لرجوت ان اكون صادقاً فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً فخفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فأسأل الله تعالى إذا جمع الخلائق ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء ) .

ثم اعلم انه غير علي بن ابراهيم بن مهزيار الذي تشرف بلقاء الحجة صلوات الله عليه بعد ان حج عشرين حجة بطلبه وخبره مذكور في البحار الثالث عشر وفيه ذكر شمائله عليه السلام وقوله عليه السلام له يا ابن المازيار ابي ابو محمد «ع» عهد الي ان لا اجاور قوماً غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم ، وامرني ان لا اسكن من الجبال إلا وعرها ومن البلاد إلا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلمها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج الخ . ولكن روي بعده عن كتاب اكمال الدين هذه الرواية بنحو ايسر : عن ابي اسحاق ابراهيم بن مهزيار وابراهيم بن مهزيار هذا من سفراء المهدي «ع» ذكره ابن طاووس في ربيع الشيعة ومدحه مدحا جليلا يزيد على التوثيق . وابنه محمد بن ابراهيم بن مهزيار هو الذي عده ابن طاووس من الوكلاء والابواب المعروفين للناحية المباركة الذين لا يختلف الامامية القائلين بأبي محمد العسكري «ع» فيهم .

( ابن ميثم )

كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني العالم الرباني والفيلسوف المتبحر المحقق والحكيم المتأله المدقق جامع المعقول والمنقول استاذ الفضلاء الفحول صاحب الشروح على نهج البلاغة . يروي عن المحقق نصير الدين الطوسي والشيخ كمال الدين علي بن سليمان البحراني ، ويروي عنه آية الله العلامة والسيد عبد الكريم بن طاووس . قيل ان الخواجة نصير الدين الطوسي تلمذ على كمال الدين ميثم في العقه وتلمذ كمال الدين علي الخواجة في الحكمة . توفي سنة ٦٧٩ (خمس) وقبره في هلتا من قرى ماحوز . وحكي عن بعض العلماء : ان ميثم حينما وجد فهو بكسر الميم إلا ميثم البحراني فانه بفتح الميم والله تعالى العالم . وكتب الشيخ سليمان البحراني رسالة في احواله سماها السلافة البهية .

( ابن النابغة )

عمرو بن العاص قال ابن خلكان ما ملخصه : انه كان عمر قد ولي عمرو

ابن العاص بعد موت يزيد بن ابي سفيان فلسطين والاردن وولي معاوية دمشق وبعطبك والبلقاء ثم جمع الشام كلها — للمعاوية وكتب الى عمرو فصار الى مصر فافتتحها في سنة عشرين للهجرة فلم يزل عليها والياً الى ان مات عمر فآقره عثمان اربع سنين او نحوها ثم عزله وولي اخاه من الرضاة عبد الله بن سعد بن ابي صرح العامري فاعتزل عمرو بن العاص في ناحية فلسطين فلما قتل عثمان سار الى معاوية باستجلاب معاوية اياه وشهد صفين معه وكان منه في صفين وقضية التحكيم ما هو مشهور، وكان قد طلب من معاوية إذا تم له الأمر يوليه مصر، وكتب اليه في بعض الايام يطلبها من معاوية :

معاوي لا اعطيك ديني ولم ائل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع  
 فان تعطيني مصرأ فارجح بصفقة أخذت بها شيخاً يضر وينفع  
 ثم ولاء معاوية مصر، ولم يزل بها اميراً الى ان مات يوم عيد الفطر سنة ٤٣ (ج) . وذكر المبرد في الكامل : ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة دخل عليه ابن عباس فقال له يا ابا عبد الله كنت اسمعك كثيراً تقول وددت لو رأيت رجلاً عاقلاً حضرته الوفاة حتى اسأله عما يجد ؟ فكيف تجد ؟ فقال : اجد كأن السماء منطبقة على الارض وكأني بينهما وكأنا اتنفس من خرم ابرة انتهى .

( اقول ) قال الدميري في حياة الحيوان نقلاً من صحيح مسلم ان عمرو بن العاص قال عند موته : إذا دفنتموني فسنوا علي التراب سناً ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر الجزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجم به رسل بي . ( قلت ) وإنما ضرب المثل بنحر الجزور وتقسيم لحمها لأنه كان في اول امره جزاراً بمكة فالف نحر الجزر ويضرب به المثل انتهى .

وكان على شرطة عمرو بن العاص بمصر خارجة بن حذافة بن غاثم بن عبد الله ابن عوف المبدري ، يقال انه كان يعد بألف فارس . حكى ان عمرو بن العاص كتب الى عمر يستمده بثلاثة آلاف فارس فامده بخارجة بن حذافة والزبير بن

العوام والمقداد بن الاسود الكندي ، وشهد خراجة فتح مصر . وقيل انه كان قاضيا لعمر بن العاص بها ولم يزل بها الى ان قتل . قتله احد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص ، واليه اشار ابو محمد عبد الحميد بن عبدون الاندلسي في قصيدته التي رثى بها بني الافطس ملوك بطليموس بقوله :

وليتها إذ فدت عمراً بخارجة فدت علياً بمن شاعت من البشر

قال ابن ميثم كتب امير المؤمنين «ع» الى عمرو بن العاص : من عبد الله علي امير المؤمنين الى الابتر بن الابتر عمرو بن العاص شائني محمد وآل محمد في الجاهلية والاسلام ، سلام علي من اتبع الهدى ، اما بعد : فانك تركت مروءتك لامرئ فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فصار قلبك لقلبه تبعاً كما وافق شن طبقة فسلبك دينك وامانتك ودنياك وآخرتك قوله **عليه السلام** : كما وافق شن طبقة قال في مجمع الامثال قال الشرفي ابن القطامي : كان رجل من دهاة العرب وعقلاهم يقال له شن فقال والله لأطوفن حتى اجد امرأة مثلي فأزوجها فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شن اين تريد ؟ فقال موضع كذا وكذا يريد القرية التي يقصدها شن فرافقه حتى إذا اخذا في مسيرهما ، قال شن أحمطني ام احمك ؟ فقال له الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احمك ام تحمطني ؟ فسكت عنه شن ، فسار حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد ، فقال أرى هذا الزرع اكل ام لا ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ترى نباتاً مستحصداً فتقول : اكل أم لا ! فسكت عنه شن ، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أرى صاحب هذا النعش حياً أو ميتاً ؟ فقال الرجل ما رأيت اجهل منك ، جنازة تعال عنها اميت صاحبها ام حي ؟ فمكنت عنه شن فاراد مفارقتة فابى الرجل ان يتركه حتى يسير به الى منزله ففضي معه ، وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فأخبرها

عمرافته إياه وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله  
 انحملي ام احمك فاراد تحدثني ام احديثك حتى تقطم طريقنا ؟ واما قوله اترى  
 هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا ؟ واما قوله في  
 الجنابة فاراد هل ترك عقياً يحيي بهم ذكره ام لا ؟ فخرج الرجل فقمعد مع شن  
 فحادثه ساعة ثم قال اتعجب ان افسر لك ما سألتني عنه فقال نعم ففسره فقال شن  
 ما هذا من كلامك فاخبرني من صاحبه فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه وحملها الى  
 اهله فلما رأوها قالوا وابق شن طبقة فذهبت مثلاً يضرب للمتوافقين .

( ابن النازم ) انظر ابن مالك

( ابن نباتة )

بضم النون ، يطلق على جماعة منهم : ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن  
 اسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة المتوفى سنة ٣٧٤ ( شمد ) وكان  
 يلقب بالخطيب المصري ذكره القاضي نور الله في خطباء الشيعة : رزق السعادة في  
 خطبه وفيها دلالة على فزارة علمه وجودة قريحته وهو من اهل ميافارقين ومها دفن،  
 وكان خطيب حاب وبها اجتمع بخدمة سيف الدولة وكان سيف الدولة كثير الغزوات،  
 وحيث نقل صاحب نسمة السحر انه كان يجمع الغبار الذي يقع عليه ايام غزواته البروم  
 حتى اجتمع منه لبنة بقدر الكف فاوحى ان يجعل خده عليها في قبره فنفذت وصيته  
 وقال المتنبي في مدحه بذلك :

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في الجدا  
 فلذلك اكثر الخطيب من خطب الجهاد يحض الناس عليه . وقد ذكر ابن ابى  
 الحديد بعض خطبه في شرح النهج في شرح خطبة امير المؤمنين عليه السلام في  
 الجهاد . وقد يطلق ابن نباتة على ابى نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن  
 نباتة للشاعر المشهور طاف البلاد ومسحج الملوك والوزراء والرؤساء ، وله في

سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرساً ادم  
اغر محجلاً ، وله ديوان شعر كبير ، ومن شعره :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والداة واحد  
وهو الشاعر الذي حكى عنه انه ذكر ان رجلاً من المشرق ورجلاً من المغرب وردا  
عليه وارادا منه ان يأذنهما لروايته ، توفي ببغداد سنة ٤٠٥ ( ته ) . وقد يطلق  
ايضاً على جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري الاديب الشاعر صاحب ديوان  
من الشعر وزهر المنثور وسجع المنطوق وغير ذلك ، توفي بالبيمارستان المنصوري  
سنة ٧٦٨ ( ذبح ) .

( ابن النبيه )

ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصري الشاعر له  
ديوان شعر أورد ( ضا ) كثيراً من شعره ، ومن شعره الذي انشده الصاحب  
صفي الدين الوزير :

قت ليل الصدود إلا قليلاً      ثم رتلت ذكر كم ترتيلاً  
ووصلت السهاد اقبح وصل      وهجرت الرقاد هجراً جميلاً  
انا عبد للصاحب بن علي      قد تبنت لنا تبتيلاً  
لا تسه وعداً بنيل نوال      إنه كان وعده مفعولاً  
التي آخر الايات بهذه الكيفية ، توفي بنصيبين سنة ٦١٩ ( خبط ) .

( ابن النجار )

محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي النحوي المؤرخ صاحب كتاب  
تاريخ الكوفة ومختصر في النحو ، المتوفى سنة ٤٠٢ ( تب ) اخذ عن ابن دريد  
ونقطويه . وقد يطلق على عبد الدين محمد بن محمود بن الحسن البغدادي تلميذ  
ابن الجوزي صاحب كتاب الكمال في معرفة الرجال وتذييل تاريخ بغداد في

ثلاثين مجلداً والقمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وماله من الحديث والدرة الثمينة في اخبار المدينة وغير ذلك ، وله الرحلة الواسعة الى كثير من البلاد ، قيل اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ وعن معجم الادباء قال ياقوت انشدني لنفسه:

وقائل قال يوم العبد لي ورأى تملي ودموع العين تهر

مالي اراك حزيناً باكياً اسفاً كأن قلبك فيه النار تستمر

فقلت اني بعيد الدار عن وطني وعملق الكف والاحباب قد هجروا

توفي ٥ شرم سنة ٦١٣ (هـ) . وقد يطلق على الشيخ الجليل العالم الفقيه جمال الدين احمد بن النجار الامامي تلميذ الشيخ الشهيد صاحب الحاشية النجارية على قواعد العلامة رفم الله مقامه ذكر فيها ما استفاد من تحقيقات الشهيد على القواعد وهي حاشية جلية مشحونة بالفوائد .

( ابن نجدة )

الشيخ شمس الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ تاج الدين ابي محمد عبد العلي ابن نجدة الذي اجازه الشيخ الشهيد باجازة طويلة معروفة .

( ابن نجم المصري )

زين العابدين بن ابراهيم بن محمد بن نجم المصري الحنفي اخذ عن جماعة منهم : شرف الدين البلقيني واخذ الطريقة عن العارف سليمان الحضري مدحه الشعراني وقال حجت معه فرأيت على خلق عظيم مع جيرانه وغلماؤه مع ان السفر يسفر عن اخلاق الرجال ، له الاشباه والنظائر في اصول الفقه وشرح كنز الدقائق لحافظ الدين النسفي ، توفي حدود سنة ٩٧٠ .

( ابن النحاس )

ابو عبد الله بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن محمد شيخ الديار المصرية في علم الإنسان ، كان معروفاً بحل المشكلات والمعضلات اقتني كتباً نفيسة وتفرد بسماع

صاح الجوهري . قيل انه لم يتزوج ولم يأكل العنب قط ، توفي سنة ٦٩٨ ( خصح ) . وقد يطلق على فتح الله بن النحاس الحلبي المدني الشاعر المشهور ، له ديوان شعر توفي سنة ١٠٥٢ ( غبن ) .

### ( ابن النحوي )

ابو الحسين محمد بن العباس بن الوليد حدث عن ابيه وعن ابراهيم الحربي وثعلب وغيرهم . وروى عنه ابو حفص بن شاهين وغيره . ذكره الخطيب في تاريخه ونقل عنه قال : كتب إلي لمة يستزيرني فكتبت اليه :

أنست نفسي بنفسي وهي في الوحدة انسي  
وإذا آنست غيري فاحق الناس نفسي  
فسد الناس فاضحى جندهم من شر جندس  
فلزمت البيت إلا عند تأذيني لخص  
وقال : كان مؤذن مسجده . توفي ابن النحوي سنة ٣٤٣ ( شمع ) .

### ( ابن النحوي التوزري )

التوزري ابو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري . قيل كانوا يشبهونه بالغزالي في العلم والعمل . حكى انه شكا اليه بعض اهله من ظالم بلده ورغبه في رفع الامر الى الظالم لعل يرفق عليه فقال سأفعل فترك ملاقة الظالم بل تضرع الى الله تعالى في تهجده وقال :

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقت اشكو الى مولاي ما اجد  
وقلت يا سيدي يا منتهى أمني يا من عليه بكشف الضر اعتمد  
اشكو اليك اموراً انت تعلمها مالي علي حملها صبر ولا جلد  
وقد مددت يدي للضر مستكناً اليك يا خير من مدت اليه يد  
توفي سنة ٥٤٣ ( شمع ) التوزري نسبة الى توزر من اهمال تونس .



## ( ابن النديم )

ابو الفرج محمد بن اسحاق النديم المعروف بابن ابی يعقوب الوراق النديم البغدادي الكاتب الفاضل الخبير المتبحر الماهر الشيعي الامامي مصنف كتاب الفهرست الذي جود فيه واستوعب استيعاباً يدل على اطلاعه على فنون من العلم وتحققه بجميع الكتب . حكى انه كانت ولادته في جمادي الآخرة سنة ٢٩٧ وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ٣٨٥ ( شفة ) . وليطأ انه قد ذكر في حقه انه كان وراقاً ويصفه بعض الكتب ايضاً بأنه كان كاتباً وكلاً الحرفتين اعانه على تأليف هذا الكتاب فالوراقة كانت حرفة احترفها كثير من العلماء ، ووظيفتها انتماخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة فيها ، فهذه المهنة كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا ، وقد اتخذ صناعة الوراقة كثير من الادباء والعلماء ترجم لهم ياقوت في معجم الادباء بل كان ياقوت نفسه وراقاً يفسخ الكتب ويبيعها . وخلف مكتبة كبيرة انتفع بها ابن الاثير صاحب الكامل في التاريخ فالوراقة والكتابة مكنتا ابن النديم من صمة الاطلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب الفهرست فهو مطلع على كل ما ألف باللغة العربية في كل فن ديني أو فلسفي أو تاريخي أو ادبي هذا الى الدقة المتناهية في تحري الحق فأراه يقول قد رأيت وما سمعته ينص على انه لم يره ويخفي نفسه من تبعته .

## ( ابن النديم الموصلی )

ابو محمد اسحاق بن ابراهيم بن ماهان الأرجاني المحدث الغوي للشاعر المتكلم اشتهر بالغناء والخلاعة وكان من ندماء الخلفاء ومن شعره ما كتبه الى هارون الرشيد :

وأمره بالبخل قلت لها اقصري	فليس الى ما تأمرين سبيل
أرى الناس خلال الجواد ولا يرى	بخيلاً له في العالمين خليل
وإني رأيت البخل يزري بأهله	فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته	إذا نال شيئاً ان يكون يذيل

وقد مهمي في آخر عمره قبل موته بعثتين توفي سنة ٢٣٥ ( رله ) .

( ابن النرسي )

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابو منصور الصيرفي ، سمع ابا الحسن  
الدارقطني والمعافي بن زكريا وعيسى بن علي بن عيسى الوزير وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان سماعه صحيحا وكان رافضيا انتهى .

توفي سنة ٤٤٠ ، ( نرس ) بفتح النون كفلح قرية بالعراق .

( ابن نفيس )

علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي الطبيب المصري قيل لم يكن على وجه  
الارض في الطب مثله ولا جاء بعد ابن سينا مثله بل قالوا انه كان في العلاج اعظم  
من ابن سينا ، له في الطب الموجز ( أي موجز قانون ابن سينا ) وشرح المكليات  
وغيرها وصنف كتابا في الطب سماه الشامل قيل لو تم لكان ثلاثمائة مجلداً وصنف  
في اصول الفقه والمنطق ايضا ، توفي سنة ٦٨٧ أو ٦٨٩ عن نحو ثمانين سنة وخلف  
مالا كثيراً وارقف كتبه واملاكه على المارستان المنصوري .

( ابن النقاش ) انظر النقاش

( ابن نقطة )

ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر معين الدين البغدادي المحدث ، له  
التذيل على الاكمال لابن ماكولا وله كتاب في الانساب توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ

( ابن النقيب )

الشيخ العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان المقدسي الحنفي صاحب  
التفسير الكبير ، توفي سنة ٦٩٨ ( خصح ) .

( ابن نما )

نجيب الدين ابو ابراهيم محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما بن علي

ابن حمدون الحلبي شيخ الفقهاء في عصره احد مشايخ المحقق الحلبي والشيخ سديد الدين والد العلامة والصيد احمد ورضي الدين ابني طاووس قال المحقق الكركي في وصف المحقق الحلبي : واعلم مشايخه بفقته اهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمد بن نما الحلبي ، واجل اشياخه الامام المحقق قدوة المتأخرين فخر الدين محمد بن ادريس الحلبي المجلي برد الله مضجعه انتهى .

يروى عن الشيخ محمد بن المشهدي وعن والده جعفر بن نما عن ابن ادريس وعن ابيه هبة الله بن نما وغير ذلك ، توفي بالنجف الاشرف سنة ٦٤٥ (هـ) . وقد يطلق ابن نما على ابنه الشيخ الفقيه نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله ابن نما الحلبي كان رحمه الله من الفضلاء الاجلة ومن كبراء الدين والملة عظيم الشأن جليل القدر احد مشايخ آية الله العلامة وصاحب المقتل الموسوم بمشير الاحزان (١) وقد ظهر ان اياه وجد جده جميعا كانوا من العلماء رضوان الله عليهم اجمعين وعن اجازات البحار عن خط الشيخ الشهيد محمد بن مكي قال : كتب ابن نما الحلبي الى بعض الحامدين له :

انا ابن نما ان نطقت فنطقي	فصبح إذا ما مصقم القوم اعجما
وإن قبضت كف امرىء عن فضيلة	بسطت لها كفاً طويلاً وممصما
بنى والذي نهجاً الى ذلك الملا	بأفعاله كانت الى المجد سلما
كفيلان جدي جعفر خير ماجد	فقد كان بالاحسان والفضل مغرما
وجد ابي الخير الفقيه ابي البقا	فما زال في نقل العلوم مقدما
يود اناس هدم ما شيد العلى	وهيات للمعروف ان يتهدما
يروم حسودي نيل شأوي سفاهة	وهل يقدر الانحان يرقى الى السما
منالي بعيد ويح نفسك فأنشد	فمن اين في الاجداد مثل التقي نما

## ( ابن نوبخت )

ابو الحسن علي بن احمد بن نوبخت الشاعر ، كان شاعراً مجيداً إلا انه كان قليل الحظ من الدنيا ، توفي بمصر سنة ٤١٦ على حال الضرورة وشدة الحاجة كففه ابن خيران الكاتب الشاعر .

## ( ابن واضح ) انظر اليمقوبي

## ( ابن الوردي )

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر البكري الحلبي المعري الشافعي الفقيه النحوي الشاعر الاديب صاحب التواريخ المعروف (١) ، وشرح الفية بن مالك وارجوزة في تعبير المنام ، ومن شعره لاميته المعروفة مطلعها :

اعتزل ذكر الغواني والغزل      وقل الفصل وجانب من هزل

وله حكاية لطيفة حاصلها انه : دخل الشام وكان ضيق المعيشة رث الهبة ردى المنظر ، فحضر الى مجلس القاضي نجم الدين بن مصري من جملة الشهود فاستخفت به الشهود واجلسوه في طرف المجلس فحضر في ذلك اليوم مبايعة مشترى ملك فقال بعض الشهود اعطوا المعري يكتب هذه المبايعة على سبيل الاستمزا به فقال ابن الوردي اكتبه لكم نظماً أو نثراً فتزايد استمزاؤهم به فقالوا له بل اكتب لنا نظماً فاخذ ورقة وقلماً وكتب فيها نظماً لطيفاً أوله :

باسم إله الخلق هذا ما اشترى      محمد بن يونس بن شغري

من مالك بن احمد بن الأزرق      كلاهما قد عرفا من خلق

الى ثمانية عشر بيتاً فلما فرغ من نظمه ووضع الورقة بين يدي الشهود تأملوا هذا النظم مع سرعة الارتجال قبلوا يده واعتذروا له من التقصير في حقه واعترفوا

(١) المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

بفضيلته عليهم وله ايضا البهجة الوردية نظم فيها الحاوي الصغير للشيخ نجم الدين  
عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥ ، وهذا الكتاب في  
فقه الشافعي وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية وجيز اللفظ بسيط المعنى محرر  
المقاصد . ومن شعر ابن الوردي قوله :

لا تقصد القاضي اذا ادبرت      دنياك واقصد من جواد كريم  
كيف ترجي الرزق من عند من      يفتي بأن الفلوس مال عظيم  
وله ايضا :

بالله يا معشر اصحابيه      اغتنموا علمي وآدابه  
قال شيب قد حل برأسي وقد      أقسم لا يرحل إلا بيه

وعن اجازات البحار عن خط الشيخ محمد بن علي بن الجبلي قال : قال الشيخ  
محمد بن مكي انشدني مولانا السيد النقيب الحسيب الطاهر الفقيه العلامة امين الدين  
ابو طالب احمد بن السيد السعيد بدر الدين محمد بن زهرة العلوي الحسني الحلبي  
قال اروني عن شيخنا القاضي الامام العلامة زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي  
المقري بحلب لنفسه في سنة ٧٤٤ .

وانقد وعدت بأن تزور ولم تزر      فطفقت محزون الفؤاد مشتتا  
لي مقلة في الرسائل ومهجة      في النازعات وفكرة في هل أتى  
قال وانشدني ايضا لنفسه :

يا سائلي عن مذهبي إن مذهبي      ولاية حب للمصحابة تخرج  
فمن رام تقويمي فاني مقوم      ومن رام تعويمي فاني معوج  
قال وانشدني لنفسه :

يا آل بيت النبي من بذلت      في حبكم روحه لما غبنا  
من جاء عن فضلكم يحدثكم      قولوا له البيت والحديث لنا  
مات بالطاعون العام المشهور في ١٧ ذي الحجة سنة ٧٤٩ (ذميط) .

## ( ابن الوزان )

ابو القسم ابراهيم بن عثمان القيرواني اللغوي النحوي ، له تصانيف في النحو واللغة ، وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه احد ، توفي سنة ٣٤٦ ( موش ) .

## ( ابن وكيم )

ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف البغدادي الاصل التنيسي المولد والمدفن شاعر فاضل بارع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه ، له ديوان شعر جيد ، ومن شعره :

لقد قنعت همتي بالحمول      وصدت عن الرتب العالية  
وما جهات طعم طيب الملا      ولكنها تؤثر العافية  
وقريب منه قول من قال :

بقدر الصمود يكون الهبوط      فياك والرتب العاليه  
وكن في مقام إذا ما سقط      ت تقوم ورجلاك في العافية

توفي بمدينة تنيس سنة ٣٩٣ ، وتنيس كنتين مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح ووكيم كوضيم لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان فاضلا نبيلًا من اهل القرآن والفقه والنحو والسير وایام الناس واخبارهم وله مصنفات ، توفي ببغداد سنة ٣٠٦ .

## ( ابن ولاد )

ابو العباس احمد بن محمد بن ولاد النحوي المصري ، كان شيخه الزجاج يفضله على ابي جعفر النحاس له المقصور والمدود توفي سنة ٣٣٢ ( جيل ) .

## ( ابن الوليد )

ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة عين مسكون اليه ، له كتب منها : كتاب تفسير القرآن وكتاب الجامع قاله ( جش ) . وقال العلامة في حقه : جليل القدر عظيم المنزلة عارف بالرجال موثوق به روى عن الصفار وسعد انتهى .

وعن الصدوق انه قال في ذيل خبر صلاة الغدير ما هذا لفظه : إن شيخنا محمد بن الحسن رضي الله تعالى عنه لا يصححه ويقول انه من طريق محمد بن موسى الهمداني وكان غير ثقة وكلمنا لم يصححه ذلك الشيخ قدس سره ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا متروك غير صحيح انتهى . توفي سنة ٣٤٣ ، وابنه احمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد استاذ الشيخ المفيد ومن مشايخ الاجازة . وروى الشيخ في التهذيب وغيره عن المفيد عنه كثيراً . وروى عنه الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون . ويطلق ابن الوليد ايضاً على : مسلم بن الوليد الانصاري الملقب بصريع الغواني من شعراء الدولة العباسية ، كان ابوه مولى الانصار ولد بالكوفة ونشأ بها ويقال انه اول من قال الشعر المعروف بالبديع وتبعه فيه جماعة وكان منقطعاً الى البرامكة ثم اتصل بالفضل بن سهل وحظي عنده فقلده اعمال جرجان اکتسب فيها اموالا وكان جواداً فاضاعها ثم صار اليه فقلده الضياع باصبهان ، فلما قتل الفضل لزم منزله ولم يمدح احداً حتى مات سنة ٢٠٨ ، له ديوان شعر .

## ( ابن هاني )

ابو القسم أو ابو الحسن محمد بن هاني الازدي الأندلسي الشاعر المشهور بحيث قيل فيه :

إن تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني

عن ابن خلكان قال: ليس في المغاربة من هو افصح منه لامتقدميهم ولا متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عند المغاربة كالمتفني عند المشاركة انتهى . كان شيعيا من آل يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي ، عده معالم العلماء من شعراء اهل البيت «ع» ولد باشبيلية من بلاد المغرب سنة ٣٢٦ ونشأ بها وصاحب المعز العبيدي ولقى منه حفاوة وجميلا وخرج معه الى الديار المصرية ثم استأذنه في العود الى المغرب ليأتي بعائلته فلما وصل الى برقة قتل ، وقيل وجد مخنوقا وذلك في رجب سنة ٣٦٢ ( شعبس ) قتل على التشيع وولاه الخالص ، له ديوان كبير ومن شعره :

ولم اجد الانسان إلا ابن سعيه      فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا  
وبالهمة العليا يرقى الى العلى      فمن كان اعلى همة كان اظهرا  
ولم يتأخر من أراد تقدماً      ولم يتقدم من أراد تأخرا

( ابن الهبارية )

الشريف ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور الملقب بنظام الدين ، كان شاعراً مجيداً وله اتصال بنظام الملك وله معه قضية تأتي في نظام الملك ، له كتاب نتائج الفطنة في نظم كلية ودمنة وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات ، ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم وهو على اسلوب كلية ودمنة نظمه الامير سيف الدولة صدقة بن ديبس صاحب الحلة . وفي نفس المهوم عن تذكرة السبط (١) قال : أنشدنا ابو عبد الله محمد بن النبتيجي قال أنشدنا بعض مشايخنا ان ابن الهبارية الشاعر اجتاز بكر بلا فجلس يبكي على الحسين واهله «ع» وقال بديها :

أحسين والمبعوث جدك بالهدى      قسماً يكون الحق عنه مسائلي

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .



لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل البازل  
 وسقيت حد السيف من اعدائك عللا وحد السمري البازل  
 لكنني اخرت عنك لشقوتي فبلايلي بين الغري وبابل  
 هبني حرمت النصر من اعدائك فاقل من حزن ودمع سائل  
 ثم نام من (في خ ل) مكانه فرأى رسول الله (ص) في المنام فقال له يا فلان  
 جزاك الله عني خيرا إني قد كتبتك ممن جاهد بين يدي الحسين  
 انتهى . وله قصة مع ابن جبير الوزير ، وقد تقدم في ابن جبير . توفي بكرمان  
 سنة ٥٠٤ (شرد) . وعن انساب السمعاني : انه توفي بعد سنة ٤٩٠ وقال : له في  
 رثاء الحسين (ع) ومدح آل الرسول اشعار كثيرة والهبارية بفتح الهاء وتشديد  
 الباء الموحدة نسبة الى هبار جده لأمه .

(اقول) قد رثى الحسين بن علي (ع) جماعة كثيرة من الشعراء بحيث  
 لو انتخب وجمع اناف على مجلدات كثيرة . وقال ابو الفرج في مقاتل الطالبين (١) .  
 قد رثى الحسين بن علي (ع) جماعة من متأخري الشعراء استغنى عن ذكرهم في  
 هذا الموضع كراهية الاطالة ، واما ما تقدم فا وقع البنا شيء رثى به وكانت الشعراء  
 لا تقدم على ذلك مخافة من بني امية وخشية منهم انتهى .

(اقول) مع هذا فقد رثاه جماعة كثيرة في ايام بني امية ليس هنا محل  
 ذكرهم فنههم : عوف الأزدي فمن معجم الشعراء للبرزباني قال : عوف بن عبد الله  
 ابن الاحمر الأزدي شهد مع علي (ع) صفين وله قصيدة طويلة رثى بها الحسين (ع)  
 وحض الشيعة على الطلب بدمه وكانت هذه المراثية تخبأ ايام بني امية وانما خرجت  
 بعد ، كذا قال ابن الكلبي منها :

ونحن سمونا لابن هند بمجفل كرجل الدبا يزجي اليه الدواهيا

فلما التقينا بين الضرب أيما      لصفين كان الاضرع المتوانيا  
 ليبيك حسينا كلما ذر شارق      وغند غسوق الليل من كان باكيا  
 لحال الله قوماً اشخصوهم وغرروا      فلم ير يوم البأس منهم محاميا  
 ولا موفياً بالعهد إذ همس الوغا      ولا زاجراً عند المضلين ناهيا  
 فيا ليتني إذ كان كنت شهدته      تضاربت عنه الدائنين الاعاديا  
 ودافعت عنه ما استطعت مجاهداً      واعملت سبفي فيهم وسنانيا

## ( ابن هبيرة )

قال ابن قتيبة في المعارف: عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي بن فزارة وجده  
 من قبل امه كعب بن حسان بن شهاب رأس بني عدي في زمانه ، ولي العراقيين  
 يزيد بن عبد الملك ست سنين وكان يكنى ابا المثنى وفيه يقول الفرزدق ليزيد :

أوليت العراق ورافديه      فزارياً احذ يد القميص  
 تفتق بالعراق ابو المثنى      وعلم قومه اكل الخبيص

ورافداه : دجلة والفرات . وقوله احذ يد القميص : يريد انه خفيف اليد  
 نسبه الى الخيانة . وكانت حباة جارية يزيد بن عبد الملك سبية في ولاية العراقيين  
 وكانت تدعوه ابي ومات بالعام فولد عمر يزيد بن عمر وسفيان وعبد الواحد ،  
 فاما يزيد فولى العراقيين لروان بن محمد خمس سنين وكان شريفا يقسم على زواره في  
 كل شهر خمسمائة الف ويعشي كل ليلة من شهر رمضان ثم يقضي للماس عشر حوائج  
 لا يجلسون بها ، وكان جميل المرأة عظيم الخطر ، واهه سندية فولد يزيد المثنى ومخلدا  
 فاما المثنى فولى الجيامة لأبيه وقتله ابو حماد المروزي بالبادية . واما مخلد فكان شريف  
 الولد ولهم بالعام قدر وعدد ، وكان ايزيد ابن يقال له داود وقتل مع يزيد ابيه ،  
 وكان ابو جعفر المنصور حصر يزيد بواسط شهورا ثم امنه وافتتح البلد صلحا

وركب يزيد اليه في اهل بيته فكان يقول ابو جعفر لا يعز ملك هذا فيه  
ثم قتله انتهى .

وكان قتله سنة ١٣٢ ( قلب ) وكان ابو الوليد معن بن زائدة الشيباني  
من اصحابه ومنقطعا به . وقد ذكرنا خبره في ابن جهم .

### ( ابن هرمة )

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن سلمة بن طامر بن هرمة بن هذيل القرشي  
الفهري المدني شاعر مفلح من اهل المائة الثانية وكان حيا في سنة ١٤٦ ، وكان  
احد الشعراء المخضرمين ادرك الدولتين الاموية والهاشمية قال الاصمعي : ختم  
الشعر بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجاج وكان ممن اشتهر بالانقطاع الى الطالبين ،  
وقد اكثر من مدائحهم ورناتهم وكان ذلك دايلا واضحا على تشييمه . حكى انه  
قيل له في دولة بني العباس ألسنت القائل ؟

فهما الام على جهم      فاني احب بني فاطمه  
بني بفت من جاء بالمحكما      توالدين والسنن القاءه  
ولست ابالي بحبي لهم      سواهم من النعم الساءه

فقال اعض الله قائلها بهن امه ، فقال له من يثق به : ألسنت قائلها ؟ فقال  
بلى ولكن اعض بهن امي خير من ان اقتل . وكان معروفا بالتشيم عند الامويين  
والعباسيين وكانوا مع ذلك يكرمونه لشعره فيمدحهم ويحجزونه الجوائز الجليلة ،  
وكان جوادا كريما وكانت له كلاب إذا ابصرت الاضياف لم تنبح عليهم  
وبصبت بأذناها بين ايديهم فقال يمدحها :

ويدل ضيفي في الظلام على القرى      إشراق ناري أو نبيح كلابي  
حتى إذا واجهته وعرفته      فدينه يبصا بص الاذئاب  
وجعلني بما قد عرفني يقدره      ويكذب ان ينطقن بالترحاب

ومن شعره :

ما رغبة الناس في الحياة وإن طاشت طويلاً فالوت لاحقها  
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها  
من لم يمت غبطة يمت هرماً الموت كنأس والمره ذائقها  
حكى انه وفد اهل الكوفة على معن بن زائدة لما ولاه المنصور اذربيجان فرأى  
معن هيئته رثة فانشأ يقول :

إذا نوبة فابت صديقك فاغتم مرمتها فالدهر بالناس قلب  
فاحسن ثوبيك الذي انت لابس وافره مهريك الذي ليس يركب  
فبادر بمعروف إذا كنت قادراً زوال اقتدار أوغنى عنك يذهب  
فقال له رجل : اصلىح الله الامير ألا انشدك احسن من هذا لابن عمك ابن  
هرمة فانشده :

وللنفس تارات يحل بها العزا وتسخوعن المال النفوس الشحاح  
إذا المره لم ينفعك حياً فنفعه اقل إذا ضمت عليه الصفايح  
لأية حال يخبأ المره ماله حذار غد والموت غاد فرائح  
قال معن احسنت والله وإن كان الشعر لغيرك يا غلام اعطهم اربعة آلاف اربعة  
آلاف ، فقال الغلام يا سيدي دراهم أو دنانير ؟ قال والله لا تكون همتك ارفع  
من همتي صفرها لهم - ( اي اعطهم دنانير ) - .

( ابن هشام )

يطلق على جماعة من علماء العامة منهم : جمال الدين عبد الله بن يوسف  
المصري الحنبلي النحوي المتوفى سنة ٧٦١ (ساذ) وهو صاحب كتاب مغني اللبيب  
وكتاب التمهيد والتوضيح على الالفية سماه أوضح المسالك الى الفية ابن مالك  
وشذرات الذهب في معرفة كلام العرب وقطر الندى وشرح التسهيل وغير ذلك

وكان كثير المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه . وعن ابن خلدون انه قال :  
مازلنا نحن بالمغرب نسمم انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام النحوي من  
سيبويه انتهى .

ومن شعره :

ومن يصطبر للعالم يظهر بفضله ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل  
ومن لم يذل النفس في طلب العلى يسيراً يعيش دهرأ طويلاً اخاذل

والى هذا المعنى الطريف يشير ما عن بعض الحكماء من جالس في صغره حيث  
يجب يجلس في كبره حيث يكره وله كلام في قوله تعالى ( فافسوا وجوهكم وايدبيكم  
الى المرافق ) يظهر منه ان الابتداء في غسل اليد من المرفق ويبطل ما ذهب اليه  
العامة من غسل اليد الى المرفق فراجع كتاب الطهارة من البحار ص ٥٧ ، وقد  
يطلق ابن هشام على ابن ابن هشام المذكور محب الدين محمد بن عبد الله النحوي .  
وقد يطلق على حفيده احمد بن عبدالرحمان بن عبد الله صاحب الحاشية على توضيح  
جده . ومنهم ابو محمد عبد الملك بن همام بن ايوب الحميري البصري نزيل مصر  
صاحب كتاب العيرة النبوية المعروفة بعيرة ابن هشام جمعها من المغازي والسير  
لابن اسحاق ، توفي سنة ٢١٨ ( ريج ) .

ورثاه ابن نباتة بقوله :

سقى ابن هشام في الثرى نوه رحمة يحجر على مثواه ذيل غمام  
سأروي له من سيرة المدح مسنداً فما زلت أروي سيرة ابن هشام

ومنهم : جمال الدين يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب المغني وغيره  
والعجب ان كتابه المغني ايضا في النحو كغني اللبيب المعروف .

## ( ابن الهمام )

كمال الدين محمد بن القاضي عبد الواحد بن عبد الحميد الاسكندري الحنفي ، كان علامة في الفقه والاصول والنحو وسائر العلوم ، له التحرير في اصول الفقه وقد شرحه تلميذه القاضي محمد بن امير حاج الحلبي المتوفى سنة ٨٧٩ شرحاً ممزوجاً صماه التقرير والتعبير ، وله فتح القدير للعاجز الفقير فقه حنفي الى غير ذلك ، توفي سنة ٨٦١ ( ساض ) .

## ( ابن يعيش )

ابو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصل الحلي النحوي الفاضل الأديب صاحب كتاب شرح المفصل للزمخشري في النحو . ومن تلاميذه ابن خلكان وذكر ترجمته في تاريخه .

توفي بحلب ٢٥ جمادى الاولى سنة ٦٤٣ ( هج ) .

( وقد يطلق ) علي ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الله بن يعيش الذي سمع الواقدي وخلقا من طبقته .

قال الخطيب البغدادي : وكان ثقة فهماً صنف المسند وجوده وكان قد انتقل الى همدان وسكنها وحصل حديثه عن اهلها انتهى توفي في حدود سنة ٢٥٧ .

## ( ابن البيهقي )

ابو عبد الرحمن عبد الله بن ابي محمد بن المبارك بن المغيرة المدوي ، كان ادبياً عالماً بالنحو واللغة ، اخذ عن الفراء وغيره ، وصنف في غريب القرآن وكتابات في النحو وغير ذلك ، ويأتي ذكر ابيه البيهقي . وقد يطلق على اخيه ابراهيم بن ابي محمد يحيى بن المبارك الاديب الشاعر ، هو بصري سكن بغداد سمع ابن ابي زيد الانصاري والاصمعي ، وله كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه يفتخر به البيهقيون وغير ذلك .

( ابن یمن )

الأمیر محمود بن الامیر یمن الفریومدی الشاعر الفاضل الادیب ، ومن شعره  
مدح مولانا ابی الحسن الرضا علیه السلام :

به . بندا بن یمن گفست دوستی که توئی  
که شعر تو است که بر آسمان رسیده مرش

چرا مدیح سراي رضا — ا همی نشوی  
که در جهان نبود کس بیاکی گهرش  
بگفتی که نیارم ستود امای را

که جبرئیل امین بوده خادم بدرش  
( قلت ) اخذ هذا من ابی ثؤاس فی قوله ( قبل لی انت أوحده الناس طراً )  
وقد تقدم فی ابی ثؤاس . توفي سنة ٧٤٥ ( ذمه ) .

ثم المجلد الاول من کتاب الکنی والالقباب ،  
ويتلوه المجلد الثاني منه فی المعروفین بالالقباب  
والانساب ، والحمد لله أولاً وآخراً  
وصلی الله علی محمد وآله الطاهرين  
الاطياب من الآن الی  
يوم المآب .

فی المجلد الآخر من الکتاب فهرس تفصیلی يتضمن التراجم الواردة  
فی الکتاب بصورة وافیه ، مع بیان التراجم المذكورة ضمن التراجم ، بالإضافة  
الی ترجمة المؤلف الشیخ المحدث الفمی .